KNOWLEDGE ENDURES BUT BOOKS MAY NOT

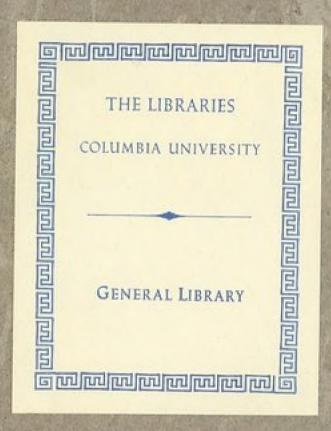
CAUTION

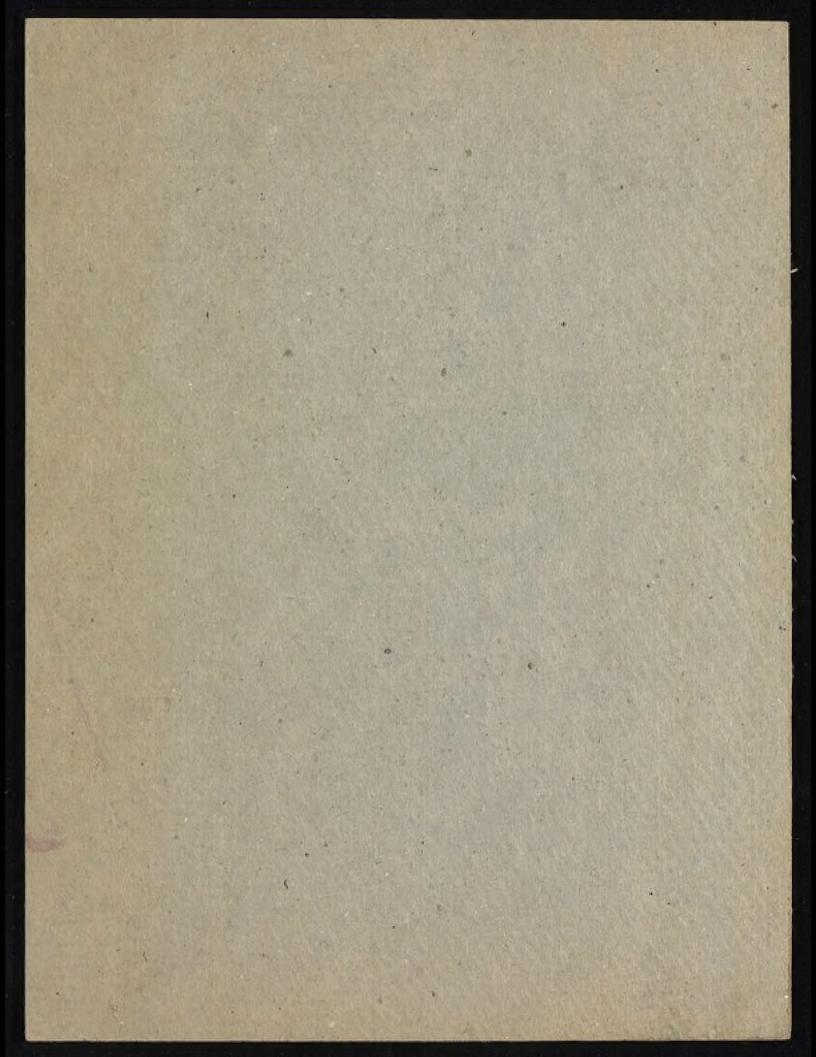
This volume is in extremely fragile condition and should be handled as gently and as little as possible. Be extremely careful in turning the brittle pages, as they may easily break and be lost. Please replace flaps neatly and fasten string tie(s) after use. Thank you.

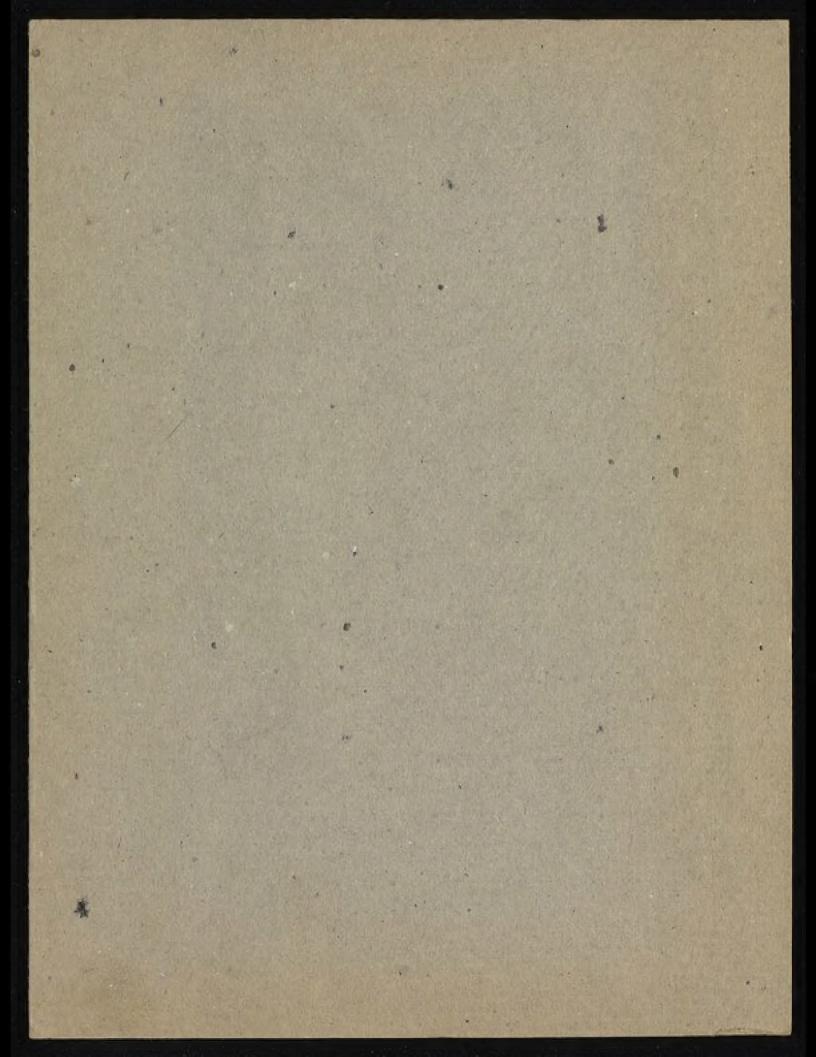
HANDLE WITH CARE

PJ 3014 .B4









بجنة التأليف والترجب والنشر طاف نة فالزيخ الله المالية المستا في المنظمة المالية الما

تأليف الدكتور

اسرائيل ولفنسويه

(أبو ذؤيب) مدرس اللغات المامية بالجامعة المصرية

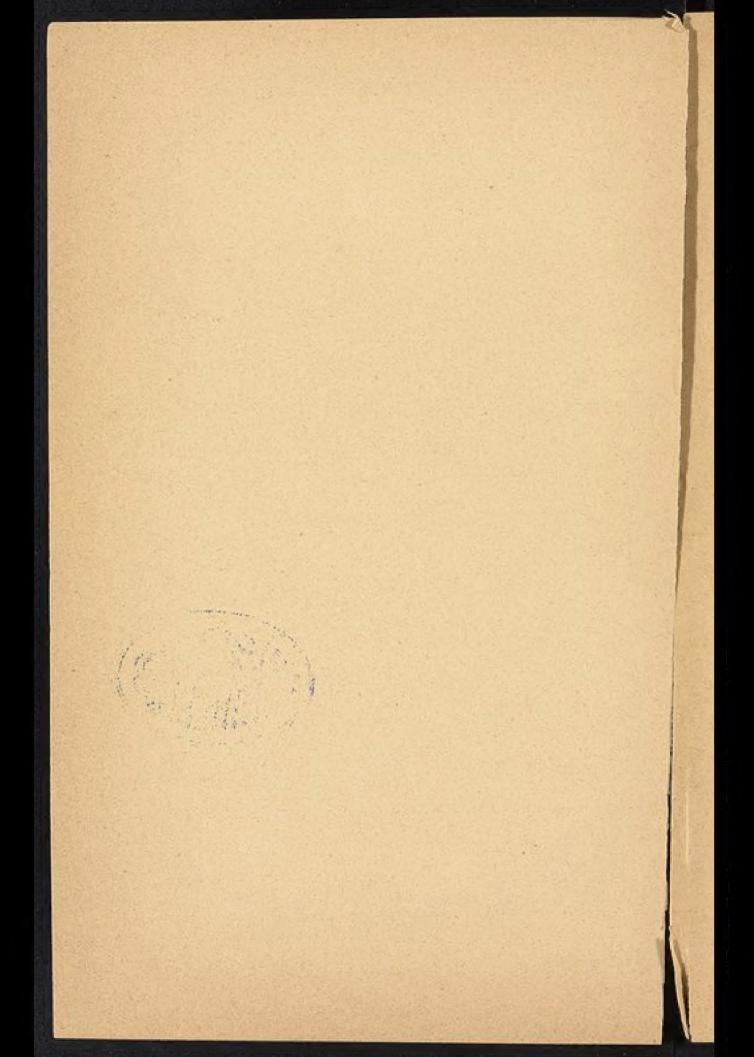
وحقوق الطبغ محفوظة ،

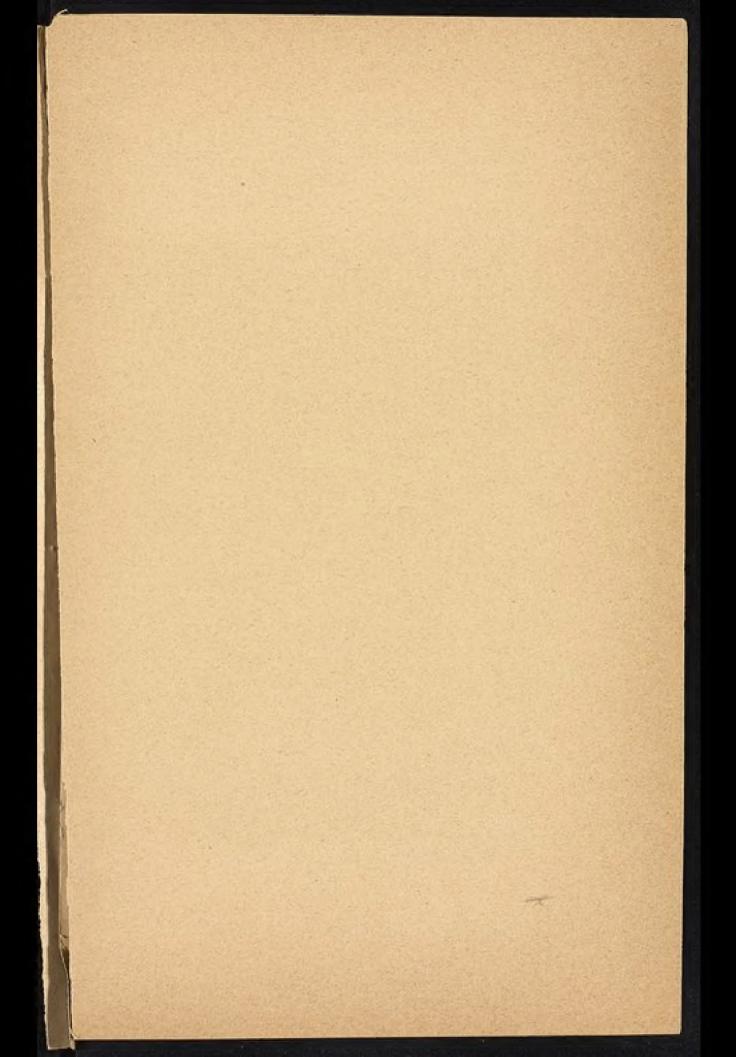
الطبعة الاولى

مطبعة الأعتمادب اعتبال كبرميز ١٩٢٩ - ١٩٢٩



M.Arthur Teffery





بهجنة التأليف والترحب والنشر والانت

النخ اللغ السيافيين



تأليف الدكتور

اسرائيل ولفنسوب

(أبو ذؤيب) مدرس اللغات السامية بالجامعة المصرية

هيئ لحضرة المستشرص الامتاط الفاصل ارثر جفرى من المؤلف اساريل ولعشون ۱۱ ابريل مجم

« حقوق الطبع محفوظة »

الطبعة الاولى

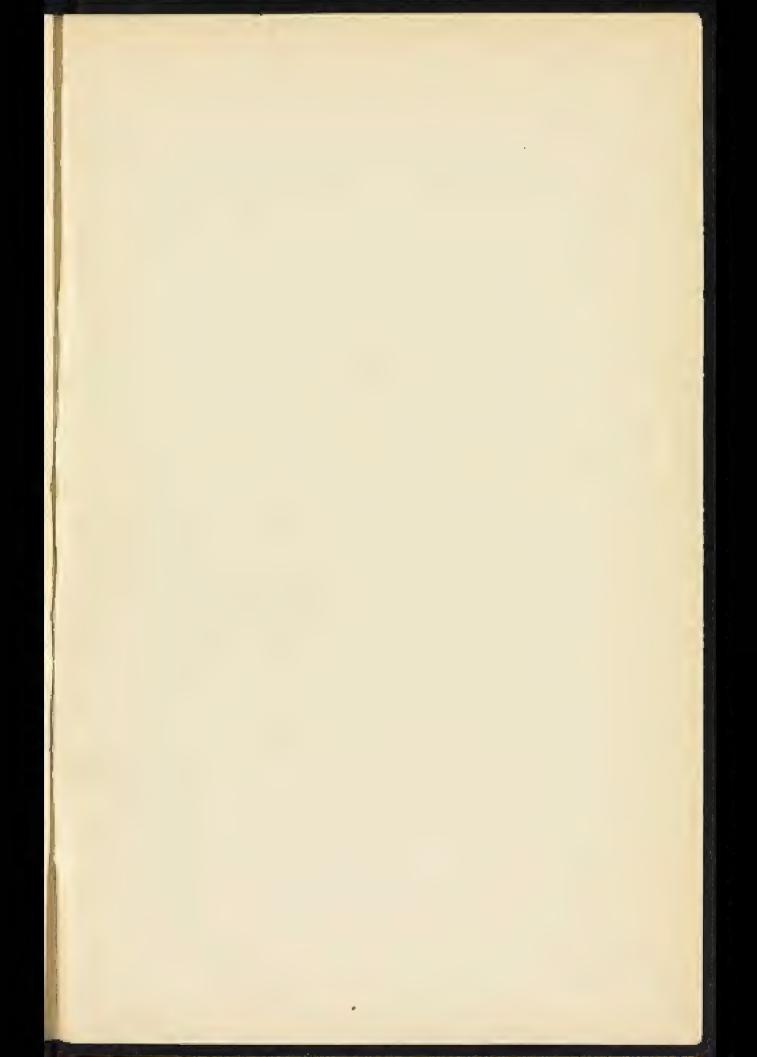
مطبعة الأعتما دبث رغ حب الأكبر عبر ١٣٤٨ – ١٩٢٩ 3014 . B4 copy 2

اهداء الكتاب

الى حضرة الاستاذ نابقة العصر

الدكنورط حسين

رئيس قسم اللغة العربية واللغات السامية بكلية الآداب بالجامعة المصرية تقدمة إخلاص وإجلال



مفامته

اذا كان علما. الغرب قد اعتنوا منذ القرن الثامن عشر بالبحث في تاريخ اللغات السامية وأمكنهم أن يصلوا الى منائج باهرة فان هذه البحوث لا تزال مجهولة لدى الأمم الشرقية الى الآن

واذا كانت هناك أغراض دينية أو استعارية تحمل الأمم الأوربية الراقية على آثارها في على آثارها في على آثارها في تكوين المعامنة القديمة والوقوف على آثارها في تكوين المدنيات العامة فقد كان من الواجب أن تكون لأبنا، الأمم الشرفية جولات في كنف ما ترك آباؤهم من مجائب الآثار وما كان لهم من الفضل في تكوين حضارة المسالم القديمة التي لا تزال تؤثر بتقاليدها وروحها على حضارة العالم الحديث

على أننا اذا أعفينا الجهور من البحث في غوامض التاريج القديم للامم السامية فاتنا لا نعني من يشتغل بدراسة اللغة العربية ويتوغل في تحليل تحوها وصرفها و بلاغتها اذ كانت في ذلك كنه متأثرة بالخواتها من اللغات السامية

وقد أحس رجال الأدب في مصر بهذه الحاجة الناسة يوم انشاه الجامعة الصرية سنة ١٩٠٨ قاستقدموا كبار المستشرقين لتدريس اللغات السامية بكلية الآداب وكان ذلك بداية العناية بدرس اللغات السامية بجانب اللغة العربية

وذلك ما حدا بى الى وصع مؤلف خاص بهذه اللغات يعبن على تحقيق تلك الفكرة النديلة التى حادث فى مصر أكثر من عشرين عاماً

وقد أخذت في تأليف هذا الكتاب منذ توليت تدريس بعض اللغات المامية بالجامعة المصرية حيث أحسست بحاجة الطلبة البه وقد وضعت نصب عيني أن يكون مرجعاً لطبقة المستنبر بن من الأدبا، والعلما، والمدرسين بالمدارس الثانو ية والعالية في أقطار الشرق

事业业

تنقسم المراجع التي تبحث في اللغات السامية الى قسمين أولها في تاريخ اللغات السامية وقد ألفت فيه كتب وضعها المستشرقون فلدكه و بروكان و برجشترسر

وهنماك مقدمات وضعت في مسدر كتب النحو والصرف لجملة من اللغات السامية تشتمل على نظريات شتى تساعد الباحث في تاريخ اللغات السامية كثيراً وتمكنه من الوصول الى نتائج ذات أهمية عظيمة

أما القدم الثاني فيشتمل على مؤلفات وهامت في الآثار التي كشفت في مواطن الأمم السامية القديمة

وهـ ندا المؤلف يجمع بإن تاريخ اللغات السامية و بإن جملة نماذج من آثارها وكنت كما انتهيت من البحث والمنقيب في لغة من اللغات السامية افتيست أمثلة متنوعة من آثارها لأن الآثار هي المرآة التي تقراءي فيهـا السور السحيحة للغات الأمه وعقلياتها

وقد عنيت بالبحث في نشأة اللغة العربية ووصلت فيه الى نتائج هي أمرة جهودي الشخصية الاكانت بحوث المستشرقين في نشأة اللغة العربية ناقصة وموجزة بل وغامضة في حين كانت بحوثهم في أغلب اللغات السامية والهية لا سيا في العبرية فلهم فيها أبحاث جليلة لذلك اهتممت جد الاهلى، بالبحث في اللغة العربية ووضعت لها أبلائة أبواب مفصلة ألممت فيها بكل أطوار حياتها منذ الحاهلية الى الآن

ومن حسن المصادفات أن جاء الأسستاذ لبين (Hano Limmum) الى الجامعة المصرية هسذا العام وهو من أشهر مشاهير المستشرقين الألمان وقه مؤلفات جليلة في الآثار الصفوية واللحيانية والتمودية والنبطية والتدمرية والحبشية والعربية

فانسلت به اتصالاً وثيقاً ولما علم أنى شرعت في طبع كتاب في تاريخ الافات السامية وعدنى بتدوين ملاحظاته عليه

وقد طبعنا تعليقات هذا الأستاذ في نهاية الكتاب وكنا نود أت تكون هذه التعليقات في هوامش الصفحات ليتيسر القارئ الاستفادة منها أثنا، قراءته ولكننا لم نستطع ذاك اذكان الكتاب قد طبع قبل أن يضع الأسناذ تعليقاته و يسرنا أن نأتي ببعض ما فاله الأستاذ ليمان في رسائله البيناعين هذا الكتاب فقد جاء في خطابه المؤرخ في ٢٨ / ٢ / ١٩٣٩ ما يأتي : لقسد قضيت يوماً كنر كاملا في قراءة فصولك عن اللغة العربية وسرتي أنك جمعت موضوعات عويصة والجثهدت أن تشرحها للقارئ بعبارة عربية كانت دائماً واضحة ومفهومة (١٠) وجاء في خطابه المؤرخ في ٢٦ / ٧ / ١٩٣٩ ما يأتي : إن لك الفضل العظيم اذ وطريقتك في الكتابة تستحق الثناء العظيم وكثير من تحليلك للآراء والنظريات وطريقتك في الكتابة تستحق الثناء العظيم وكثير من تحليلك للآراء والنظريات

وقد وافقنا الأستاذ ليتمان على أعلب ما جاء في الأبواب الخاصة باللغات الأشورية البابلية والكنعائية والآرامية والعبرية والعربية في شمال الجزيرة، وأبدى

Nun habe ich auch ihre Kapitel über die arabische Sprache (1) geleson; dazu habe ich wieder einen ganzen Tag gebraucht ich habe mich gefreut zu sehen, dass sie vieles mit großem Fleiss zusam mengebracht und schwierige Dinge den Lesern zu erklären sich bemüht haben. Ihre Arabische Ausdracksweise ist immer sehr klar und leicht verständlich.

Ihr Buch hat als ersies seiner Art in arabischer Sprache (**) seinen grossen Verdienst. Auch Ihre arabische Schreibweise, die nür sehr gefüllt verdient grossen Löb. Auch viele Ihrer Ausführungen und Ansichten sind durchaus richtig.

استحمانه وانجابه في عدة نقط منها ولكنه خالفنا في نظريات كثيرة خاصة باللغة الحبشية وكان الخلاف بيننا شديداً

على أانى أقدم للاستناذ لينهان جزيل شكرى وعظيم تقديرى لفضاء اذ قضى عدة أيام يقرأ هذا الكتاب بعناية ويضع عليه ملاحظاته الدقيقة

وانا لترجو أن يتيسر لنا في الطبعة الثانية أن نضيف الى الكتاب كل ما يصل البنا من نصائح كبار المستشرفين وكل ما يجد في الأندية العلمية من النظريات لا سيا ما يتصل بالمشكلات العويصة التي تعرضنا لها في كتابنا والتي لم تحل الى الآن وقد حالت العوائق المادية دون نشر جميع النتوش والمكتابات التي رأينا ضرورة تشرها فا كتفينا باثبات ستين نقشاً وكتابة راجين أن نثبت في الطبعة مرورة تشرها فا كتفينا باثبات ستين نقشاً وكتابة راجين أن نثبت في الطبعة المثانية ما حالت الوسائل المادية دون اثباته في هده الطبعة ولا سيا الخرائط المجترافية التي تمكن من تعيين المواطن المختلفة للامم السامية

ولا يفوتني أن أقدم شكرى الجزيل للتجنسة التأليف والترجمة والنشر على عنايتها الفائنة التي بذلها وتبذلها دائماً في نشر الكتب القيمة والمؤلفات الجدية متوخيسة في ذلك رفع المستوى الفكرى العام لجهور المستنبرين غير حاسبة حساباً للنفتات الباهظة التي تنفقها بسخاء في هدا السبيل وأشكر على الأخص حضرة رئيس هذه اللجنة الأستاذ احمد امين المدرس بالجامعة المصرية

ورجاؤنا وطيد في أن يكون لهذا الكتاب في الأندية الشرقية المستنيرة و بين جمهرة المستشرقين تأثير ذو بال يشجعن أعلى الله في البحث عن المعضلات والمشكلات التي تعرضنا لها في كتابنا هذا المؤلف

البائبالأول اللغات الساميسة

مريف اللغات المامية — أول من اخترع هذه النسبية — عبوب ومحاسن هذه التسمية — كيف نشأ علم اللغات السامية — هل كانت اللغات السامية لغة واحدة في بادي. الأمر ما المهد الأصلى للأمم السامية — رأى المستشرقين سلادة التاريخية على أن بلاد العرب من مواطن الأمو السامية الأصلية — أى اللغات السامية أقرب إلى اللغة السامية الأصلية — نظريات المستشرقين المتناقضة في هذا الموضوع سلطريقة المثلى للوصول إلى معرفة أقدم المناصر في اللغات السامية — قلة المفردات في اللغة السامية كه هو شأن اللغات في طور العقولة تغنيد أدلة رينان سلميزات الخاصة باللغات السامية — الشتقاق المكامة من والحموية — المعال الحركات المعالمية في اللغات السامية — الشقاق المحكمة من الحروف — اهمال الحركات السامية أم هو المصدر الأسمى — تصريف هو أصل اشتقاق المحكمة في اللغات السامية أم هو المصدر الأسمى — تصريف الفعل في اللغات السامية والحامية — وجوه المغلل في اللغات السامية المامية — تقسيم اللغات السامية الى مناطق جغرافية — على هناك لغات سامية بالدة ؟ —

تطلق كلة لغات سامية على جملة من اللغات التي كانت شائعة مند أزمان بعيدة في بلاد آسيا وافر يقبة سوا، منها ما عفت آثاره وما لا يزال باقياً الى الآن وأول من استعمل هذا الاصطلاح هو العالم شارتسر (Schlozer) في أبنعائه وتحقيقاته في تاريخ الأمم الغابرة سنة ١٧٨٨ س. م(١).

وقد استخلص هذه التسمية من الجدول الخاص بانساب أوح عليه السلام الوارد في التوراة :

وهذا الجدول من أقدم ما وصل الينا عن أنساب الأمم السامية وهو كما نرى يقسم الأسرة البشرية الى آل سام وحام ويافث

ولقد تسرب الى نفوس بعض الباحثين على ، من الشك في سحة ما جا، في هذا الجدول بسبب عدم ذكره الكنمانيين ببن أبناء سام في حين أن هناك روابط عنصرية ودموية ولغوية وثيقة تربط الاسرائيليين بالكنمانيين وقد عد أبناء يعقوب من بني سام فكان حمّا أن يعد الكنمانيين منهم. لكن العالم بروكان (Brockelmann) يقول ان بني اسرائيل هم الذين أقصوا الكنمانيين عن جدول بني سام لأسباب سياسية ودينية مع أنهم كانوا يعامون حق العلم ما يينهم و ببن الكنمانيين من الصلات العنصرية واللغوية المتينة (م)

ونحن تميسل الى الاعتقاد بأن الرابطة التاريخيــة التي كانت ثربط العبريين

Eichhorns Repertorum Bd 8 p 161 (v)

⁽٢) حفر النكوين الاسحاح العاشر

Sprachwissenschaft; Broclekmann vo 🗻 (*)

بالكنعانيين كانت قد تفككت عراها وامحت آ ثارها منذ عهد بعيد قبل خروج بني اسرائيل من الجزيرة العربية التي كانت وطناً مشتركا لجيع الامم الديرية والكنعانية وهدا هو السبب في عد الكنعانيين من بني حام

وكدلك ذكر هدف الجدول أن آل عيلم وليدبا من الساميين مع أنه من المعلوم أن لهجتهم كانت غبر ساميسة فهل يقال ان التوراة كانت تعتقد أن عيلم وليديا ساميون على الرعم من أن لعتهم عير سامية الأن الجدول لا شأن له باللغات أو يقال ان التوراة عدت آل عيلم ولبديا من الساميين لأنها وجدتهم خاضمين للدولة آشور السامية

ليس لدينا ما يساعدنا على ترجيح أحد هذين الاحبالين

ومها يكن من شي. فهذا الاصطلاح أصلح وأوفق ما اهتدى اليـــــه العلما، لتــــــــــة كتلة الأمم التي كانت تقطن في بلاد آســــيا الدنيا والتي كونت وحدة دموية ولفوية مستقلة

والواقع أنه ليس أمامنا كناة من الأمم ترتبط لفاتها بعضها بيعض كالارتباط الذي كان بين اللغات المنامية

وأول من تنبه الى هذه العلاقة التي بين الأمم السامية هم علما، البهود الذين كانوا في الأندلس في القرون الوسطى ثم جا، المستشرقون بعدهم فأخذوا يبحثون في علم اللغات السامية بعناية وتوسع حتى وضعت هذه العلاقة وصوحاً تاماً

ولما تبين العلما، تاك العلاقة المتينة الظاهرة بين جميع اللغات السامية ساقتهم هده العلاقة الى الاعتفاد بأن جميع هذه اللغات متفرعة عن دوحة واحدة ثم استنتجوا من بعض الظواهر أن تلك الدوحة أو تلك اللغة الأصلية لجميع اللغات السامية كانت منتشرة في منطقة واسعة الاطراف ثم نجمت ملها لهجات مختلفة وظلمت هذه اللهجات غير ظاهرة المخالفة للاصل الى أن اقتشرت قبائل الامرة السامية في ولاد شتى وهاجر بعضها من مهده الاصلى ثم يدت تأثيرات البيئة في المستة

المهاجرين فأخذت المخالفة تبراز وتنمو حتى أصبحت تلك اللهجات مغايرة اللاصل مغايرة واصحة كأن كالامنها لغة مستقلة

ومن العسير أن تتخيل ما كانت عليه اللغة السامية الاسليمة ومقدار كلاتها بل مرس العبث اطالة البحث في أمر غامض مجهول نشأ وتما في عصور سبقت العصور التاريخية

لكن مع دلك وجد في اللغات السامية الخاليـة عدد من الكابات المشتركة يمكننا أن ترجح أنهـا قديمة جداً وانها كانت مستعملة في أقدم اللغات الساميــة لكن ليس لدينا ما يثبت أنها من مادة اللغة السامية الاصلية

واذا فرضنا صحة الرأى القائل بأندكان لجميع الامم السامية موطن واحد ومهد أصلى نشأت كلها فيه ثم تقرعت عنه واقتشرت في أنحاء المعمورة فأين كان هدندا الموطن الاصلى ؟

الحق أن هذه مشكلة دقيقة جداً بذل فيها العلماء المستشرقون جهداً كبيراً ولكنهم لم يتفقوا على حل لها حتى الآن بل تشميت فيها أراؤهم والختافت أقوالهم الحتلافًا عظيما

فبعضهم يزعم أن المهد الاصلى الساميين أنها هو أرض أرميلية بالقرب مرس حدود كودستان و بعضهم يقول أن هده الملطقة هي المهد الاصلى للامم الساميسة والامم الآرية جميعاً (١) ثم تفرعت منها جموع البشر في أرض الله الواسعة

والتوراة نظرية خاصة عن أقدم ناحية عمرها ينو أو ح وهي أرض بابل وقد تكون هــذه النظرية أقرب الى الحقيقة فقد أثبقت البحوث التاريخية أن أرض بابل هي المهد الاصلى العضارة السامية

وقد أيد العالم جو يدي هذه النطرية في رسالة (٢٠) يقول فيها إن للهد الأصلى

Th Noeldeke (Sem. Sprachen 37 00 (3)

T. Guidi: Della Sede dei popoli sem- (τ)

اللامم المباهية كان في أواحى جنوب العراق على مهر الفرات وقد سرد عدداً من الكالم المباهية كان في أواحى جنوب العراق على أمهر الفران والحيوان والنمات وقال ان أول من استعملها هي أمم تلك المنطقة ثم أخذها علم جميد السامبين

ولكن نولدكه (Noeldeke) يمارسه في هذه النظرية معارضة شديدة ويقول إن من العبت أن تعتمد في اثبات حقيقة كهذه على جملة كان ليس ما يثبت لنا أن جميع السامبين أخذوها عن أهل العواق ثم يذهب في تأييد معارضته الى سرد بعض كان عن الحيوان والعمران كانت ولا شك عند جميع الامم الساميسة من أقدم الأزمنة مثل جبل وصبي وخيمة وشبيخ والود وصرب فيله اللعاتي تختلف تلسميتها فكل لغة سامية منها تسميها باسم يغاير الاسم الذي تطلقه عليه اللغة الاخرى موجودة عند الجميع من كان يكون لها لفظ مشترك في كل اللغات السامية لأنها كانت موجودة عند الجميع حين كانوا أمة واحدة وحين تفرقوا أماً شتى (1)

من كل هذا يتبين أرف من العسير أن نجزم برأى في الهد الأصلى للامم السامية

والفتى يمكننا أن مجود به هو أن أكثر الحركات والهجرات عند أغلب الأمم الدامية التي علمنا أحبارها والمهاءها كانت مرى نزوج جموع ساميسة من أرض الجزيرة الى البلدان المعمورة الدانية واقفاصية في عصور مختلفة . فأقده هجوة سامية المجهت تحو بابل كانت من ناحية الحزيرة وقد أسست قال الجموع ملكة عظايا في بقعة الفرات كان لها من الحول والطول حظ وافر في عصور شتى

وكذلك هاجرت البطون الكنعانية والآرامية تاركة بلاد العرب وكات قوادتها أثر عظيم في حيدة العالم القديم ثم كانت الهجرة الاسرائيلية التي فتعمت ولاد فلطين مد أن صدرت من الجزيرة العربية وكان هذا الفتح سبباً التقلبات اجتاعية ودينية كثيرة كبيرة الأثر في التاريج العلم

Noeldeke : Sem. Sprachen vi - (v)

ر. تقف هذه الهجرات العربية عند العراق وسوريا وفلسطين بل جاوزتها الى مصر أيضاً فقد "وغلت قبائل سنمية حاست من ناحية الجزيرة في بلاد النبيل و بسطت حاطاتها على مصر وكونت في قاريخها الأسر الحاكة العروقة بالمكسوس.

وكذاك كانت الهجرة العربية بعد ظهور الاسلام الى جميع أطراف العالم القديم آخر موجة حالمية عظيمة غمرت وجه الأرض وهوت العالم بأسره وكان من تتيجلها ان تعيرت أحوال أمم كثيرة في آسية وأفريقية وأور به وانقلبت فيها كل جوانب الحياة من سياسية وديفية واجتماعية وعمرائية ، بل لا تزال الهجرة من الصحرا، الى البلدان الدانية والنائية مستمرة باخطارها الشديدة وعواقيها العظيمة قالتاريخ دائماً يعمد نفسه

على أن هذا كله لايدل بقيناً على أن الجزيرة العربية كانت هى الهدالأسلى للامم السامية فانه من المحتمل مع هذا كله أن يكون موطن الأمم السامية الأول في منطقة أخرى غير المناطق السامية المعروفة

وكل ما تدل عليه ثلث العلاقة المتينة بين الهجرات السامية والحجزيرة العربية انما هو تأثر الأمم السامية المغات الحجزيرة العربية وكذلك يلاحظ في مظاهر أعلب هذه الامم أنها مظاهر تكاد تكون صحراوية فعواطف هذه الامم وخيالها واتجاء أفكارها مما يشعرنا بروح الصحراء

بقيت هناك مشكلة أخرى لها خطوها في هذا للوضوع وهي: أي لغية من لعات هذه الامم السامية أقرب صاة وأقوى شبهاً باللغة السامية الاصلية

وهذه المشكلة لم تحل أيضاً حتى الآن بل اختلفت فيها أقوال الباحثين أيضاً واضطربت آراؤهم فقدكان أحبار اليهود في العصور القديمة يعتقدون أن اللغة العبرية هي أقدم لغة في العالم (1)

⁽י) בראשית דמה פי יימ

وسرت هذه العقيمة من اليهود الى غيره من الساميين حتى أن العرب في القرون الوسطى كانوا يعتقدونها

ثم جا، السنشرقون بعد فلك فدهبوا مداهب شتي

فالعالم أولسهوران (Olshausen) يقول في مقدمة كتابه عن اللغة العبرية إن العربية هي أقرب لغات الساميين الى اللغة السامية القديمة وأبد رأيه هذا بجملة أدلة ارتاح لها كلير من علم، الافرنج ، وأما المستشرقون الحديثون فينظرون الى هذه المشكلة بعبن غير التي كان ينظر بها سابقوهم وتتلخص آراؤهم في أن من العبث أن يبعث المر، في لعسات الساميين عن أقربها من السامية الاصلية لانه ادا كان العلم قد اهتدى الى أن اللغة المنكر يتية القديمة لا تعد أقرب طحة قديمة الى اللغة الآرية الاصلية فكيف يمكن أن يحكم بأن لفة سامية أقرب من غيرها الى السامية الاصلية في حين نعلم أنه قد طرأ على اللغات السامية من التغيرات والتقليات السامية الاسلمية ولا يحصى ما لا يعد ولا يحصى

ولكن يمكن أن يقال ان القرابة التي يبحث عنها بين احدى اللغات السامية واللغة الاصلية هي قرابة نسبية فقط .

ونحن اذا نظرنا الى المضلة من هذه الناحية يمكننا أن نقول إن اللغة العربية تشتمل على عناصر لغوية قديمة جداً بسبب وجودها في مناطق منعزلة عن العالم بعيدة عما يتوارد عليه من تقلبات وتغيرات يكثر حدوثها وتختلف نتائجها اختلافاً مستمراً في البلدان العمرانية

على أن ما احتفظت به المربية من انقديم لبس بريئاً من التغير بل فيه شيء كثير يدل على أنه تقلب في أطوار مختلفة في حين أن غيرها من اللفات السامية قد احتفظ بصبغ وصور قديمة جداً كما في العبرية والآرامية

وهناك طائعة من الباحثين يقولون إن الاشورية الباطية هي بالنسبة السامية الاصلية وثابة السنسكريتية بالنسبة للارية الاصلية ولكن هذه النظرية لم تتقبدل بقبول حسن من لحول المتشرقين لان الاشورية البابلية الما وصلت البنابالله الله المنابالله المنابالله المنابالله المنابالله المنابله المنابله المنابله المنابله المنابله المنابله المنابله وشومرية وليس في المنتطاع تميز السامي من الشومري بعد أن اندمج المكل بعضه في بعض وأصبح لغة واحدة في حين أن العبرية والعربية تمثلان العقلية السامية بأكل وجه وأصح صورة ولا في حين أن العبرية والعربية تمثلان العقلية السامية بأكل وجه وأصح صورة ولا في حين أن العبرية والعربية تمثلان العقلية السامية بأكل وجه وأصح صورة ولا في حين أن العبرية والعربية تمثلان العقلية السامية بأكل وجه وأصح صورة ولا في حين أن العبرية المنابلة عنويرة تمكننا من البحث الدقيق والتأمل العميق في آثارها المغتلفة الالوان

والطريقة المثلى للبحث عن أقرب لغات الساميين الى اللغة السامية الاصلية هي أن نبدأ باستخلاص القديم من كل اللغات السامية ثم نكون من هذا القديم لغة واحدة تعتبر كالنها أقرب صورة للغة السامية ثم نوازن بينها و بين جميع اللغات السامية فالتي تكون هي الاقرب الى هذه الصورة تكون هي الاقرب الى السامية الاصلة

على أن هناك كلات مشتركة فى جميع اللغات السامية برجح الهاكات مادة من اللغة السامية الأصلية مثل الضهائر والعدد وأعضاء الجسم وجملة من الألفاظ مثل يبت وسما، وماء وأرض وجمل وكلب وحمار . . . وعدد غير قلبل من حروف الجر ولنمعن النظر فى ضائر الرفع المنفسلة وفى أسماء الاشارة فى جميع اللغات السامية المتى وصلت الينا لنستدل بها على صحة ما نقول :

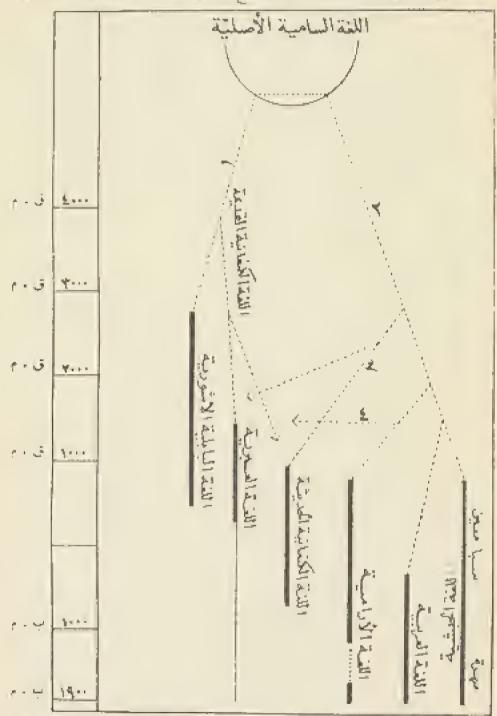
جدول ضمائر الرفع المنفصلة في اللغات السامية

	بابل المورى	anáku	atta	il ii	; = <u>w</u>	1.2	i iii	anima nini	attenu	attina	Silmi	Sina
	عيري	**************************************	Sec.	SE (SEC)	L. Z.	X. X. Z.	20 m	(35) (SE)	SE SEC. 0	NET WE	福 日	
		amulii ani	E E	au taure	Ⅱ	.1	undilinus.	unden .	atlem (atlema) 等級	attense siden	hema hem	hena hen
	سلبي – معيني	S IIII S	C EHH	surli 2		hia	omlini S		л. 	o. 	11.61.1	htenà
	, Iclas	ena (eno)	ai cant)	at (anti)	hu	·=	chalman	hnan	## I	atten	(enoun)henoun	(enen) henen
	3		*13 *13		4	3			* Tr			3
4	جان ^ش ي	ana	anta	anti	we cui	ye éti	onlan	11/11/11/11	antemmu	anten	eminita welehima	emantu we'eton

جدول اسهاء الإشارة في اللغات السامية

	ella	(ellia)	(e u)	ella	cilekia ellekuetu	entakti enteku	zektu zekuetu	7.1		22 /	4
	tgi	P	\$0 \$0	D & &	ilis . eili	<u>(-</u>		ده ۱ هاده	الذى	وا م ها	عرف
	honen		honoun	halen	holen	hoj	hau	hode		hono	آرای
	wiay		elun			11.	hua	781		237. \$	سلئي - معيني
568			होंह हो	hahen	hahem	habi	hahu	TEN ISO 105	halaze	2.0	عبري
			20					100			
φi	2.		84 5 84 84	TOTAL STATE	ii E	N iii	Z. 13	77 -77%	गार्केट होते हुआ।		آشورى

من المحتمل —كا قدمنا — أن جميع الأمم الساميسة كانت في عصر من



(١) الكته النديمة من الدان الدامية (٣) الدكنة المتأخرة أوالطبقة الثالبة من اللغات الدامية
 (٣) اللهجة الأمورية (١) شجة الفياش العبيري أو الحبيري الموافقة

العصور التي سبقت التاريخ أمة واحدة ذات لغة واحدة تقطن منطقة واحدة وقد وفد وضع العالمان Baner & Leander رسما (راجع ص ١١) يوضح مقدار علاقة كل لغة من اللغات السامية بالسامية الاصلية و ببين مسافة البعد أو القرب لمكل لغة من هذه اللغات وبين السامية الأصلية و يعين بوجه التقريب تاريخ ظهور كل واحد منها (١)

على أن اللغة الواحدة في المنطقة الواحدة كثيراً ما تظهر بمظاهو مختلفة يتميز كل مظهر منها بلوں خاص

ووجود الاختلاف تكون في بادي، أمرها يسيرة وقلبـالة ثم تصبيح مع موور الزمن شديدة ومعقدة ثم تتسع الثبقة بيلهـا وتنجو كل شعبة نحوها الخاص حلى تصير ذات كيان خاص وصبغة خاسة

فمن المحتمل أيضاً أن اللهجات الساميــة الأصلية كانت فيها فروق حوهرية واختلافات أساسية ولكنها في بادى أمرها كانت غير ظاهرة للعيان ثم يرزت بروزاً واضحاً بعد أن انقطع بعضها عن بعض

لكن متى نشأت اللهجات المختلفة فى مظاهرها المتأخرة وكيف كان ذلك ؟ هذا ما لا نعل عنه شيئًا مطلقًا فهو مشكاة لا تحل حتى الأن

و ينبغى ألا بغيب عن بالنا ان جل ما وصل الينا من اللغات المامية القديمة الها هو صيغ وجمل أدبية وعلمية محفوظة في مؤلفات مختلفة . أما المفودات والمبارات التي كانت شائعة الاستعال عند مختلف الطبقات فلم يصل الينا منها شي.

فققد هذا الذوع من المادة اللغوية يجمل السحث في اللغات السامية القسديمة عقيما أو قليل الجدوي

ولا شك أن اللعة السامية الأصلية لم تكن كثيرة المفردات اذ كانت في طور طفولتها ومبدأ تشالها مجردة من الحياد الفكرية التي تدعو الى استحداث ألفاظ

Hist, Gram-der Hebräischen Sprache ۱۷ ب (۱)

كثيرة للتعبير عرف أواع المعانى التي يخلقها الفكر والخيال كم هي حالة حميم اللغات الهمجية الى زمننا الحاضر فاننا تجدها ضيقة المادة قليلة المفردات لخارها من العلم والتفكير

华 雅 中

لقد أسرف العالم رينان (E. Renan) فيها سماء مميزات العقلية السالمية التي ذكرها في كتابه (Histoire des langues semitiques) فقد خالف بمميزاته هذه ما عوفه الناس جميعاً من قبلة ومن بعده بل خالف ما يقتضيه العقل والعلم الصحيح وما يدعو اليه العدل والافصاف

والذي حمله على هذا الاسراف هو بعضه الشديد للشرقيين وتعصبه الفاضح لعنصره وقوميته اللذين دفعاه الى مخالفة العدل والخروج على مقتضي الانصاف

انظر البيمه وهو يتخذ العقلية العربية والاسرائيلية مقياساً لجميع العقليات السامية في أبن له أن العرب واليهود يتثلان جميع الأمير السامية الغابرة تمثيلا صحيحاً كاملا

والظر اليه وهو يعد من عيزات اليهود والعرب عيزات عدها غيره من عيزات اليولان والرومان

رى رينان من صفات الساميين الشعف والفشل في كل شي، ويتخذ عقيدة التوحيد دليلا على ذلك اذ يقول إن ظهور النوحيد عند بني اسرائيل في العصور القديمة دليل على أن خيالهم ضبيل ذو لون واحد بخلاف الأمم الوثنية فان خيالها واسع قوى .

وثراه في موضع آخر يشهر الى أنه لم يظهر للساميين تفوق حربي في أي عصر من العصور مع أن نظرة في التاريخ القديم تحكني لبيان اسرافه فقد نعلم أن التاريخ القديم تحكني لبيان اسرافه فقد نعلم أن التاريخ القديم مماوه باخبار الفتوح التي قام بهما ملوك بابل وأشور وأنهم كثيراً ما فوضوا أركان أمم قوية من أساسها في حروبهم

وأين أعمال هنبيال وأبيه هملكار اأننا، حروبهما مع الرومان؟ وأين فتوحات العرب بعد الاسلام؟ قلك الفتوحات التي شملت في أقل من قرن واحد أغلب أمصاراللهالم القديم؟ ألا يكون هذا ليكون دليلا على التفوق الحربي عند السامبين؟

非事等

تتميز اللغات السالمية في معض أحوالها عن أنواع اللغات الأخرى بمهزات وخصا<mark>لص</mark> تجعل من كل هذه اللغات كتلة واحدة وأهم قالك المهزات تنحصر فيها يأتي : -

(١) أن اللغات السامية تعتمد على الحروف (Consonnex) وحدها ولا النفت الى الأصوات (Vinyellex) بمقدار ما تلتقت الى الحروف والذلك لم يوجد بين الحروف علامات للأصوات كاهى الحال في اللغات الآرية وفي حبن نجد الأمم السامية تهمل من شأن الأصوات هذا الاهمال الشنيع تراها قد أفرطت في الاهتمام بالحروف فزادت في عددها عن المألوف في اللغات الآرية وأوحدت حروفاً للتفخيم والترقيق وابراز الاستان والدفط على الحلق الخ. . .

(٣) ان أغلب الكمات يرجع في اشتقاقه الى أصار ذي ثلاثة أحرف (لبعضها أصل ذو حرفين) وهذا الاصل فعدل يضاف الى اوله أو أخره حرف أو أكثر فتتكون من الكامة الواحدة صور مختلفة تدل على معان مختلفة

(٣) وقد نشأ من اشتقاق الكهات من أصل هو فعل أن سادت العقلية الغماية - اذا صح هذا الاستعال - على الاغاث السامية أي أن لأغلب الكهات في هذه اللغات مظهراً فعلها حتى في الأسهاء الجامدة والألفاظ الدخيلة التي تسر بت من اللغات الأعجمية . فقد أخذت هذه الكهات مظهراً فعلها أيضاً

وقد رأى بعض علما، المافة العربية أن المصدرالاسمى هوالأصل الذي يشتق منه أصل كل الكفات والصيغ ولكن هذا الرأى خطأ — في رأينها — لأنه يجعل أصل الاشتقاق مخالفًا لأصله في جميع أخواتها السامية

وقه تسرب هذا الرأى الى هؤلا. العلماء من الفرس الذين بحثوا في اللعة العربية

بعقليمهم الآرية والأصل في الاشتقاق عند الآريين أن يكون من مصدر اسمى أما في اللغات السامية فالفعل هو كل شيء فمنه تتكون الجالة ولم يخضع الفعل للاسم والضمير بل نجد الضمير مسنداً الى الفعل ومرتبطاً به ارتباطاً وثيقاً

وعلى كل حال نظرية العقلية الفعلية في اللغات المنامية هي نظريتنا الخاصة اذ لم يتسر اليها أحد من علما، الافرنج

(:) ليس في اللغات السامية أثر لإدغام كلة في أخرى حتى تصير الاثنتان كلة واحدة تدل على معنى مركب من معنى كلمتين مستقلتين كما هي الحال في غير اللغات السامية وهذا هو سبب ظهور الإعراب في اللغة العربية وهذا شي. من بقايا الاعراب في اغلب اللغات السامية فني العبرية كحرف هذا المفعول به و تا لا لنحيا النبعية وفي السريائية كحرف دال لنعيين ضمير النبعية وفي البابلية كلة و تعين ضمير النبعية وفي البابلية كلة النبيين ضمير النبعية ايضا

القد يكون من العسير جداً أن متتبع الأطوار التي موت بالفعل في اللغات
 السامية الأنها حدثت في مدى قرون متطاولة كانت أغلبها سابقة التاريخ

وقد بدل الستشرقون جهوداً عظيمة في البحث عن تاريخ الفعل في اللغات السامية فكان كل ما وحلوا البه من أبحائهم أن اتفق أغلبهم على أن الصيغة القديمة أو الأصلية للفعل أناه هي صيغة الأمر ثم اشتقت منها صيغة المصارع في حالة الاستاد للفاعل أو الضعير فن قم وعد وزد و بع اشتق يقوم و يعود و يزيد و يبيع وعلى أن الحروف التي زيدت في أول الفعل المضارع مثل اليا، والتا، والنون والحمزة في يقوم وتقوم ونقوه وأقوم كانت زيادتها سابقة لزيادة الحروف التي في آخره مثل الواو والنون والحمزة والنون والمها والنا، في يقومون وتقومون ويقمن الح

وليس يدل هذا الرأى على أن الفعل مشتق من صيغة الأمر بلكل ما يدل عليسه أن أقدم صيغة للفعل اتما هى صيغة شبيعة بصيغة الامركانت تستعمل للدلالة عليسه أن أقدم صيغ الفعل من الماضى والمضارع والامر ثم انتقلت بالتدريج بعد ظهور

صيغتي المضارع والماضي لتدل على حدوث الفعل في صيغة الامر

وكذاك يعتقد العلما، أن صيغة المضارع كانت في مدى قرون كثيرة تدل على جميع الازمنة كم هي الحال في الانفة الصينية وفي اللغة الأندوجرمانية الأصلية (١٠) و يعتقد العلما، أنه في الفارة الطويلة التي بين ظهور صيغة المطارع وصيغة الماطي اكانت عناك صيغة تدل على معنى اسم القاعل طوراً وتدل تارة أخرى على معنى السم المفعول وتدل حيناً آخر على مجرد الصفة كم هي الحال في بعض الكماك مثل السم المفعول وتدل حيناً آخر على مجرد الصفة كم هي الحال في بعض الكماك مثل (١١٣) الذي تدل بالبابلية على فعل عمل (١١١) أو (١١٥) طبب القريب من الفعل الباطي (١١٥) طبب القريب من الفعل الباطي (١١٥)

و يظهر أن الكمات المؤافة من حرفين مثل يد وأب وأم وأخ انما هي أقدم من الافعال المشتقة من ثلاثة حروف مثل فعل وكتب وأ كل وان الافعال الشلائية أقدم من الافعال الرباعية

و يوجد في العبرية صيغتان الماضى: الاولى هي العادية مثل كتب وأمر (202 198) والثانية مشتقة من المضارع مع اضافة واو العطف مثل الاثاراء الاثاراء (ويكتب ويأمر) حيث تدل على معنى كتب وأمر وهذه الصيغة تديمة جداً فقد كانت معروفة في البابلية القديمة وفي الكنمانية العتيقة وربما كانت هي القنطرة التي تصل بين صيغة الماضى العادية ويين صيغة المضارع

وليس لهذه الصيغة أي أثر في اللغات الاخرى كالموبية والسبئية والحبشية والآرامية

وليس منشك في أن ظهور الصيغ الدالة على أزمان حدوث الفعل سابق بكثير الظهور الصيغ الدالة على أوزانه كأنعل وفعلً وانفعل واستفعل الخ . . .

أما الافعال الرباعية المؤلفة من أربعه أحرف مثل صاصل وجعجع وبلبل وقلقل

B. Brugmann: Kurze vergleishende Gram, der Indog. (*)
Sprachen. : 4 %

والدربية والأنمال ٢٥٥٥ دادلاً عائلاً العاملاً تطويع والأفرال العبرية فيحتمل انها كانت في الأصل مؤلفة من حرفين اثنين ثم انتقلت في قرون متطاولة حتى حارث أنمالا رباعية

(٦) تميل الأمم السامية في أساليها الكتابية الى المحافظة على القديم وعدم الرغبة في احداث شي، من التغيير والتحوّل من أجل ذلك كثرت القيود وظهر الجود في الأساليب الكتابية عند الأمم القديمة منها والمتأخرة

* * *

تساءل عدد غير قليل من المستشرقين: هل هذاك علاقة بين اللغات السامية واللغات الآوية ؟ وقد تضاربت أقواهم في هذا الأمر فبعضهم رجح أن جميع اللغات السامية والآرية كانت في عصر من العصور لغة واحدة وذكروا أن الموطن الأول لهذه اللغة الأصلية التي نشأت منها ثلك اللغات في أرمنيا كان على تخوم أرض كردستان

والبعض الآخر — وهم من المحدثين أمثال بروكان وتولدكه — سخروا من هذه النظرية الساذجة وقالوا إن هناك فروقاً جوهوية تميز اللغات السامية عن الآرية وتجعل كلا منهما بعيدة عن الأخرى بعداً لا يتصور معه سبق الاشتراك بينها في أصل واحد مدى العصور التاريخية. فاذا كان هناك أصل اشتركا فيه فلا يكون ذلك الا قبل التاريخ. وما كان قبل التاريخ لا يدخل في حظيرة البحث عند علماء اللغات

والواقع الله ليس هذاك دليل على سبق الاشتراك بين الاغات السامية والآرية في أصل واحد — ولو في أصل واحد — ولو في العصور التي قبل التساريخ — لبقيت له مظاهر جوهرية في هذه اللغات إذ من المستحيل أن تمحى هذه المظاهر تماماً حتى لا يبقى منها شيء مطلقاً

ووجود قليل من الكامات المتشابهة بين احدى اللغات السامية واحدى اللغات - سامة - سامة

الآرية لا يعل مطلقاً على وجود صلة أصلية بين اللغتين وليس الا من باب المصادفة وجود كلة Shesh فى اللغات السفسكريتية والفارسية والعبرية للدلالة على المعدد ستة

ولكن من الممكن العثور على صاة بين ألفاظ من اللغات السامية وألفاظ من اللغات الحالمية كالمصرية ألقد ممة مثلا

فان هناك ألفاظاً حامية كثيرة تشبه ألفاظاً عبرية سامية (بم فم ما، الخ ..) ولاسيا الكامات السامية المشتقة من أصل ذي حرفين ، ثم هناك شي، من الشميه بين قواعد اللعات السامية وقواعد اللغات الحامية (١)

ومع ذلك فليس في الامكان الحصول على برهان واضح يثبت وجود علاقة يبن اللغات السامية والحامية لأن اللغات الحامية لم تترك شيئًا من الآثار سوى اللغة المصرية وليس من المعقول أن نصدر حكما على كل من اللغات الحامية بوساطة لغة كالمصرية القديمة التي لا يزال كثير من مادئها مجهولا حتى الأن

واذا ذكرنا أن هناك شبئًا من التشابه بين اللغات السامية والحامية في بعض الكليات والقواعد فن الواجب أن نذكر ايضا أن هناك فروقًا كثيرة بين الكلتلة السامية والمكتلة الحامية في المادة اللغوية والأساليب وتركيب الجل وقواعد اللغة

نعم إن الاختلاط الشديد الذي لم ينقطع في العصور القديمة بين بعض عناصر سامية وأخرى حامية قد أدى الى اندماج بعض الأمم السامية في الأمم الحامية

وقد كانت الفتوح الحربية من أهم بواعث الاختلاط بين العنصر بن كا حدث في مصر حين فتح الحكسوس الساميون البلاد المصرية الحامية فقد أثروا في اللغة المصرية القديمة تأثيراً عظيما والمتزجوا بالمصريين المتزاجاً شديداً حمل بعض العلماء

⁽١) واجم المجلة الالمانية الصرفية حام من ٢٨ من Zeitsch d. d. Morgent

على أن ينظروا الى المصريين كأنهم أمة سامية مع أن علم اللغات لا يمكنه أن يبدى رأياً راجعاً في أمر علاقة المصريين بالساميين

海南南

تكامنا عن وجوء الشبه بين جميع اللغات السامية وتريد الآن أن نشير الى بعض وجوه الخلاف الظاهرة بينها

ان أوجه الشبه بين أغلب اللغات المامية تظاهر في بعض أسماء الأشياء التي كانت معروفة لهم جميعاً كأسماء أعضاء الجسم وكالضائر فأنها متقدار به في جميعا ولكننا مع ذلك تجد كمات لا شك أنها كانت مستعملة في أغلب اللغات السامية الدلالة على أشياء كانت مألوفة عند الجميع تحتلف اختلافاً بيناً في كل لغة من هذه الغات عنها في الأخرى وقد سبق لنا بيانت ذلك ، وكذلك تجد اختلافات في السطلاحات ضرور به جداً كأداة النعريف فأنها في العربية كلة (أل) في أول الحكامة وكانت في السريانية حركة (٥) الحكامة وكانت في السبئية حرف (ن) في آخر الحكامة وفي السريانية حركة (٥) في نهاية الحكامة أيضاً وفي العبرية و بعض اللهجات العربية البائدة حوف (ه) في أول الحكامة وفي المربية أيضاً وفي العبرية و بعض اللهجات العربية البائدة حوف (ه) في أول الحكامة وأما الأشورية البابلية والحيشية فلا أداة للتمريف فيهما مطاقاً

ويستعمل للدلالة على الجمع فى العبرية حرفا (يم) للمذكر وفى الآرامية حرفا (ين) فى حين أنه فى العربية يستعمل للدلالة على جمع للذكر السالم (واو ونون أرياء ولون) فى آخر السكامة وعلى جمع المؤنث السالم (ألف وتاء) فى آخر الكامة أيضاً وأما العبرية فالمألوف للمؤنث (واو وتاء)

ولاحظ المستشرقون أن العبرية تشترك مع السبئية في اصطلاحات كثيرة غير معروفة في اللغة العربية كانوجد وجوه شبه قوية بين كالت حبشية وعبرية وأما وجوه الخلاف بين اللغات السامية في حروفها فاننا تجد حروف العربية أكثر من حروف العبرية فحروف (دُ غ ظ ض) لا أثر لها فيها

ومن المحتمل أن هذه الحروف كانت موجودة في هذه اللغة قديماً ثم فقدت بالتدريج لعدم استعالها

كذلك فقدت بعض الحروف الحلقية كالعين والقاف من اللغة البابلية والسائد وتستعمل العبرية حوفين في موضع حرف (S) وهما سبن وسامخ ولكن يظهر أن حوف السين كان في الأحال شيئاً ثم قلب الى سين عند بعض القبائل العمرية

وأهل سمارية (تقائد٦٢١٤٥) لا ينطقون بحرف السين مطلقاً فهو معدوم في الغتهم كما هو مفقود من البابلية

و يحتمل أن السين والسامخ كانا حوفين متشابهين ليس عبر نطقيهما الا فرق يسير تم انمحي هذا الفوق مع موور الزمن وتوالى الأيام

وقد لاحظت وساطة المثارنة أن أغلب ما يأتى في العبرية بالسبن يأتى في العربية والحبشية بالشبن والعكس بالعكس

存存率

وتنقسم اللغات السامية من الوجهة الجنوافية الى ثلاث مناطق: شرقية وفيها اللغة البابلية الأشورية، وغربية وتشتمل على الكنعائية والعبرية والآرامية، وجنوبية وفيها اللهجات العربية في جميع بلدان الجزيرة العربية واللهجات الحبشية

و بعض المستشرقين جعلوا المنطقتين الأوليين منطقة واحدة كبرى تسمى الكتلة الشالية تقابلها الكتلة الجنوبية التي هي المنطقة الثالية

* * *

و يعترضنا هنا السؤال الآتى : هل وصلت اليناكل اللغات السامية أم هناك الغات سامية لم يصلنا منها شيء ألبتة

وهو سؤال ليسامن السهل الاجابه عليه بكلام ثابت لا نزاع فيه اذ ليس

لدينا ما يثبت انه كانت هناك لنات سامية نقبت قبل أن نعرف عنها شيئًا أو انه لم يكن هناك الا هذه اللغات التي عرفناها

لكن يحتمل انه كانت هناك لغات سامية فقدت منذ أزمان بعيدة لأن اللغات السامية من أقدم اللغات البشرية، وأنا أميل الى رأى من يقولون بانه كانت هناك لغات سامية فقدت وضاعت كل آثارها قبل العصور التاريخية و بعدها

* * *

هناك من العلماء من يعتقد أن اللهات السامية كانت في الأزمان الغابرة منتشرة في بلاد يشهد العلم الآن أنها من مواطن الأقوام الآرية فقد قبل إن أسيا الصغوى و بعض مناطق البلقان و بعض جزر البحر الأبيض المتوسط كانت في بادى. أمرها مأهولة بارهاط سامية

蜂蜂毒

والآن بعد هذه المقدمة الطويلة في تاريخ نشأة اللغات السامية نفتقل الى الكلام عن كل واحدة منها على قدر الامكان

البائليثاني

اللغة البابلية – الاشورية (١)

موقع بلاد العراق – أقدم حكان جنوب العراق – متى ازح الساميون الى أرض بابل ؟ – محمة من تاريخ بابل وآشور – حضارة الشومريين قبل تأسيس مدينة بابل – معنى لفظ بابل – سرجون الأول مؤسس الدولة والملك في أرض بابل – حياة سرجون – نفوذ الكنمانيين في بابل – أسرة مورين على عرش بابل – حور بي رجل الشرع والحرب – ثاريخ بابل الى سنة ١٩٥٠ ق. م تحت حكم أسرة شومرية – قبائل كاسانية في بابل – نظلاتم الجيوش الآشورية في بابل – النافسة بين آشور و بابل – تاريخ ملوك ملاثم الجيوش الآشورية في بابل – النافسة بين آشور و بابل – تاريخ ملوك آشور – امتداد سلطان آشور وتقلمه – خراب مدينة فينوى – أسرة كلدائية على عوش بابل – عصر بختنصر الذهبي في الحضارة البابلية – بابل في قبضة الفرس ونهاية تاريخها السياسي – انتقال الخط المسارى من الشومريين الى القبائل البابلية – باذا ظهر هذا الخط في أرض الفرات ؟ – أنواع الخطوط الممارية – الماري – قاموس بابلي آشوري

⁽۱) كان المستشرقون في الفرن الماضي لما بدأوا في التنفيب والفحص عن آثار الأمم الغابرة في العراق قد أطاقوا على لغة ثلك البلاد اسم اللغة الأشورية لأن أغلب الكتابات المسهارية كشفت في تواحي نينوي عاصمة أشور القديمة ثم انضح لهم بعد أن انجلت آثار جنوب العراق أن انفظ آشور لا يني بالمراد فأطلقوا على كتلة اللهجات السائية في بلاد العراق اسم اللغة البابلية الاشورية على ان المستشرقين المحدثين قد استخلصوا من النفوش المسهارية أن أهل يابل أطلقوا على

كانت أرض العراق الجنو بية التي تجتمع فيها مياه تهرى الدجلة والفرات في مجرى واحد قسيا من الخليج الفارسي وقد ظل هذان اللهران يجريان متفصلين الى ما بعد عصر الملك الآشوري سن أحى أر با (سنجو يب للذكور في كتب اليهود والذي عاش بين ٢٠٥ ق . . .)

وتنقيم بلاد الدراق من الرجهة الجغرافية الى منطقة شهالية تجدية ومنطقة حنو بية تهامية فأما المنطقة الجنوابية فكانت مسكولة من أقدم الأزمنة الثاريخية بقياأل شومراية تجهل زمن هجرتها الى هذه البقعة كانجهل مواطلها الأولى

وفى هده المنطقة الجنوبية من بلاد العراق نشأت الحضارة الشومرية وتمت تموآ عظام وامتد فيها العموان المزهو الذي كان بعد ذلك أساساً لحضارة القمائل السامية التي غزت تلك المبلاد قبل الالف الثالث ق . م وكونت ملكا عظما في منطقة بابل .

قد رحل ها لا، الساميون من الجزيرة العربية أو من ناحية سورية الى أرض الشومريين وغلبوهم على أمرهم وأخضعوهم لحكمهم ولكنهم لم يستطيعوا أن يغلبوهم في الدين والحضارة واللغة وفي كل أواحي التفكير بل كان التغلب في هذه الجوائب للشومريين فتأثر الفاتحون بدين المغلوبين وعمرانهم واقتبسوا خطهم وشوهت لغة الشيورين بعد أن امترجت بعناصر كثيرة من لغة المقهورين

ولكى نتبكن من تقدير حضارة بابل وآشور حق قدرها يجدر بنا أن نلم اللاماً موجزاً جداً بتاريخها فانه لا يمكن البحث في تاريخ نشأة اللغة البابلية الآشورية

الفتهم كمة الأكادية وكانت منطقة بابل شرف بأرض أكادكما بوجد بيان ذلك في النفوش حيث تقرأ فيها أنءدداً من ملوك بابل لفيوا ياسم ملوك أكاد وشومر

وبدل هذا اللفظ (أكاد) في النوراة على مدينة أو منطقة في بلاد شنعار (سفر النكوين اصحاح ٢٠ آية ٢٠) ولمل هذه النطقة المسجاة اكادكانت نسبة لأقدم الفيائل السامية البابلية التي استوطنت في أرس جنوب المراق

دون التلميح الى تاريخها السياسي وأخبار حوادثها مع الامم المجاورة لها والنائية عنها * * *

تدل الآثار التي كشفت في بلدان العراق على أن الساميين الفاتحين لجنوب العراق كولوا لأنفسهم ملكة كبيراً في منطقة بابل حوالي سنة ٣٠٠٠ قبل الميلاد والهم تركوا المدن الشهيرة في الجنوب تحت حكم الشومريين

وكذلك تعلى الآثار الشومرية القديمة على أنها نقشت قبل أن تعمر مدينة بابل واله كان في مكانها معبد شومرى قديم فلما ظهر الملك سرجون الأول حوالي ٢٨٠٠ ق . م وأفام فيها معبدا جديداً لمردوك الذي أصبح الآلة الأول لمدينة بابل وأطلق عليها باب إلى (باب الله) تبركا بالالة الجديد

وكان بعض ملوك الشومريين في المنطقة الجنو بية من بابل الىالبحر يعرفون بالم « ملوك شومر وأكاد »

وقد ظلت معابد الآلحة المتختلفة التي في المدن الشومرية القديمة حافظة لنفوذها وهيمتها في كل العصور الآشورية البابلية لأن الطوائف البابلية والأشورية كانت تجل ثلث الهياكل والأصنام وظل احترامها زمناً طويلا حتى الام الوثنبة التي خلفت البابليين وكان من أشهر تلك المعابد معيد مدينة أور (ان) وأجاد أو أ كاد ولاريا (Urndaga) وارودوجا (Urndaga)

وكان ماوك الطوائف من الشومر يين يتنازعون الملك ميما بينهم الى أن قضى عليهم ماوك بابل قضاء مبرماً بعد حروب كشيرة

وكان سرجون الاول أول من أسس ملكا سامياً كبيراً في أرض بابل وحارب الامراء الشومريين ثم خرج من تخوم بلاد العراق وانجه شطر الجزيرة العربية مع ابنه ناران وقاتل قبائل عربية ذكرت في الآثار البابالية باسم عرب ملوكة أو عرب ملوقة وعرب مجان أو معان

ويجب ألا يغيب عن بالنا أن لفظ ﴿ يَابِلُ ءَ لَمْ يَكُنَ يَطَلَقَ عَلَى كُلِّ الْمُمْكُمَّةُ

البابلية في عهد البابليين بل كانت كل منطقة منها تعرف باسم خاص وكان اللوك البابليون يلقبون بألقاب المناطق التي يحكمونها ولم يطلق اسم بابل على كل البلاد البابلية الافي عهد القوس ثم انتقل هذا الاستعال منهم الى اليونان

وم يكتف سرجون بهده الانتصارات بل توغل في سورية وفلسطين ووصل الى البحر الأبيض المتوسط وانتقسل الى الجزر اليوفانية ونشر نفوذ بابل في قلك النواحي النائية

وقد كانت هذه الانتصارات فوزاً باهراً القوة السامية وتقدماً عظيا الغصبية السامية اذ دخلت في عهد جديد أمكنها فيمه أن تنشر لوا، تفوذها على أمم العالم القديم

ولم يتسع ملك هذه الدولة في أي وقت من الأوقات حتى ولا في أزهى العصور البابلية كما اتسع في عهد سرجون هذا ولذلك رفعه البابليون الى مصاف الآلهة

ومن ذلك العيد أخذت اللغة الشومرية تضمحل وتتدهور شيئًا فشيئًا أمام البابلية ولكن مكانتها الأدبية لم تنحط كثيراً فقد ظل الثأليف مستمراً فيها الى زمن طويل

بعد ذلك ظهرت طلائع الجيوش الكنعانية على غفاف الفرات وكانت قد انتشرت حوالى سنة و ٣٠٠٠ ق . م . في سورية وفلسطين و بدأت بعد عدة فرون تجتاز حدود صحراء سورية وتمتد إلى نهر الفرات

فلا عظمت شوكتهم في تواحى بابل تدخلوا في شؤون البلاد وجعل نفوذهم يزداد شيئاً فشيئاً الى أن تحكنت احدى أسرهم من أن تفتصب عرش بابل لنفسها وهي أسرة سوماني (Sonmabi) وكان ذلك حوالي سنة ۲۳۰۰ ق . م

وقد كان انتشار الكنمانيين في بابل على النحو الذي اثبعه البابليون في تلك البلاد وقد نحا الآراميون والعرب على هذا النحو عينه فكأن التاريخ يعيد نفسه على خطة واحدة مع القبائل السامية التي نزحت من الجزيرة لفتح العراق

وقد كان اللاسرة الكنمائية تأثير عظيم في حياة بابل فقد أدخلوا على عقائد البلاد بعض عقائده كان الغتهم نقوذ كبير في لفة قلك البلاد وهذا يدل على أن الكنمائيين كالت لهم حضارة قبل أن يتعلبوا على بابل كه يدل على قالت العلاقة التينة التي بين اللغة البابلية واللغة الكنمائية

وسادس ملوك هدفه الأسرة هو حمور بي (1) (Hamourabi : عمر اللي في التوراة) الذي وضع شريعة تابتة في بابل صمنها كشيراً من شرائع شومر القديمة وأحكامها ولذلك كانت لشريعة حمور بي (عموري) هذه قيمة تاريحية عظيمة فوق قيمتها الحقيقية لأنها تمثل لنا عقلية بابل وشوصر من ناحية وتدل على الروح التي كانت للكنمانيين من ناحية أخرى وهي أقدم شريعة في تاريخ التمدين البشري

شريعة حموربي (عموربي) تعد من أقدم النسر أثع البشرية وهي تدل على عظمة بالبل في العصور العريقة في الفدء كما تدل على ما كانت عليه بابل من العظمة وانساع التفكير في العضلات الاجتماعية والدينية وقد ذاع صيت عمور بي في جبات العالم القديم

ومن الأعمال العظيمة التي قام بها حموري (عموري) محاربته للاأمواء الشومويين وتمزيقه لهم كل ممزق حتى أصبحت له السلطة الشامة في جميع البلاد تمهمد نفوذه بعد ذلك الى البحر الأبيض من فاحية سورية وفلسطين ولكنه مع ذلك لم يصل الى العظمة التي وصل اليها سرجون الأول مؤسس مدينة بابل

俗俗雅

بعد فناه هذه الأسرة الكنعانية عاد الحظ يبتسم للشومريين مرة أخرى اذ استولت على العرش أسرة شومرية من قبيلة كانت تمكن في جنوب بلاد الشومر

 ⁽۱) نحل تعارض أن اسم حموري مشتق من افظلي عموري (عمو بدل على اسم إله من افدم آلهة الاسم السائمة) فيكون معي التركيب المزجي لهذا الاسم « الآلة عموري . « كمعلي الففظ العبري
 ۱۹۳۸ « الله رني » وقد وجد اسم الملك عمري الاسرائيني في الحطوط المسمارية يكنب خرى



حوريي الحوري) ننفس شريعه من إله الشمس

وقد وصالت الينا أسها، ملوك هذه الأسرة دون أن نعوف شيئًا من أخبارهم وذلك إما لأن أخبارهم لم تدون و إما لأن البوم الذي يكشف فيه المنقبولت عن آثار هؤلا، الملوك لم يأت ومد

ولسنا نعرف بالتحقيق كم من الفرون ظلحكم هذه الأسرة لأن تعيين التاريح

في حوادث الأقدمين عمير جداً ولذلك حدث الزاع شديد وخلاف كبير في تواريخ الحوادث التي حدثت في مصر والمايل واسرائيل القديمة

وكل ما نستطيع أن نقوله عن هذه الأسرة الشومرية أن حكماً ظل الى حوالي سنة ١٦٠٠ ق . م .

وقد انتعش تفوذ الشومر يبن في اثناء حكم هذه الأسرة وانتشرت عقائدهم بين غيرهم وتقدمت حضارتهم بعض التقدم

وقد نشأ من استيلا، الكسانيين على عرش باس اضطراب واختسلاط في لغات الطوائف المختلفة بهذء البلاد وتبليلت ألسنتهم وبدأ التدهور والأتحطاط يصيب حضارة الملاد وعمرانها

ولكن ماوك كمان استطاعوا بعد مروركثير من الزمن و بعد أن أصبحت بابل وطنهم الحقيقي أن يتداركوا هذه الحل فأخذوا يهيئون العقول لنهذة قومية بابلية وعملوا على اعادة ماكان الهيا كل والمعابد من هيبة والجلال ومكنوا العلماء من أن يستعيدوا ماكان لهم من نفوذ واسع ومكانة سامية

وفي عصر هذه الأسرة أخفت المثاعل والانقلابات السياسية تنوارد على يابل واحدة بعد أخرى

فقد بدأت القبائل الأشورية بالمرد والعديان والنورة حتى تم لها الاستقلال بعد ان ظلت قروناً خاضعة لحسكم بابل او لنفوذها على الأقل ثم جلمت تعشى، لنفسها سلطاناً حتى صارت ذات شوكة عطيمة في عهد ملكها شلمناسرالأول حوالي سنة ١٣٠٠ ق . م .

ومن ذلك البقت أخفت أشور تنافس بابل في الحبك والسلطان والحصارة

حتى فالل النضال بينها تحو العديدة امتلاً فيها التاريخ بالخيار الحروب التواليسة بينهما فقد كانت المنافسة بينهما واسعة النطاق الى حد شمات معده كال شيء: الاقتصاد والاستعار والسياسة والحشارة

وكانت أشور الى عهد شاه نأسر تخصع لنفود بابل الدبني والفكوي فلما استقلت أخلات تكون لنفسها حضارة قومية مستقلة وجعلت تنشر نفوذها في كل البلاد

وقد كان من حسن حظ أشور في نصالها مع بابل أن الأقداركانت تساعدها عليها أيضاً فني حبن كان الأشور بون يتعاولون ويتساندون ملوكا ورعية في هذا النصال كان البابليون منقسمين على أنفسهم فالأهالي يكرهون ملوكهم ويتفرون منهم لانهم أجانب عنهم وكان العنصر الكساني نفسه الذي منه الملوك لا يخلص لهم أيضاً

الذلك المستطاع الاشوريون الذين كانوا امة واحدة وعنصراً واحداً ان يتدخلوا في شؤون بابل ويبسطوا نفوذهم عليها شبئاً فشبئاً

والحق أن بابل كانت - كما يدل عليها لفظها العبرى والعربي - خليطاً من المع مختلفة متبلبلة الالسن متباينة النزعات والمبول

الذلك كانت عناصرها المتعددة لاتنتأ بحارب بعضها بعضاً في تلك الاثناء التي كان فيها العدو الخارجي قوى الشوكة عظيم السلطان

ومتى اختل نظام الأمن فى امة من الامم بدأ التدهور والانحطاط يصيب شؤونها فى كل شيء

وكذلك كانت بابل فى ذلك الحبن فقد الحدث القوافل التى كانت تمر عليها فى سيرها من مصر وسورية وبلاد العرب الى بلاد الفرس والهند تتحول عنها وتقصد الى أشور لتتخذ منها مركز الوسط بين امم العالم القديم

ولم تُكن بابل تتلقى ضربات الاشوريين وحدهم بل كانت في شغل شاغل

مر المم اجنبية اخرى جديدة ظهرت طلائعها في بلادها وكان منهم الآراميون الذين الحذوا يتتشرون من سورية الى نواحى نهر الفرات وكثرت جموعهم في المدن وامتد تفوذهم في جميع شعاب الحياة العقلية والسياسية

وكذاك ظهر الخطر من ناحية قبائل عيلم التي كانت عاصمتها سوسا (Suse) الشهيرة والتي كانت منذ قرون كثيرة خاضعة لدابل ومتأثرة بحضارتها فقد أخذت هذه القبائل ايضاً تتمرد على بابل وتهدد كبانها السياسي ثم اصبحت عد ذلك جزءاً من بلاد الفرس

والطامة الكبرى التي حلت بيابل انماكانت بعد ظهور ذلك التحزب المنكود فقد نشأت فيها احزاب مختلفة بميل بعضها الى اشور و يميل بعضها الآخر الى عيلم وقد حدث في اواخر الترن الثاني عشر ق . م . أن تغلبت أسرة ٥ باشية ٥ على عرض بابل فأخذ ملوكها يساردون لبابل بعض ماكان لها مو مجد وعظمة ... وقصد بختنصر الأول أحد ملوك يستفعل المره فالمج علم فخرب مدينة سوسا وللكن ملوك أشور تنهوا للخطر قبل أن يستفعل أمره فالجه ملكهم تجلت باسر (Pilesser ملوك أشور تنهوا للخطر فبل المحتفظة العرمره وأخضها لتفوذه وكان الأشور يون من أقرب الأفر باطلبابليين من جهة الجنس واللغة والكنهم كانوا أخاص منهم في العصدية السامية وكانت أشور في الأصل اسما لمنطقة صعيرة محصورة بين لهرى الراب الصغير والدكبير وقد اطلق على هذه المنطقة اسم عادمتها أشور التي كانت ايضاً في الاصل والدكبير وقد اطلق على هذه المنطقة اسم عادمتها أشور التي كانت ايضاً في الاصل بلدة صغيرة ذات معبد فلها حاء الملك شاهنائس نقل العاصمة الى مدينة كالاح حوالي بلدة صغيرة ذات معبد فلها حاء الملك شاهنائس نقل العاصمة الى مدينة كالاح حوالي استهدون الاشوري

ومن مدرف الشور التي نالت شهرة ذات بال مدينة « أر باإلو » أي المدينة ذات الآلهة الاربعة وهي مدينة اربل الحالية بالعراق

فجعل العاصمة مدينة نينوي التي صارت ذات مكانة عظمة وشهرة كبرة

وقد بدأ الاشور يون يرتقون سلم العظمة الحقيقية في القرن التاسع ق. م . حين

ارتقى الملك اشور نصير بال (Assour Nassir Pal) الاول عوش اشور وغزا بلاد انرس وأرمنيا وأنجه الى أسيا الصغرى ففتح فيها بعض الفتوح

وفى عهد ابنه شامناً مراثانى انصل الاشوريون لاول مرة بينى اسرائيل ثم فى عهد الطاغية بول الدى حكم من سنة ٧٤٥ الى سسنة ٧٢٨ ق . م . خضعت بابل لحكم الشور مباشرة

وكفاك خضعت أراء السورية وفلسطين الاسوائلية القوة الاشورية وأدت لها الجزية على انه لم يمض الاقليل من الزمن حلى ظهرت الفتن والثورات في المحاء البلاد المفاوية على امرها ولكن كانت نتيجة هذه الفتن شراً مستطيراً على الامم الثائرة فقد قم الاشوريون ثوراتهم بقسوة شديدة لم تعرف الرحمة معها سبيلا الى الوجه بال فايلوهم فالفتل الذريع وسفك الدما، والطرد والتشريد حتى زالت دولة آلوجه بني اسرائيل الشهالية زوالا ثاما و بقيت دولة أشور تحكم في ثلاث الانحاء يد من حديد ولا منازء

ووسلت أشور الى ذروة مجدها في الفتوح في عهد سرجون الاشورى (٧٣١ - ٧٠٥ ش . م) فقد اطلق هذا الملك على نفسه لقب ملك اشور وبابل وهو اللقب الذي لم يجرؤ أحد من ملوك أشور قبلد ان يطلقه على نفسه

وقد توغال اثناء حروبه في داخلية بلاد العرب فانتشر الرعب منه في جمسيع العهات المجاورة وعابه ملك سبأ فارسل اليه كثيرا من الهديا الثمينة

ولقب ابنه اشور حادون (Assourhadon) بلقب ملك اشور وبابل ومصر المنفلي لأنه كان قد حارب ترهاقا فوعون مصر وطارده الى نواحي السودان وهو أول ملك اشوري وطيء ارض مصر (١)

ولَــَكن ابنه أشور باليبال (Assourbanipal) ترك الحروب في ايدي القواد واشتغل بالفنون الأدبية والعلوم في بعض الأوقات وصرف باقي ازمــانه في العبث

⁽١) راجع غزوة اسرحدون لممر في نهاية الباب الثاني

واللهو بالنساء والمغنيات فأدى ذلك الى المحطاط السور دفعة واحدة وسقطت هيبتها من نفوس الامهالفار بة على أمرها فأخذت تبيت لها المكايد وتدبر المؤامرات حتى كتب لها الفوز والخلاص من ربقة حكميافي عهد الملك سبن سار اسكون (Sin Sar Iskum) وقد تولى في هذا العيد عرض بابل ملك من اسرة كادانية وكان مذكما نشيطا جريئاً فجمع جيشاً جراراً من بابل وعيلم وزحف به على اشور حتى وصل الى بينوى فحاصرها مدة ثم فتحها عنوة سمة ٢٠٧ ق . م

وكانهذا اليومالذي تمافيه فتح نينوي يوماً منهوراً في تاريخ النبرق فقد تنفست الصعداء كل تلك الامم التي قهرتها أشور

وحارث نينوي بعد ذلك الجد المؤثل والشهرة العظيمة فاعاً صفحةً وقلافت بها الأيام في مجاهل النسيان

وهذا الملك البابلي الذي كان ينتمي الى الأسوة الكلدانية والذي قضى على أشور هذا القضاء كان يعوف باسم نابو بلاسر (Nabupalassar)

ورجعت العظمة مرة الحرى إلى بابل وأخذ ملوكها ينهجون منهج آبائهم القدما، في متابعة الفتوح ونشر الحضارة و بث اسباب التقدم والنهوض في جميع فروع الحياة وكان عبد بختنصر النساني (Nabu kuduri ussur) آخر عبد بابل بالمجد والعظمة ققد اقتنى آثار ملوك بابل القدماء في كل شي، ففتح البلدان ونشر الحضارة اللبابلية في أصقاع العالم وعمر الهياكل والمدن وشهر سيفه على كثير من الامم فقوض عووشها ودمر مدانها وشرد كثيراً من الطوائف المختلفة و بشرها هنا وهذاك

وجدد بناء مدينة بابل حتى السبحث من عبائب الممران في ذلك العهد وصارت اللمرة الأخيرة عاصمة العالم القديم

وقد وصلت البناكتابات ونقوش كثيرة جداً عن عيد بختنصر الثانى ويتحفظ له اليهود دكرى سيئة لأنه خرب مدينة اوروشايم ودمر الهيكال المقدس واجلى من لم يكتب لهم الموت في الدفاع عن بلادهم وأخذهم الى ارض بابل وكان ذلك

سنة ٧٨٥ ق . م .

ويذكر له العوب أقاصيص كثيرة عن الحوادث التي مزق بها جمهم وفرق بها شخلهم في شمال الجزيرة العوابية وتحن نعتقد أن هذه الأخبار وصلت الى العوب عن طريق المراجع اليهودية في يثرب وخبير

وكان موت بختنصر الثانى موتاً للمفامة البابلية لأن ابنه نبوظائيد (Nabunaid) كان فائر الهمة ضعيف العزيمة يقضى أوقائه في قراءة الكتب وجمع أخيسار بابل القديمة و بنا، الهياكل وكان الحاكم الحقيق هو ابنه بلشصر (Bel Sha Assour)

وفى ذلك العهد ظهر فى عالم السياسة كوكب كورش الفارسى الذى وحد قبائل الفرس ومبديا وعبلم وجمعها تحت ثوائه وخرج من حدود أرض ايران الأصلية لفتح العالم القديم كما كان شأن ملوك بابل وأشور القدماء

وكان من أعظم فتوحاته فتحه مدينة بابل في سنة ٥٣٨ ق ٠ م .

وكانت أرض العراق في ذلك العهد قد امتلائت بعناصر آرامية أخذت تتكون حتى اسبت لها دولة وملكا فكان في ذلك الفضاء النهائي على الحضارة البابلية الاشورية القديمة

俗意事

لقد اقتبس البابليون خطهم من الشومر بين الذين أسموا حصارتهم وعمراتهم في العراق الجنواي منذ عدة قرون قبل الفتح المامي

وقد كان من العمير على عنولا, الساميين البداة الذين لا تتصل لفتهم بلغمة الشومريين أن يوفقوا بين لغتهم وبين الخطائشومرى لذلك اضطروا أن يستعملوا الى زمن طويل بعد توغلهم في العراق اللغة الشومرية في جميع كتابالهم بالخط الشومري لأنهم لم يكولوا يعرفون من الخطوط سواه

فلمارسخت أقدالهم في بلاد العراق وألقوا الحياة العمرانية وكثرت جموعهم وعطم نفوذهم واشتدت حاجتهم الى الكتابة بلعتهم ليتفاهموا وليرتبط بعضهم ببعض وليتدلوا بالأمم المجلورة لهر فيدؤا يكتبون لغتهم الساميه الهابلية بالخط الشومري كما هو شأن الأمم التي تتقدم في معارج الرقى وتتعاظم شؤونها السياسية والاقتصادية والاجتماعية

ولما تغلف الساميون على الشومريين في تلك البلاد وأصبحت السلطة كنها في أيديهم لم يعلموا على محمو اللفة الشومرية بل تركوا الناس أحراراً في استعالها الذلك ظلت حافظة المكانتها وحرمتها عند جميع طوائف العراق الجنوارة مدة قرون كثيرة بعد ذلك

وأقدم الأثار النابلية أرجم الي عيد مرجون الاول

وقد ظات اللغة البابلية تكتب بالخط الشوء رى يحو اللالم منه على أقل تقدير، أى الى يحو قرن واحد قبل الميلاد، ثم ألحد هذا الخط يموارى عن المبون ويمرف هذا الخط في اللغة المربية بالخط المنهري، وعند الاقريم بالخط ذي الشكل المثلث أو الاستطلاح (Ecrimire consistem. Keitschaft) والاصطلاح اللاتر يحي في قدمة هذا الخط أدق وأصح من الاصطلاح المربية وربحا كانت تسميته العبرية (خط الأوثاد: ١٦٣٥-١٦٦٦) أقرب إلى الفظ الاتر يحي

وقد كان هذا اللهط يستحمل في كل أواع الكتابات جهيم مرافق الحباة وعمد حميم طبقات الشعب

وقد ظل مستعملا آلاف السنبن عند أمم مختلفة طوأ عليمه فيها شي. من التغيير ولكن جوهره ظل حافظاً لكيافه وشكه الأصلي كل تلك الازمان

وليس يجرى الخط المدياري على نظام الخط الهجر وغلبني الذي يعتمد على العمور ولا على نهج الخط الكنمائي الذي يعتمد على الحروف بل له نظام خاص ليس بصوري خالص وليس بحرفي صرف وقد نشأ على نظامه هذا في أحواله الخاصة وتدرج فيه تدرجاً طبيعياً محضاً

و يستعمل الخط المساري على أوعين من العلامات يشتمل النوع الأول منهم،

على علامات تعبر عن معنى كالت كاملة وكانت في بادى أمرها صوراً كالمخطوط الهير وغليفية ولكنم ابعداستهال القل السماري انقلب شكام اوصارت خطوطا لاعلاقة بينها و مين الصورة الاصلية التي تعبر علماو يسمى الافرنج هذا النوع (Phonetics) الصوات والين عدة أمثلة على النوعان

الموخ الأول (١)

	Messing		(50 Lorr 1) *croster, 	Archart feartform, St C FAO	Assystant, R (C, 200	Late Babylanese. B. C. de
الشمس	1.	The suc	\Rightarrow	\$	श	2
الله ، سماء	2.	God, heaven	*	*	**	**
والم	1,	Meantain	\$<	*	*	*
انسان	ψ,	Man	SIM	D ()	華	M.
200	5.	(05	\Rightarrow	1	耳	其.
1500	ij,	Fish	V	來	FFK	秋
قلب	7.	1thus t	\Diamond	< 	ना	樹
ابا	S.	Band	Ţ	囯	耳	囯
يد وفراع	9.	Hand and one	專吗	Bal	阿	随
رجل	10.	Fost			FI	H
بالبنس	11.	Genin	>>>-	222	*	**
قطعة أمن الخشب	12.	Piece of worst		Ħ	Ħ	Ħ
S.	13.	Net			, 	开丽
~	14.	Employees			口	T

King: Assyrian language 🔾 🥕 (1)

		النوع الثاني : (١)
tends $\left\{ \prod_{i=1}^{n} (a) \right\}$	⊭≝ (t) ⊭¶† (e)	(u) □ (u)
Diph- {	⊭Ε[[(ia) ₩ (ia)	111 177
$B = \begin{bmatrix} & \\ & \\ & \end{bmatrix} (ba)$	(bi) $\mapsto (be)$	☆ ► (bu)
EET (ab)	$\underline{\mathbf{J-II}}_{-}(ib)$	⊭ (<i>ub</i>)
$G \mid F \mid A (ga)$ $F \mid A (ag)$	$\vdash \prod_{i \in \mathcal{A}_i} (gi)$ $\vdash \prod_{i \in \mathcal{A}_i} (ig)$	f = A (gn) $f = A (gn)$
$D \left\{ \frac{\sum \left[\left[\left(da \right) \right]}{\text{FE} \left[\left(ad \right) \right]} \right\}$	(計 (di) (id)	
$Z \left\{ \begin{array}{l} T_{1}^{T}(za) \\ T_{2}^{T}(zz) \end{array} \right.$	$\vdash \prod \stackrel{\sim}{\sim} (zi)$ $\not\models \prod (iz)$	►► [] (zu) ★►[] (uz)
H H (ba)	& (bi) &	►∏ (hu) ♣►∰ (uh)
T (10)	(計(的) & (的) 二級計(的)	MEI (in)
≒∃ [(af)	三 公 [(0)	4 [(n!)
$K = \left[\begin{array}{c} - \left[- \left[\begin{array}{c} - \left[\begin{array}{c} - \left[- \left[\left[\begin{array}{c} - \left[- \left[\left[\begin{array}{c} - \left[- \left[\left[- \left[\left[- \left[\left[- \left[\left[\left[- \left[\left[\left[- \left[$	$ \begin{aligned} & \underbrace{\langle \text{JET}(k) \rangle} \\ & \vdash \prod_{i \in \mathcal{E}(ik)} \end{aligned} $	$ E\!$

ويمكننا أن تستخلص من العلامات الدورية والصوتية أن الخط المماري كان يشتمل على الحروف الآتية:

A	8	1	٨
В	٥	4	٣
G	٥	2	Ť
D	7	,	Ł
Z	7	2	o
Ħ	m	ع	4
T	b	7	٧
K	2	ك	٨
L	5	J	(4)
M	2	م	4.
N	3	J	11
S	D	<u>_</u>	//4
Р	£	<i>ت</i> ۲	14
ş	2	فى	١٤
ș K R	P	υ	10
R	· ¬		17
ś	hand line	4	۱۷
Т	D	ت -	\A

ومن هتا ترى أن الخط البابلي لم يكن يشتمن على كثير من الحروف السامية قائما لم تر فيه حروف التضخيم والتفخيم المو بية كالطاء والظاء والصاد وحروف الحلق كالحاء والعبن والفين والها،

فهل كان نقدان هذه الحروف نتيجة استعالهم اللخط الشومرى أم كان نتيجة الحتلاطهم بالطوائف الشومرية فتأثرت لفتهم ونطقهم بالغبة الشومرية والنطق الشومري فنقدوا النطق السامي الصحيح لكهائهم السامية بمرور الزمن وكر الابام والسدين بعد استيطائهم العراق

والذي رجعه أن فقدان هذه الحروف من اللغة البنابلية السامية أنما أكان فتبعة الاستعالم الحظ الشومري

ولا شك أنه كان من العسمير حداً على الشومريين أن ينطقوا باللغة البابلية كم ينطق بها الساميون

ومثل اللغه العابلية في ذلك كنل العة العربية في بلاد المغرب بعد أن تغلب العرب على البرابرة فقد أخدت اللغة العربية تتعير شيئًا فشيئاً بسبب اختلاط العرب بالله العرب بر وحملت تتأثر باللغة البربرية تأثراً ظلمراً حتى تكونت من النطق المشترك لهجة جديدة بعيدة عن اللهجة العربية العسرفة

وهينا يعوض لنا سؤال وهو لماذا كان منشأ القال المماري في بلاد العراق دون غيرها من الملدان دات الحضارة القديمة كمصر مثلا ولماذا لم يقتبس العراقيون القلم الهبروعليني

وللحواب على ذلك مقول ان العراقيين لم تكن لديهم الأدوات الكتابية التي كان يستعملها المصريون فلم يكن عندهم ورق البردي ولا المداد المصري الذي الخارعة علما، وادى النيل ليكتبوا به على الاوراق والخاود

وكل ماكان لديهم من الادوات التي تصلح للكتابة أنما هو الطبن فكان العلم

الشومرى يتناول قلماً من الحديد أو من الخشب فبضغط به على سجينة الطبن راسماً خطوطه وحروقه ولم يكن هذا القلم في بادى، الأمر ذا شكل مخصوص أو رسم معين فقد يكون ثقيلا أو خفيفاً من الناحيتين وقد يكون مثلناً أو مربعاً أو بأى رسم آخر ولكن الكتاب الشومر بين فكروا أخيراً في أنه لو كان تتبلا من ناحية دون اخرى لساءد ذلك على بروز الحروف قصنعوه على هذا الشكل وإذلك ظهر القلم السهارى من نفسه دون أن تكون هناك فكرة لتكوين الخط الشومرى على شكل معين

وكان الخط السهاري بكتب من الشهال الى اليمين وكان السهار يوضع على شكل عمودي أو أفقى على حسب المعتى المقصود من قلك العلامة

فاذا ما انتهى الكاتب من كتابة ما يريد أخذ قطعة الطين التي كتب عليها فحوقها لتصير حجراً

وكانوا يسمون هذه القطع آجراً فيظهر من ذلك أن كمة آجر العربية ايست في الاصل عربية على هي بابلية نقلها العرب الى الفنهم واستعملوها في الطبن المحرق ولم يكن المصريون في حاجة الى استعال هذا القلم لانهم كانوا يكتبون على ورق البردي الذي كان متوفراً لديهم

وقد انتشر الخط المسارى انتشاراً عظايا بعد امتداد دولة بابل وأشور فكانت قبائل عيام والفرس وأرمنها وفلسطين تستعمل هذا الخط بل كانب الملك أمون حوطف (Amenophes) الرابع المصرى براسل أمراء فلسطين بهذا الخط و بمكننا أن نقول إن انتشار هدا الخط لم يكن له تظاير في العصور القديمة ولم بعرف لخط من الخطوط التشار واسع كهذا الا بعد انتشار الخط الملاتيني والعر

وكانت لمم علامات خاصة للعدد

والدُّنهر البابليون بعلم الفلك وحساب السنين لانها كانت ذات علاقة بشؤون عبادتهم في الهياكل

وكانوا يقسمون السنة الى ٣٠٠ وما و ١٣ شهراً وكل شهر الى ثلاثين بوما وكانوا يجمعون الايام الزائدة فى كل سنة حتى إذا أكلت شهراً أضافوه الى السنة الاخيرة فكانت ١٣ شهرا ليوافقوا بين أشهر السنة الشمسية وليظل أول السنة واحداً لا يختلف فى سنة عنه فى أخرى)

وقد أخذ أغلب الأمم السامية اسما. الاشهر عن البابليين وأول اسمتمال اليهود لاسما. الاشهر البابلية كان منذ حادثة سبى بابل وهم لا يزالون يسمتعملونها منذ ذلك الحبن الى الآن وهذه هى اسما. الاشهر البابلية

Nissanou	فيسانو	ניסן
lyaru	أيرو	איר
Simunu	سيمالو	סיון
Duzu	دوزو	חביו
Aleta	أبو	28
Ulate	اونولو	מלול
Tisrim	تسريتو	חשׁרי
Arah samna	أرح سمنا	פרחשון
Kislimu	كيسايمو	בסלו
Tehetu	and the second	מבת
Sabate	سباو	שכט
Addaru	أدارو	אדר

ومن الظواهر الجديرة بالملاحظة أن الله البيابية أضاعت كثيراً من الألفاظ السامية والتوت ألمنة أهلها عن النطق السامي لبعض الحروف ودلك بسبب خضوعها النعوذ الشوموي في حين حافظت القبائل السامية التي هاجرت الى فلسطين وسورية على المادة الأصابة والنطق الصحيح العلم، السامية محافظة شديدة بالرغم من ألى فتوح القبائل الحتية والميثانية والسكينية التي كالت من عناصر غير سامية والتي غمرت سورية وفلسطين في عصور شتى ، وذلك لأن الهجر السالسامية الآتية من الصحراء متحهة أنه والبلاد المأهولة لم تنقطع عن هذه البلاد في زمن من الازمان في كانت من عاطوا أن يحافظوا على المنهون دائي الاتصال بابناء عنصره البدويين فلسنطاعوا أن يحافظوا على المنهم وإن يتنعوا عنها عوادى التعجر والتحريف

ومع ذلك فان العابلية تشتمل على ألفاظ سامية قديمة كثيرة عير مألوفة وغير معروفة بالعربية في عين توجد هذه الالفاظ بنفسها في اللغة العبرية وذلك مثل . معروفة بالعربية في عين توجد هذه الالفاظ بنفسها في اللغة العبرية وذلك مثل . عدو aibu (جَمَع) aibu عرفة aibu (جَمِهُ aibu عرفة) aibu عرفة العبد هذه العبد aibu عرفة العبد هذه العبد aibu عرفة العبد عنه aibu عرفة العبد عنه aibu عرفة العبد (أمن مرفقة aibu عرفة العبد إلى الامس)

Nr. 46. 46.

و يجدر بنا بعد تفصيل الكلام عن هذه اللغمة أن نقدم القارئ مقتطفات من آثار قاك الام الغابرة ليكون أعرف باتصالها من حيث للادة والأساوب بجميع أخواتها المبامية

القاب الماك سرجون (شروا وكين) ماك اشور الاعالمات خون (شروا وكين) ماك اشور الاعالمات خون (شروا وكين) ماك اشور الاعالمات خون (شروا وكين) ماك اشور

サローナリーサ 田田田 (中 一十 日本日) alsakka ibi di sil nisil alsak al-nisi

《 マーザ (国 《 コーデー 共産 tar mate Assure KI sar kib - ent - arba'i()

(計画) eff feere Ele feere 2. 出国 mi - gir claut pl pahati pl pahati pl pahati pl

《国 川 子 平 本 川 平 本 〈二〉》 hi - n - nu su du A - sur du Marduk ゴ - 垣 耳 町 - 川 ケ 野 く 垣 〈 ロ 【 ロ Lu - tu - su : nu 」 zi - kir su - nu · su

日川下文全臣〈 [一丁 - 川 文 - [文] 文] 文 - 1 本 · 1 本 · 1 本 · 1 本 · 1 本 · 1 本

na - mur - ra - te su a - na sum - fact*

+ 国 国 国 国 (1) - 国

イローベース 東国 会川II u - um he - lu · ti - su mal · ku gub · ri - su

相 国国目 今年版 甲二一丁

- 目 年 月 月 川 F 5. ママ 年 (トー) 上川 lu i · su · u² matati kali · si · na istu

대 Samei(st) i - in - tu - ma* ut - tas - pi - rut

ha . . . Lat the Bell

شرح كتابة « القاب سر جون ملك اشور »

112	nisakin	51s1 1	nel	saaknu	salmú	ukin(1)
	كاهن			56	بون	Jen.
nel	ilu n	(Ricia)	illis	ni	sit inc	Asur
l _!	3	نيم (أنو)	į		قره عين	أشور
esur Tasur	ķi matu	801°	kisaati	ν' SUΓ	dannu	saurru
أشور	أرض	ملك	الجوع	مالك	االعظام	الملك

rabuti pl	ilani pi	seciavi o	arbai (i)	Iril. m.c.s	U.
14 ZI	_				
	4.4.7		لاربعة (العالم)		
			ilu sa		
مردوك	(و)	أشور) الذي	مق (الصالح ا	الراعي به
			zikir		
	سار	4500	کر (میت)	ر	الختاراه
tiditheur raid	te he l	ip da	mmu zi l	karn(f)	ri se ete
بالمهابة	غوف	للرالعظيم) مح	م البطل(البد	المفا	أعماله المجيدة
su ut bu u	dian t	itri	sum kut	aha	27 S:0
شاهر	عدا،	.VI	قهر	لأجل	الذي
80.	kardu		id lu(s)		kak kusa
الذي ((القاتل الشجاع	القاقا	الشجاع		سلاحه
الذي (القاقا	الشجاع		سلامه
) الذي la g	(القاتل الشجاع	القاتل malku	belutisu	_	سلاحة ultu
) الذي la g	(القائل الشجاع abrisu	القاتل malku أمير	helutisu ALX	– a um	سلاحه ultu من ب
) الذي ع عا ر) لم اه ا	(المقاتل الشجاع علام (ثا مخاصم (ثا محاسم (نا اعداء (۱)	القاتل malku أمير m	الثجاع belutisu علكته auniha	- a um - 5. ma - 5	سلاحه ultu من ر
) الذي ع عا ر) لم اه ا	(المقاتل الشجاع علام (ثا مخاصم (ثا محاسم (نا اعداء (۱)	القاتل malku أمير m	helutisu axle	- a um - 5. ma - 5	سلاحه ultu من من ibsu
الذي الدي الدي الدي الد الد الد الدي الدي ا	(المقاتل الشجاع علام (ثا مخاصم (ثا محاسم (نا اعداء (۱)	القاتل malku أمير m	الثجاع belutisu علكته auniha	- a um - 5. ma - 5	سلاحه من من ibso بکن
الذي الدي الدي الدي الد الد الد الدي الدي ا	abrisu عناصم (ثا مخاصم (ثا مخاصم (ثا مخاصم (ثا اعدار (ثا غفا ا	القاتل malku أمير m tu ا	الشجاع belutisu علكته nuniha النائع kali si na	a um يوء ma ف madati البادان	سلاحه من من ibso بکن
الذي الدي الدي الدي الدي الدي الدي الدي الد	abrisu الشجاع عناصم (تا مخاصم (تا مخاصم (تا اعداء (۱) فا فا فا	القاتل malku أمير m tu ا	الشجاع belutisu ملكته nuniha خالنا kali si na كل erib	a um يوء ma ف madati البادان	سلاحه من من ibso بکن آه u u
الذي الدي الدي الدي الد الد الد الد الد الد الد الد الد الد	abrisu التجاع عناصم (ثا عناصم (ثا تعداء اعداء (ثا فا نا نا Samsi (si	القاتل malku أمير m tu ا	الشجاع helutisu ملكته numiha النائح kali si na كل erib	a um يوء ma o matati البلدان a di Š	سلاحه من آنه آنه آنه آنه آنه آنه آنه آنه آنه آن
الذي الذي الذي الدي الدي الدي الدي الدي الدي الدي الد	abrisu الشجاع عناصم (ثا مخاصم (ثا تعدار (۱) اعدار نا ف ف ف ف ت Samši (ši	القاتل malku أمير tu ا	الشجاع helutisu ملكته nuniha النائح sali si na كل erib غروب	a um يوء ma سالمان البادان a di S	سلاحه من آلهٔه بکن آلهٔ به با یکن له یکن له یکن له بکن له

⁽١) راجع الثلاثي العربي شنأه وشأ وشنأة ومتنأة وشنآ تا من البكراهة والبغض

ثورة ترهاقه ملك مصر على اشور بانيبال

	V			
ba-mu-u-a sebu		ata Kusa-sa m	abu A	lusur (114)
الن(الذي)ولدي	الذي	(و) کوش		
mas arati pl	11-1 08	hod es-su	-11 311121	ik-sa-da
4 ₁₇₁	بلم_	عاليد اكآـ	9	فتعمها
u-mak-ki-sh	g-dam orbres	na pani	1112215	sp. [-1]
وبددت	المنت (المرا)	المابرة م	الاياء	السخنر من
اللك)	, يئور على محمل	. شديدة لماقبة من	### ####### أعمرت أوامر	
al-la fi	111(3-1)[]	hii-	12 1 - F j	it si
- Mar. 1	کثیرة (و)		-	C
Apel	26 - 3 0.4 - 8110	sal-mes		14:4-1:1-51
الي	رجعت	Ĩ.W.		A Land
			Ni	ina Ki
				فينوي

خلاصة ثورة ترهاقه

لما ثمار ترهاقه ملك مسر والسودان (اثيو بيا) على أسر حادون ملك أشور وجمع جيئًا عرموماً لمحاز بنه أرسل أسر حادون ابنه بنو بال بجيوش جرازة الى مسر و بعد موقعة شديدة تغلب على ترهاقه وفتح ممفيس عدوة ثم تعقب ترهاقه الى طيبة وفتحها ووسع فيها حامية من الجيش ثم قفل راجعاً الى بلاده بغنائم واسلاب كثيرة

صلاة بختنصر الثاني الى مردوك مناسبة ارتقائه عرش أسلافه

Chlarmarko belo menara bassinaa

دونك (يا الله) ما ذا كان يحدث

Ana sarri sa ta-ra ameron-ma

الملك الذي أحببته

ta-no-amelor nezi krársky

والذي دعوت اسمه

w su-o-lisks highin

وقد ظهر الخير مثلث اليه

rd-Kartis-is-secic stitum sir

قد رفعت اسمه إلى العلا

ha-ra-na i sir-ta ta pa libi-sa

وهديته الى سواء البيل

nemieka mebbak magemeka

أنا الأمير الخاضع لك

Maria-11 gu-11-ku

(انا) صنع بدك

platic fasion-masch-triama

أنت خلقتني

sur-quoti-kibis-sa-m-ni-si

والساطان على جموع الناس

tg-ki-pg-grassi

وليتي

ki-mg-dir-min-ku-kg be-lia

كبادئك في الرحمة (يا الله)

sa tu us-te-ib-bi-ru

التي تنشرها

gi-mi-ir-su-nu

على جميعهم

be-hu-ut-ka sir-ti-su-ri-im-am-ma

يخرون بخشوع أمام قونك المعظمة

pu-lu-oh-ti ilu-ti-ka

رهبة الهية

su-ub' sa-a i-na fibli-ia

اجعل في قلبي

معنى هذه الصلاة بتصرف:

لو لم تشملني برحمتك يا الله ما وصلت الى العرش ، أنت وليتني الملك ورفعت محدى وهديتني الى سواء السبيل ، لذلك أخضع لك يامن خلقتني ووليتني الملك على جوع من الام لأنشر رحمتك كما تنشرها بين الناس فيخرون لك ساجدين بخضوع وخشوع و يمجدون اسمك أدخلني يا الله في رحمتك وألم قلبي رهبتك

قاموس بابلي اشوري ومقارنته بكلمات عبرية وعربية

باملي	عربی	عبر ی
Abu	أبب	ЖC
agurru	لبنة . آجو	לכנה
alaku	(هلك) ذهب	नर्देष
arhu	m².	باليالما
нь арц	جلس(وثب بلغة سبأ)	יש ב
ed essu	خديث	דרש
ekallu	. هيکل	חוכל
6141	عين	עון
ilu	$\dot{x}^{i}\left(\left \left \left \left \left \left \left \right \right \right \right \right \right)$	78
jrsitu	أرض	ארץ
- itmu	1 52 m	Δ1°
betu	الإم	ביה
bela	Llur	בעל
gam malu	جل	גמל
daltu	يأب	דלת
damu	دم د کر	ĈT.
zikru	553	זכר
lurasu	ذهب	זהב הרגין
tabo	دهب طیب خ ک	מיב
kalu	£	כל
kima	5	כמו

باليلى	عربی	غيري
la	У	85
minu	L _e	מה
mala	*×*	מלא
riista	ائير	על
misu	حمل	נשא
sisu	حمان	סים
paru	قوا	GC#
pitn	ಕ್ಷತ	פתח
Sequa	فت ے خاآن	182
kism()	عش العصفور (كن)	qf
ramu	وحم	רהס
rakaba	رگ زیک	רכב
v Simul	اسم	שס
Samu	وارد	שמים
Sarape	أحرق	FJE
Seti Sanati	$\tilde{d}_{ph,mr}^{-1}$	שנה
nkunta	معزكة	פעחכד

البائلات الكنعانية الكنعانية

أوجه التشابه بين اللة البابلية والكنمانية - أوجه الاختلاف بين العقابة البابلية والكنمانية - الدناءة والتجارة عند الكنمانيين - قلة اقباله على القدوين - أثر الكنمانيين في الحضارة القديمة - أخبار كنمانية من مراجع بهودية وونانية ورومانية - الكنمانيين من اقوب أقربا، بني اسرائيل - من ع القينقيون ؟ قاريخ الكنمانيين سالآثار الكنمانية تاريخ الكنمانية والعبرية وبعض أوجه اختلاف بينهما - الأبجلية الكنمانية الكنمانية والعبرية وبعض أوجه اختلاف بينهما - الأبجلية الكنمانية - نقوش كنمانية والعبرية وبعض أوجه اختلاف بينهما - الأبجلية الكنمانية (ع) نقش تبنت - نقوش كنمانية والعبرية وبعض أوجه اختلاف بينهما - الأبجلية الكنمانية (ع) نقش تبنت القش تبنت عنه قلو (ع) نقش تبنت

كان بين الله قد الكنمانية واللغة البابلية قرب عظيم وشبه شديد حمل طائفة من المستشرفين على أن تؤلف من هاتين اللغتين كتلة لغوية واحدة تماثل تلك الكتاة السامية التي كانت مكونة من اللغات الجموبية في الجزيرة المربية والحبشة وسبب ذلك القرب العظيم والشبه الكبير بين هاتين اللغتين يرجع قبل كل شيء الى قلك المالاقات المتينة والنأثير الشديد الذي كان متبادلا مند أقدم الازمنة بين العراق وسورية

و يستنتج من قوة الشبة بين هاتين العنين أن كل تلك القبائل السامية التي نزحت الى العراق وسورية وأسبت فيها الحضارة والعمران كانت قبل الزوحها تقطن منطقة واحدة وتنكتم بلغة سامية ذات فجات متقارية جداً

ولكنه على الرغم من فالك القرب الشديد بين لفتي البابليين والكنمانيين كانت عقلية كل من الفريقين تختلف اختلافاً بينا عن عقلية الفريق الآخر فبينها كانت عقلية البابليين روحانية مهاوية كانت عقلية الكنعانيين مادية أرضية فقد كانالها المبون يبحثون عن آلهم في المهاء بين الكوا كب والنجوم ويمبلون في آرائهم واعتقاداتهم الى الأمور المعنوية الروحانية ويعملون لترقية الروح وتهذيبها بنشر الدعوة الى الاعتقاد بوجود الجنة والنار وخلود الروح

وأما الكنمانيون فكانوا يعتقدون أن آلهايم تسكن الأرض على قم الجيال ورؤوس الأشحار وفي أعماق الآبار

وكانت آلهتهم تهتم بالفلاحة وحراثة الأرض وانتاج الحبوب والضاج الثمار الذلك كانت ميولم متجهة نحو الزراعة والصناعة والتجارة وكانت حضارتهم محكة هذه الميول أكثر انتاجاً من الحضارة البابلية

فالكنمانيون هم الذين اخترعوا السفينة واهتدوا اليعمل الزجاج ووضعوا نظام الحساب وهمالذين اخترعوا أبجدية الكتابة المختزلة بالنسبة الخطالسماري والهير وغليقي فلا غرو أن أصبح الخط الكنماني أساساً خميع خطوط العالم المتمدين في الشرق والغرب .

على أنهم مع ذلك لم يبدوا اهتهاماً جدياً بالتدوين والتأليف فلم يخلفوا شيئاً من المستفات حتى في العلوم والعنون التي امتازوا بها واختصت بهم كالحساب والزراعة والصناعة والتحارة كما أنهم لم يدونوا كثيرا من أخبار حروبهم وحوادثهم مع الأمم الأحرى بخلاف جميع اخوائهم الساميين الذين عنوا عناية جدية بالتأليف والتدوين في العلوم والفنون والصناعات التي كانوا يعرفونها

وكذلك خالفوا الخوانهم الساميين في حياتهم الادبية قبينها تجدالشعر من أظهر ميزات الأمر السامية تجد هؤلاء الكنعانيين لا يكادون يميلون اليه

ولولا عنسابة الأمر الأخرى من اليهود والاغريق والرومان بقص أخبار الكنيانيين وجمع للعلومات الكثيرة عنهم لقذف الناريخ بالكنمانيين في زوايا الاهمال والنسيان ولما أمكنها أن نعرف عن هذا الشعب العظيم وحضارته الزاهرة كثيراً ولاقليلا ومن غريب أمر هؤلا. الكنعانيين أنسا في حين نجد طوائعهم في سورية دائمة التنازع والتخاصر لا ترغب في التجمع وتأليف الوحدة القومية ولا تميل الى الدخول في حرب مع تلك الام الكبيرة المعاصرة لهم كأشور و بابل ومصر نجد منهم طوائف أخرى في (قرأت حدّ ش) قرطاجت قسير على عكس هذه الخطة عاماً فتجتمع وتأثلف وتؤسس ملكا عظها وتكون وحدة قومية من جميع العناصر تقوى أركان هذا الملك وتنبت دعائمه وتذود عن شرفه المحكري وتعمل لبسط سلطانه على جميع المواقع الحربية والمراكز التجارية في شواطي البحر الابيض فتحارب الاغريق والرومان وتنجب في حروبها كثيراً من العظاء في فنون الحرب

فكنعانيو قرَّتُ حَدَّش هم الذين تظهر فيهم صفات الساميين الحقيقيين الانه من المعلوم أن أغلب الامم السامية كانت ولا تزال تتمسك بقوميتها تمسكا قو با وتتعصب لها تعصبا شديداً أما كنعانيوسورية فكالوا لا يلتفتون أقل التفات الى قوميتهم ولا يعيرونها أى اهتمام

وللكنمانيين عدا تأثيرهم العلمي والصناعي على العالم المتمدين فضل عظيم آخر وهو تأثيرهم الديني في جميع الامم السامية فقد كانت دياشهم أرق ديانات الامم السامية الوئنية لذلك تأثرت بها ديانات بابل وورث الآراميون والاسرائيليون والعرب هذا التأثير

و يمكن من ألم الماماً كافياً بدين الكنعانيين أن يحل كثيراً من المسائل الغامضة في ديانات الأمم السامية الوثفية المتأخرة

وقد كان من واجب هذه الأمة أن تقرك لنا شيئًا نستدل به على مقدار تأثير ديانتها في غيرها من الديانات ولكنها ، تفعل ذلك كا هو شأنها في جميع منتجات حضارتها

ولولم يكن للفة الكنعانية اتصال وثيق باللغة العبرية ما أمكننا أن نعوف

شيئًا كشيراً عنها لأن ما وصل البنا من آثارها قليل جداً ومن أقاليم متعددة كسورية وفلمطابن ومصر وجزر البحر الأبيض وقرات حدش وليس يكفى كل هذا لتكوين نظرية واضعة عن نشأة اللغة الكنمانية وتاريخ طوائقها

de de de

متى أزح الكنمانيون الى سورية وفلمطين ؟ همادا سؤال يتردد في الدهن ويتردد بجانبه سؤال آخر وهو : ما سبب تزوحهم اليها ؟

علمنا مما سبق أن موطن الكنمانيين الأصلى هو جزيرة العرب وعلمنا أيضاً أن علمه الجزيرة كانت مصدر هجرات متوالية كتوالى الأمواج حتى ليمسر كل العسران يعرف الباحث أسباب كل هجرة منها بالضبط وتاريخ حدوثها يقين الذلات ليس في استطاعتنا أن تذكر أسباباً يقينية النزوج الكنمانيين من جزيرة العرب ولا أن نقف على تاريخ ذلك

لكن الذي ترجعه أن تزوعهم من هذه الجزيرة حدث قبل ۲۵۰۰ ق . م حين جرت سيول القبائل الكتمائية الى بلاد سورية وفلسطين

وكما أننا لا نعلم بالضبط الموطن الاصلى فى بلاد العرب للجموع الساميسة التى فتحت العراق كذلك لا نعلم بالضبط الموطن الأصلى الكنمانيين والآراميين من هده الحويرة

و يعد الكنعانيون من أقرب أقرباً. بني السرائيل لاشترا كيم معهم في اللغة ومشابهاتهم لهر في أخلاقهم وحضارتهم القديمة

واريد أن نوجه الأنطار إلى رأى خطأ وقع فيه بعض المستشرقين المتقدمين وتابعهم عليه من بعدهم دون بحث ولا لمحص حتى صار قانونًا كأنه حقيقة ثابت. لاتقبل جدلا ولا نزاعاً وهو أن اللغتين العبرية والأرامية مشتقنان من اللغة المكنمانية لكننا نعتقد أن هذا الرأى ليس الاحديث خرافة اذ كيف بعقل أن تكون

للانتنا نعتقد أن هذا الراى ليس الاحديث خرافه أد كيف يعقل أن تلمون الكنمانية أصلا والعبرية فرعاً في حين يثبت أن الكنمانيين والعبريين والآراميين

انها هم فروع لأصل واحد مشترك بينهم جميعاً ولايتكن أن يقال إن هذه اللغة متفرعة عن الأخرى استناداً الى قوة الشبه بينها الا اذا ثبت بأدلة أخرى أن العبرانيين قد اقنبسوا لغتهم العبرية من اللعبة الكنمانيية وأما شدة القوب بين اللغتين فلا يتكن أن تدل الا على شيء واحد هو أن اللغتين في الواقع لغة واحدة

ولعلى الذين ذهبوا الى هذا الرأى استندوا الى أن الكنعانيين سبقوا الاسرائيليين في الهجرة والغزوج عن الموطن الأصلى وانهم تكاموا بالكنعائية في موطنهم الجديد فلما وأوا الاسرائيليين بعد ذلك في أرض كنعان يتكامون بالعبرية التي تقوب قر با شديداً من الكنعائية قالوا ان العبرية متفرعة عن الكنعائية

ولكن هذا يقتضى أن الكنعانيين حين تركوا موطنهم الاصلى تركوا معمه أيضاً اللغمة التي كانوا يتكلمون بها فيه وأوجدوا لهم لغة يتكامون بها في موطنهم الجديد ثم فا هاجر بنو اسرائبل بعدهم اقتبسوا منهم هذه اللغة ولاشك أن يطلان هذا وعدم امكان حصوله جلى لا يحتاج إلى دليل

ونطرية الاصل والفرع في هذه الموضوعات والكانت مسألة نسعية لها قيمتها ونتائجها في تاريخ نشأة اللغات السامية ، لذلك يعبعي للعاماء أن يحذروا من أن يستعملوا اصطلاحات قد تؤدي الى الخبط والخلط والي الاغلاط والشكوك

华等前

تنظيم جموع الكنعانيين الى كتلتين كبيرتين كونث الأولى منهما المالك الكنعانية في سورية وكونت ثانيتهما دول الكنعانيين ومستعمراتهم في جزر البحر الابيض وفي شمال افريقية وفي جنوب أوربا

والدى يلوح المنا أن جموع الكنمانيين كانت قد انتشرت في الجميع أنحاء سورية وفاسطين ولكن بعدالفتوح الآرامية والاسرائيلية رجعت القبائل الكنمائية على أعقابها من داخل البلاد الى شاطى البحر وشغلت المنطقة المبتدة من تأحية الكندرولة الى عكما على أن المدن الأخرى المنتشرة في المنطقة المبتدة بين حيفا الى

غزا كانت في قبضة يدهم قبل أن تفتحها التبائل الفلسطينية

وقد لا حظنا أن لفظ كنعانى لم يكن دقيقا فى الدلالة على القبائل التى كنت فلسطين قبل الفتح الاسر أثبلى اذ وجدت فيها بطون جا، لها ذكر فى النوراة مثل جموع الامورى والفريزى والحوى والجرجاشى واليبوسى كان موطنها فلسطين و يظهر من نص النوراة أن هذه القبائل لم تكن كنعانية اذ جا، ذكر الكنعانيين على انفراد مع أنها كانت كلها تتكنم لغة واحدة وكثرة هذه القبائل المتنوعة التى كانت لا تزال تؤحف فى عصور مختلفة من الصحرا، الى فلسطين كانت تعيمل الى عدم تكوين مملكة واحدة قوية من جميع هذه العناصر التى كانت تعيمل الى الانقمام والمناقمة الشديدة.

وكان الأغريق يسمون الكنمانيين بالفنيقيين ولكن أكانت هذه التسمية خاصة بأهل الشاطي. أم كانت عامة تشمل جميع الكنمانيين ؟

إن الذي يظهر لنا أن اليونانيين لم يطلقوا في بادى. الأمر هذا الاسم الاعلى أهل الشاطى، لأنهم كانوا يجهلون وجود كنعانيين في داخل البلاد ثم أطلقوه على الجميع بعد ذلك

وعلى كل حال لم يطلق الأغربق هذا الاسم على الكنمائيين باعتبارهم سكانا بل باعتبار عنصرهم الكنعانى فهو يشملهم جميعا سواء أكانوا في الشاطي أم في داخل البلاد

ولكن من أين جاء الاغريق باللفظ «فينيق» ؟ هل اشتقوه من كلة Phoenix اليونانية أم أخدوه من لفظ آخر كنعاني لا نعرف ولا يعرف أحد من الباحثين معناه الظاهر أن هذا اللفظ مشتق من كلة يونانية الأصل لان جميع الامم السامية الاخرى لا تعرف الكنعانيين بهذا الاسم ولا باسم آخر قريب منه

لقد كان بنو اسرائيل يسمون القائل الكنعائية بأسهاء مناطقها: فيقولون أهل صور وأهل صيدا وأهل جُبال وأهل اروادكا كانوا يطلقون عليهم اسم « الكنعانيين ، ولكن من كان يسكن سورية قبل الكنعانيين ؟

لم ينص الناريخ على أن سورية كانت مأهولة بأحد قبل الكنعانيين وليس هناك من الآثار ما يدل على ذلك لكن يغلب على الظن أن بعض مناطق سورية وفلسطين كانت آهاة ببعض الأفوام من أقدم الأزمنة لأنها كانت طريق القوافل الذاهبة والآئبة بين مصر والعراق

ومهما يكن من شيء فليس لدينا ما يدل على أن صور وصيدا وعكا ويافا وأوروشليم من الدن الشهيرة كانت موجودة قبل الفتح الكنعاني

وكانت أرض كنعان منقسمة الى أرابع مناطق فالمنطقة الاولى أرواد وهو اسم أكبر مدينة في هدفاه المنطقة التي وجدت في شمال سورية بتواحي اسكندرونة أما مدينة أرواد فكانت في جزيرة بقرب الشاطيء كدينة صور

والمنطقة الثانية هي منطقة جُبال وكانت في شمال بيروت بالقرب من نهر ابراهيم الذي كان يعرف في ثلث العصور باسم نهر ادونيس وكان في مدينة جبال الشهورة صلح ذائع الصيت وكان اسمه يَعَلَّت جَبَال

وكانت منطقة صبدا المنطقة الثالثة أهم مناطق نلك البلاد فقد كانت أقواها سلطاناً وأعظمها شأناً وكانت مقر الحسكم لأغلب البلاد الكنمانية مدة فرون كثيرة وكان في مدينة صيدا كثير مرخ المعابد العظيمة والهياكل الفخمة والأسواق النجارية التيكان يؤمها التجار من جميع نواحي للعمورة

وكان اليهود يطلقون على الكنمانيين امم «أهل صيدا» وكانت المستعمرات الكنمانية الكنمانية في الخارج مرتبطة بصيدا أكثر من ارتباطها بغيرها من المدن المكنمانية وكانت قرت حدّش تقدم القرابين الآلية صيدا عشقرت ولا تفعل شيئاً من ذلك لغيرها

وكان في صيدا عدا معابد عثترت آلهة أخرى أهما أشمون

ومِلْكُمُ (١٢٥٥)

وأنجبت صيدا كثيراً من الملوك جاء لبعضهم ذكر في كتب العهد القديم (حبراء في عهد سلبان والباعل في عهدا أحاث) وفي مدونات المؤرج المهودي وسف وحارب بعضهم ملوك أشور و بابل و بذئوا جهوداً كثيرة لتوحيد المتاطق تحت راية والحدة ولكنهم لم يفلحوا لفقدان الميل الى الوحدة عند الكنمانيين

والمنطقة الرابعة هي منطقة صور التي كان أعظم آفتها ملكارت وكانت مدينة صور منقسمة الى قسمين أحدهما على جزيرة في الدحر والأخو على الشاطئ وكانت دولة صور ثنافس صيدا في حق الأقدمية والأفضلية عند المكنعانيين وحاول منوكها كثيراً أن يخضعوا صيدا لسلطانهم ولكنهم لم يفلحوا

وكانت أعمال صور التجارية والاستعارية للجعة أنجاحاً عطيما كأختها صيدا وكانت لها سوق تجارية عظيمة يقصدها التحار من جميع البلاد

ولما هاجها الاسكندر المقدولي وقفت في وجهه وقفة شديدة ولم يتمكن من فتحها الا بعد أنب خاصرها مدة ولما نم له فتحها بني مدينة الاسكندرية البحول الأسواق العالمية من سورية الى مصر

وظلت هذه المناطق منفصلا بعضها عن بعض تأبي أن تجتمع تحت لواء واحد الى أن جاء الفرس فأخصعوها كايا الساطانهم وجمعوها تحت لوائهم الواء الذل والاستعباد بعد أن رفضوا أن يجتمعوا تحت لواء العز والاستقلال

وللكن العسر الذي خضعت فيه فالمعلمان وسورية لحكم الفرس كان عصر ثمو وارتقاء لجبع شعوبها فقد كثرت جموع الكنمانيين ونشطت في الأعمال التجارية والعمرانية والجهت منهم جماهير كثيرة نحو البحر فأسسوا لهم مستعمرات وأنشأوا لهم أساطيل عظيمة كان الفرس يحسبون لها حساباً وكانت هذه الأساطيل كثيراً ما نهاجم الاغريق وتوقع بهم الاضرار حتى صاروا بهابولها ويعملون على اتقال شرها

وانتشرت في ذلك العهد تجارة أهل كنمان انتشاراً عظم لأن أملاك الدولة الفارسية كانت واسعة الأطراف وكان الأمن والهدو، والسكينة تشملها جميعاً والتحار عم أحرج الطوائف الى السلم لأن فيه سر نجاح التجارة

ولما انقضى العيد الفارسي وحل محله الحُدكَجُ اليُوتاني تبدلت أحوالهُم وألحذوا في الأخطاط شيئًا فشيئًا الرغم من أن اليونان لم يقصوا على جيم مراكزهم

ولم يقف سير الانحطاط أيمه عد القصاء عبد اليونان بعتج برمبيوس لسورية ودخول قيصر في فلسطين بل استمر الانحطاط فاشياً بينهم في العبد الروماني أيضا ليكن الحضارة الاغريقية والفوة الرومانية ، تستطع أن تقضى على لغنهم بل ظلت قوية وظاهرة وكانت القبائل الآرامية في ذلك العهد قد انتصرت اغتشاراً عظيما في كل بلدان النمر في الدانية وظل المكنمانيون يقاومون النفوذ الآرامي الي حوالي القون الأول ب ، م فاعلمهم نهائيا ذلك البحر المتلاطم

非等等

وأما مستعمرات الكنمانيين ولاسيها قرات حدش في شهال افريقية فقد وقمت بيسها و بهن الرومان حروب كثيرة ثمد أخبارها من أعظم أخبار حروب الامم السامية وكانت قرت حدش فديافت من الارتقاء مبلغا عظيها في القرن الرابع والثالث قي . م ولكن روما قضت عليها بعد حروب حامية التحمت مدة من السنين على أرض ابطاليا تحت لوام الكنماني الشهير حتى بعل (هنيبال) الذي يعد من أعظم قواد التاريخ العام

وكان النضال بين روما وقرطاجنة في الواقع فضالا بين العنصر الآرى والعنصر السامى وقد النتهي عدًا النضال بالهزالم الساميين لمدة قرون في القارة الافريقية الى أن تغلب الفتح السامى مرة أخرى تحت لواء المسلمين

alle also also

لقد كان انتشار الأثار الكنعانية في كثير من البلاد ولا سيا البلاد البعيدة

عن مواطنهم من أكبر الأدلة على عظم الحضارة الكنمانية وقوة تأثيرها في جميع المناطق التي حلت بها وفود التجار الكنمانيين

وأقدم آثار اللغة الكنعانية ألفاظ واصطلاحات وردت في رسائل مسارية موجهة من بعض الأمراء الكنعانيين في تواحى فلسطين الى الماك أمون حوطف المصرى في القرن الرابع عشر في م وهذه الرسائل مكتو بة باللغة البابلية ومشوبة ببعض الكليات الكنعانية ويستدل من هذه الألفاظ الكنعانية على أنها تشبه مادة اللغة العبرية شبها كبيراً

و یلی هذه الرسائل کتابات منسو به الی الملك کابو من حوالی القرن التساسع ق . م وهناك كتابات كشفت فی جزيرة قبرصوهی مكتو بةبالكنعانية علىالفخار

وكذلك هناك تقوش كنعانية عثر عليها في مصر وصقلية و بلاد اليونان ومالطا وسردينيا وجنوب فرنسا وجنوب اسبانيا وقرطاجنة (قرت حدش) التي تعتبر أغنى البلاد بالآثار الكنعانية ولكن أغلب الآثار التي وصلت الينا عن أهل قرطاجنة لا تتجاوز القرن الرابع ق . م

وكذاك توجد آثار عن أهل قرطاجنة في كتب الرومان فقد ألف أحد الرومانيين رواية تمثيلية تعرف باسم (Poenulus) تشتمل على بعض المحادثات باللغة الكنمانية على لسان أهل قرطاجنة

ومع أن هذه الرواية وضعت لغاية تمثيلية هؤلية لا لغاية علمية ومع أن فيها كثيراً من التحريف والخطأ فضلا عن أن الكائب الروماني لم يتمكن من نقل الكانهات السامية في قالب حروفه اللاتينية فهي تفيدانا أثناء البحث في لهجة أهل قرطاجنة فالدة لا بأس مها

李安等

على أن كل آثار اللغة الكنمائية ـــوا. ما وجد منها في وطنهم وما وجد في

مستعمراتهم تدل على عظم قربها ومشابهتها للغة العبرية حتى كأنهما قُدُّا من أديم واحد

والذي لا شك فيه أن هناك فروقاً ومن اللغنين من جهسة نطق كالت كثيرة ولكن ليس في إمكاننا أن نقف على حقيقة هذه الغروق لأن الكتابات السامية لا تشتمل الاعلى الحروف دون الحركات وأما مرز جهة اشتقاق الكمات فان الكنعافية هي بعينها العبرية

غیر أن العبریة أخذت حوالی عهد سبی بابل و بعده تستعمل بعض الحروف لتأدیة معنی الحرکات کالواو والیا، والألف والها،

وأما الكنمائية فكانت تستغنى عن هذه الحروف في أحوال كثيرة مع أنه اليس في الامكان أن نفهم الكلمة بدونها فثلا بيت (١٦٥) كان يكتب « بت » وكلة « قول » (١٦٥ : صوت) كانت تكتب قل ومدنية صيدون صيدا (١٦٦٤) كانت تكتب « صدن » وكذلك كلة (١٦٥٥) كُهنيهم (كهنة) كانت كتب « صدن » وكذلك كلة (١٦٥٥) كُهنيهم (كهنة) كانت تكتب « صدن » وكذلك كلة (١٦٥٥) كُهنيهم

وواضح أن نطق الكليات الكنعانية كان يختلف في وطنهم الأصلى عنه في المستعمرات حيث تأثرت لغنيم فيها بالعناصر الأخرى فقد كان أهل قرطاجنة ينطقون حوف ش كأنه س فينطقون كلة (١٤١٥) شوفط Safet) شوفط (قاضي) سوفط Safet وكلة (١٤٠٥) شاوش ساوس Salus

وكذلك كانت هناك كلات كثيرة تستعمل في العبرية بالحركة ، الله وينطق بها بالكنعانية بالحركة : الله «كسرة ظاهرة »

وهاك بعض الأمثلة : هينتُو القائد العبرية ينطق بالكنمانية Hininou العبرية تنطق بالكنمانية ii

وقد لوحظ أن في الكنعانية كلات كثيرة تستعمل في العبرية في أحوالخاصة

ونادرة والبك الأمثلة الآثية « فعل »كلة عادية بالكنعانية ولكنها كانت نادرة الاستعال قديماً في العبرية

وكلة « حروص » تدل على الذهب بالكنماني ولا تستعمل بالعبري الا في أحوال نادرة جداً وكذاك يظهر أن هناك كلات كثيرة كانت تستعمل في العبرية بحركة ، وفي الكنمانية بحركة ،

وما عدا هذا نجد الماذة الكنمانية تشبه شبهاً عظنها المادة اللغوية العبرية كا يتضح لنا من الكتابات التي وردها فيها يعاء

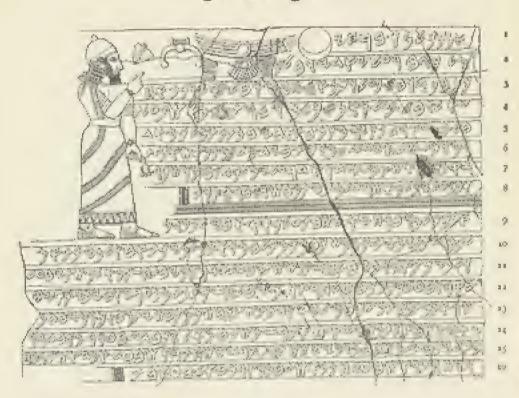
海南市

حروف الأبحدية الكنمانية قل قال عدد الأبحدية الكنمانية

القبح القبراء

					Profes	1						"						آب			الم الر
				3		-	-04		W.		1 .		. /		1111	21		_		-	
	to 1	-	E	1		ÉS	21111	ļ,:	å	19.00	£	10.1			H		20				
1		1		1 .				1	i	24.0				-		1	115	» t		190	4- A1-11
8	a	1 1	-	ш	í	- 0	412 -	11	L	15	137	III.	ħ	1	1 1	1.5 %	-	15		4	185
-	**	ø	13	170		10.1	2 /	16		1.0	2	19	1 4.	9	199	1		÷	4	÷	4.8
		L		110				1	1.0		ш	lä			0.	4		'n		(2)	0.1
1		1		1 4	J.	٠	-			100	1.	1=			- 9		-4	97	1	-7	
1			10	1 7	1	1.1	5		- 6 1	[3	13		1	ALCOHOL: U	, Š	٠.			1		1 1
	7	1	12			1			4	м	1	1		-	S-A J	¥*-		š	7	i	17
	* 1	1:			и							Ε4			the one gra-	- w		fig.		₽Ç#	v v
1	1	1		4 5	м	(tine		11	0.0	14	18 10	V ₁ 1.	(3)	14	14 11	(Agra-	121	1		11	11 1/4
2	0	.55	ш	1						1	ш		u	1	U D	(F 4)		0	13	0	00
	t e	2	þ.	Ī	(9)	5 6 6 6		1			×	j.	ŧ	-	r s	* 21 12		a	٠.	40	0 - 2
2	7		10	in it		10	11/6	d	-	10	17			19	J	175	-8	1		1	9. 1
-	6	10	18	4		(2.1	. / 5	~		6			5	1	4.4	1.6	5.	*		:	1
3	7	7	7	3	0.	155	77-7	**	¥	"		1	7 7	99	7 7	717		7	3	7	** **
1	7.	77	10	14	3	1	:	1	,	1	0	V.	3 1	b	1		W	4,			
T.	1			ì,		: 1"	ilmi	24			2 81		P1 1	-1	Y	3.3				3	ar at
2	0	-		0	٠.	V*	5	24		-	o.º	4		i v	1 p		ы			1.1	d 10
2	.3	2	1	>		1	1 4	0.1		1	18	-	18		,	-	;	2		2. 1	
8	800	-1	Y	11	**		S = 11	:- 1	-		31	-	5	11	4	E 100	- 4	i î		ų!	2.1
F	7	T.				,	for F	9 6	*				2 :	21.5	7 1	2	7 8	A.	П	1	i i
17	-3	4	¥	V		4	4	3			9	V	3	1,5	4 4	4	4	i	<	2, 1	4 4
27	900			w	100	+ .	h 1 2	- 1		ni	9	-		7		20.75		-	M	68	3 4
	2	1	1	×	A	1 -	100	,.		0	1		, s .	Ĭ	15	į.	p.	2	1	-1	
								İ			i				15	"		"			141
	1			1	1		4	I.	4	ak	411	11	11	11.	- 11	10	12	11.	P	18	71

نقش الملك كلبو



حل رموز نقش كلو بحروف عربية

- (۱) اللاكلوبرعي
- (۲) ملك دير على يادي و بل يعل
- (٣) كن بمه و بل پمل وكن (وځن) اب حيا و بل يعل وځن (وكن) اح
 - (؛) شأل و بل يعل وانخ كلو بر نم ماش يعلت
 - (٥) بل يعل هافنيهم كن بت أبي يمتحث ملكم اد
 - (٦) رم ركل شلح يد لل (ح) م وكت بيد ملكم كماش أكلت
- (٧) زنن و(كم) اش اكات يد وأدر على ملك دنيم وشكر (وشخر)
 - (٨) انج على ملكاشر علمت يتن بش وجبر بسوت
 - (٩) الح كاو رحيا يشبت على كسا ابي لفن هم

- (١٠) لخم هلفنيم يثلخن مشكيم كم كليم وانخ لمي كت اب ولمي كت ام
- (۱۱) ولمي كت اح ومي بل حرين شقي بعل عدر ومي بل حزين الف شتى بعل
- (۱۲) بقر و بعل کسف و بعل حرص ومی بل حز کتن لمنعری و بیمی کسی ب
- (١٣) ص وأنخ تمخت مشكم ليد وهمت شت نيش كم نبش يتم بام ومي بين
 - (۱٤) ى اش يشب تحتن و يزق بسفوز مشكيم اليكبد لبعورم و بعرر
- (١٥) م اليكبد لشكيم ومي يشحت هسفرز يشحت راش بعل صمد اش لجير
 - (١٦) ويشحت راش بعلحمن اش انجه وركبال بعل بت

نقش كلمو

- (١) ألا كلمو بن حيا
- (٧) جبر حكم على يادى وما فعل شيئاً
- (٣) تم كان بمه وما فعل شيئًا ثم كان أبي حيا وما فعل شيئًا تم كان أخي
- (؛) شئل وما فعل شيئًا وأما أنا كلو بن تمة (نسبة الى أمه ؟) فقد فعلت
 - (٥) مالم يفعل القدما، كان بيت أبي في وسط ماوك اقو يا.
 - (٦) وكايهم مدوا أيديهم ليأ كاوه وكنت في يد اللوك اذ أكلت
 - (v) لحيتي وأكلت يدى وتغلب على ملك دنيم واغرى
 - (٨) بي ملك الشور فكانت الفتاة تعطى بشاة والرجل (يعطى) بتوب
 - (٩) أنا كلو بن حيا جلست على كرسي أبائي امام
- (١٠) المُلوك القدماء كان أهل مشكب (؟) يمشون كالمكلاب وأما أنا فأصبحت لهم أبا وصرت لهم أما
- (۱۱) وصرت لهم أخا ومن لم ير وجه شاة جعلته صاحب قطيع ، ومن لم ير وحه بقرة جعلته صاحب صوار

(۱۲) وصاحب فضیة وصاحب ذهب ومن لم یر کتاناً منذ نشأ فنی آیامی کسی (بملایس) بص (۱)

(۱۳) وقد حميت (أهل) مشكب حتى حكنموا الى سكوناليقيم إلى أمه. ومن من أبناني

(۱۰) لا خترمون (قوم؟) مشکب والذی یخوب هذا النقش لیخوب
 رأسه بعل صمد الذی بجبر

(١٦) ولبخرب رأسه بعل حمان الذي بهمه وركب إل يعل بيت . . .

شرح النقش

وهو أقدم ماوجد إلى الآن من النقوش الكنمانية إذ يرجع إلى القرن التاسع ق . م وهو يختوى عدا الكتابة على صورة للملك كلو بملابسه الحربية وخنجراً وصورة للشمس واخرى للقمر

حل تقش يحو ملك بحروف عربية

(١) أنخ يحو ملك ملك جبل بن يهر بعل بن بن ارملك ملك

(٣) جبل اش بعلتن هر بت بعلت جبل مملكت على حبل وقرا انخ

(٣) ات ريتي بعلت جبل (ك شمع) قل وفعل انخ اربتي بعلت

(ع) جبل همز بح تحشت زن اش بح (ص) ر ز هیتج حرص زن اش

(٥) عال پن فتحی ز وهمرت حرص اش بتخت این اشعل فتح حوص زن

 ⁽١) بعن : نوخ تقيس من الفياش . ذكر هذا اللفظ في سفر استير من المهد الفديم اصحاح
 (١) آية (٢)

- (٦) وهموفت زا وعمده وه ... م اش علهم ومسفنته يعل انخ
- (٧) يحو ملك ملك جبل لريق بعلت جبل كاش قرات ات ريتي
- (۸) بعلت جبال وشمع قال وفعل لى نعم تبرك (تبرخ) بعلت جبل ايت
 یحوم (لك)
- (٩) ملك جبل وتحو و وتأرخ يمو وشنتو عل جبل له ملك صدق هاوتأن
- (١٠) لوهو بت (ب) علت جبل حن لعن اللَّم ولعن عم ارص زوحن عم ار
 - (١١) (ص) كل مملكت وكل ادم اش يدف لفعل ملاحث علت مز
- (۱۲) مج وعلت (بت) حرص زن وعلت عرفت زا شم الغ بحو ملك
 - (۱۳) يعل ملاخت هاوله ابل تشت شراخ وام د
 - (١٤) ات هازيس هعلت متر زو
 - (١٥) هربت بعلت جيل ايت هادم ها وزرعو

شرح كتابة يحوملك

- (١) أنا يحوملك ملك جبال ابن يهر بعل ابن ابن أرملك ملك
- (۲) جیال الذی جعلته از به (الصنم) بعلت جیال ملکه علی جیال مملکه
 جیال و نادیت
- (۳) رینی (آلهٔتی) بعلت جبل (حتی سمعت) صوفی وصنعت از بتی بعلت
- (2) جبال مذبح النحاس الذي يوجد في هذه الحظيرة (فقاء الدار) وبهذه الزخرفة الذهبية التي
- (٥) فوق بابي هذا لصقت (وهعرت بمنى لسق من الفعل ١٦٦٥) الذهب
 الذي يوجد في الحجر الذي فوق هذا النقش الذهبي
 - (٢) وهذه الغرفة وأعمدتها . . . التي عليها وحقفها أنشأتها أنا
 - (٧) بحو ملك ملك جبل ثريق يعلت جبال كما أنى ناديت ريتي

- (^) بعلت جبال فسمعت صوتى فأنعبت على بالنعم لتبارك بعلث جبال بحو ملك
- (٩) ملك جبال وتطيل حياله وتحد أيامه وسنواله على جبال لأنه ملك صدق ووهبت
- (۱۰) (له الربة ب) علمت جبال الحنان في أعين الآلهة وفي أعين أهل هذه الأرض (يعني أنهم يعطفون عليه ويميلون اليه) وحنان أهل
- (١١) (ض . . .) كل ملك وكل رجل يزيد شيئًا على الثا، هذا المذبح
 - (١٧) ﴿ أَوَ النَّقِشِي ﴾ الدُّجني لهذه الغرفة . أَنَا يَحُو مَاكَ
 - (١٣) . . . انشأت هذا العمل ولكن إدا ـ نضع ثم أنا . . . واذا
 - (١٤) ولو أن . . . هذا المكان و . . .
 - (١٥) . . ربة بعلت جبال ذلك الشخص وذريته (يكونون في لعنة)

شرح هذا النقش

عذا النقش يرجع الىالقرن الخامس ق - م وهو من أقدم الكتابات الفيفيقية التيكشفت في أرض كنعان

و يقدح من هذا النقش أن يحو ملك صاحب جال قد أنشأ مذبحاً مرف النحاس و زين به معبد بعان جبال راجياً بذلك أن تنع عليه بالبركات والخيرات وتلهم قلب شعبه الثعلق به ثم هو فوق ذلك ينذر باللعنة الدينية كل من يجنري على زيادة شي، في عمارته

نقش تبنت ملك صيدا

المرافع المراجع المراجعة المر

حل رموز نقش تبنت ملك صيدا بحروف عربية

- (١) انخ تبنت كهن عشترت ملك صدنم بن
- (۲) اشمتمز ركهن عشترت ملك صدتم شخب بارن
- (م) زمی ات کل ادم اش تفق ایت هارن ز الل ال ت
- (۽) فتح علتي وال ترجزن کاي ادلن کسف أي ادلن
- (ه) حرص وكل منم مشد بلت أيخ شخب بارن زال ال تفت
 - (٦) ح علني وال ترجزن كنعبت عُنْارت هدير ها وام فت
- ر ٧) ح تقنع علمتي ورجز ترجون الهاي (النه) ن در لخ زرع محيم تحت شم
 - (٨) ش ومشكب ال رفاء

ترجمة نقش الملك تبنت Tabnith

- (١) أنا تببت كاهن عشترت (صم . وهي زوجة البعل) ملك صيدونم
 (صدا) ابن
 - (٧) اشمنعور كاهن عشارت ملك سيدونيم المطجع في هذا التابوت
 - (٣) لمنتي على كل من يخرج هذا النعش . لا . لا .
 - (﴿ ﴾ تَفْتُحَ غَرَفَتِي ﴿ قَبِرَى ﴾ لا تَقْلَعَنَى فَلِيسَ عَنْدَى فَشَةُ وَلِيسَ عَنْدَى
 - (ه) ذهب أر نفائس لأضطجع في هذا التابوت . لا . لا . تفتح

- (٣) غرفتي (قدري) لا تقلقني ولا تثر سخط عشترت فاذا
- (٧) فتحت غرفتي واقلقتني فلن تكون اك ذرية بين الأحياء تحت الشمس
 - (٨) ولا مضجع بين الأموات

شرح النقش

يرجع هــذا النقش الى حوالى ٠٠٠ ق . م وقد وجد فى مدينة صيدا التى كانت من أعرق المدن فى الحضازة الكنعانية

والتابوت نفسه بحتمل أن يكون سرق من مصر وجي، به إلى صيدا يدل على ذلك بعض علامات مصر ية قديمة منقوشة فيه

والمهة هذا النقش هو الصنم عشترت وقد عرف عند الأشور بين والبابليين باسم عشتر أو اشتر وجاء له ذكر في العهد القديم باسم عشتروت و باسم عثتار أو عستار عند الآراميين وقد عوف هذا الصنه عند أهل انين القدما. باسم عثتار ولكنه عنده مذكر لامؤنث

والنقش يعبر عن قلق الملك تبنت من فتح نعثه بعد دفنه فهو الذلك يوجه اللعنات العنبغة لمكل من تحدثه نفسه بانتهاك حرمة قبره ونبثه طمعاً في استلاب الفضة والذهب

حل رموز نقش اشمنعز رملك صيدا محروف عربية

- (١) بيرح بل بثنت عسر واربع للكي ملك اسمنعور ملك صدتم
- (٢) بن ملك تبنت ملك مدنم دير ملك اشمنمور ملك صدنم المونجولت
- (٣) بل على بن مسخ يمم ازرم يتم بن المت وشخب النخ بحلت زوبقبرز

- (٤) بمتم اش بنت قنمي ات كل مملكت وكل ادمال يفتح ايت مشكب زو
- (٥) ال يبقش بن منم ك اى شم بن ميم وال يسا ايت حلت متكبي وال يعم
- (٦) سن بشكب زعلت مشكب شنى إف ام ادم يد برنخ ال تشمع بدنم إلة
 كل مملختو
- (v) کل أدم اشن یفتح علت مشکب زام اشن بـ ا ایت حلت مشکمی
 آم اش یعمسن بم
- (٨) شكب زال يكن لمشكب ات وفاموال يقبر بقبر وال يكن مبن وزرع

نقش اشمنعزر ملك صيدا

" There is he should be be the about the state of the sta

- (٩) تحتم ويسجرنم هالتم هقدشم ات مملك ادراش مشل بنم لق
- (۱۰) صتنم ایت مملکت أم أدم ها اش یفتح علت مشکب زام اش یا ایت
 - (١١) حلت زوايت زرع علت ها أم أدمم همت ال يكن لم شرش لطو
 - (١٢) قر العل وتأر بحيم أنحت شمش له أنخ أبحن أبجزلت بل عتى بن مس
 - (۱۳) ك يمم ازره يتر بن المت انخ ك انخ اشمنمور ملك صدتم
- (۱۵) ملك تبنت ملك صدائم بن بن ملك استنفزر ملك صدائم وأمى امعشترت.
- (۱۵) کهنت عشقرت ریتن هملکت بت ملك اشمندور ملك صدائم أم بنن ایت بت
- (۱۱) النبر ایت ایت عشترت بصدن أرض یم ویشرن ایت عشارت شمما درم وانحن
- (۱۷) اش بان بان لائم (ان دا) قدش عن بدلل بهر ویشبای شما درم والحن اش بان بنه .
- (۱۸) لالن صدائم بصدن أرص يم بت لبعل صدن و بت لعشارت شم بعل وعديةن لن ادن ملك
- (۱۹) ایت دار و یغی ارصت دجن هأدرت اش بشد شرن بمدت اش بعلت و بسفته
- (۲۰) علت جبل أرض لكندم لصدام لعل (م) تنمي ات كل مملكت وكل ادم ال يفتح علق
- (۲۱) وأل يعر علتى وال يعمسن بمشكب زوال يسا ايت حلت مشكميلم يسجرنم
 - (٢٢) النم هقدشم ال ويقصن هملكت ها وهادمم همت وزرعم لعلم

ترجمة نقش اشمنعزر ملك صيدا

(أَشْمَنَ : السم صلم عَزَار : معونة فيكون معنى هذا الله كيبالمزجى المعولة بالالّه اشمن)

- (١) فى شهر بل من سنة عشرة وأربعة (١٤) لعبد الماك أشمنعزر ملك صيدونيم.
- (۲) بن مالك تبنت ملك صيدونيم قال الملك اشمنعزر ملك سيدونيم :
 إختضرت
- (٣) قبل أوانى وأنا ابن أيام قليلة يتيم ابن أرملة أنا مضطجع في هذا الناووس وفي هذا القبر
- (٤) في المكان الذي عمرته. استحلف كل ملك وكل انسان ألا يفتح هذا المرقد
- (٥) ولا يبحث عندى عرض نفائس فليس عندى كنوز فلا ينقل أحد
 تابوت رمسى ولا ينقلنى
- (٦) من هذا المرقد الى آخر حتى لو أغراك الناس قالا تسمع كلامهم فان
 كل ملك و
- (٧) كل انسان يفتح هذا القبر أو ينقل خِلَّة مضجمي أو يحملني من هذا القبر
- (A) الى غيره قلا يكون له موقد ببن الأموات ولا يدفن في مدفن ولا
 يكون لهم ابن ولا نسل
- (ه) وتُشَلمه الآلهة المقدسة الى ملك قاهر (في النقش يوجد الاصطلاح أدر
 الذي يقابل لفظ الازر بالعربية) علك عليهم ليقطم
 - (١٠) دابر ذلك الملك أو الانسان الذي يفتح هذا المضحم أو الذي ينقل
- (١١) الخلة ونسل ذلك الملك أو ذلك الانسان لا يكون لهم جدور من نحت

- (۱۲) والاتمارمن فوق ولابقية في الحياة تحت الشمس فاني مكبن اختضرت قبل أواني (قصف غصن شباي) اللهابن
 - (۱۳) الايام القليلة يقيم ابن أرملة فانا اشمنعز ر ملك صيدونيم ابن
- (۱۵) ملك تبنت ملك صيدونيم اين ابن ملك اشمنعزر ملك صيدونيم وامى أم عشكرت
- (۱۵) كاهنة عشترت ر بتنا الملكة بنت ملك اشمنعز ر ملك صيدونيم نحن بنينا بيونًا
- (١٦) للآلهة بيت عشترت بصيدونيم مدينة اليم وأسكنا عشترت فيه لتكون مجيدة وتحن الذين
- (١٧) بنينا لأشمن (السم صنم) معبداً في الساحة القدسة بعين يدلل « اسم
 مكان » اسكناه هناك مجبداً ونحن الذين بنينا بيوتاً
- (۱۸) لاقة صهدونهم مدينة البحر ويبتا لبعل صيدونهم و بيتا لعشترت شم
 بعل ولقد وهب لنا السيد ملك
- (١٩) دُوْر ويافا ارض الفلال الباركة التي في ساحل شارون جزاء للإفعال التي سنعت وضممتها
- (۲۰) الى حدود البلاد لتكون (ملكا) لأهل صيدا إلى الأبد . أستحلف
 كل ملك وكل انسان ألا ينتج مدفنى
- (٣١) ولايكشفه ولاينقاني من هذا المضطحِم ولاينقل هذه الْبِخَلَة (التابوت) من هذا القبر الثلا
- (۲۲) (تقدمهم) الآلهة المقدسة (اللمحاكمة) وتقطع (دابر) الملك أو اولئاك الأشخاص (هم) ونسلهم الى العالم (الى الأبد)

شرح النقش

هــذا النقش دوّن حوالى ثلاثمائة ق . م وصاحبه الملك اشمنمور ابن تبنت صاحب النقش السابق لهذا وهو يطلب ألا ينبش الناس قبره فانهم لو نبشوه فلن يجدوا شيئاً من النفائس الفضية أو الذهبية ويستحلف الناس باسم الآلهة وباسم من نشر لوا. الدين وفتح الفتوح لخير الوطن الا تحدثهم انفسهم بالتعوض لقبره وهذا النقش في جملته يشبه نقش أبيه لا في مضمونه فحسب بل في اسلوبه أيضاً وفي الألفاط غير أن هذا النقش أطول وهو على طوله واضح المني إلا في بعض أيضاً وفي الألفاط غير أن هذا النقش أطول وهو على طوله واضح المني إلا في بعض أيضاً وفي الألفاط غير أن هذا النقش أطول وهو على طوله واضح المني إلا في بعض أيضاً وفي الألفاط غير أن هذا النقش أطول وهو على طوله واضح المني الله في بعض أيضاً وفي الألفاط غير أن هذا النقش أطول وهو على طوله واضح المني الله في بعض أيضاً وفي الألفاط غير أن هذا النقش أطول وهو على طوله واضح المني الله في بعض أينه قابلة

حل وموز نقش ربت تبنت بحروف عربية

- (١) لربت لتنت پن بعل
- (٣) ولادن لبعل حمن الس
- (٣) ندر بدملقرت بن عبد
- (؛) ملقرت بن حملكت ك ثيم
 - (٥) ع قلا يعركا (يعرفا)

ترجحة نقشربة تبلت

- (١) الى ربة تنت وجه البعل
 - (۲) ولاسيد بعل حمان
- (٣) الدي نذر به ملكوت بن عبد
 - (٤) ملقوت بن حملكث لأنه
- (٥) سمع صوته ليباركه (ليدعوله)

شرح النقش

كشف في قرطاجنة أكثر من ألني نقش تشبه هذا النقش الذي يعبر عن تضرع لصنم من الأصنام



لفتى دربت نفت

وأقلم هذا النوع من النقوش يرجع الى القرن الراح ق. م وأحدثها نقش قبل جنة ١٤٦ ق. م أي قبل خواب فرطاجنه على بد الرومان فهي الدلك تمثل لنا اللغة الكنمائية عند أهل قرطاجة ندة مائتي سمة

والغريب في الأمر أن الآلفة تنت كانت والسعة الشهرة في تلك البلاد على أن أصل اشتقاق هذا الاسم (تنت) مجهول وقد يرى العلماء أنها من الأصنام الأفريقية القدينة

وقد وجدت قرية بالقرب من قرطاجنة تسمى باسم هذه الآلهة ولم يكن هذا الصلم معروفا في بلاد كنعان

البائيالالع

اللغة العبرية

التشابه بين عبري وعربي _ رأى المشترقين في هـ ذا الموضوع _ رأى المؤلف _ أبن كان المهد الأصلى للقبائل العبرية _ رأى مرجوليوث _ اعتراض المؤلف على مرجوليوث ــ الطور الأول للغة العبرية ــ أقدم الآثار العبرية المبعثرة في أسفار العهد القديم _ قصيدة دبورا _ الحكم العبرية القديمة _ عصر القضاة وعصر الماوك _ من البداوة والسداجة الى الحضارة والعمران _ منى اندبحت ألفاظ بابلية باللغة العبرية ؟ _ عصر المكاييم كتاب أبوب _ فلسفة أبوب ـ سفر أيوب أقرب كتاب للغة العربية _ عقليــة أيوب التوحيدية المهودية كتاب الجامعة (جهزار) يمثل الاسلوب العبرى في القرن الثالث ق . م . انتشار اللغة الآراميــة في فلسطين ــ أحبار البهود يقاومون الآرامية _ كتاب المشنا _ أمثلة من المشنا _ الأدب العبرى في القرون الوسطى _ تأثير الحضارة واللغة العوبية على العبرية - شعرا، اليهود بالأندلس _ اشتقاق القلم العبري من الكنعاني القلم الدبري الموجع - كيف نشأ الشكل العبري _ قبائل عبرية متحضرة وبدوية موطن قبائل بتي أدوم ولمحة من تاريخها _ موطن قبائل بني موأب وعمون _ نقش الملك ميشع (﴿ فَالْعَالَا ﴾ _ علاقة ذرية اساعيل بألُّ يعقوب _ جدول الانساب لذرية آل اسماعيل في التوراة .. علاقة القبائل الاسماعيليـــة بالجوع العالقية والمدينية _كيف انعدمت القبائل البدوية العبرية _ متى المترجت بالدرب تدسب عدد اللغة الى الأمة العيرية التى تتألف من بنى البرائيل وجملة شعوب أخرى تصلها بها حسلة القوابة الدموية كينى اسماعيل وبنى مدين والعالقة وآل أدوم وأهل موأب وعمون فكل هذه الأقواء تجعلها التوراة من ذرية اراهيم العبرى (١) وقد كانت هذه الشعوب تلهج بلغة واحدة شيهة بالكنفائية وكانت بلادها الأصابة على أطراف الجزيرة العربية الى حدود كنفان (فلسطين) جنوباً وشرقاً وقد تجم بنو المرائبل من بين القبائل العبرية في طورسينا وشمال الجعاز أم استوابا على فلسطين حوالي نهاية القرن النالف عشر ق . م

ماممنی کلة عبري ؛

من المالوم أنها لاتطلق إلا على من كان من ذرية أبراهيم العبرى (העברי) ولكن م سمى ابراهيم العبرى لا

هندا تختلف الأقوال وتتشعب الآراء فبعض المستشرقين يرى ـ اعتماداً على نظرية أحبار اليهود القدماء ـ ان ارائعيم اتما عرف بالعجرى لأنه عجر النهر على أننا لانعل أنهر الأردن هو أو الفرات لأن كلة مهر كانت تطلق في النوراة على كل الأنهر الكبيرة دون أن يضاف النها ما تعجر بعضها عن بعض (۲۶)

وقال بعض العلماء أن الراهيم وصف بالمعرى لأنه منسوب الى أحد آبائه الأقدمين الذي كان بعوف ياسم عمر (الاهة) والذي يمن النظر في جدول ابناء عمر الى عهد الراهيم الخليل يجد أن أغلب الأمرالسامية منسوب اليه

لكننا الارتضى هذين الرأبين ولا توافق عليهما الأن كمة عبرى في الواقع الارجع الى شخص بعينه أو حادثة معينة وأغاهى ترجع إلى الموطن الأصلى ليني اسرائيل كانوا في الأصل من الامم البدوية الصحواوية الى الات تقرف مكان بل ترحل من يقعة الى أخرى بأبلها وماشيتها المبحث عن الماء والمرعى

⁽١) تكون فسل ٢٥ آية ١ - ٧ وفسل ٢٦ آية ١ -- ١

⁽۲) مالر يوشع قصل ۲۶ آبه ۳

⁽٣) تكوين فعل ١٠ آية ١٥ – ٣٢

وكلة عبرى في الأصل مشتقة من الفعل الثلاثي عبر بمعنى قطع موحلة من الطويق أو عبر السبيل شقها . . . وكل الطويق أو عبر الوادي أو النبر من عبره الى عبره أو عبر السبيل شقها . . . وكل هذه المعانى مجدها في هذا الععل سوا، في العربية والعبرية وهي في مجملها تدل على التحول والنتقل الذي هو من أخص ما يتصف به سكان الصحرا، وأهل السادية فكلمة عبرى مثل كلة بدوى أي ساكن الصحرا، والبادية

وقد كان المكتمانيون والمصريون والفاسطينيون (अरिष्णाव) يسمون بني اسرائيل بالعبريين (1720) الهلاقتهم بالمسجول والميزوه عن أهل العموان ولما استوطن بفو السرائيل أرض كنعان وعوفوا المدنية والحضارة حساروا ينفرون من كلة عبرى التي كانت تذكرهم بخيالهم الاولى حياة البداوة والحشونة وأصبحوا يؤثرون أن يعرفوا باسم بني السرائيل فقط

وليلاحظ أن كمة عبرى ترتبط بكلمة عربى ارتباطًا لفويًا متينــــًا لانهما مشتقتان من أضل واحد وتدلان على معنى واحدك يتضح ذلك بمـــا سنقول عن العرب

وليس وجد في صحف المهد القدديم مايدل على الهدكاوا يسمون الله المرائيل باللغة المهودية (١٦٣٦هـ٤٠٠) بني اسرائيل باللغة العبرية بل كانت تارة تعرف باسم اللغة المهودية (١٦٣١هـ٤٠٠) وطوراً باسم لعة كنعان (كانتاز تلالاً ٢٠٠٠) ولم تعرف باسم العبرية أواللغة المقدسة الا بعد السبي الباطي في كتاب حكم إن سبرا وفي مصنفات المؤرخ اليهودي يوصف وفي المشنا والتلمود

春春卷

للدكشفت في تل العارنة بمصر رسائل يرجع تاريخها الى القوت الرابع

⁽١) ماوك مر ٢ فصل ٨ آبة ٢٦ واشعبا فصل ٣٦ آبة ١٠

⁽٢) اشعبا فيسل ١٩ آية ٢٠

عشر ق . م . عصر الملك أمون حوطف حيث كان بنو اسرائيل لايزائون تحت سيطرة مصر فقد ذكرت هذه الرسائل الموجهة من امراء فلسطين الكنعائيين الى عزيز مصر ان قبائل عبيرى أو حبيرى Habiri تنزو فلسطين وتتوغل من ناحية الصحراء في بلاد خاذمة للتفود المصرى ويطلبون منه النجدة ولذلك يعتقد أنه كان في الصحواء عدا القبائل المبرية المذكورة آنفا أقوام من العبريين كانوا من أقرب أفر با. بني اسرائيل في العنصر واللغة

市安华

ونريد أن نقور ما أشرنا البه من قبل في البعث عن نشأة اللغة الكنمائية قنذ كر أن بعض المستشرقين كانوا بطلقون على العجرية والآرامية الاسطلاح ه لهجتى اللغة الكنعائية » وهو اصطلاح ينسرب الى الذهن منه أن هائين اللغتين مشتقان من الكنعائية وهو خطأ صريح لا أصل له من الصحة لأن العجريين من يني اسرائيل وغيرهم قد حاءوا بلغتهم من موطنهم الاصلى ولم يقتنسوها من الكنمائيين بعد الصافم بهم فليس يصح اذن ان يقال عن اللغه العجريه إنها فوع من الكنمائية أو أنها فجة كنمائية وكل ما يمكن أن يقال في هذا الشأن انما هو أن اللغة العجرية والغفة الكنمائية كائنا لغة واحدة لهجت مها تلك الام التي كانت تلكن فاسطين وطورسينا في مدى فرون معينة فلما تقرقت تلك الام وتباعدت اختلفت لهجائها وتبيزت فكانت احداهما العجرية وكانت الاخرى الكنمائية وذلك المعرية وكانت العجرية وكانت العجرية وكانت العجرية وكانت الاخرى الكنمائية وذلك سبب الثشابه بين هائين اللغتين

ولأن بنى اسرائيل جاءوا بلغتهم العبرية من الجزيرة العربية كانت مميزات الحياة الصحراوية بارزة جداً في هده اللغة وقد توازث الاسرائيليون هذه المعيزات الى أن استوطنوا فلسطين فلم يكونوا يستنكرون على الأديم ان يستعمل الشيرات الصحراوية والخيال البدوى

وقد بقيت عقلية الاديب الاسرائيلي مطبوعة بطابع الصحراء حتى في عصور الحضارة لان علاقة بلي اسرائيل بامر الصحراء لم تنقطع في عصر من العصور

ولما كان العرب يمثلون الحياة الصحراوية أكثر من أى امة من الام السامية الاخرى كان من السهل في أحوال كثيرة عقد الموازنة بين الادب العمرى القديم والادب العربي الى مابعد عصر الخلفاء الراشدين

ولا شك أنب عادات بني اسرائيل وأخلاقهم الاجتماعية في عصوره الاولى بفلسطين كانت قريبة من أخلاق العرب في الجاهلية

و زيادة على الماذة الله وية المهرية التي تشبه المربية شبها كبيراً نجد كشيراً من اسهاء الاعلام المعرية القديمة شائعة الاستعال عند العرب في الجاهلية

وكانت بطون كام الهودية من أعظم البطون الجودية التي تسكن في جنوب فلمطين وكدلك نجد بين القبائل العربية من يلقب جذا اللقب فقد كانت القبائل الكابية العربية في شمال الجزيرة التي ؟ نسعت الى العصبية العنية

وانظر إلى أسما. الأعلام الاخرى التي تدل على قوة الشبه بين اللفتين وعظم التقارب في الميول والعقلية للشعبين فمن ها.ه الأعلام ما يأتى :

حفنى التعدد على الألا البط الدوق عبد الله الاعتدام حفنى التعدد على الأعدام المعدد المحاول العدام الفادي المحاوم السعد المحاوم المحاودية والمحودية والمحودية

李举举

يذهب العالم مرجوليوت الى أن الوطن الأصلى لبنى اسر اليل لم يكن في شبه جويرة طورسينا بل كان ببلاد المن التي خرجت منها أمركتيرة من أقدم الأزمنية التاريخية و يستدل على رأيد هذا ببعض أدلة منها وجود ألفاظ كرئيرة مشتركة بين اللغتين السبلية والعبرية ومنها أن هناك شبها عظيها بين بعض العادات الاجهاعية

والاخلاق الدينية عند أهل سها و بني اسرائيل (١)

إذن فترجيع أن بنى اسرائيل نزحوا من البمن أمر لاعكن الاطمئنان اليه لأن الشعوب العبرية لم توجد في كل العصور الناريخية إلا في شمال الجزيرة على أطراف فلسطان

وأما ماكان في العصور المظلمة التي سبقت التاريخ فمن العبث المحض أن يبحث فيه لأنه إلادليل ولا شهبه دليل ينير الطريق أمام الباحث فضلا عن أنه ليس من موضوع بحثنا بل هو يتغلق بموضوع أصل الأمم السامية

وقد كان وجود نظر يات من هذا النوع سيباً في تكوين آرا، مخطئة خطأ ميناً كا حدث للمالم دوزى الذي استند الى تلك القرابة التي بين المربية والعبرية والى إذاك الشبه من أخلاق وعادات لبعض القبائل العبرية و بعض القبائل العربية وادعى أن مكة وعمرانها الوثنى وتقدم قبائلها في الجاهلية على غيرهمن قبائل العرب اتما جا، النها من بطون شمونية اسرائيلية (٢)

ينقسم تاريخ اللغة العبرية منذ فشأتها عند بني اسرائيل الى طورين مختلفين

Relation between Arabs & Israelites ۲۷ _ ۱۰ (۱)

Dir Israeliten zu Mekka من عد من (۱)

يشتمل الأول منهما على التو راة و بقية أسفار العيد القديم للمروفة عند اليهود باسم (١٦٣٦) تائاخ ويشتمل الطور الثانى على سائر المصنفات الاسرائيلية التي ظهرت بعد خثام العهد القديم

وهناك من آثار الطور الأول كتابات وتقوش عبرية قديمة وجدت محفورة على الصخور والأحجار ومنقوشة على النقود وهي تنفق في اللوجها وألفاظها مع الساوب صحف التوراة وألفاظها

ومن أهم هذه الآثار ذلك النقش الذي كشف عنه بالقرب من بيت المقدس في قرية السلوان (١) حيث وجد في داخل مغارة ينبع منها الماء وهذا هو نصه:

نقش السلوان

הגרזג אש אל רעו ובעוד שלש אטת להפ ע קל אש ק (ר) א אל רעו פי הית זדה בצר מיטיג וביט ה נקבה הצו ההצבט אש לקחת רעו גרזג על גרזג וילכו המים מג המוצא אל הכוכה גמאתי (מו) אלף אטה ימ (א)

דנקכה יזה היה דכר דנקכה בעיד

ה אשה היה נכה העד על ראש רחצם (מ)

 ⁽۱) أما اللفظ ساوان فهوتحريف الكامه العبرية ١٩٤٦ الذي هو بعينه البنبوع الذي كشف قيم هذا اللفتي

ترجمة نقش السلوان

- (١) النفق. هذا خبر النفق: بينها (النجاتون) يرفعون
- (۲) الازمة كار رجال الى رفيقه و بينها (بني) ثلاثة أذرع للنحت محمصوت
 رجل ينادى
 - (٣) أَخَاءُ لأَنَّهُ وَجِدَ ثَقَبًا فِي الصَّخْرُ مِن نَاحِيةً الْجِينِ . وَفِي وَمَ
- (٤) انتقابه ضرب النحاون رجل أمام رجل متقابلين) أزمة على أزمة وذهبت (سالت)
 - (٥) المياه من النبع ألى العركة مسافة مالتين وألف ذراع ومائة
 - (٦) ذراع . وكانت فمة الجبل فوق رأس النحاتين

شرح النقش

هذا النقش كشف في سنة ١٨٨٠ في نقق نبع عبن السلوان بالقرب من مدينة بيت المقدس

وهو يصف عمليسة النجمت في الجبل لجلب مياه النبع الى بركة وجدت في داخل سور اللدينة

والنفق محمر في عهد الملك حزثيال أي حوالي سنة ٢٠٠ ق . . . و يوجد هذا النفق الى الا ن على حالته الأسلية

و بقصح من هذا النقش أن العال كانوا ينتحتون في جوف الجيل من ناحيتين متقابلتين واستمر العمل الى أن تقابل العال من الطرفين في وسط النفق وفي مكن التقابل وضعوا هذا النقش ليخلد ذكرى عملهم العظيم هذا النقش مكتوب بالقلم العبرى القديم الذي يقرب في هجائه من النقوش المكتمانية التي لاتستعمل بعض الحروف الدلالة على الحركات

كتابات على نقود عبرية قديمة



الرسم الاول

(١) שקל ישראל בש (ני) (٢) ירושלים הקדושה



الرسم الثاني

(ו) ירושלם (ד) שנה אחת לנאלת ישראל

الرسم الأول يمثل كتابة عبرية على ورق نقدى ترجع الى سنة ١٣٩ ق . م أثنا. حكم شمعون من أسرة المكانيم في أرض فلسطين

وأما الثاني فيمثل كتابة ترجع الى سنة ٦٧ ب. م أثنا، ثورة اليهود على الرومان في عصر هدريانوس قيصر

وقد لاحظ المستشرقون أن أخار العهد القديم الشمل على نصوص قديمة جداً من اللغة العبرية يرجع بعضها الى العصر الذى سبق الفتح الاسرائيلي لفلسطين وأقدم تلك النصوص بعض أبيات من قصيدة منسوية الدوره وهي من الأنبياء عند بني اسرائيل - وقد عاشت في الفرن النائي عشر ق . م. نقتطف منها هذه الأبيات :

تعويره جرَّده ويهاده وإراه اسموا أما المؤك واصنوا أما العظاء

אָנֹבֶי לִידֹנָה אָנַבֶּי אָשִׁירָה אַנְפֵר לִידֹנְה אֱלֹהֵי יִשְׂרָאל וֹז שִׁרִי וֹזִיִּק וֹהְאָּנָ שִׁרִי וֹאֹ וֹה וֹנִים וֹנִין וֹאָ שִׁרְיִי וֹאֹ וֹה וְנִינָה

יְהֹנָה בַצַאִּהְף מִשְּׁעִיר בַּצַעְדְף מִשְּׁתַה אֲדוֹם

يارب عند خروجات من سعير وحين ظهورك في صحراء أدوم

אָרֶץ רָעָשָׁר נַס שָׁכָיס נְכָשׁי

زلزلت الأرض وقطرت المموات ما

תַּרָלוּ פְרָזוֹן בוִשְׂרָאֵל הָרַלוּ

خَلْل حَكَام بني اسرائيل خَذَلُوا

עַר שַקרת דבורה שַקרתי אַס בושראל

حتى قمت أنا ديوره قمت أماً لاسرائيل

הבוֹכָבִים מִנִסְלוֹחָם נַלְחֲמוּ עָם סִיסְרָא

الكواكب من حبكها حاريت سيسرا

נַחָל קִישׁוֹן בָּרָפָס נַחָל קְרִימִים נַחַל קִישׁוֹן

نهر القيشون اكتسعهم نهر قديم هو القيشون

הַדְרָכִי נָפְשִׁי עוֹ

يا غس اطمعي إلى المجد . . . (١)

هذه القصيدة تذكرنا بقصائد الحماسة عند عوب الجاهلية لأنها تشتمل على عواطف سحواوية وتبرز فيها روح السنداجة والاخلاص المشوب بالقوة والفتوة والغلظة المألوفة في الحياة الفطرية والعروفة في أصقاع الرمال

على أنها تشتمل على ألفاظ غريبة يحيط بها الغموض والامهام

⁽١) تشاة نسل ه

אורו פרוז – ישבי על פדין והלכי על דנף שיהי – פקול מהצצים בין משאבים

و برجع ذلك إما إلى توغايا فى القدم وإما إلى ميل كان عند شعرائهم إلى اختيار الألفاظ الغريبة والتعابير الموجزة التى تؤدى فى أغلب الأحيان الى شى، كثير من التعقيد

ويبدو على القصيدة مسجة من السلاجة التي تدل على أمها فيلت في عيد لم يكن الاسرائيليون قد أخذوا فيه بكثير من أسباب الرقي والعمران

وكذلك هناك آثار كثيرة في كتاب الزامير وأناشيد سلمان تشتمل على نصوص قديمة جداً يظهر أنهما ظلت قرو تا كثيرة تلتقل من الآبا، إلى الأبناء بالاستظهار إلى أن عرفت الكتابة والتدوين فدونت وصمت إلى أمفار الكتاب المقدس

وقد اندميج في محف العهد القديم كثير من الحيكم والأمثال القديمة جداً فقد كانت العقلية السامية منذ أقدم أزمنتها تميل الى قول الحكم وارسال الأمثال لأنها تمتاز في كل أطوار حياتها بالذكاء والفطنة

وقد كانت هذه الحكم تجرى بين طبقات الشعب وتنتقل بين أفراده يسمعها الصغير من الكبير و يتعلمها الآينا، من أفواه الآيا، الى أن جمع عدد عطيم منها فى سفر حكم سلبان وسفر الجامعة فدخلت فى عداد الوسائط التى تتعلم منها الامة هذه الحكم وكذلك يوجد كثير من هذه الحكم القديمة مبعثرا فى جملة أسفار أخرى من هف العيد القديم

وتمتاز الحكمة العبرية كالخلها العربية القديمة بايجاز الفظها وارتباط معناها بحادثة من الحوادث عظيمة أو عادية عامة أو خاصة فهى لا تعتمد على نظريات مستخلصة من العلوم المدونة ولا على اجهاد النفس في المنفكير والتعمق في البحث بل تستخلص بسهولة من مرور الحوادث وتعافيها لدلك كانت الاشسارة فيها الى

الفكاهة أو السخرية أو العظة أو الالذار رائمة مؤثرة تأثيراً شديدا

ويعبر عن الحكة في العبرية بكاءة (في في أ) مثل التي تؤدى مدى مقابلة شيء بني، الوحسول إلى عظة وعبرة . (عداد حداد خداد خداد و خداد الاحده خداد خداد في الماء ترى قابلك في قلب اخيك الاحدد حدام حدام حدام خداد حرام الحيك الماء ترى قابلك في قلب الحيك المحدد حرام المعام حدام خدام خدام خدام المعلم عند الحداد الا تلبق العظمة بالجاهل كالا يحمد الثابح في الصيف ولا المعلم عند الحصاد حدادم من المحدد في الصيف ولا المعلم عند الحصاد حداد المحدد ا

نعم المحسول بن ارساله الاعمال الاستان و المدخان الديميان و وتميل الحكمة العبرية في كثير من الأحيان الى المجاز العادمة العبرية المحاد المائمة العبرات المائمة العبرات المائمة المحادة
و من يرصد الربح لايزرع ومن يراقب السحب لايحصد »(١٠) وأغلب الحكي الدبرية ترمى الى تهذيب الأخلاقوالذار الانسان بعاقبة القماد والكسل والفيمة والسرقة والنهوة واللهو والمجون

عاد هم ساده الطارات عد هدام دالم الحداد الم المحاد المالة الخير القفار في أمن وسلام خير من بيت عماوه بالذبائع يسود فيه الخصام لاح بعد دهد بريد المحاد المحا

المدحك الغريب لا فات

פחי יאמין לכל דבר וערים יבין לאשורו

الغبي يصدق كل كجلة والذكي يتنبه الى خطوانه

⁽١) كما بفول النَّذَلِ الدِّبِي : أَذَا تُعَنَّبِ اللَّهِ عَلَى فَوْءَ أَمْصَرَهُمْ صِيَّانًا

يظهر أن لهجات قبائل بني اسرائيل كانت مختلفة في عدد من الكهات أنه ليس لدينا من المراجع مانتمكن وساطته من تعيين الفروق بين اللهجات إلا في ألفاظ قليلة مثل: عدم عدم علام علام عدم عدم عدم

ويتضح من لغة بعض نصوص عبرية قديمة جداً وردت في رسالة تل العارنة أن بعض القبائل العبرية القريبة من آل اسرائيل لم تكن صيغة الجمع فيهاكا هي في العبرية المتأخرة (يم) بلكانت (إما) وكذلك لم تكن أداة التعريف العبرية مستعملة فيها.

كا يتضح أن هناك فرقا بين اللغة العبرية القديمة في العصور الكنعانية و بين العبرية بعد الفتح الاسرائيلي في نطق كثير من الكايات فان رسائل تل العارنة تعلل على أنهم في العبرية القديمة كانوا ينطقون الكايات الآتية بالنطق المكتوب أمام كل كلة عبرية منها.

Soro קלוב Shamema שְּשִׁים Meme סְיָם Kilubi קלוב פּלוּב Rushunu אָבוֹחָ ני Abutinu

非非确

ينقسم الطور الأول من تاريخ بنى اسرائيل إلى قسمين: عصرالقضاة وعصر الماؤك فنى العصر الأول كانت السلطة فى أبدى زعماء القبائل الذين عرفوا باسم (سوقطيم) قضاة وكان بنو اسرائيل فى هذا العصر فى حالة بدوية وكانت عصبيتهم فيه تتجه بحو القبيلة واستمروا كذلك إلى سنة ١٠٤٠ ق. م حتى ظهر فيهم بطل عظيم وحد شمل القبائل وجمعها تحت راية واحدة وقبض يبده على زمام الحكم وكان بذلك اول ملك من ملوك بنى اسرائيل وقد عرف ذلك الملك باسم شاؤل

⁽١) راجع Bauer & Leander ج ١ ص ٢٢

واستمر حكم المعرك منذ ذلك العهد إلى القرن السادس ق. م إد انتهى فيه حكم المعرك المتعرف الطور الأول من تاريخ بنى اسرائيل بتدمير بختنصر فلسطين وفي هذا الطور نزلت ودونت أغلب أسفار الكتاب المقدس وكان داود وابنه سليان من أعظ ماوك بنى اسرائيل في هذا العصر فقد انتقلت الأمة في عهدها من حالة البداوة الى حالة الحضارة وانتشرت الحركة الأدبية والفكرية والدينية انتشاراً عظما بوساطة بنى اسرائيل

ووصلت اللغة العجرية إلى أوج تموها وعظمتها في عهد الملك حزفياه الذي. عاش حوالي القرن السابع في م إذ ظهر فحول أنبياء بأي اسرائيل كأشعياء وعموس وهوشع

وكانت اللغة العبرية في ذلك الحبن خالصة تقريباً من شوائب الآرامية كا يدل على ذلك ما وصل الينا من مصنفات ذلك العصر

وقد كان تخريب بيت المقدس على يد بختنصر سينة ٨٥٥ ق . م من أهم الأسباب التي أدت الى حدوث تغيير خطير وانقلاب كبير في اللغة العبرية اذ ترتب على ذلك أن اتصل البهود بالبابليين والقرس واختلطوا بهم اختلاطاً كبيراً فتسرب الى العبرية كثير من الألفاظ الأجنبية وأشرب أبنا والطبقات المتعلمة أفكارا جديدة لم يكن بنو اسرائيل يعرفون عنها شيئاً من قبل

وقد استعمل اليهود أسماء الأشهو البابلية منذ السبى البابلي كما تسرب اليهم من الفرس كثير من العقائد الفلسفية كان لها بعض التأثير في حياتهم الديقية

وفى القرن الرابع ق . م اتصل اليهود باليونان فبدأت شمس العلوم تشرق على أرض بنى اسرائيل كل ذلك قد أثر فى اللغة العبرية تأثيراً شديداً وأحدث فى أساليها تعبيراً كبيراً

واذا كان بنو اسرائيل قد امتازوا في طورهم الأول بالميل انشديد الى الشعو والخيال والاسترسال مع العواطف فانهم يمتازون في طورهم الثاني بالاتجاء نحو العلوم

والرغبة في النظر والبحث والاشتغال بكثير من الموضوعات العلمية والأديبة التي لم تكن لتخطر لهم على بال في طورهم الأول

وقد كان العصر الذي حكمت فيه أسرة المكاييم اليهودية في بلاد بني اسرائيل من سنة ١٤٠ -- ٣٦ ق . م . عصراً زهت فيه اللغة العبرية وأزهرت وارتقت الى أعلى ذروة قدر لها أن تبلغها من ذرى المجد والرفعة فقد كمت فيه أسفار العهد القديم تلك الأسفار التي لا تزال الى البوء خير ما ألف في اللغة العبرية

ومن أهم أسفار ذلك العصر كتاب أيوب وكتاب الجامعة

وكتاب أبوب هذا يتذمر حياة أبوب (١٣٠٥ التائب) أحد الصديقين الاطهار من اليهود الذين تعدد ترجمة حياتهم من أبلغ الوسائل الوعظية المؤثرة في النفوس الهذبة للاخلاق القاضبة على آثار الميول الخبيئة في الانسان

وتتلخص حيرة أوب في أنه أصيب بأشد النكبات وأروع المسائب من جراء قتن الشيطان وغوايته فقد أراد أن يضرب هذا الصديق ضربة فاحية تخرجه من صفوف الصالحين المهتدين الى زموة الأشرار الضالين فتغلب على الشيطان ونجا من كل ما نصبه له من حبائل وأشراك

وأسيب أيوب في أمواله وأولاده ثم في نفسه حتى أشرف على الهلائة فصير وتحمل ورضى بكل ما أراده له الله ولم يتزعزع المساله بربه ولا تسرب الى نفسه شيء من الشك في عدل خالفه على الرعم مرث تلك المحن التي تطبش العقول وتندهب بالصير وتزعزع أركان الإيمان بل كانت نفسه تزداد صفاء حتى تم له الظفو وخوج من هذا النضال العنيف وقد صار آية من الآيات الباهرة وعبرة من العبر البالغة

ويشتمل هذا السكتاب على محادثات دارت بين أبوب وأصدقائه عن الله والانسان وعن المعادة والبأس والصدل والظلم والحياة الدنيا والحياة الآخوة والثواب والعقاب وغير ذات من العضلات الدينية التي قد تعكر صفاء بال المفكر بن

وتثبر القلق والاضطواب في خواطرهم وضائرهم

ومن ذلك يتبين أن حفر أوب كتاب ديني فلسني اتجه في حل المشكلات الدينية والدنيوية اتجاهاً جديداً لم يكن معهوداً من قبله عنداليهود

كان الدقل اليهودي في الطور الأول يتقرب الى الله عن طريق الشعور والممالة والاخلاص في الايمان دون أن يلتفت الى البحث والقحص فيا يعترضه في حياته من معضلات ومشكلات

أما في عصر أوب فكانت العقول قد التفتت إلى هذه المشكلات وتنبيت إلى هذه المضلات فدب دبيب الشك في النفوس و بدأ الايمان يتزعز ع

ولقد تجلى لأوب بسبب تعيفه في البحث عن صفات الله وأفعاله والاقسان وضلالته وتماديد في غيه وعمايته وباطله مالم ينكشف لغيره

وقد وسل بعد محاورة عنيفة دارت بينه و بين بعض الاصدقاء وبينه و بين الله تنيجة باهرة وهي أن الانسان مهما بلغ من قوة العقل وسمو الادراك فلن يستطيع أن يسل ادراكه الى حقيقة كال الله وقدرته وعظمته التي لا تحد ولا توصف فهو من أجل ذلك جدير ألا يظهر حقازة شأنه بالطعن في من هو أجل منه وأن واجبه المحتم أن يخضع خضوعا تاماً و بخلص اخلاصاً كاملا لمن أبدع في خلقه والشائه وأنع عليه بما لا يحصى من الخيرات والمركات

وجمل القول في سفر أبوب أنه يرمى الى اظهار عظمة الله وجبروته وعزته وضعف المخلوق وذلته فهو من أبدع ما وصل اليه التفكير اليهودى وأكله في كل أطواره المتاريخية لذلك كان تأثيره عظم الافي اليهود فحسب بل في جميع الأمم التي الصلت باليهود عن قرب أو عن بعد

والذي يهدنا من هذا الكتاب أنه أقرب سفر عبرى الى اللغة العربية مر عيث مافيه من الألفاظ التي تشبه العربية ومن حيث مسعنه الصحراوية فان اسهاء أبوب وأسد فائه هي الاسماء التي كانت مألوفة عند أهل الجزيرة في الجاهاية

القديمة حتى ليتيسر لنا أن تجد للفظ أيوب اشتقافا من فعل عربي هو آت يؤوب أو رجع الى الله أى راجع الى الله ورجع الى الله وتدل أسهاء أصدقائه على أن مؤلف سفر أيوب آثر أسهاء أشبيهة باسماء عربية جاهلية على أسماء أسفوة اليفاز النهائي من تهاء (ولعلها كانت مكونة يسهود منذ ذلك العهد) و بلداد الشوحى وصوفر النهائي

ولا يدل كل هذا على أن مصدر الكتاب بلاد العرب لأن الذي ينع النظر فيه يجد العقلية اليهودية في القرن الرابع في . م بارزة فيه جوزاً واضحاً ثم هو قائم على أساس عقيدة التوحيد التي كانت في ذلك الحين عقيدة يهودية بحتة لأنها لم تكن قد انتشرت بين الأمم الأخرى بعد

ويظهر من محاوراته أن أصدقا، أيوب كاثرا ملمين بالتوراة الماماً لا يتهيأ إلا لأحبار مارسوا أصول اليهودية وأثقنوها اتقاناً تاماً كما أنهم كانوا ملمين بمعلومات يبعد أن يكون عرب الجاهلية قد وصلوا اليها

قد أشرنا في هذا الكتاب غير مرة الى أن وجود تشابه في ألفاظ وأساليب لا يدل في كل الأحوال على اقتباس بل اثبات الاقتباس بحتاج الى أدفة أخرى غير النشابه وقد غفل بعض كبار المستشرقين عن هذه النظرية فوقعوا في أغلاط كثيرة أخذها عنهم صغار الباحثين بدون روية وقلاوهم فيها تقليداً مطلقا والسبب الحقيق لوجود النشابه بين بعض الألفاظ العبرية واللغة العربية هو أن جموع قبائل بهودا كانت أقرب الى العرب لأن بلادهم كانت على تخوم الحزيرة العربية وكذلك كان التبادل الاجتماعي والتجاري بين هؤلا. اليهود

والعرب مستمراً في كل العصور فليس بدعاً بعد ذلك أن يحتفظ كثير من الكايات العبرية عند هذه القبائل ولا سيا الكايات الأدبية والعلمية بالصورة الأصلية الجزيرة العربية وأن تكون لغة هذه القبائل أقرب الى العربية من لغة غيرهم من القبائل

الاسرائيلية الثمالية

ولنفنطف بعض النصوص من هذا السفر ليستطيع القارى، أن يوازن بينها و بين الألفاظ الشييمة بالعربية

עָרֹם נֶעָאַתִּי מבּשָּׁן אַפִּי וַעְרֹם אָשוּב שְׁפֶּּה וְהְוָה נְתַּן וַיִּהְנָה לָּכָּה וְהִי שָׁם וְהֹנָה מבֹרָה

عريان خرحت من بطن أمى وعريان أعود ثم الله أعطى والله أخا تبارك اسم الله

رُفِه مُه عِرْبِهِ هِعِدْه هِفِهِ إِبْهِهُ إِنْهُ إِنْهُ اللهُ ال

海海州

أماكتاب الجامعة فقد تم تدوينه في العصر الذي كانت فيه فلـطين خاضعة لحكم اليونان حوالي القرن الثالث في . م

و بطل هذا السفر ملك من ملوك اليهود اعتزل الحكم الأسسباب الانطها تم كون لنفسه مذهباً في الحياة وفي شئون الناس وشجونهم מה יתרון לאָדֶם בְּכֶל עֲמֶלוֹ מַהַת הַשְּּמֶשׁ ماذا يستفيد الانسان من تعبه أعت الشمس

רָאִיתִּי אָת כֶּל הַמַּעְשִׁים שְׁנַּצְשׁיּ פּרָת הַשֶּׁמָש וְהַנֵּה חַפֹּל הָבֶל וְרְעִיּת רוּחַ

رأيت كل الأعمال التي عملت تحت الشمس فاذا الكل باطل وقبض ريح ويدل هدذا الكتاب على حدوث تحول في الاساوب العبرى القديم الى المالوب جديد متأثر باللغة الآرامية ففيه يستعمل حرف ش (﴿) عوضاً عوز (﴿ ﴿ الله ﴿) وَالْفَاظُ أَخْرَى ، تَكُن تَسْتَعْمَل مِن قبل مثل (﴿ ﴿ الله ﴿) وَالْفَاظُ أَخْرَى ، تَكُن تَسْتَعْمَل مِن قبل مثل (﴿ إِلَا الله ﴾)

و بالجالة كان تأليف هذا الكتاب بعد أن فعدت الاخلاق بعب الحضارة البونائية فانتشر القسوق والمحون والاستهزاء بالحياة الساذحة والاستهائة والتعاليم الدينية وانتقلت الأمة التي كانت فقيرة في المادة وغنية وإيمانها الى حياة تسود فيها الملذات والشهوات

ومؤلف كتاب الجالمعة يمثل لنا عصره تمثيلا كاملا فهو متردد بين المجون والايمان

יְבֹל אֲשֶׁר שָׁאֲלוּ עֵינִי לֹא אָצְלְתִּי מְהֶם לֹא כְּנַעְקִּי אָת לֹכּי בִּבָּל שִׂמְהָה

لا احرم نفسی مانشتهی عبنای ولا امنع قابی الفرح هِم صِحْلًا بِرَفِقِه بِهِه جِهِم جِهِم جُهُمَّا جِهِمَّا جِهَا جَلَبُهِمَّا (والله) أحسن صنع اهل شیء فی أوانه وجمل الخاود فی قابوب الناس ثم اراد جریئاً علی ر به واقفاً أمامه موقف الناصل

פָּר הַפָּל הָבֶּל פִּר הַמְּרָה בְּנֵי הָאָדָב וּבִּקְרָה הַבְּּהָה וּמְקְרָה אֶחֶר לְהָם בְּמִות פִּר הַפַּל הָבָּל

موت الانسان كوت البهيمة ولكل منها روح واحد فليس للانسان مزية

على البهيمة . . . وتراه يقاوم المجونب والنسوق في ختام سفره و يدعو الناس الى الفضيلة

פון דָבָר הַפַּל נִשְּׁטֶינִ אָה הָאֲלְהַים וְרָאּוְאָת טִצְּוֹחִיוּ שְׁטור פי זָה פָּל הַאֶּרֶם

اتق الله واحفظ وصاياه فكذلك يكون الانمان

و بينها تراه حويناً كثيباً لا يرى فى الحياة شيئًا جميلا اذ نجده يدعو الى الملاد وأشباع الشهوات ثم يعود فيندم ويتوب ويقف حائراً مضطرباً لا يكاد يعرف نفسه من شدة ما يعانيه من المضض والألم

事事事

كانت نهاية حكم أسرة المكابيم المذكورة ختاماً للعهد القديم وختاماً اطور ديني عظيم الأثر في حياة اليهود

وقد كانت كل المؤلفات التي ألفت بعد ذلك لا تحسب من كالام الوحى بل قالوا انها تأليف عادى لا عالافة له بالالهام الديني

وقد صارت القاعدة بعد ذلك عند اليهود أن لا نبوة بعد ختام أسفار العهد القديم

وكانت هذه النظرية حبباً في حدوث منازعات دينية خطيرة عند اليهود أما المؤلفات التي ظهرت بعد العهد القديم فكثيرة جداً ولكن أغلبها قد ضاع حتى الانعرف أسهاءها

وكل ماوسال الينا منها انها هو قليل من الأسفار التي تقضمن أخبار المكاليم و بعض السحف الأخرى للعروفة بالعبرية باسم سفاريم حيصونيم أي الأسفار التي لم تضم الى مجموعة العهد القديم يس من شك في أن الاتصال بين يعض القبائل الاسر البلية الشهالية بفلسطين والآراميين جرى مند زمن قديم وليكنه بلغ مملغاً عظيا في القرن الثامن ق . م . حين قو يت شوكة الآراميين وانتشر وا انتشاراً واسعاً في سورية حتى بلغوا لهر الفرات وقد عظم نفوذهم في فاسطين شيئاً فشيئاً حتى أصبحت لغتهم تنافس اللغة العبرية بين أقوامها أنفسهم

وفى القرن السادس والخامس ق . م . أخذت بعض الأمم تفنى بالحروب الطاحنة التى اشتعلت نيرانها بين الدول السكبرى فى ذلك الحين كبابل وأشور ومصر من ناحية بتسرب اللغة الآرامية اليها وانتشارها بينها من ناحية أخرى

وكان انتشار اليهود بعد السبى الباطى فى نواحى الفوات من الاسباب القوية التي أدت الى انتشار اللغة الآرامية بين الطبقات اليهودية ثم رسخت قدمها بينهم حتى شعر علها، اليهود واحبارهم بالخطر المحدق بلغتهم القومية فنشطوا الى مقاومة اللغة الآرامية مقاومة شديدة وعملوا بكل الوسائل للمكنه لدفع خطرها عن لغتهم فكالمت مساعيهم بالنجاح بعد رجوع اليهود من بابل فى عهد قورش سنة ١٦٥ ق. م اذ أخذ اليهود يكونون مرة أخرى ملكا عبرياً كان قلبل الاهمية فى بادى أموه ثم ثما وعطم حتى كان يشمل كل فلسطين حين دخلها الاسكندر المقدوني فى أسنة ٣٣٣ ق. م وظل تقدم اللغة العبرية حتى باغ ذروة العز والمجد فى عهد المكانيم الذى انتهى بالفتح الرومائي سنة ٣٣ ق. .

وفي عبد المكابيم ظهرت الشبعة اليهودية المعروفة بالفروشيم التي أطلقت لفظ عبر على كل متعلم من اليهود والى هذه الشبعة برجع الفضل في جمع سحف العبد القديم وجمع تفاسير هذه الصحف المقديمة التي ظل تدوينها حملة قرون حيث عوفت في ختامها باسم المشنا وقد تم ذلك المكتاب في القرن الثاني ب. .

وكان أحبار اليهود يكرهون اللغة الآرامية وكانوا يعملون على بث كرهها في نفوس اليهود حتى نقل عن بعض عظائهم كلات بليغة في ذلك هود دور بر طهام عاده طهد ها طهام دوده ها طهام الدرس المراس المرا

والسبب فيذلك أنهم كانوا يخشون على لغتهم القومية من نفوذ اللغة الآرامية إنخلاف اليونانية التي لم يكن لها من النفوذ ما يخشي منه على العبرية

ولكن الآرامية وسخت قدمها برعم هذه الجهود لأن الطبقات غير المتعلمة منهم كانت قد نسيت العجرية حتى اضطر الأحمار الى أن يدونوا تراجم التوراة باللغة الآرامية التي أصحب لغة البحث والمجادلة في شرائع التوراة وتفسيرها

من أجل ذلك لا يعجب الباحث حين يجد اللغة العبرية قد أضاعت أغاب تميزاتها القديمة وتغير الملوبها حتى بدت عليها مسجة آرامية واصحة في كل شي. فقد حلى استعال كشير من الألفاظ الآرامية محال الألفاظ العبرية وتشوه نطق كثير من الألفاظ العبرية

横横拳

وأهم مادون بالمبرية بعد ختام محف العهد القديم كتاب المثنا وهو كتاب في التشريع الاسرائيلي يستمد قوانينه من التوراة حسب تعاليم الأحبار وأساوب المشنا خال من الرقة والعواطف والخيال تلك المزايا التي كانت بارزة في الاساوب العبرى القديم وهو اساوب نثرى دقيق مشحون بالمفردات التي أخذت من المعاجم الأعجمية من الآرامي واليوناني والروماني

佐安施

ولم ينقطع التدوين بالمبرية الى يومنا هذا ولم يحدث أى تغيير في الأساليب

^{2&#}x27;B 800 833 see (1)

⁽r) غاود العدم الد

العبرية بعد انتشمار اليهود في أصفاع العالم المختلفة يسبب ما أصاب فاسطين من الدمار على يد طيطوس الروماني سمنة ٧٠ ب. م. بل ظلف سائرة تنسج على منوالها القديم في أغلب الطروف

على أن الأدب الاسرائيلي في القرون الوسطى قدانتيش انتعاشاً عظيا ونهض فهضة قو به وانجه الجاها جديداً في ظل الحكم الاسلامي بالأندلس ومصر والعراق فقد أخدا اليهود في قلك العهود يقلدون العرب في الشعر فاقتبسوا البحو و العربية وصاغوها في قالب عبرى و وزن عبرى ثم انطلقوا ينشدون المقاطيع والقصائد حتى أثرت العبرية بهذا النوع من الشعر الحديد وضغ فيه كشير من اليهود

ومن أشهر هؤلاء الشمواء بهودا هالوي وابن ُجبير ول وموسى بن عزرا وهم من يهود الأندلس

وكذلك ظهرت أساليم جديدة في النثر العبرى الفلسني والتثمر يعي إذكان قد تأثر بالأساليب العربية واقتبس اليهود فيه كثيراً من الاصطلاحات والألفاظ العربية

وقد عرف اليهود تلحضارة العربية فضلها عليهم بعد أن انحطت في المشرق والمغرب فصانوا كثيراً من المصنفات الفلسفية من الهلاك والصياع وترجموا منها ما استطاعوا إلى اللغات الأفرنجية وحافظوا على عدد كبير من الكتب العربية المكتوبة بحروف عبرية

وقد أتجهت الآداب العبرية في عصرنا الحالى أتجاهاً جديداً بسبب تأثر العقلية اليهودية بالآداب الاوروبية

ولا يزال هذا التأثر مستمراً فليس في استطاعتنا أن نقدر مداء في المادة اللغوية الأصلية لذلك نتركه للباحثين في المستقبل ان الخط المبرى القديم كان يعتمد على القلم الكنماني الذي اشتقت منه جميع الخطوط السامية المتأخرة

وقد الحقوعات أبجدية الخطالكنداني معايرة الذلم الهير وغايني والخط المهاري وقاءفاء آراء مختلفة في أصيال البخط الكنداني فبعضهم يري أنه مشتق من الخط الهير وغايمي اوجود شبه بين الحروف الكندانية و بعض الدور الهير وغليفية وقد نبذ العلماء الستشرقون المحداون عدا الرأى لأنه لايعتمد على دليل بقيني وحاول بعضهم أن بجد صاة ويتم وبين الخط المهاري (١٠)

وذهب بعضهم الى احتمال وجود علاقة بينه و بين العفطوط اللَّي عشر عليها في جزيرة قريطش واللِّي لم تحل حتى الآن

أما نحن فنقول إن التخط الكنعاني ليس إلا من سنع الكنعانيينواختراعهم وحدهم لأنه لادليل مطلقاً على وحود أاجدية حرقية من هذا النوع عند غيرهم من الأمر . . .

ولا يمنع هذا احتمال أن مخترعي هدندا الخط كان لهم الماء بالحط الهيروغليني والقلم السياري وأنهم استعانوا بعض صور وعلامات لهذين الخطين على اختراع خطهم الجديد

وقد يؤيد هــذا الاحتمال أن الحروف الكنعانية وإن كانت ليست بصور قاة أنجد لمانيها بالكنمانية علاقة بالصور كه يتصح ذلك من الجدول الآثي :

الف : بقرة جيس : مجل الف : باب دالت : باب دالت : باب

⁽١) وأجع المقدمة لاجرومية دلينش عن اللغة البايلية الاشوربة

نون : حوت	ها : شبكة حدود الشباك
ساميخ: آلة يعتمد عام، كالعصا	واو : وَكُنْدَ
عين (عين	زاين: سلاح
فا: فم	حيت: حائط
حادى: ئىكة ئامېد	طيت : حنش
قوف: سم الخياط	يود : پد
ريش: رأس	كاف: كف اليد
شين : إسن	لمد : عما لضرب البقر (١)
ئاو: ئىلامة	ميم : ماء

وكان الخط القديم عند بني اسرائيل يعوف بالقار العبرى (١٦٥ لا ١٦٥ م عدد لانداده) وهو الذي كان يستعمل من قدم الأزمنة إلى عبد السبي الباطل ثم استبدل اليهود جذا القار قاماً آخريت الآرامي وعوف عندهم بعد أن ارتقى بالخط الموجع أو الأشوري وهو يستعمل الى الآن

وقد اختلفت آراء العاملة في الاسباب التي حملت اليهود على ترك خطهم القديم ولكن أغلبهم يميل الى ترجيح أن اليهود نفروا من السامرة التي جاءت الى منطقة فابلس واستوطلتها بعد حروب بني اسرائيل والأشوريين في سنة ٧٢٢ ق. م ثم تهودت وأتخذت اللغة العبرية لماناً لهما كا التخذت الدين الموسوى ديناً لها واقتبست القلم العبرى أيضاً فكره اليهود أن يكونوا معهم على قدم المساواة في كل شيء فتركوا خطهم وكتبوا مصاحفهم بالخط الجديد (٢)

أما نحن فلا نميل الى هذا الرأى لأن الراجع اليهودية من القون الخامس والرابع ق . م . لاتشيرالي شيء من ذاك

⁽١) عممة بضرب بها الللاح ماشيته أث ، الحراثة

⁽t) راجع الشود اعتمادام في الا

- ۱۰۱ -القلم العبرى القديم

<u> </u>	index.			
· 八九八	4- 4	A A FtVX	KF.	g for given
9 9	-jj.	7 99	1440	-1
า ก็	ì	3 4	* 1	7
4	A,		4	
1111		4]		77
TEST		* *	E \$1144	6, - <u>5</u> 5
第一次 (本文) (A) 第一次 (本) (本) (本) (明代) (本) (本)				한 명
11 图 图 题 St.	14 14	5 to 13	9	ja į
TERRET	٠ ۾ ٠	23 22	07974	
			79 15 50	
10.27	2			
3459	Ĵ	77	2.2	99
9995	9	10	prints is	Tiggij
4 }				
ő	ď	99	0.0	Can
1 10	ĵ			
he iş		子会 告	\$7.44	4×43
90	中中	PT	0	4.4
4 4	9	9 9	9 60 53	ণ ৰ
00 0 01 22 X +	×	W WE	X 4	wω
× †	^	^	~ 1	
	2			

النادر والوال والعال دعال التاد

والرأى عندنا في هذا الموضوع أن ترك اليهود لخطهم القديم وأخذهم الخط الجديد انما كان تقيجة من البنائج التي ترتبت على انتشار النفوذ الآرامي بين اليهود وتسرب تأثير الآراميين في اليهود الى كل نواحي الحياة المقلية . فان بين هذا الخط الجديد والخط الآرامي قرباً شديداً

وكان اليهود يستعدنون القلم المربع في الشئون الدينية أما في الأعمال الدنيوية فقد ظلوا يستمملون الخط العمري القديم حتى لهابة القرن الثاني ب. م

ألفلم المبرى الفلاء عند الدمرة

آبات من سفر التكويل . كدنت هذه الكتابه في مدنة داينس بفلسطين وترجع الى سنة ۲۹۹ ميه . م .

ومن المحتمل أن يكون اليهود قد أخذوا نظام الأبجدية عن المكتمانيين لأن هذا النظام موجود من زمن بعيد في الآداب الاسرائيلية بدليل أن بعض الزامير وجد مكتوبًا به

وقد كانت الأبجدية عند اليهود قديمًا تستعمل للدلالة على العدد ونحن نعتقد أن المسامين اقتبسوا نطام الأبجدية من اليهود (ابجد هو زحطى كلن سعفص قرشت تخذ ضظغ) وقد شاع استعاله عند المتصوفة . . . كان اليهود قديماً - كجميع الأمم السامية - لايكتبون الحركات المعروفة الآن بل كانت لديهم حروف مجردة عن الحركات ثم أخذوا يستعملون بعض الحروف كعلامات للحركات تساعدهم على ضبط النطق وحفظ المكايات من التحريف وكانت الألف والها، والواو والباء هي التي تقوم بهذه الوظيفة هجر ذلك الى حدوث تغيير في هجا، الكمات وزيادة في حروفها باعدت بينها و بين أصل اشتقاقها

ولكن بعد أن تشتت اليهود في أقطار العالم صارت هماذه الحروف لاتكفى لضبط النطق في كل الكايات وخشى الهيود أن القرض لفتهم بسبب ذلك فأخترعوا نظام الحركات

وقد كان في القون الخامس والسادس ب. م جملة نظم كاملة لهذه الحركات ولكن الذي اشتهر منهما نظامان النان عرف الأول منهما بالنظام العراقي وعرف الثاني بالمطام الطبري نسبة الى مدينة طبرية بقلمطان وهو المألوف الى الآن

李本翁

قانا في بد. كلتنا عن اللعـة الدبرية إن طوائف الدبريين لاتنحصر في بني اسرائيل بل تشتمل على أقوام آخوين سواهم فيجدر بنا أن عقول كلة موجزة في سيرة حياة هذه الطوائف التي تفسب كلها الى آل ابراهيم

وليس من شك في أن يعض هؤلا، الاقربا. قد اختلطوا اختلاطاً كبيراً بالعوب حتى كان لهم تأثير لايستهان به في تكوين اللغة العربية الشهالية

وتنقسم هذة الطوائف الى قسمين بدو وحضر

والحصر يون منهم كالوافي أول امرهم بدويين أيضاً ولكن لما شاهدوا عمران الحضر طمعوا فيمه فيزحوا من الصحرا، الى الأمصار المتاخة للجزيرة وافتتحوها وعاشوا فيها عيشة حضرية

وهذه القبائل المتحضرة هي موأب وعمون وأدوم

وأما القبائل التي احتفظت في كل أطوار تاريخها بالحياة البدوية فهي قبائل اسماعيل ومدين والعالقة

ولم يكن من حظ أقرباء بني اسرائيل هؤلاء أن يأخذوا نسيباً ذا بال من أسباب العمران والرقى حتى الذين تحصروا منهم فقبائل أدوم وموأب التي تهيأت لها أسباب الحياة في الأمصار لم تطبح أنطارها الى الحضارة والذاك سكت التاريخ عنهم سكوتاً يكاد يكون تاماً واو لم يذكروا عرضا في كتب اليهود ماعامنا عنهم شيئاً مطاباً.

وقد لفت هذا الحقول فقار أحبار اليهود فاستصغروا شمأنهم الى حد أن جاء على لسان أحدهم : ان أهل أدوم يستحقون التحقير إذ لا آداب لهم ولا كتابة (١) وكذلك كانت حال القبائل المدينية والعالقية فلم يكن لهم شيء من الحضارة والعمران ولم يتركوا من الآثار كذيراً ولا قليلا وكل ماعلمه العرب عنهم انما جاء من مصادر يهو دية يثر بية أو خبيرية

كان هؤلا. العربان هم القنطرة التي تصل بين عرب الحجاز ويهود فلمطين فأسفنا شديد لعدم عثورنا على أخبار تاريخية يقينية لهم تمكننا من البحث والتنقيب عن أطوار حياتهم البائدة

أما بنو أدوم فينسبون الى أدوم أو عيسو (الله الله على يعقوب وقد تعد جماهير بنى أدوم من أقرب العناصر دما ولفة الى آل يعقوب الأنه لم يكن بينهم أقل فرق قبل أن يعتنق بنوا اسرائيل الدين التوحيدي في عصر موسى النبي عليه السلام

وأما بعد ذلك فقد ابتعدت العقلية الاسرائيلية التوحيدية عن أختها الوثنية وأخذت الفوارق بينهما تقوى وتكثر

⁽ו) שנב עבודה זרה י׳

وكان موطن بني أدوء في جبال شبه جزيرة طورسينا في منطقة شاسسة الأطراف تمتمد شيالا الى تخوم فلسطين وجنو با الى البحر الاحمر (بحر العواصف بالمبرية ٥٠ـ ٥٦٠)

ولمل هماك تشابها بين الاصطلاحين الأحمر والمواسف إذ يتغير لون الما. الى الكدرة والحرة بسبب كثرة العوادف

وقد كانت المدينة التجارية ايلة (العقبة) تحت سيطرتهم مدى قرون متطاولة وقد كانت المدينة التجارية ايلة (العقبة) تحت سيطرتهم مدى قرون الى أن انتهى النشرات المنازعات السياسية بين اليهود و بنى ادوم عدة قرون الى أن انتهى النشال بينهما بفنا، أهل أدوم واندماجهم في اليهود من ناحية وفي الأنباط والعرب من ناحية أخرى

وكان اليهود يعدون الأدوميين من أند أعدائهم مع أنهم أقرب المناصر اليهم ولكن هكذا شأن النفية السامية التي قد تبغض الأفارب أكثر مما تبغض الأباعد

وقد النهت حياة الأدوميين القومية سنة ١٣٠ ق . م حين أرادالملك اليهودى يوحنان هوقانوس أن يزيل مابينهم و بين اليهود من الفوارق الدينية فأرغمهم على. الدخول في الفمة اليهودية

华华华

كذلك عدت طوائف عمون وموأب من أفارب بني اسرائيل لأنهم ينسبون. إلى ذرية لوط ابن أخي ابراهيم الخليل

وكان لعمون وموأب بلاد خصبة في الناحية الجنوبية من شرق الاردن موضع الكرك وعمان

وكان من حسن حظنا أن عثر أحد المستشرقين على نقش كبير في مدينة ديبان ينسب لميشع ملك موأب الذي كان يعيش حوالي سنة ٨٥٠ ق . م . وقد قص الملك ميشع في هذا النقش خبر انتصاره في حرب كانت بينه و بين بني اسرائيل

واليك نص هذا النقش:

نقش مبشع ملك موأب

Salar may bush many sping 5 to 4 th spines Angering lagger adopt the steel front and and and a superior of the set - वर्गाम्केराच्यार्त्राकः व्याप्तार्थः (देववर्षः स्वत्वस्त्रार्वस्तर् congress 44 172 to be rept of 1 19 19 me 14 97 191 " HINKA + 1 the collection (contratt the thinks in Kin the grand and a de a sur a land a de la date grade and and and and add the and and by an pertoral tour tympoutride ye awyeld to hope ा विभागतिकालक र्यस्ति है लाक गाउँ से प्रतिकार कर ने हैं है। 1 day thought in hong , they thereon ATTYTTHEREPERENTED STORY BUSINESS VG ATTER FRANCIST LIGHT OF STANDER GO THIS LIGHT In company of the observe the observed and a setting in the second of the second Wirenegwal Line Gillie's gagwage 32 中的一个一个可以不是一个一个人就是大大多的可以发展的中 2708 510 1 1811 . 11 27 278 149 2-60 1776 the comment of the 1077 - 1077 +410 703 410 703 410 703 to the military of the statement many THE THE THE PARTY OF THE PROPERTY AND WA They be to the ball of the state of the but had had Government of a company of a *9597 (11-40 (23) 130 40972× 47 19,469 women and 12 - 31,64 64 19 49 49 restauration and an appropriate in 51 Attention collections as

حل رموز نقش مبشع ملك موأب بحروف عربية

(١) الله مشع بن كش ملك مأب هد

(٣) يبنى أبي ملك عل مأب شلش شت وأنك ملك

- (٣) تي احر أبي واعس هبمت زات لكش بقرحه بن (ي)
- (٤) شع كي هشعني سكل د ليكن وكي دراني يكل سناي عمر
- ع ملك يسرال ويعتوات مأب عن ربن كي يانف كشي
 - (٦) بأرصه وبحلقه بنه ويأمر جرها اعنو التاماب بيمي أمر
- (۷) وأرا به و ببته و يسرال الداليد علم و يرش عمري ات (ار)
- (۸) ص مهدیا و یشب به بمه وحصی یمی بنه از بعین شت و یش
 - (٩) به كمش يوس وابن ات بعلمين وأعس به هأشو ج وابن
- (۱۰) ات قریآن واش جد یشب بارص عطرت معلم و بین له ملك ی
 - (١١) سرال ات عطرت والتحم بفر واحزه واهرج ات كل هعم
 - (١٣) هقريت لكش ولماب واشب مشم ات ارال دوده وا (س)
 - (۱۴) حبه لفني كش بقريت واشب به ات اش شرن وات اش
 - (١٤) محرت ويامرني كش لك احداث نبه على يسرال وا
 - (١٥) هلك باله والتحر به مبقع هشحرت عد همهرم واح
 - (١٦) زه واهرج کل شبعت الف ج (ب) رن و . . ن وجبرت و
 - (۱۷) ت ورحمت كي لمشتر كش هجرمته واقح مشم ا
 - (۱۸) لی يهوه واسعب هم لفني كش وملك يسرال بنه ات
 - (۱۹) يهص ويشب به بهلتحمه يي و يجرشه كمش ميني (و)
 - (٢٠) اقح مماب ماتن اش كل رشه واسأه بمهص واحزه
 - (۲۱) لسفت على ديين انك بنتي قرحه حت هيعرن وحمت
 - (۲۲) هعفل وانك بنتي شمريه وانك بنتي مجدلته وا
- (۳۳) ناك بنني بت ملك وانت عستيكلاً ي هاشو (ح) لم (بن) بقر (ب)
 - (۲٤) هقر و بران بقرب هقر بقرحه وامر لكل هيم عسول
 - (۲۵) کم اش بر ببیته والگ کرتی همکرتت لقرحه بأسر

- (٢٦) ي يسرال اللك بذي عرعر والله عستي همسالة بأران
- (۲۷) انگ بنتی بت بمت کی ہرس ہا انک بنتی بصرکی عین
 - (۲۸) ش دوین حملسن کی هار دبین مشمعت وانك ملك
 - (٢٩) ت . . . مات بقرن اشر يسفقي عل هأرص وأنخ بلتي
- (۳۰) ی (مید) با و بت دمان و بت بعلمعن واسا شم ان ن
 - (٣١) صان هارص وحو رئن يشب به . ب وق اش
 - (۳۲) أمر في كمش رد هلتجم بحو رأن وارد . . .
 - (۳۳) به کش بیمی وعل ده مشم عش
 - (۳٤) شت شدق وان

ترجمة نقش مبشع ملك موأب

- (١) أنا ميشع بن كموش ملك موأب الديباني
- (٣) أبي ملك على موأب اللائين سنة وأنا ماكت
- (٣) بعد أبي وأنشأت هذا المكان المرتفع (نصب) لكوش (صنم) بقرحه
 (اسم مدينة)
- (٤) الأنه أعانى على كل الماوك والأنه أرانى في أعدائى (أتاح لي الفوصة التغلب على أعدائى) أما عمرى
- (٥) ملك اسرائيل فانه عذب موأب أياما كثيرة حتى غضب كوش
 على أرضه
 - (٦) فأعقبه ابنه وقال سأعذُّب موأب في أيامي. قال .
- (۷) فنظرت اليه والى بيته (انتقمت منه) واسرائيل باد ، باد الى الأبد
 (ضربتهم ضربة قاضية) و ورث عمرى كل أرض
 - (٨) مهديا وسكن بها في أيامه ونصف أيام ابنه أر بعين سنة وأرجعها

- (۹) (الی) کوش فی آیای فینیت بعل معان و آنشأت بها آشو ح (ربحا
 یکون معنی هذه الکامة بر که) و بنیت
- (۱۰) قرأ يتان (اسم مدينة) وكان أهل جاد (من بني اسرائيل) يمكنون
 في أرض عطرت (اسم مدينة) من زمن يعيد فعمر ماك
- (١١) اسرائيل عطوت تحاربت المدينة وأخذتها (فتحتها) وقتلت كل أهل
- (۱۳) للندينة فقرت عين كوش وموأب ورددت من هناك هيكل دوده وسعمته
- (١٣) أمام كموش بقريت (اسم مدينة) وأسكنت بها أهل شران وأهل
- (١٤) محرَّات فقال في كموش اذهب وخذ سه (اسم جهل) من بني اسرائيل
 - (١٥) فسرت بالليل وعار بت بها من مطلع الفجر الى الظهر وأخذتها
 - (١٩) وقتلت حميمهم (وشم) سبعة آلاف من رجل وامرأة
- (۱۷) وحارية وأحرمتهم (قدمتهم قربانا) لمشتر كموش وأخاءت من ذلك المكان (ماوجد في هيكل)
 - (١٨) يهو عن (الله) وأقبت بها إلى كموش . وملك اسرائيل تحمّر
- (۱۹) آیهص (اسم مدینیة) وسکن بها وهو بحار بنی فطرده کموش من أمامی و
- (۲۰) أخذت من موأب مائتي رجل من عظائهم وسيرتهم الى يَهمَ وأَخَذَتُها (فتحتما)
 - (٢١) فضممتها الى ديبان . أنا بنيت قَرَّحَة وَحَمَتهُ هَيَعُون وحمت
 - (٢٣) هَغُو فَلَ (اسماء ثلاثة مدن) فبنيت أبوابها وبنيت أبراجها
 - (٢٣) وأنا عليت بيت الملك وأنشأت البركتين بقرب
 - (٣٤) المدينة وا توجد بار في داخل قرية القرحة فقلت للشعب اجعلوا
- (٢٥) لكم آباراً في يبوتكم وأنا قطعت الأشجار على أيدي الاسرى من بي

- (٢٦) اسرائيل. أنا بنيت عرعر (اسم مدينة) وأنا مهدت الطريق الى أرنن
 (اسم أبهر يصب في بحر توط من الناحية الشرقية)
- (۲۷) أنا ينيث الانصاب (معيداً اللاصناء) لأنه كان قد تخرب و بنيث يصري (اسم مدينة) لأنها كانت حراباً
 - (٣٨) ديبان خسين لأن كل ديبان خضعت لي وأنا
- (٢٩) حكت . . (لأن) مائة المدن التي ضممها الى الملكة وأنا بنيت
- (۳۰) مهدماً و بیت دیاتان و بیت بعل معان (اسماءمدن) وسیرت الیها. ـ
 - (٣١) غنم البلاد وحورنان (المر مدينة) اسكنت و
 - (٣٣) . . فقال لي كموش الزل لتقابل كموش فازلت
 - (۳۳) ۲۰۰۰ کموش فی زمن و ۲۰۰۰ ومن تم . . .
 - (۲۶) وأنا

شرح النقش

هذا النقشكشف في ديبان من أعمال شرق الاردن في سنة ١٨٦٨ ب. م. وقدكانت هذه المدينة من أعظم مدن الموأبيين

دون هذا النقش حوالي ٥٥٠ ق . م . لذلك يعتبر من النقوش القديمة للغة العبر به القديمة

و يتضح من هذا النقش أن الملك ميشع كان في بادى أمره أعت حكم منوك بني اسرائيل ثم ثار عليهم و بعد نشال عنيف وفق الى ما كان يرمى اليه من تحرير قومه ثم أخذ يتوسع شيئاً صبئاً الى أن شاد لنفسه ملكا عظيا وحصن الحصوت وعمو المدائن وأصلح من شأن المعامد حتى ذاع صبته بين قومه وأحت تاريخ حياته على هذا الحجر

ولغة هذا النقش تدل على أن أهل موأب كانوا من اقرب أقر با. بني اسرائيل

فى العنصر وفى الغة ولا فرق جن المنوب هذا النقش والملوب أسفار العهد القديم غير أن فيه ألفاظاً ثدل على أن هناك فروفا فى نطق وديجا، عدة كان مثل هالتحبيم (أى حارب) وهى عبر مستعملة بهذا أنو زن فى العبرية ولفظ أخذ المدينة غير مألوف فى العبرية وكذاك كلتى رَحَت بعنى المة وأشوح: يركة غير معروفتين فى العبرية ولكن يتضح مى هذا النقش أن هناك علاقة شديدة فى الأخلاق والعادات وكيفية التعبير بين لهجتى المرافيل ومواف العبرية

هناك فرق في هجا، المكايات الشائركة مشس الك (أنا) مشع تُعجرُ منه هكرتت الح .

李 宋 安

وتنسب التيائل الاسماعيلية الى اسماعيل بن الراهيم الخليل عليهما السلام وقد ضاعت أخبار بنى اسماعيل حتى ، يمق منها إلا اللزر اليسير عند اليهود وأهم ثلك الأخبار جدول لانساب دريه بنى اسماعيل والجدول دو قيمة تاريخيسة فقد أيدت كتابات مسهارية صحة بعص الاسماء التي ذكرها هذا الجدول (1)

والذي يمن النظر في اللمدوص الواردة عن بلي اسماعيــل يتضح له أن مــاكنهم كانت في داخل بلاد الحجاز ممتــدة الى طريق القوافل المار بطورسينا إلى مصر (٣)

وكانت قوافل الاسماء بدين تسير بأنواع المنائم للنهاينة بين العراق وسوارية ومصر ومن أفارب بني اسماعيل الأدنين علون مدين الني كانت تمكن على شاطىء البحر الاحمر في منطقة ممتدة من تاجية العقبة الى يندم

وكان من المدينيين الخاذ تسكن فلمطبن والدمجت معمرور الزمن بالاسر البليبن

E. Glaser : Skizze der Gesch & Geog. Arabiens : * + t * - t * - (1)

⁽٣) واحمع كناب ناويخ البهود في يلاد المرب في الجاهلية وصدر الاسلام س ٧٦

و يدل على شدة القرابة وبن بنى مدين واسماعيل أن اليهود كانوا بطلقون على كل من القبيلتين المم الآخر لأنه لم يكن هناك مايميز إحداها عن الاخرى (١) و يفيغي ألا ننسى أرهاط العالقة البدوية الني كانت أشرس القبائل العام ية وقد ظلت همية طول تاريخها وكان العالقة بمكنون الواطن الرملية من شبه جزيرة طورسينا على طريق الفوافل المعتد بين مصر وفل طين

وقد كانت هذه القبائل مكروهة من أهل العمران في مصر ومن بني اسرائيل لا تهم كانوا يغيرون على البلاد من حين الى آخر حتى اضطر بعض طوك اليهود الى محاريتهم لاستئدال شأفتهم

李 张 昭

هذا كل ماوسل البناعن أسل الأمر العبرية البائدة ولكن أبن هي هده الأمر الآن أو متى انقرضت أو تم امتزاجها سيرها من الأمر السامية ؛

إننا لنعتقد أن الحروب الطاحنة التي تشبت بين مصر وأشور وبابل والفرس على التوالى بين ١٨٠٠ - ١٥٠ ق. م. هي التي أدت الى القضاء على همذه الشعوب لأنها كانت تسكن في طريق الحيوش المترددة بين مصر وبين هذه المالك ولم يكن في المستطاع أن تفف هذه الشعوب على الحياد أثناء تلك الحروب وهي وافقة في طريق الحيوش للفيرة فكانت تشترك تارة في الحروب وطوراً آخر تكتنى بارشاد الحيوش الى العلريق بين الجبال والوديان وأحياناً تقف في وجه هذه الجيوش وتقاومها لتمنعها من الرور والنقدم فأصابها من جراء ذلك ما أضعف قوتها واضطر الكشير منها ان ينسحبوا الى داخل الجزيرة و يتفرقوا بين شعوبها حتى واضطر الكشير منها ان ينسحبوا الى داخل الجزيرة و يتفرقوا بين شعوبها حتى أدى ذلك الى تبليل ألسنتهم والمحلال قوميتهم وسهل الدماجهم في غيرها الى أن فنوا تهاماً

 ⁽١) تكوين فصل ٢٧ آبة ٢٨ وتشاة فصل ٨ آبة ٢٠ --- ٢٥

وفى ذلك العصور التي كان العراق (بابل وأشور) ينازع مصر السميادة على العالم انفست المجال أمام التأثير الآرامي فانتشر في كل الأرجاء التي كانت تسود فيها اللهجات العبرية انتشاراً كبيراً أدى الى موت ثلك اللهجات فحيت من جراء ذلك قبائل بني أدوم وموأب وعمون وأصبحت كل تلك البلادمن المناطق الآرامية الخالفة

وأما القبائل الاسماعيلية والمدينية والعالقة فقدامترجت بالعرب وزالت آثارها عن أديم الارض

.....

البائلالخايس

اللغة الآرامية

متى نزح الآراميون. من الجزيرة العربية الى سورية ـ لمحة من تاريخ الآراميين السياسي _ انقراض الدو والات الآرامية _ كيف انتشرت اللعة الآرامية في بلدان الشرق _ الاقلام المفتلقة عند قيائن آراء وتدمو والنبط _كتابات ارامية قديمة : (١) تقش بر ركب ملك شمأل (٧) نقش ششار ربن كاهن شهر أقدم الآثار الآرامية في محف العيد القديم _ آثار آرامية قديمة بجزيرة الفيلة عصر _ الرطانة المهودية بالآرامية _ قبائل تدمر الأرامية _ لمحة من قريخ تدمر السياسي _ من هي الزباء _ نقوش الدموية : (١) نقش بولا ودمس (٢) نقش بوليوس اورليوس (*) فقش اديات (٤) نقش بت ز ي (الز باء) ــ الآثار المسيحية باللغة الآرامية _ مؤلفات اليهود باللغة الآرامية _ القبائل النبطية الآرامية _ لمحة من تاريخ النبط _ آراء الستشرقين في اصل الانباط _ اقوال قدما، العرب في هذا الموضوع ــ النبط والنبيت ــ الآثار النبطية ــ نقوش فيطيه : (١) أب بن مقيمو (٣) نقش فيد بن سلى (٣) نقش معير بن عقرب (١) نقش عبيد بن اطيفق (٥) نقش تيمو (٦) نقش مرانا ملك الانباط (٧) نقش هجرفس _التلمود البابلي باللغةالآرامية _ اللغة الآرامية والطائفة المنداعية _ مدينة حرال تنثل الحضارة الوثنية الآرامية _ مدينة ادسا (Edussa) للسيحية _الفرق بين الآرامي والسرياني _ الآداب السريانية _ اللغة السريانية الحالية _ الخطوط السريانية _ الايجدية السريانية . تماذج من الثوراة والمزامير بالسريانية _ تماذج من الأنجيل بالسريانية

لقد حدثت الهجوة الآرامية إلى أواحى سورية حوالى القرن الخامس عشر ق. م. أى بعد مرور ألف وخسائة عاء على استقرار الكنعانيين في أرض العمران وكما أن أسباب هجرة الأرهاط الأشورية والبابلية والكنمانية من بلاد الجورة الموابية لا تزال مجمولة إلى الآن كاداك لا نعلم شيئاً من تلك الأسباب التي خملت الفيائل الآرامية المثوحشة على الخروج من بلادهم المقفرة

ولما كان الديد الذي نزح فيه الآراميون من الجزيرة المربية قد زهت فيه الحضارة في بابل وسورية ققدكان الفتح الآرامي بطيئًا جداً استمر في مدى قرون طويلة .

أخن تعلم أن الآراميين الما نزحوا من الجؤيرة العربية إلى سوارية ولكن من العسير جداً أن نعين البقعة التي كالوا يسكنونها في تلك الجزيرة

على أنه من المعلوم أن القبائل البدوية في أرض الجزيرة كانت لاتستقر في مكان واحد بل كانت تنتقل من منطقة إلى أخرى لأسباب اقتصادية وحربية

ولفد ثبت لنا من كتابات مسارية ترجع إلى القرن الرابع عشر ق . م . أن جاهير من بطون سوئى (suti) الآرامية استفرت في نواحي دمشق وأن تبائل احلامية من العنصر الآرامي استوطنت مناطق جنوب القرات بالقوب من الخليج الفارسي

وقد عانى ماوك بابل وأشور الأمراين في سبيل طود القبائل الآرامية من بلدان العمران ولكنهم له يفلحوا لأن أقدام هدف القبائل كانت قد توطدت في هذه البلاد بسبب انتشارهم شيئاً فئيئاً على أطراف سوارية والعراق حتى صارت سلامة تلك البلدان مهددة بهم

وقد ساعد الآراميين على توطيد أقدامهم في تلك البلاد ظهور الحتيين حوالي القرن الثانى عشر ق . م . في مناطق آسيا الصغرى واغارتهم على سورية والمواق إغارة بلغ من خطوها أن هددت الحضارة السامية بالمحو والزوال فانشغل البابليون والاشوريون عن الآراميين والمتفتوا إلى الحتيين التفاتاً تاماً وبذلوا في مقاومتهم أقصى جهودهم حتى تجحوا في منع الحتيين عن التوغل في العواق ولكن الآراميين كانوا في تلك الاثنا، قد توغلوا في البلاد حتى عبر وا القرات والقدروا في أعماء البلاد المعمورة

ولقد كان من تتبجة حروب الحتيين مع الكنماليين أنهم تمكنوا من أن بخضعوا شال سو رية ويكونوا لأنفسهم دولة عظيمة .

ومن هنا يتبين لنا كيف اتصل الآراميون بالحتين وأنهم المتبكوا ف حروب طالعنة برهة طويلة من التاريخ في سبيل استقرار الحكم لهي سورية حتى تم لهم الفوز بما أرادوا

وفى عيد الملك داود حوالى سنة ١٠٠٠ ق . م . نمجددو يلات آرامية منتشرة فى أرض سورية إلى عدود بلاد بنى السرائيل وكان من أشهرها مملكة آرام دمشق فى منطقة دمشق وآراء صوبا فى أرض حوزان وآراء ببت رحوب على عنفاف اليرموك وآراء معخا فى منطقة جبل الحرمون

وكان الآراميون كالكنمانين لايمينون إلى تكوين دولة واحدة قوية بل كان النزاع بين زعمالهم مستمراً وهذه ظاهرة أخلاقية بارزة في أغلب الامم السالهية القديمة وقد كانت الدول الآرامية كثيرة لعد. ظهور التفوق الحربي فيهم كما كان شأن بايل وأشور فلم يوجد يامهم من يستطيع أن ينشر لواء دولة على عدة دويلات منهم ويكون منها دولة واحدة

وقد كان بنو اسرائيل من ألد أعدا، الأراميين فقد ذكر كتاب الماوك الابل

والثاني كشيراً من أخبار الحروب التي نشبت بين بني اسرائيل و بني آراء ومنها يتبين أن الحرب بيشهما كانت سجالا فطوراً يكون الفوز فيها لآل يعقوب وتارة يكون لطوائف الآراميين

وكذلك أسس الأراميون دويلاث في سورية التهالية كان أهمها في منطقة شمأل وجرجوء

وى عهدشلمناسر الذى حكم دولة أشور من سنة ١٥٥٨ إلى سنة ١٨٥٥ ق م م ، أخد الأشور يون يجار ون دول آرام فى سور به واستمرت هذه الحرب إلى عهد تجلات بلاسر الذى قوض أركان الدول الآرامية فى سورية سنة ٧٣٨ ق . م ، وانتهى عهد الحكم الآرامى فى جميع مناطق سورية سنة ٧١٠ ق . م . بعد سقوط دولة شمأل يتعاول الجبوش الاشورية

وأما في بلاد العراق فقد احنفظ الآراميون بنفوذهم السباسي حتى تدخلوا في شؤون بابل وأشور والفوس والبوغان والرومان ولم يؤثر سقوط دول آراء في سورية على انتشار حضارتهم والفلهم بين جميع الأم السامية حتى أصبحت لفلهم هي اللغة الشائعة بين جميع الشعوب التي سكنت بين البحر الأبيض المتوسسط و بين بلاد الفرس كن سيأتى بيان دلك فها بعد

韓 崇 等

قسم المستشرقون اللغة الأرامية إلى كنتلتين تشتمل أولاهما على لهجات بلاد المراق الجنوبية واقدمائية وتمرف بالآرامية الشرقية وتشتمل ثانية مما على اللهجات الأرامية في سورية وفلسطين وطورسينا وتعرف بالآرامية الغربية

والفرق بين الكنتلتين يرجع إلى كيفية النطاق وإلى نوع الدخيل من الألفاظ الأعجمية كا أن هناك فرقا بين الكنتلتين من حيث العقلية وأنجاه الأفكار والغوائز وما إلى ذلك مما يرجع إلى تأثير البيئة والطبيعية التي تؤثر في الجاعات أسكثر مما تؤثر اللغات

و إذا عرفنا هذا فلنأخذ في الكلام عن الكتلة الغربية لنعود بعد ذلك إلى الكلام عن الكتلة الشرقية ولهجائها

* * *

لقد وصات الينا بقايا من اللهجة الآرامية العتيقة نقات عن الهياكل الوثنية والقائيل وما نقش على الصخور

ومن أقدم هذه الآثار هي النقوش التي تنسب الماوك هداد و بنامو و بركب من القرن النّامن ق . م . ومن هذا النوع آثار آرامية في أواح مختلفة من ولاد أسسيا الصغرى وفلسطين ومصر و بلاد العرب و بعض المناطق من أفريقية الشهالية ولكسها لانتجاوز القرن الحامس ق . . .

وَكَثَرَةَ هَادَهُ الْأَثَارِ فِي ثَلَاكَ الْأَقَالِيمِ المُتَبَاعِدَةَ الْأَطْرَافَ تَوْ يَدَ مَا أَشِرَنَا البّه مَن نَفُوذَ هَذَهُ اللّهَةَ وَ بِسَطّةُ سَلْطَانَهَا بِينَ اللّهِ القَوْيَةَ فِي العَالَمُ القَدْيِمِ

وبالرغم من وفرة ثلث الآثار - يستطع المستشرقون إلى الآن أن يضعوا كنابًا في فواعد اللهجة الآرامية القديمة وكيفية النطلق بألفاظها وتصريف أسمائها وأهالها لأن المجموع من ثلث الآثار أيس فيه المادة الكافية فيصع نظرية وافية لنطق تلك القبائل كذلك لاتكفى تلك الآثار لتكوين فكرة صحيحة عن تاريخ تلك القبائل وحوادثها مع من جاورها من الأمر القديمة الخطوط الآرامية منقولة من القلم الكنماني بعضها قريب من الأصل و بعضها تعاليجياً جديداً إلى أن تغير تغيراً ظاهراً واليك تموذجا من الأقلام الأرامية القديمة

の 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	F.				The state of the s		100 日本 日 一十二日 日 一十二日 日 日 日 日 日	2		1		y65		e. r.	2	87 Q0 - X - C - T - E - E	9 2 2							القائم المنبطي
26	25	20E	70			-	元 30 50 50	-3	р. Т	-	, , ,			\$ 7 5 7		1-4	#. 1.		2	_		1		
 F F a	The state of the s	10°	4 4	440 15	123 624	3 21 21 21		40		F-1	=	; ;	, r	4	5	or De	4 4	in the		, , , , , , , , , , , , , , , , , , ,	7. 4.			=
1 2 2 1 2 1 2 2 2 2 2 2 2 2 2 2 2 2 2 2		1	11		,		1	÷ .	£ .	11 3	20 00	1	the service of		, , , , ,		: :			1	4	-	1	بالأراي القديم
w	пппп		4"	e e	- -	э Сн +Н	りの 日月 15	- (3) - (3) - (3) - (3)		e les,	No.	17 18%		10-	9	64. E)	;- j:- w		er e	: %	. 34 c			Ag

حل رمو ز نقش بررکب ملك شمأل

(۱) ته ب (ر) رکب

(۲) برينمو ملك شم

(٣) ال عبد تجلت يليسر موا

(٤) ر بعي ارقا بعندق أبي و بصد

(٥) في هوشبني مراي ركبال

(٦) ومراى تجلت پليسر على

(٧) كوسا أبي و بيت أبي ع

(٨) مال من كل ورصت بجلجل

(۹) مرای ملك أشوار بمدم

(۱۰) ت ملکن ر بر بن بعلی ك

(۱۱) سف و بعلی ذهب وأحذت

(۱۲) بیت أبی وهبطته

(۱۳) من بیت حد ملکے ر برب

(١٤) ن وهثناً و احي ملكي

(١٥) ا لكل مه طبت يتي و

(١٦) بي طب ليشه لابھي م

(۱۷) لکو شمال ہابیت کار

(۱۸) و لهم بها شتوا ل

(١٩) هم وها بيت كيما و

(۲۰) اله بغيث بيتا زند

3/2017 19/7/90 全种外情况 1/4/201923 MARIE LA LA LEGIO "农村"在中国的"大村" 四月代尼巴罗州州 公立分别对 多种元分 中村多小1747万多五百 可知知分子是例外分子 计引用型片观60分十月 ENGERT PROPERTY 沙沙沙沙沙里华河沙 型约第四国第一 144734451991999199 7-25-13-17 = 1215-3-3-3-3-3 为如为河外海区药为地形 多。到此所是两两严利约· 12500分配的150

ترجحة نقش بر ركب

- (١) أقابرركب
- (٢) أبن بنمو ملك
- (٣) شمأل عبد لنجلت يائيسر سبد
- (٤) تواحي المعمورة الأربعة . من أجل صدق أبي
 - (٥) وصدفي أجالـني سبدي ركب إل
 - (٦) وسيدي تجلت بلئيسر على
 - (٧) عرش أي وكان بيت أي
- (٨) يعدل (لرفع مجد الملك أكثر من) غيرنا وكنت أسير أمام عوبة
 - (٩) سيدي ملك أشور بين
 - (١٠) ماوك عظياء أسخاب
 - (١١) فضة وأسحاب ذهب وأخذت (قبضت على ناصية الحكم)
 - (۱۲) بيت أبي فأصلحته
 - (١٣) (الى أن أصبح من أعظم) بيوت الملوك الأماجد
 - (١٤) وما رغب الحواني الاموا.
 - (١٥) طاب لهر في بيتي
 - (١٦) وبيت طيب لم يكن لاباني
 - (۱۷) ملوك شمأل لسكن بيت كلامو
 - (١٨) كان لهز وهو بيت الشتاء
 - (١٩) وبيت القيظ
 - (۲۰) لفاك بليت عدا البوت

شرح هذا النقش

دون هذا اللنقش وإن سنة ٧٤٥ وسنة ٧٢٥ ق . م وكشف في تل زنجيرالو سنة ١٨٩٨ في قرية وإن الطاكية ومرعش في خرائب قصر الملك برركب . وفي هذا النقش وجدت صورة ملك آشوار فابضاً بيده على زهرة من شجرة النبق (Loius) إشارة للسيطرة العليا

يتضح من هذا النقش أن أسرة برركب كانت تحكي منطقة شمال التي كانت من المناطق الشهالية لسورية الآرامية نحت السيطرة العامة لماوك آشور. أما الماك برركب فيظهر الخذوع أسيده الأشوري ويثنى عليه إذ بفضله وصل إلى العطمة والمجد بين الملوك. أما منطقة شمأل فيأني لها ذكو في عدة كتابات مسهارية في عهد الملك شامنيسر (١٩٣٠ - ١٩٣٨ م) وفي عهد الملك تجلت باليسر (١٩٣٧ - ١٩٣٨ ق. م) وعهد إيسر حدون (١٩٨١ - ١٩٦٨ ق. م) وفي عهد أشور بنيبال (١٩٨٠ - ١٩٦٨ ق. م) وفي عهد أشور بنيبال الماهية وتدل بالمبرية والعربية على ناحية الشمال والمركة شام عند العرب عن الاد سورية منصلة بهذا الفاق الدالا وثيقاً

أما لغة النقش فتمثل لنا لهجة آرامية قدية في الألفاظ والاسلوب كا ندل على أنها متأثرة باللغة الدكنعانية والعبرية . لذلك يمثل لنا هذا النقش اللغة الآرامية في دور الانتقال من حالة إلى أخرى كا يتضح ذلك من بقية النقوش التي كشفت في تلك النواحي و يرجع معظمها إلى ذلك العهد العريق في الوثنية الآرامية بعد أن قطعت القبائل الآرامية مرحلة كبيرة في طور الحضارة والعمران

حل رمو ز تقش ششائر بن کاهن سهر

- (۱) ششترین کر
- (۲) سهو برت مت
 - (٣) وزنه صلمه
 - (٤) وارسته
 - (٥) من ات
 - (۲) تهانس ساما
 - (v) زنه وأرستا
 - (٨) من اشره
- (٩) سهو وشمس ونلكل ونشك يسحو
- (١٠) شخاك واشرك من حين وموت لحة
 - (۱۱) يكطاوك ويهابدو زرعك وهن
 - (۱۲) تنصر صلما وارستا زا
 - (۱۳) آخری ینصہ
 - (۱۵) زی لك

أرجمة القشي ششغرر بن كاهن سرار

- (۱) لشتانزر بن كاهن
- (۲) شهر الذي توفي بنرب
 - (۲) وهذه صورته
 - (٤) وقايوله
 - (ه) وأنت أيها الذي

- (٦) تأخذ الصورة
 - (v) والتأبوت
 - (٨) من مكاله
- (٩) فشهر وشمس ونيكل ونشات يعجون
- (١٠) اسمنت وأثرك من الحياة والماة في اللحد
 - (١١) ليقتلوا ويبيدوا نسلك . أما لو
 - (١٢) صفت الصوارة والتابوت
 - (١٣) فلاخرون يفصرونك
 - (١٤) ويصونونك

شرح تقش ششلزر بن کاهن شهر

كشف هذا النقش في قرية نيرب بقرب مدينة علب سنة ١٨٩١م وهو يحتوي على كتابة الأكاهن ششارر بن الذي يرفع يديه إلى الدياء إشارة للصلاة

وعلى العموم بدل التخال من حيث تحته واسم الكاهن وأسياء الآلهة على تأثر شديد بالخضارة الأشورية على أن شهر وشمس من الأصناء الشهيرة عند أغلب الأمر السامية القديمة ولكن ينضح لنا أن نيكل ونشك من الأسماداليابالية والأشورية القديمة وربحا أنسل هؤلاء الساميون بهذه الأحسنام عن طريق الشومريين فان العلماء يعتقدون أن نيكل هو بعينه نبن حال (Nin (in)) الشومري وأما نشك فكان الله النام وهو ابن الصنر شين

أما اللهجة الآرامية التي كانت تنطقها القبائل الاسرائيلية في العصور التي وصائنا علها تلك الآثار فنعرف باسم اللهجة الآرامية في عصر الزول كيتاب اللعهد القديم (Araméén Biblique) آرامية المتوراة

Cooke: North semilic Inscripations NAA = (1)

وقد حفظت لهذه اللهجة آثار جليلة في كتب العهد القديم منها آية في سفو النبي أرمياء وآيات وفدول من سفر عزرا وخسة فصول كاملة من نبوات دانيال وكذلك يوجد في التوراة بعص اصطلاحات بهذه إللهجة الآرامية

وقد كشفت في هددا العهد في جزيرة الفيلة بمصر محف مكتوبة بالهجة آرامية أرجع إلى القرن السادس والرابع ق . م . وهي أعتوى على عقود زواج ووراثة وطلاق وهذه الجزيرة كانت مستعمرة يهودية في عهد الفوس بمصر بقيت الى زمن البطالمة ثم اندثرت بعد توغل الرومان في وادى النيل

ولهذه الصعف شبه بالآثار المحفوظة في كتب العهد القديم وذلك يدل على أنه كانت هناك رابطة تربط يهود مصر مع أبنا، جندتهم في بلادهم الأصلية وان كان اليهود يوجهون عناية عظيمة لفهم كانت كتب المهد القديم فقد وجدت ألفاظ تلك اللغة الآرامية مفسرة تفسيراً واضحاً في معاجمهم اللغوية و بفضل هذه التفارير تمكن العلما، من حل طلاسم الآثار الآرامية القديمة

فى القرن الثانى فى . م . أخدت اللغة الآرامية تتغلب شيئاً نشيئاً على عقلية السهود حتى عمن كل بلاد فلسطين وتكونت فيها لهجة آرامية جديدة عير اللهجة الني كان يتكم بها أحدادهم فى العصور الني تزات مبها أسفار العهد القديم وصار للني كان يتكم بها أحدادهم فى العصور الني تزات مبها أسفار العهد القديم وصار للده اللهجة الجديدة من القوة والنقوذ مالم يكن للهجة الأولى اذ كانت صبغتها بسيطة ولم تسد الافى بعض الطبقات من قبائل بنى السرائيل. أما اللهجة الجديدة نقد بسطت سلطانها فى جميع أقسام البلاد وأضعت أقوى من اللغة العبرية الأصلية

وقد كانت هذه الرطانة في مجموعها عبارة عن الآرامية والعبرية وقد أخذت الكايات الآرامية صبغة عبرية في الوضع والنطق وكانت الك الرطانة مشو بة بألفاظ و نائية ورومانية

وقد تركت هذه الرطانة تأثيراً شديداً في اللغة العبرية لم تسلم من آثاره

المؤلفات العبرية البحثة وشرع كثير من البهود يحترمون هذه الهجات ويقدسونها كا يقدسون لغتهم الأصلية و بقى سلطانها على البهود الى نهاية القرن السابع ب . م إذ أخذت تضمحل فجأة بعد ظهور الاسلام وظهرت اللغة العربية بمظهر القاهر لأمم الشرق الأدنى

وأما آثار هذه الرطائة الآرامية فدونة في جملة من المؤلفات اليهودية ومنها:

- (١) مجالة تعنيت وهي رسالة أعتوى على الأعياد والعميام وأحسباب ظهو ر
 تلك الشعائر ويظهر أنها وصمت في القرن الأول ب مم م
- (ب) وكتاب ترجوم القايس وهو يشتمان على ترجمة التوراة إلى الآرامية وإلى هــنده الترجمة يرجع الفضل في نشر التوراة بين جماهير اليهود واليها يرجع الفضل أيضاً في نشر التوحيد الاسرائيلي بين الآراميين الوشيين وقد استغلت الكنيسة المسيحية هذا الكناب ونشرته بين العلوائف السريانية واليونانية وكانت الكنيسة المسيحية في بدء ظهورها شيعة يهودية نقط
- رج) وكتاب ترجوم و نائان وهو يحتوى على ترجمة يقية أسفار العهدالقديم إلى الآرامية
- د) وكناب مجلة القيوكيوس وفيه وصف فحروب البهود مع إحدى الدول من آل سليقوس في القون الناني ق . م .
- (ه) وكذلك يحتوى التلمود الاورشليمي على نصوص وقطع كثيرة بالهجة الآرامية

وقد وصلت الينا فضلا عن ذلك نصوص ترجع إلى ثلث العصور ولكن لم يعلم من ألفها إلى الآن

 العلاقة المباشرة بظهور المسيحية وكتب الانجيل ولكن تلك الآثار صَّتَيَالَة جداً الايمكن أن يجمع منها كتاب كامل وانها هي متفوقات من الجمل القصيرة

母亲亲

وكانت قباأل تدمر وتواحيها يلهجون منذ الأزمان القديمة بلهجة آرامية تشبه اللهجات التي ذكرناها أنفاً وكان لفيائل تدمر سلطان ونفوذ في عصور كثيرة وكانت وسطاً بين الصحرا، و بلاد الخصب والأنمار وكان لأسواقها من الشهرة في العالم القديم ماجعلها قبلة التحار من الهند والفرس والعراق وسورية وفلسطين ومصر وأوريا وكانت روما التي خضع لنيرها أغلب أمم العالم القديم تهاب قبائل تدمر وتتودد اليها وتقدم لها الهدايا ولوفد اليها الوفود

وليس الدينا تاريخ مفصل لقبائل تدمر وجال مانوفه علمامستقي من النصوص القليلة التي وجدت في كتب مؤرخي اليونان والرومان وفي بعض الآيات من أسفار العبد القديم

على أن في جهات تدمر آثاراً مهمة منقوشة على الصغور وفي أجواف المفاور والكهوف وعلى أساطان الهياكل القديمة لكشها لا تتحاوز القرن الأول في . م .

وكانت عاصمة القبدائل التدمرية تعرف باسم تدمر وكان موقعها في واحة بصحراً، سورية في الناحية الشرقية الشهالية من مدينة دمشق فكانت هي طريق الغوافل منذ أقدم الأزمنة بين مصر وسورية و الاداليرب والعراق

و يتضع من النقوش أنها كانت مدينة تجارية غنية جداً , وكانت ذات هيا كل ضخمة ومصابد فخمة وأسواق كبيرة وشوارع والسمة . وكانت إلى أيام أغسطس مملكة حرة ثم ضمت في أيامه إلى دولة النسر الروماني ولكن روما كانت تعامل قبائل تدمو معاملة شريفة جداً حيث منعتها من الحقوق مالم تمنعه لأمة أخرى من الأمم الخاضعة لحكها وخصوصاً في عهد هدريانس قيصر فاله أغدق نعمه

على تدمر حتى لقب « هدريانس تدمر »

كانت قبائل تدمر في موقف حرج جداً حيث وجدت بين دولتين عظيمتين بين الدولة الفرثية من الناحية الشرقية والدولة الرومانية من الناحية الغربية والشيائية على أن تدمر عرفت كيف تستشر في ظروف كثيرة منافسة هاتين الدولتين العظيمينين لمصلحتها التجارية . وكانت قد وصلت إلى أوج مجدها بين سنة ١٣٠ الى ٢٧٣ بعد الميلاد حتى صارت بعد ذلك في أيام أدينت وزنو بيا ذات شهوة وقوة كبيرة وأخذت روما تحسب لها حسابا وتبيت لها المكالد

كانت تدمر حكومة جمهو رية ذات تظام شبيه بنظام الجمهوريات اليونانية وكانوا قد استعمالوا ألفاظاً بونانية ورومانية كثيرة للدلالة على الألقاب المألونة في الحكومات مثل: جراماتس وأركونيا وسدقيا وهيطيقا وهيجمنا ودجما وبيلوطا واكسنيا وتجما ونحوسا ولجيونا وقلنيا الحجم... كانت لعة أهل تدمر تشبه كثيراً اللهجات الغربية الآرامية. على أن ألفاظاً كثيرة كانت في نطقها قويبة من النطق المألوف في الآرامية الشرفية

أما الكتابات التدمرية فأقدمها رجع إلى الفرن الأول قبل الميلاد ويمتعد ثاريخها إلى القرن الثالث بعد الميلاد وأغلب آثارها في ننطقة تدمر ، على أن هناك نقوشاً تدمرية في أمريقيا وروما و ولاد المحر وانجلترا لأن جموعا كثيرة من التدمريين كانوا من الجنود المسترزقة في الجيش الروماني ، وأكثر الكتابات التدمرية هي نقوش القبور والقرابين وأقلها كتابات المكوك والطلامم الخ ، .

والمُلكة زنو بيا كانت ذات شهرة كبيرة عند العرب وهي التي حار بت قيصر روما حتى اضطر لأن يرسل الجيوش الجرارة إلى تدمر وقد تمكنت هذه الجيوش من تخريب تدمر بعد قتال عنيف وقيل إن زنوبيا أسرت في هذه الموقعة وسيقت الى روما مع موكب الجيوش الظافرة وقيل إنها هربت الى الجزيرة بين النهوين والقبائل التدمرية يتصل أغلبها بالعنصر الآرامي وبعض طوائفها امتز جالوب

على أن السقد مرقين قد لاحظوا أن لهجة بدمرالشوية بالفاظ يونانية ورومانية كثيرة كانت تشتمل على بعض أسها. أعلاء عربية بينها كانت لفتها خالية من الكامات العربية ويستنتج من ذلك أن النفوذ العربي لم يظهر في تلك الارجاء أثنا، وجود اللهجة التدموية بعكس ما يظهر للباحث في اللهجة النبطية التي شيبت باللغة العربية لأول ظهورها بالجزيرة العربية

والخط التدمري قريب من القلم العبري الربع وإليك بعض النقوش التدمرية :

القش بولا ودمس

حل رموز نقش بولا ودمس بحروف عربية

- ١) بولا ودمس عبدو صلميا الن ترويهون
- ٢) لاعيلي برحيرن برمقيمو برحيرن متا
- ٣) ولحيرن أبوهي رحيمي مدينهون ودحلي الهيا
 - ٤) بدياري شفرولهون ولألهون بكل مبوكاه
 - ه) ليترهون بيرح نيسن شنة

ترجمة نقش بولا ودمس

- ١) المجمع والأمة صنعوا هذين التمالين
- ۲) لاعیلمی بن حیرن بن مقیمو بن حیرن مثا

- ٣) ولحيرن أبيه (حيث كانا) يحبان مدينتهما ويتقيان آلهتهما
- غ) وكانا قد أحسنا لهم (الأهل المدينة) وللآهة في كل الشئون
 - ه) (أقيم هذا التمثال) تعظيما لهما في شهر نيسان سنة ٥٠٠

شرح النقش

هذا النقش يرجع الى سنة ١٣٩ بعد المسيح ويدل على أنه أقيم في عهد كانت تدمر فيه مملكة جهورية . والتاريخ الوارد فيه هو العدد الساوق الذي كان يتبعه أغلب أم الشرق مند ارتقاء سليقس أحد قواد اسكندر الاكبر عرش سورية ومبدأ هذا العدد شهر اكتوبر سنة ٣١٢ق . م

نقش يوليس اورليس

حل رموز نقش يوايس أورايس بحروف عربية

- ١) صلما دله دي يوليس أو رليس
- ۲) زبیدا بر مقیمو بر زبیدا عشتور
- ۳) بیدا دی أقیم له تجرا بنو شیرتا
- ٤) دى نحت عمه لألجاشيا ليقره بديل
 - ه) دی شفر لهون بیرح شنة

ترجمة نقش يوابس أورابس

- ١) هذا تمثال يوليس أورليس
- ۲) زبید بن مقیمو بن زبیدا عشتور
 - ٣) بيدا الذي أقامه له نجار الفافلة
- ع) التي وردت معه الى ألجاشيا لتعظيمه لأبد
 - ه) أحسن لهم . في شهر نيسان سنة ٥٥٨

ملاحظة : مدينة ألجاشبا للذكورة في النقش كانت واقعة على الفرات في الناحية الشرقية الجنوبية من بابل وكانت تابعة للدولة الفرثية

نقش سيتميوس أدبنت ملك الملوك

Hetecsere Reserters

Serecters

S

حل رموز نقش سيتميوس ادينت ملك الملوك

- ١) صلم سپتمبوس أدينت ملك ملكا
 - ۲) ومثقتنا دی مدینا که سپتمیا
 - ٣) زبيدا رب حيلا ربا وزبي حيلا
 - ٤) دى تدمور قرطسطا أقيم لمرهون
 - ه) برح أب دى شنة

ترجمة تقش سيتميوس ادينت

- ١) هذا أمثال سيتبيوس ادينت ماك اللوك
- ٢) مصلح المدينة كايا أقامه أبناه سينميوس
-) زيدا قائد الخيالة الاكبر وزأى قائد خيالة
 - ع) تدمر . القائدان اللذان أفاماء لسيدها
 - ه) في شهر آب منة ١٨٥

شرح النقش

يتضح من هذا النقش أن الدولة التدموية انقلبت مدة قصيرة قبل خرابها الى دولة ملكية كان أدينت أحد منوكها . ومن للعلوم في التاريخ أن الرومات قد منحوا له ولزويها حقوق الملوك الاحرار . ولفظ ملك الملوك في هدف اللقش الذي لقب به أدينت بعد محاته يعتقد العلماء أنه نقش في أثناء ثورة أهل تدمر على روما في حبن فعل أبناء أدينت في تدمر منشاءوا لأنه ليس من المقول أن يسمح الرومان لحاكم تدمر بأن يطلق على نفسه هذا اللقب الذي كان من الألقاب الفارسية

حل رموز غش بت زبي (الزباء) بحروف عربية

- ١) صامت سيتميا إمرى نهيرتا وزدقتا
- ۲) ماكنا سيتميوا زبدا رب حيلا
- +) ربا وزی رب حیلا دی تدمور قرطسطوا
 - ع) أَتِيم لمرتمون بير ح آب دي شنة

ترجمة نقش بت زبي (الزباء)

- ١) عدا أنثال سيتميا زبي الفاضلة والعلميقة
 - ٧) لللكة ابناء سيتميا زبدا فأند الحيالة
- ٣) الاكبروزي قائد الخيالة التدمرية، القائدان،
 - أذاماه لسيدتهما في شهر آب سنة ٨٠٥ .

شرح النقش

لاشك أن هذا النقش كالذي سبقه دون أثناء تُورة تدمر على روما في حين كانت زاو بيا الماكة الحاكة في تدمر

كانت زويها قد ارتقت عرش تدمر بعد وفاة زوجها أدينت وكان يساعدها في الحكم ابنها وهب اللات . واذا كان أدينت قد جامل روما كثيراً فان زنويها كانت قد صممت على أن تؤسس ملك عظيا بعد أن تتخاص من قيود حكم روما لذاك زحف جيوش تدمر على مصر وآسيا الصغرى في سنة ٢٧٠ ب . م ولما تنبه أورليوس قيصر روما لحذا الخطر أرسل جيوشاً لمحاربتها في اسيا الصغرى ثم طاردها الى سورية وكانت موقعة دموية في ناحية حمص تحت اشراف زنوبيا وقد هزمت هزيمة منكرة وهربت الى تدمر ثم أسرع أو رليوس بجيشه الى تدمر وفتحها سنة هزيمة منكرة وهربت الى تدمر ثم أسرع أو رليوس بجيشه الى تدمر وفتحها سنة بالقبائل العربية التي ظهرت طلائعها على تخوم سورية وشاطي الفرات

واسم هذه الملكة عند اليونان والرومان زاو بها وعند أهل تدمر بتزيئ وحرفها العرب الى الزباء لقد ظهرت الدولة النبطية في شبه جزيرة طورسينا على أغاض المذكة الأدومية وكانت عاصمتها سلع ومعناها بالعبرية الصخرة وباليونانية بترا ومن هنا امتدت الى صحراء سورية حتى شمات دمشق وأطراف مر الفرات من ناحية كا أنها توغلت في بلاد الحجاز من ناحية أخرى

ولقد بذل المستشرقون جيودا كبيرة بدون جدوى في البحث عن المواطن الأصلية للنبط قبل وجودهم في طورسانا وكذلك لم يعوفوا شيئًا من أنار يخهم قبل انشاء المالك البونانية في الشرق

وأول من تكلم عن النبط عو دودور في أخباره التي ذكرها عن مقاومة جيش نبطى مؤلف من عشرة آلاف رجل لأنتجون اليوناني في سنة ٣٦٣ ق. . ومن أجل ذلك يعتقد العلماء أن الفتح النبطى لشبه جزيرة طورسينا قد حدث بين القرن الرابع والخامس قبل الميلاد . وكان اللك النبطى الحرث قد فتح دمشق سنة ٨٥ ق . م . وامتد نفوذ النبط بعد ذلك حتى تدخلوا في أمور المالك المجاورة لمم وكانوا يحاربون البهود طوراً والفرثيين تارة أخرى وكانت روما تحسيلم حسابا لمم وكانوا يحاربون البهود طوراً والفرثيين تارة أخرى وكانت روما تحسيلم حسابا تعود الى أن اعترمت أن تمحو سلطة النبط فأرسلت جيوشها في زمن تريانس قيصر إلى بترا عاصمة النبط ففتحها عنوة في سنة ١٠٦ ق . م

من هم النبط ؟

رى المستشرقون أن أقوام النبط ليست بآرامية خالصة لأسباب مختلفة منها ١ – أنهم انتشروا فى بلاد عربية حتى عرفت مملكة النبط فى طورسينا باسم يترا العربية (Arabea Petraea)

 تدل النقوش النبطية أن لغتها تشتمل على الفاظ كثيرة من اللغة العربية فالها في حضارتها الوثنية وفي أسماء أعلامها شبيءة جداً بالعربية. وهذا التأثير الشديد الإعكن أن يأتى عن طريق التأثر بالجوار فحسب بل هو تقيحة الاختلاطهم

بالعرب اختلاطاً عنصرياً . ومن هنا يتضح لنا سببوجود أسماء أصناممثل العزي وشيع الفوم واللات وأمات اللات وأسماء أعلام كأدينت وأسمد وأوس وعبدة وأوسالله ويرغوث ويكو وحنظل ورجب وعمرو وعمر وعميرة وعدي ولطم وكمب ومعن وجديمة ووهب في اللغة النبطية

وللأسستاذ أنواتمان بحث قيم فها يتعلق بأسماء الأعلاء النبطية المأخوذة من اللصادر العرابية خاصة ومن مصادر يونانية ورومانية وعبرية وقارسية عامة (١) على أن هناك ميلا عند طائفة من المستشرقين (٢) إلى أن النبط قوم أعراب

كانوا يستعملون الكنتابة الأرامية في النقوش وسائر الشئون العمرانية ونحن لانطمأن الى هذين الرأيين لأننا لانستطيع أن نعتقد أو لرجع أن جميم النبط كانوا عوباً خلصاً أو آراميين صرفا

فلا شك أن هناك عناصر نبطية آرامية أصليمة كم أن هناك عناصر تبطية عربية ويظهر أن أرهاط النبط الفائعين كانوا من الآراميين ثم بعد استقرارهم في طورسينا اختاطوا بالعرب فظهرت هناك طبقتان: واحدة آرامية أصلية وأخرى عربية كثرت عناصرها إلى أن تغلبت بالتدرج على العناصر الآرامية ومحتما محواً تاماً و بقيت لغة الحضارة هي اللغة الآرامية التي كافت في تلك العصور لغة العمران عند جميع أم الشرق الأدني

ولم يغفل علماء العرب ذكر النبط غير أننا لاستطيعان تؤكد أنهم يقصدون بما يذكرونه عنهم النبط القدماء أسحاب النقوش التي وصلت الينا وأسحاب الأخبار التاريخية الذين تلاشت دولتهم منذ سسنة ٢٠١ ب . م . أو هم يقصدون جماعات النبيط الذين كانوا قد اختلطوا بالقبائل العربية المختلفة التي عرفت حوالي ظهور

الاسلام وبعده ؟ . .

Nabatean Inscriptions : Enno Littmann : کتاب (۱)

⁽v) س ه ۷ North-Semitic Inscriptions

ولكن يظهر أن النبط الذين ذكرهم المربكانوا يابهجون بلهجات عربية كانت تبرز فيها العجمة بروزاً واضعاً حتى اعتقد العرب أنهم شوهوا اللغة العربية وأدخلواً كثيراً من الاصطلاحات الأجنبية واللكنة النبطية

ولدينا أدلة مأخوذة من مصادر عربية تثبت نفور العرب من هذه الرطانة العربية النبطية

يذكر صاحب كتاب لا النقائض له بيت شعر جاء فيه :

وأنت ابن قبن يافرزدق فازدَهر الخ. . . .

ازدَ هُرِ كَاةَ نبطية سرقها الشاعر من كلام النبط لحاجته اليها إد يقول النبطي ازدَ هُرِ استمسك (١)

ويلوم أحد القدماء علما، عصره ويقول: وقد قميح الكلام وصار على كلام النبط (٣) ويقول الطبرى على لمان نصر ولى عبد الملك النميمي :

ما أنا بالاعرابي الجاف ولا الفرّاري المستنبط ولقد كرمتني الأموركرمتها الخ (٢٠). وفي لزوميات المعرى ببت مشهور .

أين امرؤ القيس والعذارى إذ مال من تحته الغبيط العرب في الموامي بعدك واستعرب النبيط

و يحدثنا الجاحظ أن النبطى القيح خلاف المغلاق الذي نشأ في بلاد النبط، لأن النبطى القيح يجمل الزاي سينا فاذا أراد أن يقول زورق قال سورق و يجعل الدين هزة فاذا أراد أن يقول مشمعل قال مشمئل . . . وقبل النبطى لم اتبعت هذه الأتان قال اركبها وتلدلى : فقد جاء بالمنى يعينه ولم يبدل الحروف بغيرها ولا زاد

⁽١) كتاب التقائض ۾ ٢ ص ١٩٠ صبع ليدن

⁽٣) الأغاني ج ٥ س ٢١

⁽۲) الطبري ج ۲ من ۴ ۱۸۹

فيها ولانقص ولكنه فتح المكسور حين قال: تأن لي ولم يقل تلدلي . . . (١٠)

ويعرف النبط عند العرب بأسم النبط والنبيط والأنباط . . وقد لاحظنا أن بعض العلماء يميلون الى الاعتقاد أن النبط والنبيت قوم واحد ولكننا غارض فى ذلك وغلول إن النبط لاعلاقة لهم بيطون النبيت التى جاء لها ذكر فى حوادث يشرب قبيل ظهور الاسلام فهى من الأقوام العربية التى اتصلت يهود يشرب فتيل ظهور الاسلام فهى من الأقوام العربية التى اتصلت يهود يشرب فتيودت بعض ألحاذها ويذكرنا النبيت باسم أحد القبائل الشهيرة التى ورد لها ذكر فى جدول الانباب لبنى اسماعيل وقد عرفت باسم بنى نبايوت على أن المشابهة فى التسمية لا تتخذ مقياماً للبحث عن القرابة بين القبائل لذلك نستبعد أن تكون هناك صلة ما بين النبيط والنبيت .

وتقول المعاجم اللغوية :

النبط النا سموا نبطاً لاستنباطهم ما يخرج من الأرض وفي حديث لاتنبطوا في المدائن أي لا تتشبهوا بالنبط في سكالها وانفاذ المقار والملك . . (لمان العرب ج ٩ ص ٣٨٨)

و يجب أن لايفيس عن بالنا أن وجود اللغة الآرامية والكنتابة الآرامية عند النبط اللذين كانوا قد اتصلوا انصالا مباشراً بالعرب قد أثر تأثيراً لايستهان به على الخضارة العربية الجلهلية وعلى تكوين المادة اللغوية العربية في شحال الجزيرة من ناحية التحدن والعمران كما يتضح لنا ذلك من الخط النبطى وتأثيره على الخط العربي الاسلامي

· ·

أما الآثار النبطية فتنقسم الى ثلاث مناطق حيث كثف بعضها فى ناحيسة المُلكى بالحجاز و بعضها فى منطقة بشرا بطورسينا و بعضها فى منطقة بعسرا بالشام وأقدم النقوش النبطية يرجع الى سنة ٣٣ ق . م . وأحدثها كان بعد زوال الدولة النبطية فى سنة ٢٠٦ س . م

⁽١) البيان والنبيين جـ ١ س ٦٧ طبع مصر

وتدل هذه النقوش في جملتها على أن اللغة الآرامية حافظت على كياتها بين النبط مدة طويلة بعد هزيمتهم التي عرفت في النقوش النبطية باسم «حرب النبط» وتتميز نقوش بصراً عن نقوش بترا والعلى بظهور النفوذ الروماني فيها بينا تجد آثار المنطقتين الآخرين خالية من أثر هذا النفوذ

وقد انقلبت مدينة بصرا بعد انتشار الجبوش الرومانية في منطقة دمشق وحوران الى مدينية رومانية صرفة . وكانت هناك حامية رومانية أرقب بيقظة حركات النبط وجميع القبائل البدوية .

بعد هذا ننتقل الى الكلاء عن النقوش النبطية ونشير الى أهمها وأقوبها إلى اللغة العربية

حل رموز تقش أب بن مقيمو

- (۱) دا شفا دی آب پر
- (۲) متيمو بر مثيم إل دي بنه
 - (٣) له أبرهني بيرح إلول
- (٤) شنة الحرثت ملك نبطو

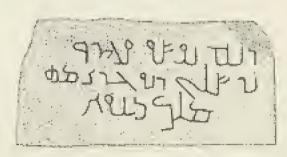
ترجمة أب بن مقيمو

- (١) هذا تمثال أب بن
- (۲) مقيمو بن مقيم إل الذي بناه
 - (٣) له أبوه في شهر إيلول
- (٤) في السنة الأولى النحرث ملك النبط

شرح النقش

يرجع تاريخ هذا النقش الى سنة ٩ قبل المسيح وقد كشف في منطقة العلى اللتي كانت من المواكر الشهيرة عند النبط في شمال بلاد الدرب

نقش فهر بن سلمي



د. حل رموز نقش فهر بن حلمی

- (۱) دنه نشتو فهرو
- (۲) برشگی ر بوجدیمت
 - () ملك أمو ح

ترجمة تقش فهر بن سُلَّى

- (١) هذا قبر فهر
- (۲) ابن سکی مربی جدیمة
 - (٣) ملك تنوخ

شرح النقش

كشف هذا النقش في أم الجال من أعمال شرق الأردن

يعتقد الأستاذ إنواقان أن هذا النقش دون في زمن غير بعيد من الزمن الذي صنع فيه نقش البارة الذي يقوب قلمه من الخط العربي المكوفي أكثر من غيره من النقوش

أما النقش الذي نحن بصدده فيشتمل على بعض حروف غير مرتبط بعضها ببعض مثل حرف الشين في السطر الأول والياء في كلة جديمة كما نجد حرفي الجيم والحا، شديهين بحرفي الخط العربي الكوفي ومع أن لغة النقش آرامية فان الاستاذ ليثان يعنقد أن كاتبها كان عربياً عللًا الآرامية حيث وضع اسماء الاعلام العربية في قالب آرامي بزيادة حرف الواو في كلة نفس وفهر وسر بي

وكفاك يرى الاستاذ أن لفظ سألى يحتمل أنه مشتق من سأليم العربية أما العالم فولدكه فيؤثر أن يكون نطق هذا العلم سألقًاً وقد كان اليونان ينطقون هذا الاسم سأليؤنس (suntains)

و يعترضنا سؤال: هل كان نطق هذا الاسم في النبطية بالسين أو بالشين ؟ فانه لايوجد أي فرق يميز أحد هذين الحرفين عن الآخو في النقوش النبطية . كذاك لايعتمد في حل هذه المعدلة على النطق اليوثاني حيث لايوجد في لغتهم حرف الشين البتة

على أننا لانميل إلى أن لهذا الاسم علاقة مباشرة بالعربية ولعلدمن الاسماء الآرامية الأصابة ومن أجل ذلك لايوجد مايرجج أن نطقه كان بالشبن أو بالسبن . وفي العبرية اسم يشسبه شُلّى وهو شِنّه الذي يذكر في النوراة لأحد أبناء يهودا ابن يعقوب

ووجود كالله جديمة لملك تنوخ في هذا النقش يدل كا يعنقد الأستاذ ليثمان على أن العرب قد على أن العرب قد على أن العرب قد الحتفظوا ببعض أسماء عظائهم في الجاهلية ، وهناك روايات عن أحد ملوك الحيرة واسمه جديمة الأبرش التنوخي الذي حارب الزباء ملكة تدمر

قد ذكرنا أن هذا النتشكشف في أم الجال الواقعة في جنوب حوران وقد كانت هذه المدينة ذات قدور فضة وهياكل عظيمة وهي تشتمل على آثار نبطية قديمة وقد محت القبائل العربية التي نزحت من الجنوب آثار هذه الحضارة واستعملت اتمائيل وكتابات القبور في عماراتهم وجدران بيوتهم

حل رموز انقش معيرو بن عقرب



(۲) (ب) جت أسدو الها اله معينو في سنت سبعع لهدر بنس قيسر

ترجمة نقش معيرو بن عقرب

- (۱) هذا هو مذبح النار الذي صنع معير بن
 عقرب
- (س) وبت أمد الالله الله معين في سنة سبع لهدر بإنس قيصر

شرح النقش

كشف هذا النقش في سلخد من أعمال حوران. ويعتبر من الكتابات المتأحرة عند النبط. والذي يلفت النظر في هذا النقش وجود صلة بين أصناء معين وبين النبط ولكن ليس هذا بغريب إذا نحن نذكرنا أن هؤلاء المعينيين الذين يرتبطون بالنبط هم معينيو الحجاز لا معينيو الجهاز لا

ونجد في هذا النقش تأثيراً عربياً واضعاً لافي الكيمات فحسب بل في الاسلوب أيضاً وترى أن النبط يتركون شيئًا فشيئًا اللغة والحضارة الأرامية ويندمجون تدريجياً في اللغة والحضارة العربية

The sale of the sale

ترجمة تقش عبيد بن أطيفق حل رموز تقش عبيد بن أطيفق والمراكم (١) هذا الخيال (۱) دامسجدا ح الله عنه ﴿ ﴿ ﴾ الله عنه (۲) دی عبد سردي المالية (٣) عبيد بر المالية (٤) أطينق (٣) عبيد بن (۳) عبید بر (t) المانق الربيطة الألالة (٥) لبعل شمن (بعل الساوات) الآ (٥) ليمل شمور إله الكال الآلا (٢) متن في سنة الكال (١) متن في سنة الكال الكال (٧) -- لمك (١) متنويشة 出(v) (٨) لللك ملك الأنباط (٨) ملكا ماك نبط

شرح النتش

كشف هذا النقش في سلخد من أعمال شمال حوران . وقد يلفت النظر في هذا النقش وجود كلة مسجد بمعنى تمثال في حين تجد في النقوش الأخرى كلة نفس تؤدى هذا المعنى قلا شك أن هذين اللفظين كانا يستعملان مجازاً للتعبير عن معنى (تمثال لنفس) ومعنى تمثال مقدس كالنصب وغيرها

تقش تيمو



حل رموز اقش ایمو (۱) دنه جدرا دی هوا می

- (۲) وکوایا دی بنه تیمو بر
- (٣) لدرشدا وشريت ألهيا . ب (صريا)

ترجمة نقش تيمو

- (١) هذا هو الجدار الذي
- (٢) والنوافذ التي عمرها تيم بن
 - (٣) لدوشدا وبنمية آلهة بصرا

تقش مرانا ملك النبط



حل رموز نقش مرانا ملك النبط

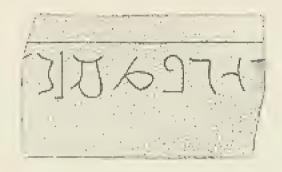
- (۱) دنه بنینا دی بنا
- (٢) موالًا ملكو ملكًا ملك نبط

ترجمة أغش مرانا ملك النبط

- (١) هذا هو البناء الذي بناه
- (٢) الملك موانا ملك ماوك النبط

ملاحظه – هذا النقش نموذج متقن من القلم النبطى ويدل على اهتمامهم. العظيم بفن الكتابة والرسم

نقش هجرفس الملك



حل رموز تقش هجرفس الملك (۱) هجرفس ملكا

شرح النقش

لاشك أن هذا النقش جزء من الله كان يشتمل على كتابه كاملة ولكن لم يصل الينامنها سوى هاتين الكامنين وهو في جملته كالنقش الذي سبقه من حيث جودة الخط . ور بما كانت هذه الكتابه الوجزة من أجمل ماوصل الينا من المفاوط النبطية

非辛辛

الكتلة الشرقية من اللهجات الآرامية :

قسم المستشرقون هذه اللهجات الى ثلاث مناطق تشتمل الأولى على اللهجة التى كان يستعملها البهود فى جنوب بلاد العراق فى بابل ونو احيها وقد وصل الينا بهذه اللهجة مصنفات ضخمة أهمها كتب التلمود البابلي وهى عبارة عن تفاسير لكتب المشنا المدونة باللف العبرية و يشتمل التلمود على موصوعات فى جميع الفنون التى كانت تشغل النفس الانسانية فى تلك العصور من أدب وعلم ودين وقد أثر التلمود البابلي تأثيراً عظما فى العقلية المهودية فى مختلف العصور

وهناك مؤلفات أخرى وضعت جده اللهجة البابلية وهي مؤلفات الطائفة اللسيحية المنداعية التي لازال في جنوب العواق الى اليوم. وأما ديالة هذه الطائفة فهي في رأى المستشرقين ليست مسيحية وأنما هي تعاليم وثفية مشو به يا راء جهودية ومسيحية اما آ أرها فقليلة لا تفيد علم اللغات كثيراً وقد فوحظ أنها خالصة من شوائب العمرية والبونانية وهي في جملتها اقرب الى اللغة الآرامية القديمة الأصلية مي جميع اللهجات الآرامية المتأخرة

وأما في شمال العراق فقد أمت اللغة الأرامية منذ أقدم الأزمنية التاريخية وأنتجت أعاراً كثيرة في أتواع للعارف الانسانية من علم وأدبودين وكان مركزها في مدينة حران وأواحيها وقد ارتفعت همذه المدينة بعد أن اتسلت بالفلسفة اليونانية القديمة وكانت الديانة فيها خلاصة من الديانات الشرقية الوثنيسة ومن هنا اهتم العلما، بالبحث في مؤلفات أهل حران وقد استشر العرب رق اهل هذه البلاد واستخدمهم الخلفا، العباسيون في نقل الفلسفة من السريانية واليونانية إلى العربية

ثم أخذت تلك اللهجة تتدهور وتنهزم أمام اللغة العربية الى أن انقرضت في الغرن التاسع ب. م

海安安

وأما المنطقة الثالثة للهجات الكتلة الآرامية الشرقية فتعرف باللهجة السريانية وكان مركزها في مدينة أودسا (١٥٥٠٩٥٥) وهي تبعد عن حران بنحو ثمان ساعات

واسمها بالسريانية أورهي (Trhai) واطلق عليها اليونان اسم ادسا وعرفت عند العوب باسم الرها، تم حرف اسمها في القرن الخامس عشر الى اورفا

R. Paine Smith. Thesaurus Syriacus xxx . (x)

وهو اسمها الي يومنا

تقول المصادر السريانية ان المدينة سميت أورهى نسبة لأورهى بن حويا أحد ماوك الآراميين القدماء وهناك احتمال عند يعض المستشرقين ان تسمية المدينة ترجع الى قبيلة آرامية سكنت في هذه المنطقة وقد جا, لهذه القبيلة ذكر في الخطوط المسارية باسم عند المدا على ان هناك مبلا عند طائفة أخرى من العلماء لا يجاد صلة بين كلة ادسا واللفظ هدس العبرية أو حدث الآرامية (١) وهذا الرأى لا أساس له اذكان السريان ينطقون ادسا كاليونان لذلك برجع أنه لفظ يونانى ولا علاقة له باللفات السامية

وقبل أن تمضى في هذا الموضوع الاحظ أن كلة سرياني التي اصطلح عليها عوضاً عن لفظة آرامي الما غلبت وسرت لأن العناصر الآرامية التي اعتنقت الديانة المسيحية لم ترض لنفسها اسم آرام إذ كان هذا اللفظ في التوراة عمل جهاهير الآراميين الوثنيين وعلى ذلك ادعوا أنهم سريان أي آراميون اعتنقوا المسيحية على أن هذة المتسجية جاءت الى الآراميين من اليونان بعد اتصالهم بهم في سورية

赤条条

بعد أن تزعزع بنا، الدولة اليونانية في سورية تحت حكم آل سوليقوس يسبب توغل الجيوش الرومانية في الأراضي السورية تحت قيادة القائد النهير برمبيوس في القرن الأول في . م ظهرت في شمال سورية والعراق دويلات صغيرة كان أغلبها تابعاً للعنصر الآرامي

وقد اشتهرت بين تلك الدويلات دويلة عرفت باسم اسروينا (Osroene) وكانت عاصمتها مدينة ادسا (Edessa) ثم أخذت تظهر تفوقها على بقية البلدان الآرامية بعد أن انتشرت فيها للسيحية إلى أن تغلبت على معظم اخواتها وأخذت

مكانأ رفيعاً بين سائر اللهجات السريانية

أما المؤلفات التى وصلت الينا من السريانية فمنها ما هو قيم جداً لصلتها بكبار الفكرين وأصحاب العبقريات فقد استمر التدوين بهذه اللغمة قروناً كثيرة بحيث يمكن أن تعد من أغنى الحواتها في الانتاج العلمي والأدبي إذا صرفنا النظر عن المدون باللهجة اليهودية الآرامية

وتنقسم المؤلفات السريانية الى طورين من الوجهة الناريخية: يشمل الطور الأول آداب السريان من عهد انتشار النصرانية في أقطارها إلى أن فتح المسلمون العراق والطور الثاني يقتحي يتوغل جيوش المفول والثنار في سورية والعراق

وفى القرن الرابع عشر أخذت السريانية تفنى بسرعة بسبب تغلب الفتوح التقرية بشكل لم يحفظ مثله التاريخ

李非亲

أما قبيل انتشار السيحية في جهات ادسا نقد كانت ميداناً لكبار الباحثين من الوثنيين الآراميين الذين وجهوا عناية خاصة الى الفلسفة اليونانية والمدنية اليهودية وكان ذلك ممهداً لظهور المسيحية التي وجدت فيهما أرضاً صالحة لغرسها الجديد

وكذلك يعتبر المستشرقون هذا العصر تنظرة تصل الأدب السرياني بالأدب الآرامي و يرون أن الرقى الذي امتاز به الأدب السرياني في أول عهده الما يرجع إلى تغيير طرأ على الآراميين في عصور جاهليتهم مما يعود الفضل فيه الى قانولن النشو، والارتقاء

وكانت لهجة الرهاء معروفة في قديم الزمن باللهجة العرافية أيضائم بعد امتدادها في شمال سور ية عرفت باسم السريانية

و يظهر أن هذه اللهجة قريبة من اللهجات الآرمية التي كانت شائمة في مناطق دجلة الشمالية وبعد أن كانت هذه اللهجة اداة للعلم الذي عرفت به الرها، في العالم القديم أصبحت لغة الحضارة السيحية بعد أن ترجمت اليها الكتب المقدسة في أثناء القرن الثاني ب. م ، ومن الرهاء توغلت وققا لانتشار السيحية الى بادان الفرس واللغة السريانية تشتمل لاعلى كان يونانية كثيرة فحسب بل فيها تأثير بوناني في الاسلوب وفي التفكير أيضاً كانه يجب الا يغيب عن بالنا تأثير اللغة العبرية على السريانية بسبب نقل الكتب المقدسة اليها

وتنقسم طوائف السرايان الى قسمين قسم كان تحت السيطرة الرومانية والقسم الآخر وجد فى بلاد فارسية أما القسم الرومانى أو العربى فيعرف باسم اليعاقبة وعرف الآخر بالنساطرة وكانت الغروق بين الشيعتين فى بادى، الأمر يسيرة ثم بعد أن اشتد الغلاف واصطر الرومان الى اقفال مدرسة الفرس فى الرها، فى سنة ٢٧٩ ب. م وانتقل مركز اصحاب مذهب النساطرة الى نصيبين اخذت كل شبيعة تنحو نحوا جديدا فى عث المضلات الدينية واللغوية والاحتماعية

أما الاختلافات اللغوية فكانت موجودة في اللغة الأرامية منذ القرون الغابرة ولكتها برزت بروزا واطحا بعد ظهور النزاع بين النداطوة واليعاقبة

على أن بعض الفوارق اللغوية من صنع أحبار الشيعتين الحترعت لأغراض سياسية ودينية أكثر منها لغوية

ويمكن تلخيص المؤلفات السريانية على النمط الآتي :

- (١) مؤلفات تحتوى على تراجم وتفاسير في كتب التوراة والأناجيل لكثير من فحول القديسين والعلماء
- (ب) مؤلفات تحتوى على مجادلات بين أساطين الطائفة الفسطورية وبين قادة الفكر من أسحاب المدهب اليعقوني وبسبب الخلاف بين هذين المذهبين كثر التأليف وكان هذا الخلاف في بادى، أمره سياسياً أكثر منه دينياً (ج) مؤلفات تحتوى على شرائع وقوانين مستمدة من التوراة والأنجيسال

والحياة القومية وطاأفة من الفصائد الدينية كان يترتم بها في الكنائس

(د) مؤلفات في تاريخ الكنيسة السريانية وأبطالها ومن هدا النوع مستفات يظن أنها لاتزال مدفونة في الأديرة والصوامع لم تفع عليها أعين الباحثين (ه) مؤلفات في الفلاسفة والعلم والعلوم والطبيعة والقلك والحساب والكيميا والجعرافيا ويضاف هذا النوع للى المؤلفات التي نقلت من اليونانية الى السريانية مما نقل بعد الى العربية

والبنك بعض الفاذج من الآداب السريانية:

4 4 4

الهامنا اللائة الواع من الخطوط السريانية (راجع صعيفة ١٥٠) اقدمها الاسترنجة الذي منه اشتق الخط النسطوري والسرتو والسرتو والمرتو والمرتو يعوف في تلك والخط النسطوري يعرف في بلدان الهند بالقلم الكادائي والسرتو يعوف في تلك

البلاد بأسم القلم المرونى وفي أوريا يسمى بالخط اليعقو بي

القلم السرياني

Alaf (Olaf) Alaf
Bêth Gâmal (Gâmal) A Se Gâmal (Gâmal) A Se Gâmal (Gâmal) Bâlathar Dâladh Dâlathar Dâladh Bâ Oo o o o oo olo Wau J J J - 1 - 2 od 2 J - 2 J
Gāmal (Gāmal) A Serod. Serod. Dālatha Dāladh A Serod. Serod. Dālatha Dāladh A Serod. Serod. Serod. Zai A Serod. Serod. Zai Bēmal (Gāmal) Bēmal (Bēmal) Bēmal (Gāmal)
Gāmal (Gāmal) July od. 2. (Dālath a Dāladh (Dālath a Dāl
Dâlathar Dâladh Dôlathar Dâladh Dôlathar Dâladh Dôlathar Dâladh Dôladh Dôlathar Dôladh Dôlathar Dôladh Dôlathar Dôladh Dôlathar Dôladh Dôlathar Dôladh Dôlathar Dâladh Dôlathar Dôladh Dôlathar Dôlathar Dôladh Dôlathar Dôlathar Dôladh Dôlathar Dôlathar Dôladh Dôlathar Dôladh Dôlathar Dôlathar Dôladh Dôlathar Dôlathar Dôladh Dôlathar
رار
Zain, Zen od. Zai
زان کا از تا Zain, Zén od. Zai باسروه، Dod. منا کا از ز الله الله الله الله الله الله الل
Heth
2 6 6 6 2 2 had Toth
رود Jödh (Jūdh) يود
عنى (Kāf (Kōf) عنى عام عام الله الله عام الله الله عام الله الله الله الله الله الله الله ال
الاند (Lāmadh(Lōmadh کمون کا کا کا الال
مدمور مد مد مرا مد مر
o c c 2 2 2 2 2 2 Nun, Non
Semkath C
= N N N N N N N N N N N N N N N N N N N
فا(قا) ولا مده ه ف (ف)
اده (Sōdhé) عاده الله عاد
نوف Qôf موجع ما معامدي
Reach (Risch)
Sehin On
a 1 A A a oi, oil Tau

الاصحاح الاول من سفر التكوين بالسريانية

احزيفيه حن إلاة "به عوديا منه إنجا "والجا المهماء المهماء منه منه منه والمجا المهم منه منه والمجا المهماء الم

الماد المنا بعده المنا جنفيا أعيدا لغدام بدا المدها للمناه المناه ولا المدها ولا المناه والمناه و

" واود الإنهاد المنعم وتبا وسفا بعفا سلاله وهناسكا الهناس حلا إنجاد حلا إفت نضحا أعجاد المعالمة المنطاعة المنطاعة المنطاعة المنطاعة والمنطاعة المنطاعة المن

" فاحد الدها: باقت إنا أحقا سلال لي دويه: حديثا وزيما وندويا أأنجا لينصد: واووا الحويا موحدة ولافا تدويا الاجلد المنتصدة: ودوريا كيصد مدرده وسعا والدرا ميدوده: ومال الأنها وهديد المواجد لالهُ نَحِمِ انْعًا جَرَحُوبِ: إِلَمْ وَمُعَلِي، وَنَعَرَى مَنْعَالُ مِنْ انْعًا يضا وحفينا أعصبا مجحجها: وحفجه إنجا وحفجه إسفار وإنه حلا إنجار "وديا الأبدأ الأزم درا لانون: ورجم الله عصبة ابعة منعظ عها إلين، الامجهد الله المنفأ: وأحد المنفى المنفأ: فيه وصياه وحده أنجا وكودغون وعدِلهم حثوب يطر: وحفيدها بعبدا: هجحجها وحدِّجه شنميا وإسفا جلا إنجاد "واجد الأواد الله سونيا المعنى فيه جصد وأفجا بعدويه حا إفت فجه إنجاد وفلا "إبح فاللا جه هايّ إبطا ورزجه فدوراه: حدق تهوا حطفه لا « محقدة سُتُماا وَرُدِنا: ولَكُبِن فِيسِلاً وَعَضِياً: ولَكُلا وَإِنْهِ حِلا إلجا إلى جِن يعلم تنظل عُلِين عُلِم تعالم وحصما حضافه لا موها مولا الوسال الالها قا أحجر: ورفا ورد مفرد: وووفا ومعلا وووفا وهذا والمكان

الأصحاح المائة والعشرون من سفر المزامير بالسريانية

"أَوْمِ حَبِهِ حَلَهُمْ اللَّهُ الْمُوالِينَ اللَّهُ لِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

الأصحاح الخامس من انجيل لوقا بالسريانية

المِنَا أَنِ وَمِ وَبِهِ حَدِهِ وَبِهُ خَدِهُ الْمُنَا الْمُنَا وَهُوهُ فَلِمُ الْمُنَا وَهُوهُ فَلِمُ الْمُنَا وَالْمُنَا وَلَامُ وَلَيْمُ وَلِمُنْ وَالْمُنَا وَالْمُنَا وَالْمُنَا وَلَامُ وَلَيْمُ وَلِمُنْ وَلَامُ وَلَيْمُ وَلِمُنْ وَلِمُ وَلِمُ وَلِمُنْ وَلِمُ وَلِمُنْ وَلِمُنْ وَلِمُنْ وَلِمُ وَلِمُنْ وَلِمُنْ وَلِمُنْ وَلِمُنْ وَلِمُنْ وَلِمُنْ وَلِمُنْ وَلِمُنْ وَلِمُ وَلِمُ وَلِمُنْ وَلِمُ وَلِمُنْ وَلِمُنْ وَلِمُنْ وَلِمُنْ وَلِمُنْ وَلِمُنْ وَلِمُنْ وَلِمُنْ وَلِمُنْ وَلِمُ وَلِمُ وَلِمُنْ وَلِمُنْ وَلِمُنْ وَلِمُنْ وَلِمُنْ وَلِمُنْ وَلِمُنْ وَلِمُنْ وَلِمُ الِمُ وَلِمُوالِمُ وَلِمُوالِمُ وَلِمُوالِمُ وَلِمُوالِمُ وَلِمُ وَلِمُ وَلِمُوالِمُ وَلِمُوالِمُ وَلِمُوالِمُ وَلِمُوالِمُ وَلِمُوالِمُ وَلِمُوالِمُ وَلِمُوالْمُ وَلِمُوالْمُ وَلِمُ وَلِمُ وَلِمُوالِمُ وَلِمُوالِمُ وَلِمُوالِمُ وَلِمُوالِمُ وَلِمُوالِمُوالِمُ وَلِمُوالِمُ وَلِمُوالِمُ وَلِمُوالِمُ وَلِمُ وَلِمُو

"هوب المنا حدود: سجعه تقال بهانيا اللهد: هفرالها المناد
"أوج مها بقه حسبا فع منتظا: إلا يتها أهلا عده "منظران الله حقه وبعلا حلا المنفة وخد المنفة وخد المنفة وخد المنفة فعيد المنفؤة وأمن خبه المنفؤة والمنفقة المنفقة المنف

عُدَتِنَا فِي حِبْلُ وَأَسْوُوا وَإِوْلِعِجْوِ: وَنَبْلِ الْحُدْبِ إِسْرُونَ المن خصاصنمامه "المانعا إلى فينها يحوا نم صعيدا: مخجع بقوه وتدكم بضغمانية ماسمه، " مع لِا إعصِم أَلْ فِينَا بِحَدُولَةِ وَ فَهُلًا هُولِنَا وَجِعْدا: عضه حده المالية معذهور حم حنصه مع المحلا المعرِّد وا الله بعال المعرب معمد المعربين المُطَنَّمُ المِن لَيْنِهِ مِنْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّالِي اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّا اللَّلَّا اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ا سلامتن المهيد صعيا وعيما العالمدع: ماضي ومِنْهُ اوْلًا وَمَوِلًا وَهُوا: مِنْهُ مِعْدِس لَمُعْدِم سَهُمُ اللهُ الْحُمُ وَكُمُ وَلَا اللهُ ال صنفحهم وحلا واجد لمهن خلا ضانعتم انده حججها فالما هفيفا حصاون أعضم جو سالمهتو: اه حصاصه: عدم المحرد المعانية من المحدث الله الم حده والغا جانجة وبعدة مناها: إصد حسودا: حد المن الما: موم: عمد منصر: وزالا لجمال محمدا غم المديدة: وعما منجيده واللا لمجلده: و. معدس الجرة "مامية إنم المقلف ومعدني موه المجافأة فالعجمة أسكالة فاصبح: وسلم يعضل المقديلة و خارة الله الله المعدد معلى معمول المعدد جهد: بهد أجم مخصما: وأجد جده: ١١ خهاد. "وعدم فال فنزم: مقم إذلا ذكنيه. "ويد بده بده حجيدًاه قَمَخِلًا إِجْلَا: وَاللَّهُ الدَّوْلُ فِيعُلُّ مِنْ مِنْ اللَّهُ الدُّونِ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ ا وزائنا المصدي بقوه بعده الماني موه صدية وديجا: فاصير حلاحضتناها: حضا جم منقصا منافيط إدب انكام معلى الموحظ بعدد: وأجد الممنى: لا ضاهدا إصنا حسجتها: إلا الحب بضع ضع حضبي. والله إلى إلها مناتها: إلا صالها كالحمل المناها، أب إصباح حدد لخلا المستردة ومنف ويص المنالم معزجي: إد أديما: "أبد أب إدبي مقلب "أفه أبع أبعد لمعنى لا ضعصنم أنكام " لحينونوب و المنا وها وتهم جمدهم: باحدوم والموهم. " بالم أبع بقطها: جه بظائم سلاما هدهه: المعمر بوصم حبوبن بالأخداد المعامد حبوب وداله ولا أنع ماع إنامِديدُ، في فعامًا "سَياًا: مؤخط حلا فعامَ حجيدًا: وال حسبا فإن محددنا لا غلطا إمامدها وفع سال

"هلا انع إخط شعبه شبا حاقل حجتها: "ولى أب لا: عجد شعبه شبا حاقل: هذه شعبه ضالع: فاقل إخل. "إلا شعبه شبا حاقل شبال أهم: والسه خدائهني "ه العا علم شعبه جلاله! هدا خط شاله: إلا شعب حلاله علم شعبه حلاله!

الأُصحاح السادس من الْجِيلِ لوقا بالسر يالية

وها أب حقدها كر مته كر تعامه تهيا الله! المستروق فعليه يهه عذال هذال ما في ما الله المتابع لا المتابع
" وه ا قام حدة عبدا الهدى و المه المراه الكوركد والفي اليه وه المركدة الكوركدة والكورة " وه الهدارة الكورة و الكورة و المركدة و المركدة و الكورة و الكورة و المركدة و

" قالم خلقود كل المعتومون فاقد، لمحكم معمونا المحقق ود صَحَمَا الْمُحَاهِ * لِمُحَمَّمُ الْكُمِ وَفَقَمِ مُمَا المُحَدِّمُ، فَ لِمُخْمَعُ كَرِجْمِ مُعَا المحمدة " للمصدق خلا المناب حدث منتنفا المحمد عدد المدار وُصَعَمْ عِلَا مُعَدِي وَعُدِي تُعِدِي أَسِ فِيقَلْ سِكُد مِنْ الْفَلْ " سَوْه حَدَة تعظم داوره: والعنقد مني بعدنا. مُدَّنا عند بدور يهذه المدادم لانجناء " دنم فن حكم كليدًا مفحدان فنافق. " فن حقم شخدا واحمدم. فَ حَدُم كَمِي الْمِيْسِمِ فَكُلُ الْمَدْمِ ، فَلَا الْمَدْم ، " فَوَ حَدُم ، فِي نَبِوْم " افتاع منده إنها المعدد مقفا هم نحوم وه كالتبا المعالم المحالا المعالمة والمعالمة المعالمة " حيث إن العد إنا كيفعتم النبو كجند دخيد وحده المعد النام المناس كيمور " وجدوه الكلم الكليم كيم وأكده خلا المكلم المونام كيم يعتنيذا. " مكرضيًا كو حُل عِنور. فأد كه إستنا. منع ضع وعف خديه إي ا الطا إد عدالموه " حدُّه العَلِم كور مد كده، وضع ضع المقد إكور! "المدم " فالمعلل المدم العلق المحدد معمر حدد المعلم الع اليمان ، "أو وسد عسقم ايمان الكلم وخسف حدد، الما يد لاحتمادته. العام من سُؤيًا الله وضيقم لحقه. اسقيم. " قار نجوم ايلق ولهد النكر وطفافع حدى أما ود كالمنافي أه ما الم المقالم مديد. " قال خدودهم الما الما المناف وعدم المان المان منه المنا وم المنافع ال "أه سُهِيّا فِي كَسَوْيًا صُعَاهِم، ومُحدُا تَلْعِيدُم، " حنو أَسْحه كَنِيدَرِخْدُدي. فالماحد كمن ، فاواقه ، وا العصفي شجا وإنم ونبوقا في المحدي. والمدم حلقود انظار ابده مُصَع فه خلا جنها وكلا بعداد " مده منسلا مدسمدال "العِنَا وَاهَ احْدُونُ مِنْ سَعْدًا وه * الله المُونُ ، والإصلاقية المِلْمُ ، الالمنسود ، ولا فعاست إيران من والمعاني. " موه و فتراث مدني ودردا لدها ونفدها وعمودها ندعته ددوجتدي، دور بيد مندها ومقدم ايدور. ضطلقسا حيث و " فاحد وفا حيث خطا حفظ فعي عصنا حقصنا كعبرة أن المنه وي من المربع " كما المعنوا والما فع قدم المنا ود المحمد توفا الم أجه و فعل أم سُدًا الله علم أحدثه والمور في الله أبع ومكسلو إل فدهشانا خود "أه "ابتها هميت "ايط حضاف إلسهو، "اسب مجه ص "الهم على فعم خطور وله المقابط وحصلو والكو لا تعطيانا كور لقد خلها. الهم المعنوم فينظ فع كمنور مدورة المسأل كو كفتهمة في فع منده واسموه " ﴿ إِلَا إِكْمَا وَهُوا وَهُوا صَعْفًا اللهِ لِا إِلَيْهُا ضَعْمًا وَمُعْمِ فِأَوْا لِمُعَا " فلا إسكنا في فاقتور وه فكاسود. لا في كمون في فقط النا. اله إ هُم مُنا فهِم خندا * " ودا لهُجَا في مَنظِا لُحُا أَدكنه مُعِم لَيْخُكُال مَهْدَا شَمًّا هُم هَنعِكَا فَتَمْكَا أَحْكَدِه هُمِم يَتَمَكَّا. هُم إَمَالُ كَمِا فيد صفيركم عَقِقَاه " فعلا عنه ايراق ليه فده فده ، مضوم واغد إنا إ كجزيم اينانى و فلا إنه واللا كذاب معقده عدد منجد لممي النقيدي حضلًا وُهُدا. " وَهُمْ حَهِدُا أَدِنَا صَالِهُ وَسِفَ وَحَضْدٍ. وَهُمْ مُمَّاهِمْ عُلَا مُولِدًا. فِي مِوْدُا أَمِ عَدُوالِ ' إِنْهُمْ مَكُوا حَمِنْهُا مَوْ، وَلا أَحْدِه وِلاَ تَدُودِ. هَمُوا مِوْدًا نهد عُمَاسِمُون كُلُ مُعَادل " وَهُو بَفَكُو وَلا كَجْنِي وَهُمَا لَهُوا أَدِفَا دُمُوه كُلَّ يُعِدُ إِنَّا مُمَّاهِ إِنَّ مُنْ اللَّهُ مَا يُوالْ وَيُمْكُمُ مِقًا . فَوَمُا ضُعُهُ حَلَّمُ أجل إحداد هوه

الاصحاح الماشرمن انجيل لوقا بالسريانية

ا جِنَاهُ اللَّهِ عَنْم مُعْم مُعْم الكَوْسَرُونِ إِنْ اللَّهُ مُجِدِّيعٍ. وعُولًا أَنَّهُ لِأَسْ انع منع فروقه : حداً الله مُعرَسُلًا المجلس ووا حقاله ، والعد حدور سرة المنيد مقدل احدثني حكم مُقِيلًا في المنال المنال المنال التعم المنال " أَحْدِ، مَا أَنَا صَفَوْهُ إِنَّا حَدُّى أَبِ أَقَدُوا جُنِّكُ وَإِكْدًا، " لِأَلْمُعَكِّى حَدِّى، وتصل ولا الرضلا ولا تعشيا. وجُمَعُهُم وإنم خاذاتُهُم لا المُعاكم + " ولا علم جُمال وخاليم أيهمي كمعبو الغده مخطا حجموا ذنا. " قال إما إنعم في مخطرا اعدائس حكمور مكمدام, "لي إلى حكمده المعافيد اليد إلى فيمال بهذه, وبالدهم ايراق مفلم فع وردوي، مقا وه يهد فدا الماه. ور المُن فع في في المُنابِ الله الله الله المالي المالي المالي المناب ال كدمه فرم اعدالما حدم. " داعه لايكس اجتنام جد فاعده كمهم. فنجه مكسكان خددادات واكتاب " إليها صوبينها أم وتداييم إيناع: وال المدكاة الدي فقوم لادي كماه في المالية المراه المراع المراه المراع المراه المرا صرميدت بدر مين حده و مرا المرا المنظم كم مكتفى محدثاه والكفار " العَد إنا حدى، الكعرة و توفا تس حدمكما مُق اله كحديسيرا مُن ا " وَدُ كُنِهِ مِوانَاتِ * وَدُ كُمِهِ يُسْرُ الْفُوا " إِنْكُ مِرْدُهُ وَدُرُونِ مِوْدُ مُدِرًا مِنْ حقى، عدًا إلى حضوا وحقول احم. " حام حروا وحراب توقا تسا حينا "أن حقيم. " قايمه فيعَرَّسُوم أن وحيَّهُما كمعُمَّا اللَّهُ عدم حيَّهُما كمنه ال الرسام، " فعم وردوم مصر في مصد ، وعم وردوم المحر في في المحمد . ه فع و الم فرد فردم و مداسه و ده .

"فهوجه فالله غدتم بغية حسره العبال فاضاع كه فلا إلى اله جاءًا فعما حديد كه خصور " فه اله أف حدى . فلا واله كه حفوال وقد اله وحما فه عفا اله واله في المحدود اله في المحدود اله في المحدود اله اله في المحدود اله في المحدود اله في المحدود اله في المحدود اله المحدود المحدود المحدود اله المحدود
معفدته ه

" دوا شعنا سُر مُم ويتشمون والحد، مُحكفنا مُنا أحدِ والله سَا وحكم. " وَهُ أَمِ مُعْدُهُ ۗ أَفُد كُم حَلَقُهُمُ ٱلْمِمْ أَلَمِهُ الْمِبْدِ. "أَلَجِنَا فَنَا أَلِيهُ. " حَلَا ةَأَمُّهُ كُنَّهُ وَلِاسْمِ خَصْدِنًا الْحُمْرِةِ مَنَّعِ فَكُنَّهُ تَحْرِدِ وَمَنَّعِ فَكُنَّهُ تَعْمُرِ وَقَعَ فَكُنَّهُ سُكور وقع فكو أخلُور وَحَمَدَجُور اليو تُجعُور " أَخَذ كه تعاوي الأراب، العُديدُ وَوَا حَدِي وَلِسًا. " وَهُ وَمِ فِي إِذَا كَعِدْرِعْهُ تَعْدُهِ الْعَدِ كَم. وطعهُ مُنْجِهِ " المُن كم أحمُّه، وجنَّا لَم نشط وقا مُن المُأمكم السَّم. مُنقَكم حكمون كعلينا. ممكستوي ومساويون ممجمون به في ال فنعدا من تعدا وَأَنْ جُورُ اللَّهُ وَمِنْهُ مِنْهُ مِنْهُ مِنْهُمُ مِنْهُ وَمُوا حَلَّوْنَهُمْ مُنْدَ. وَسَرُّبُونِ وَحَجُز، " وَمُؤْثِلًا إِنَّا كَوْمُنَا. 'إِنَّا صِهْلَا حَوْدُ أَوْمُهُا أَسُاسِوسَ مُحَدِّدَ. " أِنْمَ فِي مُصِدُنَا فِي أَوْلِ وَوْلِ. اللا البجل والمحصود وفل فسأسور فالمنظم حكمود. " فالمفاد وحراد كشفياه وَرُ الْ مُكَنَّوْمِ سُعِنًا وَعَمِنْ وَهُوْمِ مُلَّا سُعَدُهِ وَأَمْنِهِ كَوْدَافًا. وَإِلَّهُ كه حكوميد. " فكرُونه ويُعنِدا الهم الله وينتاع: نود حقمامنا فاحد كه. نهُ ويُكه ولا فعرم المن إهم؛ فعا وهُو إنا لله إنا كور " فعله هُفُ معى مُنكر الكلما فعلماً لكون إوه ا مُنكل كمه وبقلا جاب منها. "مه أبع القد أن إلانسم حكمون القد كم تعدد الارام الا المنافية موقعة

" فَوَفَا وَقِي مُنْ وَفَي فَاوَاسًا ، كَلَّ كَامَامُوا سُوًّا، فَالِكِا أَمَعُتُ خَدِالًا مُعَرَّفُه حضرف " قام وقا كن سُكا أمفدة فدنو. قالما نطوع كن كفا أيكدوون وطنى. وخصكا وفا فحكةوم. " شيرًا أب خيبًا وفا دلامقمنها فهيلاا. فالا العدا كمه تعديد الدوليا كون وشام عجمي ولي ولي المعامد المن كان كان المن كان عديدًا حِد. " حلا أبي تعدم فأحد كنه. خدوًا خدوًا. بُرَقِعْه وَاقْدِهُمْ كُلَّ صُيراً!! " سأا وه وي وضعاد الله ويع صلا لمدال حدد أن والم

ا مُونا وهِ مُن مَم لا حَدُودِ ما منا من مُكر المَد كم من من عن المعتبرة وا رض الكفيع كحركه المعللة اله مناع الاه كالمحتروب المعد كمن مُعُمَّد، الْعُبِعَ وَصُرِكُم الْمِكُمِ، وَقَلْمُ وَوَعِلْمُ الْعَدْمِ. الْحُقِ وَحُمِقُنَا الْمُؤْمِد مفعود فالنا فعلقه أو أو أونلو البو وجمعتما أنو خافكا فد كم كسفدا المعادية والمعاد و المعدد كم سؤة في الدائم في مدوم لدلا استدم كي. وا الحكم كمستولل الإ وزوقيم صع عبدا " وأقد كروي. منه مدوي ح والم كن أسعاء وتأثير كفاء تقريما بكنا وناهد كه أشعب الماكس و المدا منتري. " فديها المسفط الله كفاء هم أفاساً. وكدم يد فتوم القدم كم " وهُو السحم فع حية نحام متاهد كم الم المؤسس الله المنا الشبي وه. و" مُنهُ اسعتاا لا تها كن ندي سيّ الرعام منها كند. مضا المعامدان كوه "اله النا الفد إلا حقى، مَلكو، وتكاسمُو حدَّوى، وقده والمحسَّى، ومده، إلى وتباهيك حديد " فال عبد المال تصد واحتدا صعيد وانقع فعاهله كم " أنفا من هدده أخل وتفاكده منه كسما : كما قافا مُعمَد ك الله وأن " مما لمعمود : معد المعد المعمل المعمل المعالمة الما المعالمة المع الماليدويد: كفلا به كفاط معمل لامه " قار العلام وقتفا الكامدي. ترجع إيدة, صَعَةُ كَا لِحَدًا لَ حَمْدِلا كَمْدُول كَمَنْتُهِ. وَهُمَا تَلاَثَاتُهُ الْمُعْدَة مِعْ معدنا: نظر دهنا اعتداما المناع وعليه المناهدة

وفي عهدنا هذا توجد طوائف من السريان تلهج بلغة آيائها فقي نواحي دمشق توجد قرية اسمها الملولة تغلب على أهلها الرطانة السريانية وقد احتفظت بعناصر كثيرة من اللغة الآرامية الأصلية . على أن تأثير اللغة العربية فيها كبير جداً حتى أن كان واصطلاحات كثيرة فيها عربية بحتة . ويوجد فيها مع ذلك جملة كلات من الفارسية والتركية و بعض اللغات الأوربية ولكنها اتخذت مسحة آرامية . وفي بلاد العواقي في جهات طور عابدين يتكلم الناس بالسريانية واغلبهم من انباع المذهب اليعقوبي وفي جهات الموصل و بحر أو رميا توجد بطون تتكلم السريانية وهي من أبناء المطائفة النسطورية أما فجة منطقة أورميا فعي البقية الباقية من اللغة الآرامية الشرقية على أنه ضاع منها كثيراً من مميزات الآرامية الأصلية عيث شيبت بكانات غير سامية جاءت من الفارسية والمكردية والتركية حتى لقد اختني منها بعض حروف الحلق وأغلب الصيغ الأصلية للعل

أما الحكايات العربية التي امتزجت بها فبظهر انها جاءت اليها بوساطة اللغة الفارسية والتركية ومن أجل ذلك تراها محرفة تحريفاً بينا . كذلك يوجد في تلك الجهات عدد كبير من اليهود يشار كولهم في هذه اللغة اذ كانوا من نسل آل يعقوب في تلك اليلاد

ومن الحق أن نفر أن السريانية الحديثة بعيدة جداً عن امهانها القديمة فقد تسرب اليها كثير من الألفاظ العربية والتركية والفارسية والكردية وقد اراد العلماء أن يوفقوا بين السرياني القديم والحديث ولكنهم لم يفاحوا اذكانت الهوة بينها عميقة

李辛辛

ومن الواجب أن نشير الى الفرق بين الخطوط الآرامية والسريانية فاله لايساير

الفرق بين اللهجات وانما هي خطوط متشابهة على ماقديكون بينها من دقة الاختلاف واذا قررنا أن للغة الآرامية تأثيرا عظيم في نشأة اللغات السامية فان لخطوطها فضلا أعظم في ظهور خطوط كثيرة لأمم متمدينة

ولا شك في أن الخطوط الآرامية انتقلت الى قبائلها من الخط الكنماني وتريد بذلك أنهم اختاروا الانفسهم الخط المكنماني يوم كانوا في حالة البداوة شم مصرفوا فيه تصرفا غير قلبل إلى أن ظهرت اللغة الآرامية بمظهر التفوق واختارتها أمم كثيرة للمكاتبات الرسمية

واقتضى الحال ان يستعمل بعضها الخط السرياني كم فعل الفرس في عهد الدولة الساسانية ثم اتنشر هذا الخط في داخل آسيا من الاقاليم المغولية الى جهات الصين .

وَكَنِي الخط السرياني فخراً أنه أثر تأثيرا شديداً على جميع الخطوط العوابية يوساطة الاقلام التدموية والنبطية ممالا يشك فيه العاماء المستشرقون

البائل لتاوس

اللغة العربية

اللهجات العربية البائدة

الحجزيرة العربية بمعزل عن بلدان العمران — هل تأثر العرب بحضارة الامم السامية الأخرى ؟ – الاحتراس في هذه المعضلة – تقسيم العلما. اللغة العربيسة الى شمالية وجنو بيــة — اعتراض على هذا التقسيم — مامعني لفظ عربي ؟ — كيف ضاعت اللهجات العربية القدعة - كيف نمت اللغة العربية الشمالية -المقراج اللهجات الجنوبية باللغة النهالية - عقم خطة المستشرقين في البحث عن نشأة اللغة العربية -- ما هي أقدم آثار العرب التي وصلت الينا — صحف الترآن الكريم أقدم من الشعر الجاهلي – الفرق بين القمديم في ذاته وأقدم مدون – يونانية وروايات عبرية وعربية تبحث في أخبار بني تمود ولحيان — تاريخ قبائل معين في شمال بلاد العوب — النقوش التمودية في منطقة العُلمي — أقدم نقش تمودى – الاقلام التمودية واللحيانية والصفوية – تسعة نقوش تمودية – كماة في النقوش الصفوية - الأستاذ ليهان وأبحاثه الدقيقة في حل رموز النقوش الصفوية سئة تقوش صفوية – لعة النقوش الثمودية والصفوية – رأى المؤلف في النقوش النمُودية والصفوية وعلاقتها باللغة العربية — هل هناك نقوش عربيــة في الجاهلية ؟ نقش الفاره - نقش زيد - نقش حران - رأى المنشرقين في حل رموزها وشرحها — رأى المؤلف في هذه النقوش الثلاثة — كانت الهجرة الاسلامية الى خارج الجزيرة آخر حادث سامى عظيم وقع فى المجزيرة العربية فاهترت له أرجاء العالم اهترازاً عنيفاً وصدرت عنه تموجات فكرية ونفسية عظيمة شملت أصقاع آسيا وافريقية وأوربا وأثرت فى هذه البلاد تأثيرات ذات نتائج خطيرة جعلت التاريخ البشرى فى كل هذه الجهات يتجه اتجاهاً جديداً

لقد كان من حظ القبائل القاطنة في أصقاع الجزيرة أنها احتفظت بلغتها السامية الاصلية احتفاظاً ظاهراً حتى لم يطرأ عليها شيء كبير من التغير والنبدل اذ كانت هذه الأقوام بعيدة عن الامم الأخرى وفي مأمن من التأثر بحضارتها كا تأثرت بقية الأمم السامية التي سكنت في الجهات المعمورة

ومن أجل ذلك امتازت اللغة العربية لغة تلك القبائل عن اللغات السامية الأخرى بزيادة عدد غير قليل من الكلات والصيع القديمة وقد سبق أن أشر فا الى ذلك في كلتنا العامة عن اللغات السامية

李 饰 饰

وقد وجدنا العلماء من العرب والافرنج يقسمون اللهجات العربية الى قسمين يشتمل القسم الأول على جميع اللهجات العربية في شمال الجزيرة والآخر يشمل اللهجات التي في الجنوب

والذي يمن النظر في اللهجات الديالية يدرك مبلغ تأثرها بالغات السامية المجاورة لها كالآرامية والعبرية فقد كانت العرب الراحلة تنصل بأسم سورية والعراق من أقدم الأزمنة التاريخية النصالا متنوع الأسباب فقد يكون للغزو وقد يكون للتجارة وتبادل الغلات والمرافق وقد يكون لطلب الكلا والمرعى ونجم عن ذلك تبادل أدى وعلمي أيفاً

وقد امتزجت قبائل جمَّة آرامية وعبرية بالعرب في الجزيرة العوبية أو على

تخومها وتركت فيهم آثاراً ظاهرة اذ كانت من الوجهة الفكرية أرق من عرب شمال الجزيرة

ولكن يجب ألا يبالغ الباحث في مسألة تأثير الآرامية والعبرية في العربية الشهالية اذ ينبغي أن يحترس من الخطأ في نسبة بعض الكامات العربية الى احدى الخواتها السامية ظنا منه أنها منقولة منها فقد يوجد عدد كبير من الألفاظ له رفة آرامية أو عبرية وهو في الواقع كان يستعمل عند العرب قبل أن يحدث الاتصال بين هذه الغات تم اذا علمنا أن شمال الجزيرة - كا أشرنا من قبل - قد امتزج بمناصر كثيرة من الآراميين والعبريين فقد يحدث أن تتغلب الصبغة الجديدة على القديمة في نطق كثير من الكهاث

على أن هناك كلمات يجزم علما، الافرنج أنها ليست عربية الأصل لأنها تدل على معان عمرانية أو ديلية أو علمية غير مألوقة عند العرب فينسبونها الى الآرامية أو الى العبرية (١)

ونعود الى العلماء الذين قسموا طبحات الحزيرة العربية الى شمالية وأخرى جنوبية فنقول إنهم لم يشرحوا لذا شرحاً وافياً السبب الذي حملهم على تقسيمهم هنذا ولم يبينوا له علة بل لم يوجد من يبحث على سر هنذا التقسيم فنكهم درجوا عليه دون مناقشة أو انتقاد على حين كانت الضرورة فاضية بمناقشته أشد مناقشة لأنه ليس تقسيها جغرافياً صحيحاً ولا تاريخياً دقيقاً فليست هناك حدود واضحة تفصل شمال الجزيرة عن الجنوب وتبين لنا من أبن والى أبن كانت منطقة النشار القسم الجنوبي من اللغة العربية ومن أبن والى أبن سادت اللهجات الشالية من العربية

وترقب على تسليم العلما، لهذا التقسيم وارتياحهم اليه بقاء مشكاة عظيمة دون حل حتى الآن وهي كيف نشأت اللهجات العربية

Die aramilischen Fremdwörter im Altarabischen: S. Fraenkal (v)

أعن لا ناوم المستشرة بن على ذلك لأن مسألة تقسيم اللهجات العربية من المشاكل العوابية في تاريخ نشأة اللغات السامية اذ الجزيرة العربية قابلة الآثار الشعيعة عن جاهلية ا

ولكن ألم يكن في المستطاعتهم على الأقال أن يعترضوا على هذا التقسيم ويتساءلوا هل فيه من حل لمشكلة تاريخ نشأة اللغة العرابية

والذي تراء صوابًا أن تقسم اللهجات العربية الى بائدة وباقية

اقد كانت اللهجات قديماً تنسب الى اقليمها أو الى أكبر قبائلها ولم تكن كلة « عَرَب أوعر ب » تدل على مدنولها المتعارف الآن بل كانت تطلق على توع خاص من القبائل وهوالنوع الذي يسكن البادية ذلك النوع المتنقل الذي لا يستقر في مكان واحد بل يتبع مساقط الغيث ومنابت الأعشاب والكلا

أما ما يقال في الماجم اللغوية المربية من أن هناك فرقاً بين كلى عربي وأعرابي وتخصيص الأولى بسكان الدن والثانية بسكان البادية فلم يحدث الافى عصور قريبة من ظهور الاللام أما قبل ذلك فلم يكن هناك فرق مطلقاً بل كان كل من الكلمتين بدل على سكان البادية فحسب اما سكان المدن والأمصار فكانوا ينسبون الى قبائلهم أو يعرفون بمناطقهم و يحملنا على ترجيح هذا الرأى ما يأتى:

(١) ان كلة عرّب كانت مستعملة في اللغة العبرية القديمة لتدل على أهل المرّبة (٢) ان كلة عرّب كانت مستعملة في اللغة العبرية القديمة العربية في المرّبة (١٣٦٣ : الصحراء) أي لنوع خاص من قبائل الجزيرة العربية في حين كان لأهل المدن والعمران أساء أخرى جاءت في كتب اليهود القديمة

(٣) أن كلة « عِبْرِي ٥ تؤدى المعنى الذي تؤديه كلة « عَرَبِي » نفسها أي أن العبريين هم قبائل رحل كانت تنتقل بخيامها وابلها من مكان الى آخر وكان هذا الاسم يطلق على بني اسرائيل وعلى غيرهم من القبائل الرحل التي كانت في جهات طورسينا و بادية سورية وفلسطين

وَكُلَةُ عَبِرَى كَمَا شَرَحْنَا فِيَا مَضَى مُشَـنَقَةً مِنَ الثَّلَاثَى ﴿ عَبَرَ ﴾ الذّي معناه بالعبرية والعربية ذهب ورحل وقطع مرحلة من الطريق

(٣) نحرن نعتقد أن كلة عبرى وعربي مشتقتان من ثلاقى واحد هو
 ٣ عبر ٩

وليس ما يمنع من ذلك مطلقاً لأن التصرف في حروف الثلاثي بالتقديم والتأخير شائع جداً في اللغات السامية فانتا حين نجد كلة تدل على معنى في إحدى هذه اللغات ترى كلة أخرى من حروف الكامة الأولى عينها تدل على هذا المعنى نفسه في لغة أخرى ولكن مع التقديم والتأخير من أحرف هذه الكامة مثل جنوب (313) نجب، حنش (310) نحش ، وصنى (311) صوى ، عورة (311) عر وة

وفى اللغة العربيسة نفسها كثير من المكامات المترادفة الدالة على معنى واحد وليس بينها أى اختلاف الافى ترتيب الحروف مثل يئس وايس وحبذ وجذب وأوماش وأوشاب وبا، وآب وغير ذلك من الكلمات التى يعتورها القلب المكانى

وتجد مثل هذا في الديرية أيضاً مثل: عدمة مثل مثل مثل مثل المحتم. المتعدل مثل هذا في المدير عبراً بعراً
وهناك أخبار وروايات تدل على أن أشراف العرب من سكان المدن كانوا يرسلون أبناءهم إلى الأعراب بالبادية ليتحذقوا اللغة العربيةوهم صغار ويشهوا عارفين بإساليهما وفضاحتها

والاغة العربيدة الباقية هي مزيج من لهجات مختلفة بعضها من شمال الجزيرة وهو الأغلب و بعضها من جنوب البلاد اختلطت كلها بعضها ببعض حتى صارت لغة واحدة

وكانت اللهجات القديمة مختلفة في كثير من مادتها اللغوية ولا سيا في كيفية نطق الكامات المشتركة فلما اجتمعت هذه اللهجات وامتزجت وصارت لغة واحدة بدت فيها بعض الكامات في مظاهر مختلفة وصيغ متباينة مثلكاة : نجم فانتا نقول في جمعها أنجم ونجوم ونجم وأنجام وكلها عمى واحد

> وكلة : رجل عالم وعليم وعلاً م وعلامة : كانها بمعنى واحد وكلة : وَجَل بأجل ويبجل ويوجل كلها بمعنى واحد

ولا أنهاية للأمثالة من هذا النوع في الماجم اللغوية العربية وهي تدل على أنها كانت كلها صيغاً مختلفة لكامة واحدة تستعمل كل قبيلة من القبائل صيغة واحدة منها للمعنى الذي تستعمل له قبيلة أخرى صيغة أخرى من هذه الصيغ فلما جمعت المفردات والصيغ العربية في معاجم الكتب بعد الاسلام اجتهد اللغويون والادباء في تخصيص كل صيغة بمعنى خاص ولكن مع ذلك بقي كثير من الصيغ المختلفة يتوارد على معنى واحد

فاللغة العربية الموجودة الآن مزيج من لهجات كثيرة مختلفة اختلط بعضها بعض وامتزج امتزاجا شديداً حتى صار لغة واحدة بعد أن فني أصحاب اللهجات وبادوا.

وهناك عوامل كثبرة أبادت هذه القبائل وأهمها الحروب والمهاجرة والاختلاط

الاقتصادي والتبادل الروحاني وامتزاج توم في آخر

وظاهر أن امتزاج عده اللهجات وتدخلها بعضها في بعض لم يتم مرة واحدة أو في زمن واحد بل حدث شبئًا فشيئًا وسار يتنقل تدريجيًا فكانت الواحدة من اللهجات تبتلع الأخرى أولا ثم يتكون من الائنتين لهجة جديدة لم تكن موجودة من قبل وهذه اللهجات الجديدة تمتزج بلهجة أخرى وهكذا ظل هذا التدرج ينتقل في أزمنة طو بلة أثناء الجاهلية حتى ظهر الاسلام

على أن هناك ظاهرة قوية يلحظها الباحث في هذا النحول والامتزاج وهي أن هجات الشهال كانت في العصور القريبة من ظهور الاسلام ذات سلطان قوى ونقوذ واسع فكانت ثبتلع اللهجات الجنوبية ابتلاعاً الواحدة منهما تلو الأخرى فاللهجات التي أصبحت سائدة في أغلب أقالم الجزيرة العربية قبيل ظهو والاسلام الهاهي الشهالية بعد أن النهمت أكثر اللهجات الجنوبية وتغذت بها

ويتبغى ألا ننسى أن الذى فنى من تلك اللهجات الما هو لغة المحادثة السائرة العامة بين سواد القبائل صاحبات هذه اللهجات وأما لغة الكتابة والنقوش ولغة الطبقة المفكرة من هذه القبائل فقد ظلت حافظة لكيالها مدة من الزمن بعد فناء لغة المحادثة

وقد حداث مثل ذلك بين اللغات السامية المختلفة فكانت الواحدة منها تندمج في الأخرى وتمحى أمامها في المحادثات والمخاطبات العادية بين الجاهير ولكنها ثبقى مستعملة في النقوش والتدوين برهة بعد ذلك كما وقع ذلك للغة العبرية حين تغلبت عليها اللغة الآرامية واكتسعتها حيى صار اليهودفي عصور معينة لايتكامون إلا الآرامية ولكن أحبار اليهودكا واليحرصون على العبرية كل الحرص فيستعملونها في يكتبون وينشئون ولما أن خفت وطأة الآراميين وتقلص نفوذهم هبت العبرية في وجه الآرامية والمخاطبات العادية

وقد أخذت اللهجات الشمالية فى القرون القريبة من ظهور الاسلام تتمتع بقوة وعزة واستقلال فكانت تتدفق فى جميع أواحى الجزيرة بقوة وفتوة وروح يملؤه النشاط حتى كونت لنفسها أدباً جديداً وشعراً فنياً

فى ذلك الحين أخذت اللهجات فى بلاد الين تتدهور وتسلامى حتى كادت تغنى فى القرن السادس ب م وكان ذلك من جراء فقد ان بلاد الين لحريبها واستقلالها السياسى وكانت تأن تحت حكم الأحباش طوراً والفرس تارة أخرى فأخذت حضارتها فى التدهور والانحطاط واللغات تتبع الحضارة صعوداً وهبوطاً فتقلص ظل اللهجات الينية وأفسحت المجال أمام الثمالية كما تقلصت اللغات السامية الأخرى فى سورية والعراق وأطراف الشام أمام اللغة العربية الثمالية التى كانت تفيض قوة وفتوة

ومما لاشك فيه أنه كانت عدا العوامل السياسية الخارجية والانحطاط الداخلي في بلاد اليمن عوامل اقتصادية كان لها تأثير غير قليل في اندماج لهجات الجنوب في لهجات الشمال

* * *

ومن مميزات اللغة العربية — كما نوهنا بذلك في الباب الأول — أنها تشتمل على عناصر قديمة جداً من اللغات السامية الأصلية وهذا يدل على أن اللغة العربية كانت موجودة في مهد اللغات السامية أو في ناحية قريبة منه أو أن العناصر التي تزحت الى بلاد العرب كانت من أقدم الامم السامية

وقد ذكرنا في الباب الأول أن اللغة العربية من جهة أخرى تشتمل على عناصر تدل على أنها بصورتها الحالية ليست أصلية قديمة بل أنها صيغ مرت عليها تقلبات كثيرة وتغيرات شتى في حين أن هذه الكلمات توجد في العبرية أو الآرامية دون أن يظهر عليها شيء من آثار التبديل بل تدل كل القرائن على أنها لا تزال محافظة على صورتها الاصلية فمثلا كلة قول (١٦٦) تؤدى بالعبرية معنى صوت أما في العربية

ذلا تطلق الا على جملة أصوات مجتمعة وكذلك كلة أمر (١٣٣٨) تدل بالعبر ية على الـكلام العادي وتدل في العربية على الطلب بشدة

وعدا التأثير العبرى والآرامى على اللغة العربية في ألفاظ عمرانية ودينية (١) يوجد في اللغة العربية عدد غير قليل من ألفاظ و نائية الدمجت في العربية بوساطة السريانية مثل: انجيل وأسطوانة وأسقف وناموس وميل (مقياس) وأسفنج . . وكذلك اندمجت في العربية بعض كلات فارسية مثل استاذ وجيش ومجوس على أن التأثير اليوناني والفارسي قليل جداً قبل الاسلام بالنسبة التأثير العبرى والسرياني .

岸体集

كان المستشرقون أثناء بحثهم في تاريخ نشأة اللغات السامية قد سلكوا مسلكا علميا دقيقاً اذ ابتدأوا باقدم آثارها ثم انتقاوا من القديم الى الحديث ثم الى الأحدث وهكذا الى النهاية

ولكنهم لما شرعوا يبحثون في نشأة اللغة العربية حادوا عن هذا المسلك الحق واتبعوا خطة غير قويمة تنبه لها بعضهم بعد ذلك أثناء بحثهم في الشعر العربي الجاهلي أما هذه الخطة الخاطئة التي وقعوا فيها فهي أنهم ظنوا أن الشعر العربي الجاهلي هو الركن الركب لهذه اللغة والأصل القديم لجميع لهجانها فبدأوا بالنظر فيه واستخلصوا منه ما شاء وا من النظر يات والنتائج دون فرق بين قديمه وحديثه شم انتقلوا منه الى الآثار العربية الاخرى

فالمسلك الحق والخطة المثلى للبحث في هذا الموضوع أنَّها هي البدء بالقديم الكن ما هو القديم ؟

لا شك أن صحف القرآن الكريم هي أقدم صحف مدونة كاملة وصلت البينا

⁽١) تاريخ البهود في يلاد العرب من ٧٩ - ٨٥

عن اللغة العربية قبل أن تصل الينا قصائد مدونة من الشعر الحاهلي فصحف القرآن هي التي يجب البدء بالبحث فيها عن نشأة اللغة العربية

ولكن هناك فرقا بين القديم في ذائه وأقدم مدون فقد تكون هناك آثار قديمة دونت قبل آثار أقدم منها

ومع ذلك يجب أن يتخذ في البحث اللعوى أقدم مدون مقياساً للبحث فيها دوّن بعده ليتمكن الباحث من أن يهتدى الى حقيقة العلاقة التي تربط المدون حديثاً بالمدون قديما ولكن بعد أن يتميز الاقدم من القديم يجب البدء في البحث عن منشأ اللغة بالاقدم ثم يتبع بالقديم

لقد يكون عقيا أن نجعل قصائد قديمة لم تكن مدونة قبل نهاية العصر الاموى أساسا لبحثنا اللغوى في نشأة اللغة العربية لأن هذه القصائد لا تصل بنا اليماتريد

يحن نؤثر عليها تلك الآثار العربية التي نقشت قبل رول القرآن البكريم على الصخور والكهوف في نواحي شهال الحجاز وطور سينا وأطراف سورية

لم تكن الكتابة منتشرة في بلاد العرب بل كان لا يعرف القراءة والكتابة منهم الا القليل النادر فكانوا من أجل ذلك لا يدونون أخبارهم العظيمة ومنتجات قرائحهم البارعة فطبيعي ألا يصل الينا ما نستطيع به أن نعرف لهجانهم ونستكشف أحل لغنهم الا بقايا حثيلة من هذا النادر القليل عما يجعل مهمة الباحث في هذا الموضوع شاقة صعبة و يضطره الى أن يحتاط في استنتاجاته و يبذل أقصى ما يستطيع من الجهود ليصل الى نتائج بريئة من الخطأ جهد الطاقة والامكان

لذلك كان لهذه النقوش التي كشفت في شهال الحجاز شأن عظيم وقيمة كبيرة في نظر الباحثين .

وجدت هذه النقوش مدونة بلغة شبيهة باللغة الحالية ولكن خطوطها كانت متنوعة قسمت الى خطوط صفوية ولحيانية وتمودية

وهذه الأواع الثلاثة من الخطوط متشابهة ولا سيما الخط اللحياني والخط

النمودي وكانها متأثرة بالخط المستد وهذا الأخير منقول من الخط الكنعاني مباشرة ويميل بعض المستشرقين الى القول بأن خطوط شيال بلاد العرب منقولة مباشرة من الخط الآرامي معتمدين في اعتقادهم هذا على ما كان بين الآراميين وهذه القبائل من القرب والجوار

نعم ان القبائل الآرامية كانت قريبة من بلاد الحجاز ولكن الذي لا شك فيه أن العرب على العموم كانوا متصلين بالين الصالا منينًا بل كانواخاضعين لنفوذه الروحاني برهة طويلة من التاريخ فهم من أجل ذلك أخذوا خطهم من البين وأن كانوا قد تصرفوا فيه وغيروه بعض التنبير

蜂毒杂

ويجدر بنا قبسل أن نتعرض ثانقوش العربية في شال بلاد العرب أن ظم في المجاز بتاريخ بعض القبائل و إن كان السوء الحظ الا يوجد من مواجع عربية ما يمكننا من أن تلقى أشعة من النور على تلك الناحية المظلمة من حياة العرب في مدة طويلة من الزمن تبلغ عشرات من القرون

وكل ما جاء في القرآن الكريم عن تمود ليس الا أخباراً عامة قصدت بها العبرة الدينية وأما أين كانت تقطن هذه القبائل وفي أي العصور عاشت وما صلقها بمن كان يجاورها وما حروبها الح. . . . فليس ما يدل على شي، من ذلك دلالة جليلة واضحة لا في النصوص الدينية ولا في غيرها من كتب التاريخ القديمة

على أنسا سنحاول التوفيق بقدر الامكان بين الاقوال المتضاربة التي رواها القدماء عن هذه القبائل

يقول العالم بطايموس إن الأماكن التيكانت تستوطنها قبائل تمودكانت مدينة أمن (Omne) من جنوب العقبة الى نواحى شال ينبع بالقرب من المويلح وكذلك كان منهم جموع منتشرة في داخل البلاد الى نواحى خيير وفدلك ولكن الجغرافي بلينوس الذي سبق بطليموس بنحو مائتين وخسين سسنة

لا يذكر شيئاًعن آل تمود بل يقول إن بطوناً لحيانية كانت منتشرة بين ينبع وأيلة وفي داخل البلادالي نواحي العلى وهضبات خيجر أي أن المواطن التي ينسبها بطليموس للشوديين ينسبها بلينوس للقبائل اللحيانية

والباحث يجد نفسه أماء تناقض بين أقوال العالمين المذكورين فلابد له من أحدى اثنتين إما أن ينزع الثقة من الرأيين جميعاً وأما أن يوفق بينها اذا أتيح له ذلك ويحن نفترض سحة هائين الروايتين ونقول أن آل لحيان كانوا يسكنون شال الحجاز قبل أن يستوطنه الثموديون وليس بعيداً أن يتم مثل هذا الانقلاب في مدى قرنين ونصف قرن من الزمان

كان البطون اللحيانية في عهد بلينوس أي في القرن الأول ب. م. تحتسيطرة الانباط الذين حكموا طور سيناوشواطي البحر الأحموالةريبة من شبه تلك الجريرة في ذلك القرن و بعده الى عهد الملك الروماني طريانوس

ويقول باينوس ان مدينة العلى كانت عاصمة لبطون لحيان ولقد عثر جلازر ودوتي على نقوش لحيانية كثيرة في هذه المنطقة

و يعتقد العالم جلازر كذلك أن البطون اللحيانية لم تكن مستقلة في عصر بلينوس بدليل أن مدينة Leuke Kome (ومعناها باليونانية القرية البيضاء) اللحيانية كانت تابعة للنبط وقد كان فيها حامية رومانية جاءت اليها بمتفسى المحالفة التي كانت بين الانباط والرومان لصدهجمات عنيفه كانت موجهة من قبائل الصحراء على الحدود الشمالية وللصرية

وهناك رأى آخر يقول ان بطون لحيان كانت منقسمة الى جملة دو يلات صغيرة. كانت بلدة Leuke Kome عاصمة احداها وهى التى كانت تحت سيطرة النبط لمصلحة الرومان وكانت هناك دولة لحيائية أخرى فى شمال الحجاز وهى مستقلة لأن النفوذ الرومان لم يمتد الى داخل البلاد العربية وكانت دولة لحيانية ثالثة ممتدة فى سحوا، سورية الى حدود العراق وكان بعضها خاضعا للنفوذ الروماني و بعضها الآخر

خاضعا للدولة الفرثية

و بحتمل أن هذه الدو بلاث كاتب النواة الصالحة التي نبتت منها هاتان الدو يلتان العربيتان في القرن الخامس والسادس ب. م. في الحيرة على شاطى. القرات وفي نواحي دمشق في حاطان المناذرة والغساسنة

و كذلك يعتمل أن جموعا لحيانية كثرت وأثرت في ناحية للمرب المرب الله أن امتدت بطولها الى ارض الانباط فاختلطوا بهم شيئا فشيئا وعظم ناثير العرب في النبط الآراميين فكان ذلك من أم الاسباب التي حملتهم على نسيان لعنهم الآرامية وايجادهم لأ نفسهم مز يجا من لغة الآراميين والعرب ولم يكن هذا المزيج مفهوما عند العرب فاطلقوا عليه « الرطانة النبطية »

أما مواطن قوم تمود في عهد بلينوس فكانت في جنوب مكة الى تهامة العسير في المنطقة التي اطلق عليها الاسم « Badanatha »

هكذا يقول بلينوس ولكنالا ندرى أكان يطلق هذا الاسم على مدينة بعينها أم على منطقة واسعة مها جملة مدن و يعتقد جلازر أنه كان يطلق على مدينة بعينها لأنه يقول ان اسم مدينة بعطان المذكور في كتاب الحجزيرة قريب من الاسم الذي ذكره بلينوس (Badanatha) فيحتمل أن الاسمين ليسا الا اسما واحدا دخله التحريف

ويقول صاحب كتاب الجزيرة ان بالترب من مدينة بعطان قطعة خربة من الارض على جبل حونه بالترب من درب ابن عقيدة تعرف عند العرب باسم خربة تحود .

ومهما يكن من شي، فليس من شك أنه كانت هناك قبائل تمودية معروفة في بلاد الحجاز نقد اتفقت بمض مصادر موثوق بها على نقل بعض حوادثهم ومنها حرجهم مع سرجون ملك أشور الذي مزقهم كل ممزق وتنص كتابات مسهارية على أن هذا الطاغية الاشوري أجلى البطون الثمودية الثائرة من بلاد العوب الى مدينة

غزة بفلسطين(١)

لكن ليس لدينا ما نعرف منه اين كانت مواطن بني تمود في عصر سرجون أي في القرن الثامن ق . م : أكانوا في المنطقة الذي ذكرها بلينوس نفسها أم كانوا في منطقة أخرى

والذى تلاحظه أن الثموديين فى حركائهم وتنقلائهم كانوا دائما يتجهون من الجنوب الى الشمال فقد رحوا من العمير الى الحجاز ثم منجنو بى الحجاز الى مواطن بنى لحيان فيظهر من هذا أن موطنهم الاصلى هو العمير

ولكن يحتمل أيضا أنه البين لأن البين كانت الموطن الاصلى لكثير من القبائل العربية التي رحلت منها الى الشهال كبنى معين وكندة وكلف والأوس والخزرج ولسنا تتعوض اصحة عذه الروايات بالنقى أو الاثبات وانما لريد أن تشير الى أن قدما، العرب كالوا يعتقدون أيضا أن أغلب القبائل العظيمة التي كانت موجودة من أقدم الازمنية الى زمن ظهور الاسلام في شهال الجزيرة العربية كانت فازحة من البين

وسواء أكانت البمن أو العسير هي الموطن الاصلي الذي نزح عنه اللموديون فهم قد نزحوا الى الشمال واستوطنوا ثلك النواحي التي قال بلينوس الهاكانت مواطن لبني لحيان

لكن هل تم لهم استيطان هذه الجهات بعد حروب حامية بينهم و بين بنى لحيان كان لهم فيها الفوز على بنى لحيان فأجلوهم عنها أم لم تكن هناك حروب واتها هم جاوروا اللحيانيين واختلطوا بهم الخنلاطا شديداً أدى الى أن ينتزج الفريقان و يصبحا شعباً واحداً بمقتضى العوامل الاقتصادية والاجتماعية ولعل الثوديين كانوا أكثر من اللحيانيين فنسبت اليهم البلاد بعد ذلك وعرفت بهم

ومهما يكن من شيء فقد باد اللحيانيون قبــل الشوديين بزمن طويل عرف

Homel: Die Babylonische Assyrische Geschichte v. v (1)

فيه الثموديون بالقوة والعظمة حتى كان الرومان يستأجرون منهم المجنود والمساكر في حروبهم (١)

وقد بادت تمود قبل ظهور الاسلام ولكن ليت شعرى أكان ذلك قبله بزمن طويل أم قصير . ان الذي يقرأ روايات مؤرخي العرب عن آل تمود يحيسل الى. الاعتقاد بانهم بادوا قبل ظهور الاسلام بزمن طويل ولكن الواقع أن جموعاً من الشموديين وجدوا في تواحى العلى الى عهد غير بعيد من ظهور الاسلام

ونريد أن نلفت النظر الى أن المواطن التي كانت لليهود في بلاد الحجاز هي بعينها المواطن التي ينسبها بطليموس للشوديين فهل يؤخذ من ذلك أن الشموديين تهودوا أو أنهم رحلوا عن قلك البلاد وتركوها في أيدى اليهود . . هذا سؤال يلوح لمنا ولكن ايس لدينا ما يمكننا من أن نجيب عليه

وفى سيرة ابن هشام وكتاب اخبار ملكة للازرفي أخبار خرافية غير قليلة عن حوادث تمود ولحيان

هذا ما أمكننا أن نلخمه من أخبار هاتين القبياتين الكبيرتين من قبائل شمال بلاد العرب

وليس يوجد بين العرب قبائل تسمى القبائل الصفوية كما يوهم ذلك تقسيم المستشرقين الخطوط العربية ولكنهم اصطلحوا على اطلاق هذا الاسم على الخطوط الني وجدت في ناحية الصفاء من بلدان الشام وهي تشتمل على كتابات قريبة من كتابة لحيان وتعود

* * *

وقبل أن تمضى في البحث عن النقوش الصفوية والنمودية يجدر بنا أن نقول كله عن قبائل معين التي استوطنت في بلدان شمال الجزيرة العربية وأثرت في

لغة القبائل الحجازية واقلامها وفي حضارتها تأثيراً عظيما .

عوفت بطون معين في العبرية باسم (معونيم)

وهى فى الأصل من منطقة معين فى جوف اليمن الحالية غير أن جوءاً كثيرة منها تركت وطنها فى الألف الشانى ق . م ، وانتشرت فى جميع أنحا، الحجاز وهضيات طور سينا الى حدود مصر

و يدل على ذلك ثلث الكتابات التي اهتدى الباحثون اليها وجاء فيها ذكر لبطون ثعرف بالمم « معين مصران »

هذا هو رأى هومل وأماجلازرفيميل الى الاعتقاد بأن اللفظ همعين مصران» الذى ورد في كتابات مصرية انما يدل على بطون معينية وجدت في مصر وطردوا منها ويتول إن هذه القيائل المعينية هي بعينها القيائل السامية التي فتحت مصر وحكمتها قروناً كثيرة وعرفت بعديد باسم الشاسو أو الهكسوس وهو يعتمد في ظنه هذا على نقش عثر عليه في بلاد المين

لكن لا يكفى تأويل نقش أو نقشين لأثبات جنسية الهكسوس على أنه قد النضح لنا أن العالم النشيط جلازر الذي ساح كثيراً في بلاد العرب قد حدس كثيراً ومن خطتنا أن تعيل الى الاحتراس الشديد لئلانستخاص من الظنون نظر يات خاطئة

وقد ذكر المعينيون في تاريخ بني اسرائيل لأن قبائلهم حاولت أن تمنع بني شمعون من التوغل في أرض الجزيرة فحار بتهم الى أن مزقتهم شر ممزق

وكذلك حارب الملك عوزياه بطونا معينية وعربية في منطقة بالجزيرة عرفت باسم بعل جور^(٢)

وان كنالم نستطيع أن نثبت أن العينين فتحوا مصر فليس من شك في أن بطونا معينية غزت جنوب فلسطين وكونت لها دولة في منطقة غزة وحافظت على

⁽٢) أخبار الايام حا فصل ، آية ١ ،

⁽٣) أخار الأيام مـ ٢ فصل ٢٦ آية ٧

كيانها الى عهد اسكندر الأكبر الذي حاصر هذه الدينة زمنا غيرطويل تمكن فيه من أن يدمرها تدميراً ثم انسحب معين الى بلاد طورسينا والحجاز

والدنا نعلم هل كان فنما، إلى موين في شهال الجزيرة إسبب حروب نشبت بينهم و بين الانباط و بينهم و وت بعض القبائل الحجازية أوكان يسبب اختلاطهم بجيرانهم واندماجهم فيهم

ورابماكان فناؤهم للسبيين جميعاً اذ يحتمل أن تكون هناك حروب نشبت يينهم و بين بعض هذه القبدائل أدت الى اضمحلالهم وفنا، أكثرهم فاندمجت البقية الباقية منهم فيمن حولهم

والخلاصة أن معين كانت من أعظم القبائل العربية التي حكمت بعض البلاد في شهال العزيرة زمناطو بالاوتركث آثاراً كثيرة كشف كثير منها في نهاية القرن المنصر م الحالجزيرة زمناطو بالوتركث آثاراً كثيرة كشف كثير منها أورو با ولكنهم لم يفاحوا في حل كثير منها الأنها أجزا. من نقوش لا نقوش كاملة وجل كالنها واصطلاحاتها في غابة الابهاء

على أنه ممالار يب فيه أن لفتها عربية و يوجد فيها حروف الذال والثا، والغين والضاد كما يوجد فيها أفعل النفضيل وعلامة التنبيه التي هي من الخصائص البارزة الغة العربية وأما الكتابات الشهودية فانما عرفت بهذا الاسم لأن بعضها وضع بوساطة القبائل الثمودية أو في بلدان كانت من مواطنها في شمال الحجاز ولكن قدلوحظ أن هذه الخطوط كانت مستعملة عند قبائل سواها وفي مناطق غير مناطقها مثل بلاد نجد وهضبات شبه جزيرة طورسينا الذلك من المحتمل أن نمود تقلت هذه الخطوط من عشائر عربية أخرى أو أن هذا القلم نقل عن آل نمود الى أقوام أخرى وعلى كل حال فاله اصطلاح أطلق على هذه المكتابات دون أن يكون دقيقاً ويقينياً من الوجهة العلمية البحتة

والزمن الذي استعملت فيه الكتابات الشودية عند الدرب يمكن أن يعرف ٣٣ = سامية من نقش عربي أضيف اليه بعض كلات مودية

واليك حلى رموز هذا النقش بحروف عربية : دنه قبور صنعه كعبو بر حرثت القص برت عبد منوتى امه دى هلكت فى الحجرشنة ماه وشتين وترين بيرح تحوز ولمن مرى علما من يشنا القبور دا ومن يفتحه حشى يلده ولعن من يغير دا على منه . . . وترجمته إلى العربية :

هذا القبر صنعه كعب بن حارثة القبض بنت عبد مناة أمه التي هفكت في الحجر سنة مائة واثنتين وستين من شهر تموز . ولعن رب العالمين من غير هذا القبر ، ومن فتحه يُحس (يُمسُّ) باولاده ولعن من غير الذي كتب أعلاه . . . ويقول الاستاذ ليتان انه يتضح من النقش ان كانبه ما كان يعرف اللغة الأرامية معرفة صحيحة لأنه أراد أن يستعمل ألفاظا آرامية فخانه الجهل بهما واضطر الى أن يضعها في فالب عربي وأن يستعمل معها بعض الكنهات العربية

وتاريخ هذا النقش هو سنة ٢٦٠ وفقاً لتاريخ مدينة بصرى وكانت بصرى تؤرخ أخبارها وحوادثها من حادثة دمار مملكة النبط في سنة ١٠٦ بعد الميلاد ومن هنا يتضح للاستاذ أيضاً أنه في القرن الثالث والرابع بعد الميلاد كانت اللغة النبطية الآرامية قد أخذت تتلاشى وتندمج في المربية الى أن تلاشت نهائياً وقد وجد بجانب هذا النقش على الحجر ذاته كتابة بحروف محودية وهذه صورتها:

+ (日月) + (1) サークリトエ

حلى رموز حروفها الثمودية بالعربية: ذن - لق ص - بنت - عبد مناة) م ن ت . أو ذين لقيص بنت عبد مناة) م ن ت . أو ذين لقيص بنت عبد مناة . . . (هذا قبر لقيض بنت عبد مناة) وكذلك فستخلص من هذه الكتابة أنه في القرن الرابع بعد الميلاد كانت الخطوط الثمودية منتشرة بين أهل الحجر . على أن اللغة الأدبية في ذلك الحين كانت لم تزل هي اللغة الآرامية

القلم الثمودي واللحياني والصفوي

		Share	اجاق	عودي	صفوي
1	X	ስ	8000	ก็กับสะ XXIII	KAXXXX
ب	5	П	F1 77	וכבחת)(C)EUN
5	7	7	7	0 0	VU 0 0
2	24	Þ	0 0 0 0	9912	4 > 4 > 4 >
i	Ŧ	Ħ	HAAA	1 1 1 H H ;	14 × ×
	ត	YY	3333	YYYYY	AYALYK
3	1	0	000	060250000	000000
ا ز	1	I	H H	Th	T
7	П	44	MAM	MAAAAAA	VAU M J E >
خ	ñ	444	88868	×	× <
L	ŭ	0	00	# H L U U >	HI W M HI
ļ.	Ū,	8 R			מטחטתתצ
ي	•	٩	9 9	91 96	39396911
4	7.70	h	444	64 ሥላካዛላት	7 20 2 3 6 3
J		7	177	71727571	1////
٢	20	3 3 1		89000000	96337116
ټ)	7 7	177	\$ 335111	1
٠	0	h	ሳሳቀክሎ		V ∧ < >-
21 2	Ž Ž	0	00	6	004
	y	17	4444	D C D M	23 2 3 2 3
ف	Ð	00	0000		£3 £ \$ £ 3
la par	3	希 条名	总		128938
ښ	3	B		1 中位过过4 中位过过	
ق	P	· d	4 4	٩	4 1
2	7	1) 7) >	(177715)()()()
ر ش ت	261	3	3	\$ } } } { } { } } }	3
ن د	1	3 X 8	} X * * *	l Îg '	x + 3 2 3 2 3
ت	Ū	4	* * *	٥	96989

وهذا القلم الخودى مشتق من القالم المستد النجنى و يحتمل أنه جاء البهم عن طويق قبائل معين التي استوطنت في الحجاز والتي نقات حضارة النجن وعمارتها وعبادة الأوثان النجنية الى شهال بلاد العرب كما ذكر ذلك في الكلام عن قبائل معين الحجازية

وُعن تقتطف بعض النقوش التجودية التي حلها الأستاذ لبنيان لبسكن القاري! من الوقوف على لغة وأسلوب الكتابة المسهاة بالتجودية

(۱) ۱۵ اکا ۲ م ون ص اس د: تأنص المد أوقنص أمدة

(۲) ۱ ۱ و ۱ ۱ ۱ و ۲ دع لم لاسى:

(فراءة النفش من الشمال الي التين)

هعلم لببي أى هذا العلم وصعه رجل أسمه ببي وحرف (ه) الذي حاء في صدر كاة علم هو أداة التعريف (أل) لأن أسحاب النقوش القودية لم يكونو السنعطون (أل) التعريف كاهي الحال في العرب المناهي الحال في العرب بة حيث قال (هجمل) عوضاً عن الجمل و (هبيت) عوضاً عن البيت وهلم جرا

وفى النقش علامة يحتمل أنها وصعت ليتنب الناس لأمركات معروفا لهم والاسم بي غير معروف في العربية على أنه مستعمل في العبرية الأستاذ ليتمان أن في هذه الكتابة تأثيراً عبرياً

70 0 Y 0 Y 0 Y 2 P 0 + 7 (+)

ل ت م — ی غ ت—بان—ج ش م — ه و ع ل: لتیم یغوث بن جشم هوعل (الوعل لتیم یعوث بن جشم)

هذه الأسهاء كانت مألوفة عند عوب الجاهلية . وقد يفهم من العبارة أن وعلا

⁽١) سمر عزرا الاصحاح الناق آبة ١١

E, Littmann : Thamudenische Inschriften ۱۸ راج ص ۱۸ (۲)

كان مربوطاً الى جانب هذه الكتابة التي قصد بها أن يعرف الناس من هو صاحبه .

ل ح زم ، و ت ش و ق ، ال ، ع م ت . لحزم ، وتشوق الى عمة .

هذا النقش كتب بلغة عربية واضعة ويفهم منه أن حزماً كان متشوقاً الى عمة له ولعله شطر بيت من الشعر

> ه کی ه ه او د معن (ه) ک کر از کر کر اوان رهن ودمن وأنارهن (رَهِين أورُهَين)

. لاحظ المستشرقون أنه يستعمل في الكتابة التمودية لفظ ود للدلالة على السلام والحبة كما أنه يدل على الصنم ود . وكان أهل تمود يقسمون بودكا اتضح ذلك للعلماء من نقوش كثيرة

* * *

والنقوش الشودية بصفة عامة موجزة جداً حتى ليكاد المعنى يخنى على القارى؛ خفاء ثاما أو يصبح عرضة لتفاسير وتأو يلات شنى

ويظهر الهم كانوا يتفرون من السكتابة ولم يكونوا يستعملونها الاعند الحاجة الشديدة وهي على غموضها هذا عو بية وقريبة من الأسلوب العربي الذي كانت مستعملا في عصر ظهور الاسلام أكثر من غيرها . ومنها يقف الماحث على أسماء الأصنام والأعلام وعلى جملة من التقاليد في الأحوال الدينية والاجماعية

واذا كان ود ويغوث ذكرا عند العرب بعد الاسلام فان لقبائل تمود

أصنامًا فسى العرب بعد الاسلام أسماءها مثل الصنم رضو أو رضي كما يتضح لنا من الكتابات الآتية :

- (۱) م على الله على الله ود (السلام على الله) ود (السلام على الله)
- (۲) هل ه ی . س ع د . س ع د ت . ع ل . دورت : بألله ساعد (آعن) سعدة على دورة

查查查

ننتقل الآن اللي الكتابات الصفوية فنقول انها كشفت في الحرة الواقعة بين جبل الدروز وثلول أرض الصفاة

وقد اعتاد المستشرقون أن ينسبوا هذه الكتابات للصفاة اختصاراً في التعبير مع انها كشفت في الحرة القرايبة منها

ومنطقة الصفاة صحراوية وعلى مقربة منها واحة الرحب وكانت تلول الصفاة من مراكز الجيش الروماني الذي كان يحرس بلدان الشام من اغارة أهل الصحراء الماك يجد المسافرون في تلك المنطقة حصونا متخربة

وقد كشف كتابات الصفاة في الأودية التي بين جبل الدروز و بين الرحبــة

حيث كانت القوافل الصحواوية تسير في هذه الفجاج لصعوبة الموور في أرض الحرة وكانت هذه الكتابات منتشرة على أديم الأرض

و يتنج من بعض الكتابات الصغوية أن اصحابها كان لهم اتصال بالمدنية حيث يقولون: وضع النقش النسلاني في التاريخ الفلائي من حروب النبط أو من حرب الفوس مع الروم أو من تاريخ بصرى، ويعتقد الأستاذ ليمان أن الكتابات الصغوية ترجع الى القراف الأول والثاني والثالث بعد الميلاد ويستدل على ذلك باستعال الصفيويين اسم أذينة (أدنيت) زوج الزباء الذي عاش في القرن الثالث بعد الميلاد ولم يكن العرب يستعملون عدًا الأسم

وكان قدساح في منطقة الصفاة مستشرقون كثيرون فجلبوا منها كتابات كثيرة وحلوانظام الأبجدية لهذه الحكتابات ومع ذلك بقيت هذه المنقوش غامضة الى أن رحل الأستاذ اليمان الى منطقة الصفاة وجمع أكثر من أرجهائة وألف كتابة من الحرة والرحبة وقفل راجعاً الى بلاده حيث درسها درساً محيقها استطاع به أن يحل حلا واضحاً حروف الأبجدية الصفوية . وقد اتضح له أن الخطوط الصفوية من ثمان وعشرين حوفاً كاهى بالعربية اذلك قال الأستاذ لبمان إن أصحاب كتابات منطقة الصفاة كانوا من العرب ليس بينهم و بين قبائل العرب في الجزيرة فروق كبيرة ، وقد وجد في كتاباتهم ألفاظ تدل على حياتهم الصحراوية قفيها ذكر الفنائم (غنم أومطي) والغزو (قتل أو خرص)

وعرفت عندهم الدلامات التي نقشت في الحجر باسم «وجم» وكان من وجد وهجا رد على الكتابة (وجد سفر أو وجد أثر) ومعنى هذا أنه فهم ماتدل عليمه العلامة كا يكتب الآن أحياناً في بمض الحطابات (عُلُم أو فُهِم)

وفی النقوش یستعمل أهل الصفاة كلمات مثل أسد ولت (لیث) ولبأة (لبؤة وغزالی (غزال) وابل و جمل و بكر ومهرومهرة وحماز وضأن وماعز و بقر ووعل وضبع وضب وهنفذ وورل ومن اصنامهم اللات وشيع القوم ورضو وجد وعوذ وأشع وألت دين (١٦) لنقتطف بعض النقوس الصفو ية

> النقوش الصفوية النقوش الصفوية المال كال المال الماليون) المال الماليون العيال الداليون)

ل ابرد بن اصل حان ابح روش ئى ھدروذب حفھ ل تاس ل

البُردين أصلح بن ابجر وشتَتَّى في هذا المكانوذ بجذبيعة . يا ألله أقدم لك السلام (وشتَّى: أقام في الشتاء ، هدر : هذا المكان)

(۲) لشم تبن لع تم نبن شم تبن شورائي بن انعم بن لع تم ن ووج معل ام هوعل دده وعل خل و وعل عم وعل انعم قتله خلص بح فوله عل بن خله ترح ورع ی ه ض ان ورح ض ب تبر وخله ش ن اف هلت س لم ووج دات راخ و في ن ق م

لشامت بن لعثمن بن شامت بن شريات بن أنهم بن لعثمن وجم (أو وعم) على أمه وعلى داده (محمه ؟) وعلى خاله عُم وعلى أنهم . قاتله خال صباح قوله على ابن خاله تربح . ورعى هضأن ورحض نتبر وخاله شنأف هلت سلام . ووجد أثر أخيه فنقم

⁽١) واجع في كل هذا كنابى الأستاذ ايتمان

⁽¹⁾ Zur Entzifferung der Safa Inschriften (2) Semetic Inscriptions)

Dussand : Les Ar abes en Syrie avant L'Islam (v)

شرح النقش

وجم أو وعم بمعنى سلم، وداد معناه بالعبرية العم، ورحض بالتبراي أنه اغتسل عاد في مكان يعوف باسم تبر ، ورحض بالعبرية اغتسل ، وخاله شنأه أي كرهه ، فهلت سلام فالسلام على اللات ، ثم وجد أثر أخيه أنتهم

خلاصة معنى هذا النقش

كل ما يمكن أن نفهمه من هذا النقش أنه عبارة عن رسالة بعث بهاشامت الى أهله وتشتمل الرسالة النقوشة على سلامه على أمه وعلى عمه وعلى عم وعلى أنهم و يخبر فيهما أهله بأنه تخاصم مع خاله صباح فتركه وذهب الى ابى خاله تربح حيث جعل يرعى له الغنم وفي أثناء ذلك حدث أنه اغتسال بناء تبر فكرهه خاله بسبب ذلك ثم يهدى السلام لألات ويخبرهم بعد ذلك أنه عثر على أثر أخيه فنقم لكن بمن ؟ لا ندرى

(m) 1/100 (c) 1/10/1+ Cilth

ل ان ع م ب ن ق ح ش و غ ن م سنت حرب نبط لا نهم بن قحش . وغنم سنة حرب النبط

19 1 Nol (10) (10) (2)

ل س ود. ب ن . م ح ل م . ب ن ، ر ب ال . ب ن . ان ع م . و ح ل لسود بن محلم بن ربال بن انهم . وَحَلُّ (في هذا المكان ؟

· Coo Coo pk+ (ob 414600 CKXHH 211+07014000000 AP(0/1001{C(6)(+110 5 2K1+070K40
5 2K1+070K40
6 2K1+070K40

 (ه) ل اذن ت . ب ن . ورد . ب ن . ان ع م . ب ن . ك (ه) ل بن.عم. بن. ك هل. ذ. الن غ سر . ف هلت . وشع. ه ق م ، و ج د ، ع و ذ ، و ب ع ل ، س م ن ، و د ش ر ، غ ی ر ت ، ل ه . وع ور . وع رج . و في ات ، ب و د (ق) . ل ذ . ي ع ور . ه خ ط ط . لأذينة بن ورد بن انعم بن كهل بن عم بن كهل من ذوى النغير . فيااللات وشع هقم وجد عوذ و بعل سمن ودشر غيرة له (اعانة منهما له) . وعور وعرج (وقأت بودق : كلتان مبهمتان يفهم من سير الكلام أنهما من الألفاظ البذيئة) للذي يعور الخط (بطمس الكتابة)

يلفت هذا النقش الأنظار الىكثرة اسماء الاصنام الصفوية المذكورة فيه أمامنا أصنام عربية مثل اللات وجَدُ عوذ وأصنام آرامية مثل بعل شمن ودشر أما فيها يتعلق بشيع هقم فالمستشرقون يميلون الى الاعتقداد بانه من الأصنام العربية أيضاً و يستدلون باسمه الأرامي شيع القوم في النقوش التدمرية والنبطيسة ومن الغريب في الامر أنه يوصف عند النبط بالَّه لم يشرب خراً (دي لاشتاحر) أى أنه يحرم الحر على مؤمنيه

والاستاذ ليتمان يذهب الى أن اللفظ شيع القوم مركب من كمتين تكون شيع آرامية والقوم عربية فيكون معنى هذا التركيب المزجي معين الامة أما العالم Lidzbarski فيقول^(١) ان شيع القوم كان إلّه القوافل ويؤيده

Ephemeris 177 . 1 - (1)

الاستاذ ليمان بان اللفظ شيع يدل بالعربية على معنى شيع القوم خرج ليودعهم على أن كل المستشرقين برغبون في أن بكون هذا الصنم من الآلهة العربية أما أمن فلا أرغب في هدف النظرية وتقول إنه من الاصنام الآرامية التي المتلت من النبط وأهل تدمر الى العرب في الصناة وهو في افظيه آرامي تجهل معناهما الآرامي الحقيق

وكذلك متقد أن عرب الصفاة حرفوا شيع القوم الى شيع هقم اعتماداً على أن (ال) المذكور في هذا اللفظ يدل على اداة التعريف في حين يحتمل أنه كان يدل على معنى (إلى) الله

أما لورجح أن (ال) في شيع القوم يدل على معنى الله فيكون من البسير تقسير هذا التركيب المزجى شيع : معونة ، ال : الله ، قوم ، تقوم ، أي أن معونة الله تقوم أو تكون عماداً صالحاً للمؤمنين به

على أننا لا تميل الى ترجيح رأى على رأى في هده العضلة



(٦) ل ن ص رال . ب ن . ج م ر . ه خ ط ط . و ح ض ر . ه د ر .
 ف ه . ا ث ع . سلم . و خ ر ص . ق ع ص ن . و ف ر
 لنصرال بن جر الخط (النقش) وحضر في هذه الدار (الدكان) فيا أثع (صنم من أصنام أهل الصفاة) السلام عليك . وخرص (قتل) قعصن (اسم علم) وفر

اذا أنعمنا النظر في النقوش الصفوية يتصح لنا أن هجا، الصفوية المكامات كان خالياً من حروف العلة مثل أنا تكتب عندهم أن وزيد تكتب عندهم زد ومناة تكتب منت ومالك تكتب ملك وعلى والى تكتبان عل وال

وقد لاحظ الأستاذ ليمان أل اللهجة الصفوية كانت تشتمل على كلمات غير مألوفة في العربية أخذت من السريانية والعدية ثم أن جملة من أسماء الأعلام غير معروفة في العربية مثل رفأل وعز رأل وسموأل وشمريهو والبشيبع ثم هناك أفعال غير مألوفة في العربية مثل خرص بمعي قتل ووجم بمعي وضع علامة ومطي بمعنى غثم ثم هناك في بعض أساليبها مجمة بارزة فثلا يقولون : فهلت سلم بمعنى السلام على الله أو وهبت شناة بن يده بمعنى واللات وهبت عدوه بيده (1)

* **

هذه خلاصة القول في النقوش الشهودية والصفوية كا وحد ناها في كتب المستشرقين الذين كشفوا وحلوا تلك الكتابات

وتريد الآن أن نصرح برأينا إجمالا في هذه النقوش

لا شك أن أسحاب النقوش التمودية والصفوية من العرب أو هم أقوام لهم الصال متين بلغة العرب ولكن العناصر الأعجمية الكثيرة البارزة فيها شوه تبها وحرفتها كثيرا الى أن محت منها شيئًا غير قليل من الروح العربية والأسلوب العربي حتى أن اللغة العربية تضاءلت أمام الحضارات الأخرى البارزة في قلك النقوش

ثم أين الروح العصبية والتومية العربية في هذه النقوس ؟ انها لا تكاد تظهر حتى أنهم ليؤرخون نقوشهم بحرب النبط وتدريخ بصرى وحروب الفرس والروم ولم نعثر لهم على أي أثر يدل على علمهم بأيام العرب وحوادثهم الكبيرة أو اتصافر بالراكز الفكرية في الجزيرة العربية كمكذ والطائف ويتربعلي عكس ما يتضح

Semitic Inscriptions 110 - 111 (1)

لنا من الروايات العربية عن الحبار الحاهلية في شال الجزيرة حيث ترتبط الأخبار والحوادث بالمواكز العربية الدينية والنحارية

ثم يجب ألا نسى أن النقوش الصفوية كثفت في غير المواطن العربية الأصلية والعاكثفت في منطقة الحقاطت فيها عناصر كثيرة الأثركل ماما بحضارات أمم مختلفة المات تجد في هذه المنطقة السيدة جغرافياً من بلاد العرب الأصلية لغة عربية بعيدة في أسلو بها عن العة العربية الأصلية

على أن النقوش النمودية التي كشفت في أرض عربة أقرب الى الأسلوب العربي والى أسماء الأعلام المألوفة في الجاهاية العربية أكثر من النقوش الصفوية وكل هذا لا ينقص من قيمة النقوش الصفويه من حيث علاقتها وارتباطها باللمة العربية

群 华 荣

لقد عائر المستشرقون على أر بعة نقوش جاهلية قريبة الى العربية من حيث المادة اللغوية والسفوية ومن الغريب المادة اللغوية والسفوية ومن الغريب في الأمر أنها كشفت في منطقة غير بعيدة من منطقة السفاة ومع ذلك فان التأثير الآرامي فيها أقل مما هو في النقوش الشمو دية والصفوية

وهذه النقوش دونت بالفلم النبطى المتأخر الشبيه جداً للخطوط العربيسة الكوفيةوفيها نجد حروفاً مرتبطة بعضها ببعض وهذه ظاهوة غير مألوفةفي الخطوط النبطية القديمة

وأقدم هذه النقوش نقش الهارة الذي كشف في مدفن امرى القيس بن عمرو ملك العرب ودونت في سينة تُلهائة وتحانب وعشرين ب . م . أما الهارة فكانت قصراً صغيراً للروم وهي في الحرة الشرقية من جبل الدروز وكان امرؤالقيس من ملوك الحيرة وانتشر نفوذه على يادية الشام

نقش البارة

ALALIAN CARTE CONTRACTOR CARTES AND LANGE CONTRACTOR CO

حل رموز نقشي الهارة

- (١) تى نفس مر القيس بر عموو ملك العوب كله ذو أسر النهج
- (٢) وملك الأسدين ونزوا وملوكهم وهرب مدحجو عكدي وجا
 - (٣) بزجي في حبيج تجرن مدينة شمر وملك معدو ونزل بنية
 - (١٤) الشعوب ووكلهن فرسو لروم قلم يبلغ ملك مباغه
 - (o) عكدي . هلك سنة ٣٢٣ يوم ٧ بكساول بلسعد ذو ولده

ترجمة نقش النمارة

- (١) هذا قبر امرى القيس بن عمرو ماك العرب كايهم الذي حاز التاج
- (٣) وملك الأسدين وتزاراً وماركهم. وهزاء مزجج بقوته (عكدى:
 يقول العالم Lidzbarski الدل على القوة (١).
- (+) وجاء الى تزجى (أو بزجى) فى حبج نجوان مدينة شحر وملك معداً
 وأنزل (قسم) بين بنيه
 - (\$) (أرض) الشعوب . ووكنه الفوس والروم فلم يبلغ ملك مبلغه
- (٥) في الحول (عكدي) . هلك سنة ٣٢٣ يوم سبعة من الول (كانون الأول) ليسعد الذي ولده (الذين خلفهم)

⁽۱) راجع ج ۲ س ه ۴ Ephemeris

أما كتابة زيد فكتوبة بثلاث لغات باليونانية والسريانية والعربية . وزيد اسم خربة موجودة بين قفسرين ولهر الفرات . وتاريخ كتابة زيد يرجع الى سنة خس مائة واحدى عشرة ب . م .

والذي يهمنا من هذه الكتابة قسمها العربي ولكنها لا تشتمل على أكثر من اسما، الرجال الذين اجلهدوا في بناء الكنيسة التي فيها وضعت الكتابة واذا كانت هذه الكتابة لا تفيدنا كثيراً فيا يتعلق بمادتها اللغوية العربية فان لقلمها خطرا غير قليل اذ بخطوط من هذا النوع يتكننا أن نحل معتلة منشأ القلم العربي في حوالي ظهور الاسلام.

ونحن ننقل من هذه الكتابة قسمها العربي

أقش زابد

+ برا لا له سر په در دهه منعو و ځویک سرمدا لون

Were to drown a d som to do som do

حل رسوز نقش زید

قرارة العالم ليتسيرسكي: (١)

(بس) م الآله شرحو بر مع قيمو بر مر القسى وشرحو بر سعدو وستر و و (شر) يحو (بتميمي . كتبت هذه الكامة بالسريانية)

قواءة العالم ليتمان : (بنصر) الآله شرحو بر امت منفو وظبي بر مر القس وشرحو الخ (۲) . . .

Handbuch d. N. S. Ep. (A) راجع من المعالم ()

B. d. s. or. ۱۹۱۹ سنة ۱۹۹۹ من (۲)

أما تنش حران فكتب باليوناني والعربي وقد كشف بحران اللجا في المنطقة الشالية من جبل الدروز وكانت كتابة حران منقوشة على حجر فوق باب كنيسة وقيل في النص اليوناني :

أسس أشرَحيل بن ظالم سميد القبيلة مرطول مار بوحنا في سمنة أر بعائة وثلاث وستين من الاندقطية الأولى . ليذكر الكاتب . . .

لذلك يكون تاريخ هذه الكتابة سنة خسائة وغان وستين ب. م. وأما الأندقطيسة فهي دائرة ٨ سنين عنسد الرومانيين كانت تستعمل لنصحيح تقويم السنة .

والنص العراق هوا.

اء سرحیل کلمو سب د/ المدکول سبب بده کفکسر بعد مفسد حبیر بعیم

أنا شُرَحيل بنظامو (ظالم) بنيت ذا الموطول سنت (سنة) ٤٦٣ يعد مفسد خيير بعم (بعام) . .

وكان الأستاذ ليهان هو الذي حل رموز الكلمات (مفسد خيبر بعام) في هذه الكتابة اذ بقيت قبل ذلك مبهمة و بقول أن مفسد خيبر أبما يشير الى غزوة أحد أمرا، بني غسان لخيبر ويستدل بقول ابن قتيبة : ثم ملك بعده الحرث بن أبي شمر . . . وكان غزا خيبر فسبي من أهلها ثم اعتقهم بعد ما قدم الشام (كتاب المعارف لابن قتيبة طبع و يستلافلد ص ٣١٣)(١)

والنفش الرابع وجد في أم الجال ولكنه لم يفتم بعد لذلك تاترك القول فيه الى فرصة أخرى ان شاء الله . ويجدر بنا أنب نصرح بملاحظتنا على هذه النقوش الشلانة المسهاة عند المستشرقين بكتابات عربية لنتكلم عن كل واحد على حدة

نقش النهارة آرامی أكثر منه عربی

الاصطلاح (تي نفس) يذكرنا بنقوش النبط وأهل تدمو التي تعبر عن معنى القبر بكلمة ننشو ثم أن أغلب اسماء الاعلام فيه موضوعة في قالب آرامي (نزارو مزحجو فرسو شمرو) وكذلك فان كامة (وكلهن) جاءت على صيغة الجم السرياني لا العرابي (وكلهم) وقوق هذا ففيه الفاظ غامضة يظهر أنها مأخوذة مر ﴿ المادة اللغوية السريانية (بزجي عكدي)

على أننا نعتقد أن كاتب هذا النقش كان عالمًا باللغة العربية في بلاد الحُمَّعاز اذ نقش في كتابته جملة عر بيسة فصيحة صحيحة الذوق في الاسلوب العر في وهي جمالةً (فلم يبلغ ملك مبلغه) وقد راجعناها في النقش مراراً عديدة وهي واضحة لا يشك القارئ في سحمها لذلك يتكن أن يحتمل أن الكاتب تكاف في أن يضم غَمَّه في قالب سرياني ولعل ذلك هو السبب في وجود بعض الألفاظ المهمة في الآرامية والعربية معا

على كل حال فان هذه الجُلة أقدم ما وجد الى يومنا من الأساوب العربي الحاهل

والذي يزيدنا يتبناً في محة ما نذهب اليه من أن الكائب كان له المام باللغة العربيــة استعاله لالفاظ فصيحة مثل « ونزَّل بنيه الشعوب » « وملك العرب کلها ۵ « وهلاك سنة ۵

وكمتابة زبد تشتمل على كلة عربية واضحة واحدة (الآله) وهي فيها عدا ذلك كتابة يونانية تشتمل على بعض اسماء الاعلام العربية

ونقش حران هو أول نص جاهلي عربي كامل في كل كلــاله فهو لذلك أعظم قيمة من النقشين الآخرين يعتبر حسب رأينما اقرب الى الخطوط العربية في القون الأول الهجرة من جميع النقوش العربية التي كشفت الى الآن..

* * *

ومن حيث أننا لم نعثر الى الآن على نقوش فى مراكز بلاد الحجاز الأصلية مثل الطائف ومكة و يشرب فاننا أمام أمرين اما أن نحتمل أن العرب لم يتركوا آثارا منقوشة قبل طهور الاسلام واما أن أوان كشف هذه الآثار لم يئن بعد أما الأمر الأول نغير محتمل حسب رأينا اذ لايعقل أن العرب فى مكة ويشرب لم يكونوا يستعملون الكتابة فى عصر ظهور الاسلام ولدينا روايات تاريخية يقينية عن وجود كتاب كانوا قد مارسوا فن الكتابة فى ذلك العهد لذلك ختمل أن تكون هناك بعض نقوش على الأحجاز والصخور أو كتابات على الرق لم تكشف بعد والمستقبل بعض نقوش على الأحجاز والصخور أو كتابات على الرق لم تكشف بعد والمستقبل كفيل بحل أحد هذين الاحتمالين

الباب السابع اللغة العربية الماقسة

كيف نشأ القبلم العربي – رأى علماء العرب في أصل الخط العربي – الابجدية المربية القديمة المستخلصة من نقوش عارة وزبد وحران علاقة الخط العرابي بالكتابة النبطية المتأخرة في شبه جزيرة طورسينا - القرق بين القلم النبطى القديم والمتأخر — زمن ظهور القلم العربى وموطنه الأصلى — انتشار القلم العربي من تواحي الحيرة الى بلدان الحجاز - الأسباب التي أدت الي عدم انتشار القلم العربي قبل الاسلام - أقدم الآثار الاسلامية العربية - تقش مصري -نص هذا النقش – تعليقات وملاحظات حول هذا النقش – آثار عربيــة اسلامية قديمة - الأدوات الكتابية عند العرب منذ بدأ الاسلام اليعهدانتشار الورق الافرنجي – الدعوة الاسلامية ساعدت على محو جميع لهجات العرب القديمة – لغة الثوآن الكريم – الأحرف أو الثوآ.ات – قيمة الأحرف في البحث عن اللهجاب العربية البائدة - آراء قدماء المسلمين في أحوف القرآن -تماذج من القرآءات المختلفة — الاحاديث النهو يه واللغة العربية - الحكروالأمثال عند العرب -كتاب السيرة النبوية لابن هشام- الشعرالجاهلي واللغة العربية -الفتوح الاسلامية واللغة العربية - أثر القرآن في اللغة العربية — المُهضة العامية للغة العربية – كيف ظهر اللحن في اللغة العربية – ظهور قواعد اللغة العربية – كيف نشأت اللهجات العامية -كيف نشأت اللهجة العامية المصرية – العناصر القبطية في اللغة العامية المصرية – آثار عامية مصرية فيألف ليلة وليلة وفي آداب اليهود العربية في القرون الوسطى — اللهجة العامية بالشام — اللهجات العامية في العراق وفي الجزيرة العربية والمغرب وجزر مالطه .

华华安

بعد أن أوفينا البعث في الخطوط العربية التي كانت شائعة في شمال الجزيرة قبل الاسلام يجدر بنا أن نصل طرفي الموضوع بايفا، الكلام عن الخط العربي الذي انتشر في بلاد العرب حوالي ظهور الاسلام

ولما كانت الخطوط العربية في الجاهلية ذات اسها، خاصة تعرف بها ويتعيز بعضها عن بعض كان لابد من اطلاق اسم خاص على الخط الذي نحن بصدده ليعوف به ويتعيز عن غيره وقد رأينا أن ندعوه « الخط الاسلامي » لا لأنه من مبتكرات الاسلام اذ كان معروفاً عند العرب قبل البعثة الاسلامية ولكن لأن الاسلام كان هو السبب الجوهري في انتشاره وشيوعه و بقائه الى الآن في حين أن جميع الخطوط العربية الأخرى ضاعت ولم يبق منها سوى اسمائها وبعض آثارها بعيد من ظهور الاسلام

و يستدلون على أبهم هذا بأنه لم يوجد من الآثار التي بهذا الخط قبل الاسلام الاشي. قليل لأنه كان في أول أطواره ومبدأ نموه في بلاد العرب ويرجحون أن أغلب حروقه مقتبس من المخط النسطي

ولمؤرخي العرب روايات تتفق على أن الخط العربي لم يجيى، الى الحجاز الا من الحيرة ومن عده الروايات ما ينسبونه الى ابن عباس ومنها ما ينسبونه الى ابن استعاق صاحب السيرة النبوية ومنها ما ينسبونه الى المسعودي وأستاذه الواقدي ويدهب العرب الى أن الخط العربي الحيري منقول عن الخط المسند والبك أهم ما قانوه في هذا الموضوع:

قال ابن عباس أول من وضع الكتابة العربية هم ألاثة من طي من قبيلة ولان كنت الانبار وعلموا أهلها وهم مرامر بن مرة وأسلم بن سدرة وعامر بن جدرة فالاول وضع الحروف والثاني فصل ووصل والثالث وضع الإعجام وسموا هذا الخط بالجزم لانه مقتطع من الخط الحيري

وفي رواية عن ابن عباس أن أهل الانبار تعلموا من أهل الحيرة

وقال المسعودي إن بني المحصن بن جندل بن يعصب بن مدين هم الذين تشروا الكتابة . والذي قاله المسعودي مروى أيضا عن هشام بن الكالبي

وفي رواية أن أول من وضع النخط اسماعيل عليه السلام

وفي سيرة ابن هشام أنه حمير بن سبا

وروى عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن أبيه أنه قال: قلت لابن عباس من أبن أخذتم معاشر قريش هذا الكتاب العربي قبل أن يبعث محد صلى الله عليه وسلم تجمعون منه ما اجتمع وتفرقون منه ما افترق قال أخذناه عن حرب بن أمية قال فمن أخذه حرب قال من عبد الله بن جدعان قال فمن أخذه ابن جدعان قال عن أهل الانبار قال فمن أخذه أهل الانبار قال عن أهل الحيرة قال فمن أخذه ذلك أهل الحيرة قال من طارى، طرأ عليهم من اليمن من كندة قال فمن أخذه ذلك الطارى؛ قال من الخفاجان كاتب الوحى لهود عليه السلام (1)

لاشك أن هذه الروايات مشبعة بروح البساطة والسذاجة حتى لتبدو للباحث أقرب الى الخرافات منها الى الحقائق التاريخية فليس في استطاعته أن يرتاح اليها أو يعول عليها لأنه لاعلاقة بين الخط الحيري والخط المسند السائي

ووجود شيء من وجوه الشبه بين بعض حروف الخطالحيري والمسند لا يكنى لا ثبات هذا الرأى بل يرجع الى أن الخطين اشتقا مر أصل واحد هو الخط الكنعاني القديم

وليس بصحيح ذلك الرأى العربي الذي يقول إن كندة والنبط أخذتا خطهما عن الخط المسند اليخيوأعطياه الأنبار والحيرة وتكون الأنبار والحيرة في طبقة واحدة

⁽١) تاريخ الأدب لحفني ناصف من ٦١ — ٦١

تعلموا من كندة والنبط ومنهم انتقل الخط الى الحجاز (١٦

ليس بمحيح هذا الرأى لأنه اذا كان هناك اتصال أو وجد شبه بين الخط الحبرى والمسند فذلك لأن تمود ولحيان نقلوا خطهم عن المسند السبئي مباشرة — كما سبق لذا يبان ذلك — فدعوى أن القلم الحبرى مشتق من المسند السبئي ليس له ظل من الحقيقة

وللمرحوم حفنى بك ناصف رأى خاص فى مسألة القلم العربى يقول فيه : خالط النبط اليمانيين وجاوروعم كها خالطوا طوائف الآراميين بل دخاوا تحت حكم اليمانيين فى معض العصور وكان طم فى أياء دواتهم علاقات تجارية مع أهل البهن تقتفى مبادلة المكانبة من الطرفين كها كان لليمانيين حضارة تستحق الاقتماس فيبقى مع كل هذا أن يارك النبط خط اليمن يالمرة ويقتصروا على الأخذ عن الآرام وحدهم

والوجه الثانى أن الروايات المربية متضافرة والكيمة متفقة على أن الخط جا، الى الحجاز عن البين فحدادرة كل هذه الروايات والذهاب الى أنه لم بجي، الحجاز الا من طوائف الآرام دون أهل البين مصادمة للتاريخ وجحود للاجماع ولا يجحد النقل ما لم يدفعه العقل (٢). اه

المرحوم حفنى ناصف - كا ترى - كان يقصد بمسند البهن الى مختلف المسند فى شهال الجؤيرة وجنوبها فى حبن أن مؤرخى العرب يعتقدون أن الخط الحيرى مشتق من المسند البيني مباشرة ؛ ونحن لا يمكننا أن نوافقه على رأيه هذا كا لا نستطيع أن نوافقه على رأيه الآخر الذى يتلخص فى أن الخط النبطى متأثر بالخط السبئي لأن الأنباط جاءوا بخطهم ولفتهم من الآراميين

⁽١) تاريخ الادب لحقلي ناصف س ٦٤

⁽٢) تاريخ الادب لحفني ناصف ص ٧٠

على أنف لا تعلم متى كان اليمن حكم أو نفوذ فى طورسينا أثناء وجود الدولة النبطية فيها . وقد استخلص المرحوم حفنى ناصف رأيه هذا من روايات مؤرخى العرب التى لايوثق بصحتها ولم يلنفت الى أن مثل هذه الروايات لا يعول عليها العلما، الا بعد أن يتبينوا صحتها

كان الرأى العام عند علما، الافرنج لا يمتاز عما جاء في المصادر العربية عن أصل القل العربي حتى ظهرت نقوش المحارة وزبد وحران فاتضح لهم بعد المقارنة بين أقلاء هذه المنقوش وأقلام النبط المتأخرة أن القلم العربي قريب من الكتابة النبطية المتأخرة التي كشفت في بطراء أو في غيرها من بلاد شبه جزيرة طورسينا

الذلك أبعا العلماء نحواً جديداً في البحث عن منشأ القلم الدر بي وقالوا أنه لابد أن يكون قد ظهر في أول أطواره في هذه المنطقة

والذي ينبغ الكتابات النبطية المتأخرة في شبه جزيرة طورسينا عن غيرها في منساطق العلا والشاء هو ارتباط بعض حروفها ببعض وقد كانت الكتابة النبطية القديمة لا تستعمل الحروف مرتبعاً بعضها ببعض . كذلك يظهر في القلم النبطي المتأخر بعض الحروف يكتب في تهاية الكتمة بشكل غير الذي يكون عليه في أول الكامة أو في وسطها

وهذه الكتابات النبطية المتأخرة تمثل لنا عوذجاً خاصاً من الكتابة إذ هي الست كالكتابات التي على الفقود النبطية القديمة التي وضعت بقلم رجال مارسوا فن النعت والرسم ولكن الكتابة النبطية في بطراء كانت نتيجة استعال التجار لها. لذلك فان الحروف ليست دقيقة الرسم و بعضها مر بوط بالبعض الآخر على عكس المألوف في الكتابة النبطية القنية فهذه الكتابات المتأخرة ترجع الى القون الثاني والثالث بعد الميلاد على أنه ليس لدينا تقوش نبطية قد ارتبطت فيها الحروف بعضها ببعض فأقدم كتابة عربية شبيعة بالقلم النبطي المتأخر هي كتابة المارة حيث فيها حروف كثيرة مرتبط بعضها ببعض وفيها التاء المربوطة في نهاية المحالمة المناحروف كثيرة مرتبط بعضها ببعض وفيها التاء المربوطة في نهاية المحالمة

 ⁽۱) تعاذج من القلم النبطى المتأخر في الفرن الأول والثاني والثالث ب ٠ م مستخلصة من علوش بطرا والحجر
 (۲) تعاذج من حروف تقدى زيد وحران من الفرن السادس ب ٠ م

⁽٤) نَعَادَج مِنْ حَرَوْف عَرْبِية مُسْتَخَلِّمَةُ مِنْ تَقُوشُ عَرِيَّةً فِي الْفَرِنِ الْأُولِ للهجرة

وكذلك ليس فيها حرف السامخ الذي يدل في جميع المكتابات الآرامية. على حرف السين . وهذه المكتابة ترجع الى سنة ٣٢٨ بعد الميلاد

و يعتقد العلماء للستشرقون أنه في ذلك الزمن لم تكن الكتابة العربية قد وجدت بعد إذ لم نعثر إلى الآن على كتابات عربية ترجع الى ذلك العهد

ومن حيث أن نقش زيد يرجع الى سنة ١٢٥ بعد الميلاد ونقش حران يرجع الى سنة ١٦٥ بعد الميلاد ونقش حران يرجع الى سنة ١٦٥ بعد الميلاد لفالك يرجح علماء الافرنج أن الخط الدر بى نشأ ونما بين عهد نقش زيد أى فى القرن الرابع أو الخامس بعد الميلاد

ومن حيث إنها لم نعتر الى الآن على نقوش بين عهد نقش تمارة وز بدلدلك لا فستطيع أن نقتني أثر نشأة القلم العرابي بعد استقلاله عن القلم النبطى المتأخر الى. أن أصبح خطاً متعيزاً عن أصله

أمامنا معضلة أخرى تحتاج الى حل وهي: أين نشأ الخط العربي ؟ أكان ذلك في شبه جزيرة طورسينا أم في بلاد الشام في منطقة دولة بني غسان أو في أرض آل المنذر بالحيرة ؟ يعتقد المستشرقون أن الخط العربي نشأ في شبه حزيرة طورسينا وكان في بادي أمره لا يتميز عن الكتابة النبطية ثم انتشر في صحراء سورية على تخوم بلاد الشام . ومن هنا انتقل الى الراكز التجارية والفكرية الكبيرة في بلاد الحجاز ولعل انتشار الخط العربي في حواضر الحجاز وخاصة في مكة ويترب الما جاء من الحيرة حيث كانت العلاقات التجارية والأدبية تربط عوب جنوب العراق بالقبائل في بلدان الحجاز

على أن الكتابة بالقلم العربي لم تكن شائعة كثيراً بين العرب لسببين أولا — كان عرب الحجاز وصحوا، سورية لا يحتاجون كثيراً الى الكتابة لبساطة حياتهم في البادية وكانت قوافل التجار تستعمل في بعض الظروف الكتابة كما أنها انتشرت في المدن التجارية مثل مكة ويترب نانياً - كانت الكتابة النبطية التأخرة هي المبتعملة عند عبدة الأصنام من العرب لأن الحضارة الوثنية العربية كانت مرتبطة بالنبط ارتباطاً وثيقاً ثم كن نصاري العرب يستعملون الكتابة التبطية واللغة الآرامية حبث كانت الآرامية هي لغة العمران والدين عند نصاري الشرق الذين لم يألفوا اللغة اليونانية حتى أن أهل نجران هؤلاء العرب الخلص كانوا يعرفون اللغة الآرامية الذلك لا يتكن أن تمن النظر في القلم العربي دون أن نذكر الكتابة النبطية المناخرة

على أنها نمتقد اعتقاداً تاماً أن نهضة صحيحة ظهرت فحذا القلم الدربي منسط ظهور الاسلام لشلك نعرفه بالقلم الاسلامي كما عرف القلم القودي بالقودي مع أن نشأته لم تكن على يد أهل تمود ولكن وجوده في منطقة تمودية دعا الى نسبته الى تمود

وأقدم الآثار الاسلامية التي كثفت الى الآن هي أولا جملة قطع من النقود ترجع الى أوائل العصر الأموى

ثانياً - كشفت أخيراً في مصركتابة عربية وجدت بين جملة أحجار في دار الآثار العربية ونشرت في جريدة الاهرام في ٩ ابريل سنة ١٩٢٩. وهي أقدم ما وجد الى الآن منقوشاً على الحجر بعد ظهور الاسلام. وهناك شبه كبير بين قلم هذه الكتابة وقلم حرال الذي وضع حوالي مائة عام قبل الاسلام

وهذه الكتابة نقشت على قبر رجل يسمى عبد الله بن خير أو جبر الحجرى أو الحجازي وتشتمل على تمانية أسطر وهذا نصها :

(١) يسم الله الرحمن الرحيم هذا القبر

(٣) لعبد الله بن خير (قراءة الأستاذ ڤيت مدير دار الآثار العربية و محن نلاحظ أنه يمكن أن يكون جبر) الحجوى (قراءة الأستاذ ڤيت أيضاً ولمحن نؤثر لفظ الحجازى) اللهم اغفر له

(٣) وأدخله في رحمة منك وآتنا معه

(٥) وقل آمين وكتب هدا

(٦) لمكتب (المكتاب) ي حمدي (جمادي) الأ

(٧) حر (الآخرة) من سنت (سنة) احدي و

(٨) تُلدُين (وَالْأَنْسِ ا



أقدم أثر اصلامي منفوش كشف الي الكان

وقد راجعنا النقش الاصلى مع الاستأذ لبنان بحضور الأستاذ فيت في دار الآثار العربية فلاحظنا أن بعد كلة ألاأين المنقوشة في السطر الثامن لا يوجد أثر لكتابة . وهذا يؤيد محة الناريخ المذكور في النقش تم لم كانت كلة ألائين موجودة في نهاية الحجر لكان من المحتمل أن يشك الباحث في صحة هذا الناريخ حيث يحتمل أن جزءاً من النقش قد ذهب مع قطعة من الحجر فصات منه ولكن كلة ثلاثين موجودة في أول السطر الثامن و بعدها فراغ واسع غير منقوش

ونحن نرى أنه من المكن أنّ يوجد في مصر تقوش أخرى ترجع الى ذلك العهد حيث لا يعقل أن يكتب نقش واحد من هذا النوع . ولعل صاحب هذا

النقش كان جندياً من جنود عمرو بن العاص الذي فتح مصر لأن سنة احدى وثلاثين هجرية قريبة جداً منعهد فتح مصر بوساطة الجيوش الاسلامية

كذلك يلاحظ أن في هذا النقش تأثيراً اسلامياً لأن عبارته ممزوجة بكايات مقتبسة من اللقرآن . فهو أقدم أثر اسلامي منقوش كشف الى الآن

و يلى هذه الكتابة المصرية كتابة أخرى كثفت في بيت المقدسي بقبة الصخرة ترجع الى سنة ٧٧ بعد الهجرة كذلك كثف بعض الكتابات الاسلامية من لهاية القرن الاول الهجرة وكثفت كتابات على الورق البردي ترجع الى القرن الأول الهجرة و وقد وصلت البنا كتابات قليلة من القرن الشاني الهجرة أما الكتابات العربية في القرن الثالث الهجري فلابأس بها وعلى العموم كانت الكتابة العربية قد انقدرت كثيراً منذ الفرن الثالث الهجرة ولاسما بعد استعال الورق (١)

كان العرب في عهد ظهور الاسلام يكتبون على الأدبم الأحركا قال ابن سعد أو على الجلد الأحر حسب اصطلاح البلاذري . وكتب العرب في مبدأ ظهور الاسلام على عسيب النخيل وعلى العظام وعلى الخزف والشقف وعلى قطع من الحجر الأبيض وعلى قطع من الخشب ثم لما اشتدت الحاجة الى نقل المساحف استعمل الرق أما بعد اتصال العرب بأهل سورية فقد استعمارا الفرطاس الشامي والمصري الذي كان من أهم مواد الكتابة في العصر العباري

على أنه في نهاية القرن الثاني الهجرة شاع استعال الورق ووصل الينا بعض الكتابات المرابية المكتوابة على الورق منذ القرن الثالث للهجرة

أما استعال الورق الغرابي فلم ينتشر في الشرق الا في نهاية القرون الوسطى

كانت اللغة العربية قد انتشرت في جميع أنحا. صحراء سورية ونجد والحجاز

 ⁽١) في دار الكتب المصرية نوجد تناذج كتبرة مؤالكتابات العربية ترجع الى الفرن الاول والثاني والثالث للهجرة

في العصور القريبة من ظهور الاسلام وكانت كذلك معروفة في الجنوب حوالي ظهور الاسلام ولكننا لانستطيع أن نعين مقدار معرفة أهل الين باللغة العربية الشمالية

ليس من شك في أن المحادثة المربية الشهائية لم تكن عسيرة على بعض الطبقات من أعلى اليمن في القرن السابع ب. م. بدليل أن وفوداً من المسلمين قدمت الى اليمن لنشر الدعوة الاسلامية في عهد الذي والخلفاء الراشدين فوجدوا أمامهم آذاناً مصغية وقلو با واعية لدعوثهم ولغتهم

وقد كانت هناك أسباب سياسية واجتماعية ودينية أدت الى المحلال العصبية الأصلية في بلاد اليمن قبيل ظهور الاسلام وكانت من نتيجة هذا الالمحلال أن تسريت اللغة النهالية ودخل المفوذ النهالي في تلك الاصقاع

كانت بلاد البمن مصدر الحضارة العربية قديماً واليفيوع الذي ارثوت منه جميع أقاليم العرب فقد اشتقت جميع الخطوط العربية القديمة من الخط السند اليمني ونزحت بطون يمنية كثيرة الى الشمال فأدت الى حدوث تقلبات سياسية عظيمة وفوق ذلك كانت اليمن ملتق تجار العرب الذين جابرا بلاد المعمورة بحماران اليها الذهب والقصة والخشب والمسك واللاذن

لكن بعد قان كثيرة توالت في داخلها و بعد اغارات عليها من حانب الحيشة والقرس رأت قواها المعنوية والمادية ووهت دعائم استقلالها وضعفت عوامل تأثيرها في الشهال وانتكست حالتها وانقلب موقفها فأصبحت قابلة التأثير من الشهال الذي امتياز في القرن المادس والسابع ب.م. بالقوة والنشاط والبعاث النهضة الفكوية والدينية العظيمة في جميع أصقاع الجزيرة العربية .

وكان هناك اتصال وثيق بين البدن والحجاز فقد كانت قوافل البمن في ذهابها وايابها تمر على المراكز التجارية بالحجاز

وقضت الدعوة الاسلامية التي ظهرت في مظهر عربي فومي على بقايا اللهجات الجنوبية القديمة دون أن ثلقي أي مقاومة وكذلك كان الاضمحلال الذي أصاب سورية في الفرن الرابع والخامس ب. م. قد أدى الى محو بعض اللهجات الآرامية من بادية سورية وطورسينا. وجعل أصحابها يخضعون للغة المرابية

وأخذت اللغة الدربية البدوية في هذه القرون نجيع بين عناصر تلك اللهجات التي أبادتها حتى وجدت لغة جديدة احتفظات بصبغتها القديمة وقبات بعض التغيير في المادة والاصطلاح والنطق

قلنا إن القصائد والأساليب الشعرية المنسوية التعلمليين لم توضع على الورق بالمداد الافى نهاية القرن الأول المهجرة على أقل تقدير فى حين أن صعف القرآن الكريم كانت قد دونت قبل ذلك ، لدلك يجب على الباحث أن يهددا بيحثها والنظر فيها

政治保

اذا عرفنا أن لف القوآن كانت مفهومة في مكة ويثرب والطائف وجميع مدن الحجاز يلزمنا أن نقول إنها أقدم ما وسن الينا من اللغة العربية المتداولة لدى الطبقات المفكرة في شمال الحجزيرة عامة والحجاز خاصة وتتمثل لنا هذه اللغة واضحة في آيات القرآن فقد كانت وقود الموس الآتية من أقاصي بلاد الحجاز ونجد تستمع تلك الآيات وقومها وتتأثر بها

على أن لغة الطبقات المفكرة لم تكن بعيدة جداً أو مختلفة كثيراً عن لغة عامة أسحاب اللهجات المختلفة في شمال الجزيرة

مع أن لغة القرآن تمتاز عن اللغة العامة التي كانت شائعة بمكة فان القرآن أصدق مقياس البحث في لغة العرب في عصر ظهور الاسلام وإن لم يكن يشتمل على جميع الكامات العربية لأنه بطبيعة الحال أخذ من الالفاظ ما يناسبه والرك ما لا يناسبه وما يقال من أن القرآن بزل بلغة قريش ان كان المقصود منه أن الرسول كان ينطق الكامات بلهجة قريش التي هي لهجة جميع أهل مكة قصحيح واما ان كان المراد منه أن قريشاً كانت لها لغة علمية خاصة بأصحاب الخطابة والكهائة والشعر دون سواهم من القبائل الأخرى فابس بصحيح لأنه يضيق من دائرته ويقلل عدد الذين كانوا يفهمونه من العرب والواقع بخالف ذلك

وقد قال العالم نولدكه إن هذه الفكرة نشأت في العصر الأموى لاظهار تفوق قريش على بقية البطون العربية في كل شيء لعلاقتهم بالتبوة (1)

لذلك يحتمل أن للقصود بهذه الفكرة أن الرسول كان يقوأ القرآن باللهجة الشائعة في مكة .

وهنالك روايات مختلفة في المصادرالا المامية تعتمد على حديث نبوى يقول إن القرآن نزل على سبعة أحرف كاما شاف كاف أي أن القرآن مقروه بسبع لغات متفرقة من لغات القبائل العربية مختلفة الالسن ويشير حديث آخر الى أن أمحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تماروا في تلاوة بعض القرآن فاختلفوا في قراءته دون تأويله واذكر بعض قراءة بعض مع دعوى كل فارى، منهم قراءة منها (٢٠).

وهناك رأى آخر عند طبقة من علماء المسلمين يقول إنه بجوز قراءة القرآن على عشرة أحرف ولبس ما يقيد السلمين بتفضيل قراءة على أخرى لأن حديثاً يقول: بأنها قرأت أصبت . . .

والاستاذ الدكتور طه حسين رأى جدير بالاهتمام في أحرف القرآن وتواترها عن النبي يقول إن القراءات السبع ليست من الوحى في قليل ولاكثير وليس منكرها كافراً وأنما هي قراءات مصدرها اللهجات والحتلافها الناس ان بجادلوا فيها وأن ينكروا بعضها وأن يقبلوا بعضها . . . (*)

Th. Noeldke: Semitische Sprachwissenschaft . . . (1)

⁽۲) نفسير الطبري ج ۱ س ۱۸ (۲) کتاب في الادب الجاهني س ۸ ۹ – ۲۰۰

ولابن جرير الطبري والجزري والشاطبي والداني بحوث جليلة في هذا الموضوع لم نتعرض لها لأنها تدخل في حظيرة الجدل الديني دون سواها

أما الذي يعنينا في يحثنا عن قشأة اللغة العربية فهو هل تطابق هذه القراءات اللهجات العربية في الجزيرة العربية أو لا تطابق

والحقيقة الثابتة أن بعض هذه القراءات يطابق تماماً اللهجات التي كانت شائعة عند العرب في القرن الأول بعد الهجرة فهي صيغ عربية كانت مألوفة عند العرب قبل تسرب النفوذ الأعجمي وقبل أن يطرأ تغيير في اللغة العربية التي كانت منتشرة في شهال بلاد العرب في عصر ظهور الاسلام

وقد لاحظنا أن لبعض ألصيغ من أحرف القرآن تشابها شديدا بصيغ عبرية وسريانية .

ولهذه الأحرف خطر عظيم في موضوع بحثنا لأنها تعطينا مادة كافية للموازنة ببن اللهجات العربية القديمة الصحيحة ومع خطرها هذا لم يوجه اليها العاماء المستشرقون عناية ما الى الآن في بحث موضوع فشأة اللغة العربية

وتنقسم القراءات القرآئية الى ما يأتى :(١)

- (١) قراءة تافع بن أبي نعيم وهبي قراءة أهل المدينة
- (٢) قراءة عبد الله بن كثير وهي قراءة أهل مكة
- (٣) قراءة أي محمرو بن العلاء وهي قراءة أهل البصرة
 - (\$) قوامة عبد الله بن عامر وهي قواءة أهل الشام
- (٥) قواءة عاصم بن أبي المنجود وهي من قواءة أهل الكوفة
- (٦) قراءة حمزة بن حبيب الزيات وهي من قراءة أهل الكوفة
- (٧) قراءة على الكسائي من أتمة النحو وهي من قراءة أهل الكوفة
 - (٨) قراءة يزيد بن القعقاع شيخ قراء المدينة وأستاذ نافع

⁽١) استعنت في ترنيب الفراءات يزميلي حضرة الاستاذ الشيخ محمد عبدالمطلب المدوس بداو العلوم

(٩) قراءة خلف (وهو من تلاميذ حمزة)

(۱۰) قراءة يعقوب

ولكى نبين مبلغ الاختلاف بين الأحرف نقتطف جملة أمثلة :

قراءة ناقع :

هُمْرَكَالَةُ النَّبِي مَفُرِداً وَمُثْنَى وَجَمَعاً نَحُو يَا أَيِّهَا النَّبِي. (ثَمَاثُلَ كَلَةَ نَبِي. العبرية) والنبيئون

مفارع حسب مكسور العين

ذال أذَّن ساكن نحو أذَن (قل أذَّن خير لَكم يؤمنون بالله الخ. . سورة النوبة آية ٦٦)

قمل حزن ر باعی نحو (إنی ليحزننی) الا فی آية واحدة هی (لا يحزنهم الفزع الا کبر الخ . . . سورة الأنبياء آية ١٠٢)

الهمزتان في أول الكامة أأندرتهم (ــورة البقرة آية ه) تمد الأولى وتبدل الثانية هاءاً يقال له التسهيل نحو آهندرتهم (رواية قالون) أو أهندرتهم (رواية ورش)

يجوز وصل ميم الجمع يو او مثل عليهمو (عليهم)

يمال المقصور البائي نصف امالة كحو فتي وهدى ومصطفى

قواءة ابن كثير :

كلة ضياء تقوأ ضَّناء نحو (هوالذي جعل الشمس ضياء الخ. سورة يونس آية ه) ابن كثير لا يفخم اللام بعد الصاد والضاد والطا، والظاء كما يفخمها ورش في قواءة نافع

قواءة أبي عمر

هذه القراءة مبنيسة على ادغام المثلين والمتقار بين نحو سلككم تقوأ سلكم ومناسككم مناسكم اتخذتم تقرأ انخدتم (بالدال) حيث شئمًا حيث شُتَمًا والعرش سبيل تقوأ العوش ستبيل ميم الجمع مكسورة بعد الكسر نحو عليهم إمالة كل اسم ختم براء مكسورة بعــد الف شحو البكفار (Alkuffer) حمار (Himer)

قراءة ابن عامر

كلة ابراهيم تقرأ في بعض المواطن ابراهام (رواية هشام) كالقراءة العبرية ، إمالة بعض الكفات تحو جا، وشا، اخ .

قراءة عاصم

هذه القراءة ليس فيها تسهيل ولا ادغام ولا امالة الافي بمضالك كالمات ورواية حفص منها مشهورة جداً في مصر

قراءة حمزة

كل مقصور يمال امالة تامة نحو الهدى وفقى وشا. وجا، وزاغ وخاب وطاب وضاق الح . .

يؤمنون تقرأ يومنون الح . .

كلة صراط تشم في الصاد منها رائحة الزاي نحو زراط وأزدق عوصاً عن أصدق النون الساكنة قبل الواو واليا. لا غنة فيها نحو من يشاء أن يأتي الخ...

أما قراءة الكسائي فقريبة من قراءة حزة وكذلك قراءة خلف وتقرب قراءة أي جعفر من قراءة أستاذه نافع وتوافق قراءة يعقوب بعض القراءات السابقة

وفى القراءات أحكام متعلقة بالوقف والابتداء وصفات الحروف ومخارجها من همس وجهر وغنة وقلب واستعلاء الح. . . نعرض عنها لأنها تدخل في حظيرة الشتغلين في صناعة تجويد القرآن

事等器

واذا أنمنا النظر في بعض الأحاديث النبوية التي لهاعلاقة ببعض اصطلاحات وألفاظ كانت شائعة في العصر الأول الهجرة أمكننا أن تجد فيها مادة عربية قديمة ذات شأن وان كان تمييز القديم من غيره تمييزاً تاماً يعتبر من الوجهة العلمية أمراً شاقاً لأن الأحاديث النبوية اختلط فيهما الصحيح بغير الصحيح اختلاطاً جعل بينهما غير متيسر الا بعد جهود كثيرة وبحوث واسعة

فالأحاديث الصعيحة أم كثيراً في نظرنا أثناء البحث اللغوى من الشعر الجاهلي الصحيح لأنها من النثر وهو دائماً يعطى الباحث اللغوى صورة سحيحة لروح عصره بخلاف الشعر لأنه يحتوى على كذير من الصيغ الفنية والعبارات المتكافة التي تبعده عن تشيل الحيساة العادية الحقة وتنشيه عن الروح السائدة في عصره بغير تمكلف

وانتثال لذلك باقتطاف بعض الاحاديث التي تدل بصيغتها على أنها قديمة وعلى أنها مشر بة بروح عرابية قواية :

ان من البيان لسحراً الظلم ظلمات يوم القيامة زماوني زماوني افلح ان صدق اللح أحسنكم أخلاقاً البركة في نواحي الخيل الطاعة في المعروف الخيل البار أحق بسقبه الما الحبر عند الصدمة الأولى ان الله يحب الرفق في الأمر كله ان في الصارف صدقة ان في الصلاة شغلا

الحرب خدعة

لاهجرة بعد الفتح . . .

وليس بضروري أن تكون كلهذه الأحاديث متواترة صحيحة يقينية ولكننا اخترنا هذه المجموعة ليقف القاري على مقياسنا في البحث عن القديم في الأسلوب العرابي . . .

وكذلك يمتساز القديم من الحسكم والأمثال عن الشعر الجاهلي الصحيح في بحث موضوع نشأة اللغة العربية لأنها تحتفظ بصيغتها الأصلية أكثر من أي نوع آخر من الأساليب اللغوية فلا يدخلها شي. من التغيير والتحوير

و يمكننا أن نطمأن الى مقدار كبير منها على اعتبار أنه قديم بل على اعتبار أنه أقدم ما وصل الينا من أساليب اللغة العربية

والسبب في احتفاظ الحسكم والأمثال بصيغتها الأصلية يرجع الى صوغها في صيغة موجزة جداً مع وفاء دلالتها على المعنى المطلوب فهي تدل على المعنى الكبير باللفظ القصير وليس في غيرها من الأساليب شي، من ذلك ومن هنا كان جمالها وروعتها وكان سعرها و بلاغتها

ومن أظهر مميزات الساميين عن غيرهم ميلهم الشديد من أقدم الأزمنة الى قول الحكم وارسال الأمثمال وهناك حكم عبرية تعد من أقدم ما وصل الينا من آداب اليهود

وللحكم ميزة أخرى فوق المحافظة على صيغتها الاصلية وهي المحافظة على كيفية النطق بها أيضاً لأن لكيفية النطق علاقة كبيرة بتأويل الحكة وفهم ممناها

وقد عنى علماء المسلمين بحكم العرب القديمة عناية كبيرة و بحثوافيها بحوثًا وافية و يمكن نهم العقلبة السامية القديمة فها حقيقيًّا بوساطة الموازنة مين القديم من الحكم العبرية والعربية والآرامية

وَاليكَ أَمِثْلَةَ مِن الحَكُمِ العربية القديمة :

أتاك ريان بلبنه: من كتاب مجمع الامثال للميداني ج ١ ص ٣٥ الايناس قبسل الابساس (الابساس الرفق بالنافة عند الحلب وهو يقول لها بس بس) للميداني ج ١ ص ٥١

البغل نغل وهو لذلك أهل (تغل : فاسد الحسب)

جعجمة ولا أرى طعناً: للميداني جـ ١ ص ١٩١

جاء بالحي والحجي (بالطعام والشراب) : للميد اني ج ١ ص ١٥٢

جاءوا على بَكُرُ ةَ ابيهِم (البكر الفتى من الابل) : للميداني ج ١ ص ١٥٥ .

حمله على قرن أعفر للعيدائي ج ١ ص ١٨٨

دون ذلك خرط القناد : للميداني ج ١ ص ٣٣٣

غيض من فيض (الغيض : النقصان والفيض الزيادة : أي قليل من كثير) اللهداني ج ٢ ص ٤

> كل الصيد في جوف الفرا ، للميداني ج ٢ ص ٦٩ مُدُنة على دخن ، للميداني ج ٢ ص ٣٧٣

هبن لین وأودت العین (یضرب لمن هم باصلاح شی، فافسده) للمیدانی ج ۲ ص ۳۸۳

ومن الكتب ذات الشأن والبال في موضوع نشأة اللغة العربية كتاب الميرة النبوية لابن هشام فانه مجمع بين دفتيه من اقدم ما دون من الآثار العربية القديمة في الاسلام ففيه مادة غزيرة من الالفاظ والاصطلاحات القديمة التي جمعها ابن السحق عرف أهل المدينة في النصف الأول من القرن الثاني فلهجرة وقد كانت المدينة اذ ذاك تمثل بلاد العرب أصدق تمثيل فقد كان فيها أعظم الأسر من بطون العرب وكان فيها كثير من ذرية المهاجرين والأنصار واليهود الذين المهوا وكان هؤلاء يحفظون قصصاً كثيرة عن سيرة الرسول وحوادث عصره و يستعملون كثيراً من الألفاظ التي كان يستعملها أجدادهم

و بعد أن يعطى الباحث هذه الكتب والآثار التي ذكرناها ما تستحقه من العناية والاعتبار و بعد أن بوفيها حقها من النظر والفحص يفيغي له أن يعود الى الشعر الجاهلي فيوجه له اهتمامه

وأهم ما يعنى الباحث فى الشعر الجاهلى أن يميز قديمه من حديثه ليستطيع تقدير التغييرات التى تعاقبت عليه فى مدى الازمان المتطاولة و يستطيع أن يقيس المسافة التى بين قديمه وحديثه

ولكن هذا عملشاق جداً فانه من العسير تعيين الزمن الذي قيلت فيه قصيدة من قصائد الشعر المنسو بة للجاهليين أو تعيين الزمن الذي دونت فيه

وكثيراً ما نجد قصائد منسوبة للجاهليين تشتمل على كنات أنجمية وفي هذا دلالة واضحة على أن القصيدة قيلت في زمن كان العرب فيه متصلين بالعجم

وقد اتصل العرب بالمجم في أوقات مختلفة في الجاهلية ولكن ذلك لم يؤد الى تغيير كثير في لهجاتهم كما اتصاوا بهم بعد الاسلام . و بقدر ما يكون الاتصال وثيقاً تكون التغييرات التي يحدثها في اللغة العربية كبيرة وعظيمة

ومن هنــا ولأسباب أخرى نشأ الشك في شعر ظهر فيه التأثير الأعجمي فلا يدرى الباحث أثيل في الجاهلية أم قيل بعد الاتصال بالعجم بعد الاسلام

لذلك نشأ الشك في وجود الشيء الكثير من الشعر الجاهلي الصحيح حتى أنكره بالمرة بعض الباحثين(١)

وقد حملنا ذلك كله على أن نجعل الشعر الدر بى الجاهلي فى المرتبة الأخيرة من مراتب البحث فى موضوع نشأة اللغة العربية

告作章

ومها يكن من شيء فان الانقلاب العظيم الذي أصاب اللغمة العربية اتما

 ⁽١) راجع كتاب في الأدب الجاهلي الدكتور طه حسين

حدث عقب ظهور الاسلام فقد انقلبت الى لغة عالمية تتكلم بها شعوب كثيرة جداً فقد نزح عوب الحضر والبادية من أطراف الجزيرة تحت قيادة أبطال السلمين الى جميع نواحى المعمورة وفتحوا المالك والأمصار باسم الدين الحنيف فى زمن وجيز وكانت اللغة العربية تسايرهم خطوة خطوة فى جميع البلاد التى انتشروا فيها و بسطوا سلطانهم عليها

وأثر القرآن أثره الشديد في جميع اللهجات العربية في جميع أنحاء الجزيرة فقد بدأت تتبليل وتضطرب وتنجذب بقوة الى لغة القرآن حتى اندبجت كلها في لهجته المتى هي لهجة الحجار كما كان ينطقها لحاصة أهل مكة

ولما كانت الجيوش الاسلامية تقوض العروش وتبيد المالك وتقيم مكالمها دولا اسلاميمة وطيدة الأركان كانت اللغة العربية تقوض أركان اللغات وتمحو أغلب آثارها من الوجود وتأخذ هي مكانها من الألسن حتى أصبحت بعد ذلك أماً وشعو با اسلامية خالصة

وقد ظل القرآن منذ ذلك الحين الى الآن وهو الينبوع القياض الذي يرتوى منه علماء الدين واللغة جميعاً والمنار المضى، الذي يهتدون بنوره الى محجة الصواب كلا أظلم عليهم الجو أو أشكل عليهم الأمر في أي فرع من هذين الفرعين

وقد كان القرن الأول للهجرة عظيا من كل وجه فقد ارتفع شأن اللغة العو بية ارتفاعاً لا نظير له وامتدت الفتوح الاسلامية امتداداً كبيراً جداً حتى وصلت الى الهند من ناحية والى بحو الظامات من ناحية أخرى

وكان للحروب الدينيــة والسياسية التي حدثت في هذا القرن آ تَارعميقة في حياة المسلمين العامة (٢٠ فقد بدأ فيه تأثر العرب بحضارة الأمم التي اتصاوا بها اتصالا

⁽١) راجع كنب التاريخ الاسلامية كالطبرى وابن خلدون وابن الأتير وفنوح البلدان للبلاذرى في حروب عنى ومعاوية بعد مقتل عثمان بن عفان والنزاع بين الفرق الدينية من شعة وسنة والنزاع بين الفرق الفلسفية والنحوية في العراق

فكرياً أو اشتبكوا معها اشتباكا دموياً وأخذ هذا التأثر ينمو وبتزايد مدى الترنين الأول والثانى حتى أدى الى تلك النهضة العلميسة التى ازدهرت فى العصر العباسى وقد كان تلفرس والسريان أثر كبير فى نمو روح العلم والتفكير الغلسفى فى العراق

على أن الطبقات العامية من الشعب العربي في البلدان التي افتتحوها كانت قد أخذت تلهج بلغة عربية بمزوجة بكثير من الكلمات الأعجمية و بدأت السنتهم تنحرف حتى في نطق الكلمات العربية

فتقيه علماء المسلمين الى هذا الخطر الذى يهدد اللغة العربية وأدركوا أن عدوى هذا الانحراف ستصيب طبقات الشعراء والأدباء والعلماء ورجال السياسة ان هم لم يعملوا على تلافى أسبابها فوضعوا القواعد النحوية والصرفية لتكون سياجاً يحول دون تدهور اللغة العربية

وكان عرب البادية هم المرجع في كل ما يتعلق بفصاحة الكامة المويية وكان علماء البصرة والكوفة يستخلصون قواعدهم ومذاهبهم اللغوية بعد مباحثات طويلة يينهم و بين عرب البادية الذين كانوا يلتقون بهم حين يجيئون الى المدن يحملون اليها متاجرهم على ابلهم أو حين يذهب العلماء الى البادية ليأخذوا اللغة عن أهلها

ومع أن كثيراً من هؤلا. الأعراب كانوا يجهلون القرآن ولا يعلمون شيئاً عن قواعد اللغة فقد وثق بهم العلماء في المبائل اللغو ية والأذواق الشعرية

وقد نجح علما. البصرة والكوفة نجاحاً عظيما في جمع المادة اللغوية من أهل

البادية فجمعت بذلك المعاجم والقواعد اللغوية وصارت من أعظم المراجع التي يعتمد عليها في البحث عن جميع اللهجات العربية من ناحية وفي الموازنة بينها وبين جميع. اللغات السامية من ناحية أخرى

ولكن بما يؤسف له أشد الأسف أن جميع علما، اللغة من السلمين لم يكونوا يعرفون شيئًا من اللغات السامية كالعبرية والسريانية معرفة صحيحة فنشأ عن ذلك أنهم لم يوفقوا الى بيان المعانى الدقيقة التي يؤديها كثير من الكايات العربية في أسل وضعها ونشأ عن ذلك أيضا وقوعهم في أغلاط فاحشة نها يتعلق بفهم اشتقاق الكنهات الأنه لبس من المكن في كل الأحوال أن يهتدى الباحث الى أصل. اشتقاق الكنهات الذاه لبس من المكن في كل الأحوال أن يهتدى الباحث الى أصل.

لكنه اذا وازن بين اللغات السامية التي تشترك في كلة من الكلمات استطاع أن يهتدي بسهولة الى الحقيقة الواضحة في أصل اشتقاقها

ونشأ من حرص العلما، على أن يجمعوا من الأعراب كل ما يمكن جمعه من. الكالهات أن جاءوا بكايات عربية غير مألوفة عند العرب ولا منداولة بين فريق منهم وذلك لأن هؤلا، العلما، كانوا يلحون بشدة على الأعراب أن يأتون لهم بجديد من الكالمات وكان بين هؤلا، الاعراب بطبيعة الحال من هو صادق ومن هو كاذب ومن الكالم بن كان يقصد التلفيق واختلاق الكلمات

والكن هــذه الكامات المختلفة لم تستطع أن تندمج في اللغة العوبية اندماجا. تاماً بل بقيت غير واضحة المعنى وكثير منها ظل غير موثوق بصحة استعاله وكذلك نشأ من كثرة استعال انجاز في الأدب العربي وجود كثير من الألفاظ غير واضحة المعنى ولا مفهومة الدلالة من ناحية مادتها اللغوية

ولما حاول العلما، أن يشرحوا معناها و يوضعوا دلالتها لم يجدوا من الألفاظ ما يوصلهم الى ذلك بمعناه اللغوى الحقيقي فاستعماوا ألفاظاً أخرى في معالف مجازية أيضاً كان من شألها أن زادت عدد الالفاظ المبهمة للعني فكأن هؤلاء العلماء بمحاولتهم تعليل الابهام والغموض في المادة اللغوية قد أرادوا مضاعفته والزيادة فيه وقد استغل هـــذا النوع من الألفاظ بعض الشعراء الذين كانوا بميلون الى الابهام والاغراب فحشوا شعرهم بالألفاظ النادرة الاستعال أو المشكوك في سحتها

杂条章

كان من تقيجة انتشار اللغة العربية في كثير من بلدان آسيا وافويقيا وأورو با أن ظهرت لهجات مختلفة تباعد أغلبها عن أدله تباعداً جعل من العسير اسلاحه ورده الى اللغة القصحي

ومنشأ ذلك - كا أشرنا البه سايقاً - أن كثيراً من الكابات الأعجمية تسرب الى اللغة المربية وجرت به ألسنة المتكلمين بها من عرب وغيرهم كا المحرفت الألسنة في نطق الكابات العربية نفسها فدخلها التحريف والتحوير وفسدت أفواق العرب اللغوية واختلطت أمامهم قواعد لفهم وأمحلت روابطها فجعلوا يلحنون ويخلطون كا كان غيرهم من أبناء الأمم الأخرى بفعلون ذلك بحمكم أجنبيتهم عن اللغة العربية

و بجب ألا يعيب عن بالنا أن من طبيعة اللغات أن تكون دائمية التغيير فلا يمكن أن تقف على حالة واحدة زمناً طو يلا بل إما أن تتسع وتنمو و إما أن تنحصر وتنكش قليلا قليلا حتى تضعف أو تعود الى نهضة جديدة

ولا يقتصر هذا التحول على مادة اللغة الأصلية بل يشمل أيضاً كيفية نطق الكايات ولولم تكن هناك مؤثرات خارجية

والى هذه الطبيعة الملازمة للغات ترجع تلك التغيرات التي حدثت في مناطق من الجزيرة العربية لم تكن عرضة لأن يتسرب اليها التأثير الأجنبي

安存车

ان تعیین المتاریخ الذی ودأت فیداللهجات المختلفة فی أی بلد من البلدان الیس فی مستطاع باحث أن يصل اليه لأن هـــذه اللهجات المتشعبة لم تكن شائعة الا في المحادثات السائرة والمخاطبات العادية بين الأفراد في مختلف طبقات الشعوب التي تتكلم بالعربية ولم يدون شي. يذكر بهذه اللهجات في الأدب أو العلم في القرون السالفة لأن اللغة الفسحي هي التي كانت – ولا تزال – لغة الكتابة والتأليف

وقد شرع بعض علماء الافرنج في عصرنا الحالي في بحث اللهجات العامية العربية ووصلوا في بحثهم الى أن وضعوا لبعضها قليلا من القواعد اللغوية على قدر ما وسعه المكالهم واجتهادهم ومع ذلك لم يتعرضوا لكيفية نموها وازديادها حتى سارت الى ما هي عليه في حالتها الحاضرة

وعدا هذه البحوث القليلة التي بذلها الستشرقون في اللهجات العامية العربية توجد ظاهرة أخرى بدأت تظهر في زمننا همذا وهي أن بعض الكتاب شرعوا ينشرون منتجات من الشعر والنثر والروايات المسرحية كتبوها باللغة العامية

ان هذه الكتابات قليلة وهي من الوجهة الأدبية ذات قيمة وهي آخذة في النمو في مصر حتى تستطيع أن نقول أن الكنابة العامية انتشرت فيها انتشاراً لا بأس به

وقد يكون هـذا النوع من الأدب جديراً بالعناية لأن فيه مزايا تقدمه على الادب الفصيح الذي تتمثل فيه قيود العصور السالفة وجود الدهور الماضية فليس يسمح الكاتب أن يؤدي ما في نفه من المعانى والآراء بعبارة طبيعية حرة بخلاف ما اذا استعمل العامية فانه ينطلق على فطرته وسليقته التي اعتادها منه نعومة أظفاره ولا يحتاج إلى أن يبدل جهداً في أن يجمع من المعاجم اللغوية تروة مادية من الكلات تماعده على التعبير عما في نفه

ثم هي الى سهولتها وموافقتها للطبع والإلف الذي يجعل وقعها في النفوس شديد التأثير لاتحتاج الى أن يبدل المر، قليلا أو كثيراً من الوقت في سبيل دراسة قواعدها وحدق أساليبها ومعوفة طرق اعوابها

وقد تنبهت الامم الافرنجية لاهميمة اللهجات العامية من زمن بعيد فكتبوا

بها كثيراً من المؤلفات في الأدب والعلوم ومختلف الفنون ونشروها بين الطبقات العامية لسهولتها عليهم وتبسر فهمهم اياها وكان ذلك من أهم الاسباب التي أدت الى انتشار العلم بين الطبقات العامية في هذه الامم

على أن اللهجات العامية العربية غير بعيدة من اللغة الفصيحة بوجه عام حتى أنه انضح للعلما، أن كلمات عامية يظهر كأنها بعيدة جداً من الأصل العربي هي في الواقع — بعد البحث العميق — موجودة في المادة اللغوية

نحن نعرف الكلمات العربية من هجاء حروفها لا عن طريق نطق أسوائها لذلك نعتقد في ظروف غير قليلة أن كلمات كثيرة محرفة مع أنها ألفاظ عربيسة صحيحة قصيحة

ثم ان هناك جملة من الالفاظ ضاعت من المادة اللغوية الفصيحة ولكنها بقيت مستعملة في اللهجات العامية كه أنها احتفظات على كيانها في بعض اللغات السامية الاخرى مثل العبرية والسريانية

安安东

اللهجة العامية المصرية : أول عهد المصرية باللغة العربية يبدأ من ذلك اليوم الذي تم فيه لعمرو بن العاص فتحها في سنة (١٩ هجرية) ٦٤٠ ب . م

وقد كانت المناطق العربية من شمال مصر على اتصال مستمر ببعض القبائل العربية منذ زمن بعيد قبل الفتح الاسلامي ولكن لم يؤثر هــذا مطلقاً في لسان المصريين القومي

ولما تم للعرب فتح مصر بدأت اللغه العربيــة تنتشر ولــكن بصعوبة وبط. لأن اللغة القبطية كانت تقاومها مقاومة عنيفة

وقد كانت لغة العرب في البلاد التي يفتحونها تتغلب شيئًا فشيئًا حتى يتم لها الفوز على اللغة الأصلية للاأمة المغلوبة كاحدث ذلك في مصر والعراق والشام والمغرب والأندلس لذلك لم تقو اللغة القبطية على المقاومة طويلا بل أخذت تنهزم أمام اللغة العربية تدريجياً وجعلت تتدهور شيئاً فشيئاً حتى حصرت في الأديرة والسكنائس ثم الممحلت بمضى الزمن حتى صار السكهنة الذين يستعملونها الآن للصلوات في بعض السكنائس لا يفهمونها جيداً ويستعملون الى جانبها المرجمة المربية

وكانت المدمة القوية التي أصابت اللغة الفيطية في سنة ٨٧ هجرية حين أبطل الوليد بن عبد الملك استعالها في الدواوين المصرية فقد كانت محتفظة بمكانها في تلك الدواوين الى ذلك الناريخ

ومن أعم الأسباب التي أدت الى تدهور اللغه القبطية تلك الفأن الداخلية التي كان من نتائجها اعتناق كثير من العناصر المصرية للدين الاسلامي فكائرت جموع المسلمين في مصر واشندت تأثير العصبية العربية التي كان من أهم أغراضها التي تسعى الوصول اليها بهمة ونشاط نشر اللغة العربية في جميع البلاد وتعميم استعالها بين كل الطبقات

وقد كان من المنتظر أن تترك اللغة القبطية آثاراً كثيرة في اللغة العربية العامية بمصر ولكن هذا لم يظهر كثيراً لا في المادة اللغوية ولا في أنواع التحريف والتغيير التي تميز العامية عن اللغة الفصيحة

والظاهر أن اللهجة العمامية الصرية ترتبط ارتباطاً شديداً باللهجات العربية الأصلية الني جاءت بها القبائل العربية من بلاد العرب وثر كانت أمامنا أعاذج من اللهجات العامية في الجزيرة لكان في استطاعتنا أن نتبين الصلة بينها و بين العامية المصرية لكن الى الآن لم يدون مؤلف واحد كامل في اللهجات العامية التي كانت بملاد العرب

وكل ما عائرنا عليه من الكتب التي تكممت عن اللهجات المربية في بلاد العرب لا يمدوكتابين اثنين أحدهمايتكلم عن لفة العرب في منطقة ظفار بالجن(١٠)

Rhodokonakis: Arbischer Dialekt in Dafar (1)

والثاني عن العامية بعمان وزنز بار (١٠ وليكن هاتين المنطقتين أبعد المناطق العربية اتصالا يمصر قليس في امكاننا أن نعول عليهما

وكانت مصر متصلة كثيراً بالحجاز ونجد فالعصبية العربية التي تكونت في مصر انما تكونت مناها ومن بعض بطون يمنية

وقد تجد في العامية المدرية كلات لا تتصل بالعربية الفصصي ولا هي مألوفة في اللغة القبطية فهذه الكلات في الأصل سريانية أو عبرية أخذت من احدى هاتين اللغتين الى العامية مباشرة اذ سبق لها استعال في اللغة العربية القصصي قبل ذلات

ومن الحكمات القبطية التي لا تزال مستعملة في العامية المصرية كابات «طوب» ومعناها بالقبطية حجر « ميت » ومعناها ريف وهي اسم لكثير من قرى مصر « بولاق » معناها شاطي النهو أو جزيرة « بلح » معناها نخيل « أردب » مقياس مصرى قديم « شونة » معناها مخزن « ظلط » حجر أملس (٢)

واذلم يدون شيء من الكتب بالعامية المصرية من أول ظهورها الى الآن فلم يكن في استطاعتنا أن نقول شيئاً عن نشأتها وأحوالها في كل عصورها وكيفية تدرجها وانتقالها من حال الى حال

على أننا قد عثرنا على مادة لغوية عامية في عقود وعهود محفوظة في المجاكم الشرعية وفي بعض قصص ألف ليلة وليلة التي دونها في مصر بعض الأدباء المصريين فقد جاء فيها ألفاظ كثيرة تتعلق بالعادات المصرية في أيام الماليك^(٣)

وهناك موجع قيم للبحث عن اللهجة العامية في القوون الوسطى لم يتنبه اليه أحد قبلنا وهي مدونات يهودية اغلبها تفاسير لكتب التوراة والتلمود ومصنفات

⁽¹⁾ Reinhardt: Arabischer Dialekt gesprochen in Oman & Zanzibar

⁽²⁾ W. Spitta Bey: Grammatik des arabischen Vulgärdialektes Von Egypten 1880

 ⁽٣) راجع قصة معروف الاسكافي وتصة السندباد البحرى

في الأخلاق والفلسفة وفي سير الآياء الأقدمين وهي كلها مكتو بةبلغة عامية مصرية كانت مألوقة عند اليهود في عصر الفاطميين ولا تتميز هذه الرطانة اليهودية عن العامية المصرية الله بوجود كثير من الألفاظ العبرية فيها وقد كتبت هذه المؤلفات بالحروف العبرية على أن لغتها عربية عامية ليفهمها طبقات الشعب من يهود مصر وقد اشتهر بعض هذه الدكتب اشتهاراً عظياً ككتاب دلائل الحائرين لابن ميمون وتفسيره لبعض الآراء الدينية المعروف بالفصول الثمانية كما أن لابنه ابراهيم النجيد الذي كان من قادة الفكر بعد وفاة والده كتاباً عربياً بحروف عبرية عن أحد أسفار المثنا (المثاني) وقد طبع هذا الكتاب حديثاً في مصر

وهناك مخطوطات كثيرة عند أفراد من أعيان اليهود عصر وفي المكاتب الأوربية تستحق أن تكون مادة للبحث في اللغة العامية المصرية في القرون الغابرة كا عثرنا في مكتبة الطائفة الاسرائياية بحصر على عقود وعهود عربية بالرطانة اليهودية على أن اللغة العامية المصرية حافظت على اللسان العربي الفصيح أكثر من أخواتها في ولاد العراق والشام والمغرب حيث كثرت العناصر الأعجمية

و يرجع تثبيت قدم العربية في مصر الى توطيد دعائم الملك والجاه الاسلامي في عهد الدولة الطولونية والأخشيدية والفاطمية وساعد المعهد الديني الكبير الأزهر على نشر اللغة الفصحي بين طبقات رجال الدين

201 Hz 10s

أما في بلاد الشام حيث لا ملك عظيم ولا معاهد منتجة بعد أن انقضى العصر الأموى فقد صارت اللغة الفصحى التي ظل الفاتحون محتفظين برونقها نحو قرن من الزمان عرضة لتقلبات شديدة وتغيرات خطيرة تنتابع بتتابع الموجات السياسية التي حدثت في تلك البلاد وأظهر ظاهرة في اللهجة الشامية أنها منأثرة باللغة السريانية واللغة العبرية أخرى وقد نجد كثيراً من السكات العوبية قد أخذت غنة سريانية أو عبرية

ولا يدع في ذلك لأن العرب الفاتحين قد وجدوا في سورية وفلسطين طوائف كثيرة من السريان واليهود وكانت لغة البلاد متأثرة تأثراً ظاهراً بلهجاتهم فلم يستطع الفاتحون أن يزيلوا هذا التأثر ولا أن يخففوا من وطأته

وقد لاحظنا أن كثيراً من الكلمات العربية التي لها مرادفات قريبة منها في اللغة العبرية أوالسريانية قد أخذت مكانها في الاستعال احدى هذه المرادفات العبرية أو السريانية فلم تستطع الكلمة العربية الأخرى أن تزاحمها في لغة التحدث والمخاطبة وكذلك امتزج بالعامية الشامية كثير من الألفاظ التركية ولا سيا في المناطق الشهائية القريبة من حدود الأناضول

وكذلك يجب ألا ننسى تأثير كلات افرنجية وخاصة فرنسية اندبجت باللهجة الشامية من عهد الحلة الصليبية

وقد وضع العالم Hartmann كتاباً في لغة التخاطب والمحادثة بالشام ولىكنه لم يتعرض فيه الى نشأة النهجة الشامية وعلاقتها باللهجات العربية الأخرى

學療療

وقد امترج باللغة العربية العامية بالعراق كثير من الألفاظ الفارسية والكردية والتركية ولا تريد أن نتمرض لتاريخ نشأة اللغة العامية بالعراق بالبيان الفصل لأن هذا الموضوع ليس في الحقيقة من موضوعات أبحائسا في هذا المصنف وما كنا تريد بالبحث في اللهجة العامية المصرية الا أن نشير فقط الى الطريقة المجدية في البحث والمنياس الذي ينبغي أن يتخذه الباحث أثناء نظره في بقية الهجات العامية في مختلف البلدان العربية ولو أردنا أن نتوسع في بحث هذا الموضوع لما استطعنا الى ذلك سبيلا لعدم وجود مؤلفات باللهجات العامية العربية الموضوع لما استطعنا لا نجد من الوقت ما يساعدنا على الترجل في جميع الأصفاع العربية لنبحث في لهجانها العامية بأنفسنا وتكون في كل منها رأياً صبحاً عن تاريخ الأطوار التي مرت بها ومقدار العامية بأنفسنا وتكون في كل منها رأياً صبحاً عن تاريخ الأطوار التي مرت بها ومقدار عا يؤنها و بين العربية الفصيحة من قرب أو بعد وعن اللغات الأخرى التي كانت لها

صلة بها الح. وقصارى القول أن مسألة اللغات العامية العربية من المسائل ذات القيمة العظيمة فهي جديرة بأن يفرد للبحث فيها مؤلف خاص

وليس من شك في إن اللهجات العامية التي بالجزيرة العربية فما علاقة مباشرة باللغة العربية الفصيحة لا سها اللهجات الحجازية والنجدية وكذلك ليس من شك في أن اللهجات اليمنية قد احتفظت بعناصر سبشة ومعيفية قديمة يمكن للباحث أن يجزها من العربية أذا هو وازن بينها و بين الكليات العامية المستعملة في الأقاليم الجنوبية من الجزيرة العربية وفي الجزر المجاورة فما

وأثم هذه اللهجات لهجة مهرة التي احتفظت ببعض الخسائص السامية الأصلية في نطق كلات كثيرة . وهي تجمع بين المادة اللغوية السبئية والمعينية المألوفة في المقوش و بين اللغة العربية الشهالية

الذلك يمكن أن يقال أن لهجة مهرة المتزجت بهما عناصر كثيرة من الشمال والجنوب المتزاجا لانظير له في حميع اللهجات العرابية

وهي كثيرة الشبه باللغة الجمزية القديمة ، وفيهاصيغ كانت مألوفة في اللغات السامية القديمة ثم ثلاشب وضاعت

واذا كانت اللهجات العربية الشائعة في جزيرة العرب قد طرأ عليها كثير من التغيرات والتقلبات لسبب قلك السة الطبيعية التي تأبي أن تطل انة من اللغات على حالة واحدة بل تكون دائمة التغير والتبدل ولو لم يعرض لها مؤثر من الخارج كتسرب نفوذ لغة أجنبية الى بلادها قليس عيماً أن نرى في بلاد المغرب لغات عربية عامية في غاية البعد عن اللغة العربية الفصيحة لأن هذه اللهجات العامية في ثلث البلاد قد تعرضت لكثير من أنواع المؤثرات الخارجية التي تقلب اللغات وأماً على عقد كان العرب الفاضون قد امترجوا في تلك البلاد بعناصر المغات وأما وبرية تنتمي الى العنصر الآرى قشائرت لختهم بلهجات تلك

العناصر تأثراً كبيراً ودخل فيها كثير من ألفاظهم التي تختلف اختلافاً كبيراً عن. نطق الكايات الموجية فصارت لهم وطانة يربرية بعيدة كل المعد عن اللغة العربية الاصلية

وكذلك أهل مالطة يليجون برطانة كانت في الأصل عربية ولكنها بعدت عنها بعداً كبيراً حتى لتعتبر لغة مستقلة وقد كان سبب ذلك أن الاسلام الذي أدخل العربية في تلك الجزيزة لم يلبث فيها طويلا فلم تخضع لفتهم لنفوذ القرآن الذي كان كالسباج المتين حول جميع الليجات العامية العربية في جميع البلدان الاسلامية ثم ان أهل تلك الجزيزة قد تأثروا بنفوذ اللغة الايطالية فلغة أهل مالطة في الواقع مزيج من العربية والايطالية المألونة عنما أهل جزيرة حقلية وهي اللغة السامية الوحيدة التي اقتبست الكتابة اللاتيفية

البابالثامن

اللهجات العربيـــة فى جنوب بلاد العرب (معين وسبأ وحمير وقتبان وحضرموت)

سلب تشوء حطارة عربية في جنوب الجزيرة قبل نشوئها في مناطقها الشهالية - المصادر العربيمة التي تبحث في تاريخ البين - قلة أخبار العرب عن التين -مصادر عبرية – قصة سليان وملكة سبأ – علاقة اليهود بالبمن في عيد سليان و بعده – مصادر يونانية ورومانية – عناية المستشرقين بآثار انجن – لمحة من تاريخ جنوب الجزيرة العربية — معين أقدم دولة في جنوب الجزيرة – التنافس بين ممين وسيأ - سقوط دولة معين - انتشار نفوذ سبأ في جميع أصفاع الجزيرة العربية الجنوبية - تغلب سبأ على قتبان وحضرمون - مدينة مارب الشهارة الفتن الداخلية بين سبأ و بني حمدان وحمير التي أدت الى توغل الاحباش في اليمن في القرن الرابع ب. م. - طرد الأحباش من اليمن — حكم اليمن تحت أسرة حميرية دخات حوالي سنة ٠٠٠ في الذمة اليهودية - الهزاء الدولة الحيرية الملهودة أمام الاحباش سنة ٢٥٥ ب. م - الاحباش والقرس في الين - حضارة سبأ وتأثيرها في بلدان الأمم السامية – أقلام المستد – أصل خطوط المستند – الأدلة على أن المهند مشتق من القلم الكنعاني - الفرق بين الخط الكنعابي والمهند -الفرق بين كتابات المسند القدعة والمتأخرة - لغة كتابات المسند - الشمه بين عقلية أمم جنوب الجزيرة العربية بالكنعانيين - صيغة ضمير الغائب في كتابات المسند — خمية نقوش بلغة سبأ ومعين — اللهجات المربية في منطقتي النحر ومهرة - لما شرع علما، أور با في القرن الماضي بمعشون عن آثار عربية في جزيرة العرب وكشفوا عن بعض الكتابات في بلدان الين ذهبوا الى أن هذه المناطق المجنوبية من المجزيرة العربية هي وحدها التي تشتمل على كتابات عربية حاهلية ولكنهم لما السعت معارفهم في الآثار العربية اتضح لهم أن جميع يلدان الجزيرة العربية تشتمل على كتابات قديمة

وكانوا في القرن الماضي قد عر فوا الآثار العربية بالم آثار حمير نسبة إلى أحد الأقوام الشهيرة التي وجدت في ثلث البلاد قبل الاسلام تم بعد اكتشاف كتابات سبئية سميت آثار جنوب الحزيرة بالكتابات السبئية

أما هليوي الذي جلب كتابات كثيرة من الين فقد سماها الكتابات السبئية والمينية الكثرة ما وجد من الآثار المعينية الي جانب الكتابات السبئية

ولكن بعد اكتشاف آثار منسو به لأقوام فنبان وحضرموت عرفت حضارة تلك البلاد باسم حضارة بلاد العرب الجنو بية وهذا الاصطلاح على طوله أدق وأصح مما سبقه

操 账 p

تمد بلاد العرب الجنوبية من أقدم مراكز الحضارة عند الأمم السامية اذكان موقع بلاد التين الجغرافي من أهم الأسباب التي أدت الى نشوء الحضارة في رجوعها قبل أن يظهر لها أثر في الناطق الشمالية من جزيرة العرب

وفى الواقع لم يكن من السهل لشوء حضارات فى الأصفاع الشالية من حزيرة العرب لأن معظمها أنما هو صحراوات شاسعة وفياف وفلوات مجدية لا تنبت زرعاً ولا تنتج تمراً فليس فيها ما يرغف فى الاستبطان براء ولا ما يساعد على افشاء القرى والمدن لأن ذلك من خصائص الأراضى الخصية ذات الأديم الأخضر البهيج وتعد علاد اليمن ذات الهضيات الكثيرة والجبال الشاهقة والسهول الفسيحة من أخصب بلاد الله على الأرض حيث تكثر فيها الينابيع القياضة والأنهار المشعبة

فى الأودية والسهول فهى دائماً تهتر وتر بر وتندت مختلف الأنواع من الزرع وتنتج من الخرات والعلال ما اشتهر أموه وذاع صيته فى مختلف الأقطار من قديم الزمان وكان لسكائرة أنواع المظاهر الطبيعية لهذه الأرض أثر كبير فى اتساع العقل ونعو الخيال عند شعوب العرب باليمن منذ زمن بعيد

فيناك ترى الجبال الشامخة والوديات السحيقة وترى المضايق والمتعطفات وللتحدرات وهناك عندالشواطى، والسواحل نجد السهول الفسيحة ذات المنخفضات والمرقفات ونجد الخصب البالغ يموج بالخضرة الناضرة ونجد الأرض الموات تتطلب الأيدى العاملة والعناية الساهرة فتفتح الغلات الوافرة والتماز الدانية

هذه المظاهر الطبيعية الساحرة قد هزت نفوس تلك الشعوب وحركت عقولها وأفسحت المجال أماء خيالها فأنتجث آثاراً أدبية بإنفة وان أمة هذا شأتها لا بد أن بكون بينها و بين الأمم الأخرى القريبة منهما والبعيدة اتصال وثيق وعلاقة متينة بحكم الحاجة الشديدة الى تبادل المنافع المادية والأدبية ولابد أن يكون بينها و بين قاك الأمم من الحوادث الجميمة والأخبار العظيمة ما يتناوله المؤرخون بالروالة والتدوين

ولكن مما يؤسف له جد الأسف أن جل هذه الأخبار ان لم نقل كلها قد ضاع بين طيات الازمان المتطاولة التي تعدل بيننا و بينهم فلم نظفر مما يحدثنا عن تاريخهم وآدابهم ولفاتهم الا بالغزر البسير

والنسرد المصادر التي يعتمد عليها الباحث أثنا، بحنه في تاريح أهل الحزيرة الجنو بية ولهجاتهم

(١) معادر عربية:

تنقسم الراجع العربية في رأينا الى قسمين يشتمل الأول منهما على تفسيرالآيات القرآنية التي لها علاقة باليمن مثل سورة الفيل وسبأ وقصة بارم ذات العاد وقصة الاخدود وقد ظهرت هذه الروايات في القرن الأول والثاني للهجرة والرجح أنه الولم يتعرض القرآن الكريم لذكر هذه الحوادث ما بذل العلماء أي جهد البحث في تاريخ اليمن القديم

و يشتمن القسم الثانى على روايات حمع بعضها ابن اسحق صاحب السميرة اللذى عاش فى النصف الأول من القرن الثانى للهجرة وجمع بعضها الآخر الواقدى بعد دلك بزمن يسير وقد انكر المستشرقون جل هذه الروايات قائلين إنها ليست الا أخيلة ربما لنقت لأغراض شتى

اعتاد مؤرخو العوب مثل ابن قتعبة وابن خلدون وغيرهما أن يذكروا أخباراً لماوك اليمن يرجع ثار يخها الى تحو ألني سنة قبل الاسلام

ولكن مما لا شك فيه أن أغلب هذه الأخبار غير يقيني تاريخياً وهي في الغالب روايات متأخرة ظهرت في القرن الثاني والثالث للهجرة

لم يكن من شأن الحضارة العربية التي وصلت الينا مرتبطة باللغة العربية الشهالية بالمراكز الفكرية التي وجدت في صدر الاسلام بالحجاز أن تعتني بحضارة الجنوب ولغته التي كانت قد أوشكت أن تثلاثي في أول عهد ظهور الاسلام

أدخل الاسلام في بلاد اليمن مع العقيدة الدينية لفة القرآن ومحا محوا تاماً كل اللهجات الجنوبية التي كانت قد ضعفت الأسباب شتى ونسى أهل اليمن مع نسيامهم للغتهم القومية أخبار أقوامهم السابقين وأسلافهم الماضين في الجاهلية

وهذا هو المبب الواضح لعدم وجود أخبار يقينية عن اليمن ترجع الى ما قبل ارتقاء الأسرة الحيرية المهودة على عوش اليمن

يقص لنا المتأخرون روايات خياليــة كثيرة جداً عن مجد اليس القديم مع أنهم كانوا يجهلون كل شي، عن هذا المجد ولكن الحصون الشماهقة والقصور الفخمة والمعابد المطيمة التي بقيت قائمة الى ما بعد انتشار الاسلام في تلك البــلاد هي التي شهدت بما كان لليمن من مجد موثل وعز رفيع

لذلك يصف الشعراء والعلماء عظمة اليمن في الجاهلية ومجدها وصفاً يأخذ بالألباب.

وكان أبو محمد الهمداني الذي عاش في القرن العاشر للميلاد قد وصف في كتابه « الاكليل » آثار الين المتخربة كما نقل بعض كتابات المسند الى اللغة العربية .

وقد أنشأ نشوان الحيري الذي عاش في القرن الشبائي عشر للميلاد قصيدة حميرية طويلة ذكر فيها أسهاء بعض ماوك حمير وترجم فيها بعض كتابات السند ولكنها في الواثع كانت ترجمة غير صحيحة لجهله بلغة المسند

على أن يعض العاماء من مستشرق الافرنج — مع عدم ارتياحهم الى كل المراجع العربية — يعتقدون أنها تستحق العناية اذ لا يمكن أن لنكر جميع أخبارها أو بعضها دون أن نعتمد في الكارها على أدلة تاريخية

وعن نرى أنه يحتمل صعة بعض الروايات التي جاءت في المواجع العربية لا ننكر أن هناك روايات تظهر فيها المبالغة ظهوراً واضعاً ولكن لكثرة ما فيها من الاضطراب يصعب على الباحث أن يميز فيها الزائف من الصحيح

وبجب الا ننسى ان كل هذه الاخبار لم تدون الابعد ظهور الاسلام بنحو قرن واحد فهى مع قلتها تنقصها الثقة الثامة بهاكما هوشأن اغلب اخبار العرب فى البعاهلية على أن صحة أخبار مؤرخى العرب عن اليمن فى البعاهلية لا تغيد كثيراً فى كشف ما يهمنا الوقوف عليه من تاريخ اليمن واخبار دولها وتشأة دياناتها ونمو آدابها ومادة لغنها وعلاقاتها بالأمم الأخرى فأن مؤرخى العوب يقتصرون على تاريخ بعض الاسر اليمنيه فى الجاهلية ، ومنهم من يكتنى بتاريخ أسرة واحدة من دولة واحدة هى دولة حير المهودة

وخلاصة القول أن هذه المراجع في نفسها ذات قيمة ولكنها قليلة وناقصة ولا تعين زمن الأخبار التي سردتها

من أجل ذلك يجب الرجوع الى المصادر التي تركتها الأمم القديمة الأخرى

لنقف على حقيقة العلائق التي كانت بينها و بين اليمن في الجاهلية (٣) مصادر عمرية بهودية :

ذكرت في التوراة قبائل عوابية فدعة كانت تسكن في حضرموت وفي اليمن والنص الوارد فيها يتناول اسماء القبائل والامم كأنها اسماء أشخاص معينة ولعل هذه الاسماء كانت لزعماء القبائل من قبل فأطاقوا اسم كل زعيم على

قبياته لاءتقاده أن القبيلة تتعين تمام التمين باطلاق اسم زعيمها الأول عليها (١٠)

هذا ما يميل البه بعض الستشرقين ولكن هناك آخرين يرون أن هذه الأسهاء اليست الا من قبيل الأوهام والأخياة فان أغلبها ليس أسهاء لأشخاص معينة ولا أسهاء لقبائل كانت في عالم الوجود وكل مائيت لهم وجوده منها الها هو اوقير وحويلة وسيأ وحضرموت

وقد تعرض العالم جلازر الى جملة من هذه الأسياء المشكول في سحتها وأثبت أنها أسهاء للنسبائل كانت موجودة يقينا اعتياداً على أخبار لهذه القبسائل وردت في نقوش وخطوط مسهارية

وقد كان أحواق البهود والكنعانيين حيث كان لمتاجرهم فيها شأن كبير (٢) كانت ترد الى أحواق البهود والكنعانيين حيث كان لمتاجرهم فيها شأن كبير (٢) ويستخلص من هذه النصوص الواردة في صحف أشعبا وحزفيال أن أهل حبأ كأنوا من أعظم تجار الشرق الادنى فيا بين القرن العاشر والخامس ق . م . وكان تجاز البهود يرحلون الى جنوب الجزيرة لجلب الذهب والفضة وألواع العطر وخشب الصندل والعاج والقرود والطواويس (٢)

وقد اشتهر ملك اليهود سليان بن داود عليهما السلام طلاقته التجارية مع

⁽١) راجع صعف النكويل الاصعاح عشرة آية ٢٦ – ٣٠

⁽٢) أَشْمَا فَصَلَ ٣؛ آية ٣ وقصل عَا آية ١٤ وسفر حزقبال فصل ٣٣ أية ٢٢

 ⁽٣) ماوك د١ فصل عشرة آية ١١ وآية ٢٣

أهل جنوب الجويرة حبث كان يرسل مراكبه الى شواطى البحر الأحر (١) وقصة علاقة سليان علكة سيأ أشهر من علاقته التجارية بأهل هذه البلاد (٢٠) وقوق ذلك قد سرد التفود أخباراً كثيرة عن سليان وملكة سيأ و بعض هذه الأخبار يشبه ما ذكره القرآن الكويم عنهما (٢٠)

(٣) المحادر اليونانية والرومانية :

اذا كان المصريون القدما، لم يحفظوا من أخبسار سبأ الا نصوصاً قلبلة جداً فان البونان والرومان قد اعتنوا بالبس عناية كبيرة فذكروا كثيراً من أخبارهم ونحن نسرد أقوال بعض علما، البونان والرومان لنقف على حقيقة رأيهم في أهل جنوب الجزيرة العربية

بقول هرودوت - ويلقب بشيخ المؤرخين وقد عاش فيه بين ١٩٥٠ - وع عالى عنهاية المعمورة وع قل ما الله العرب في مهاية المعمورة العنو يسة وفيها وحدها يوجد اللبان والمر والدارسيقي واللاذن ويكابد العرب الشدائد في جني هذه النباتات ما عدا المرفهم لأجل جني اللبان بحرقون تحت الشحاره نوعاً من الصعغ يسمى (Styrax) الا ميعة الله وهو الصعغ الذي يأتى به الفيفيقيون الى بلاد الاغريق - ليشردوا أسراماً كثيرة من الحبات الطائرة المختلفة الأنواع التي تحرس الأشجار وتتجه تلك الحيات بجموعها شطر مصر ولا تبرح مكانها الا وساطة دخان الميعة وفي أثناء جني بقية النبات يلبس العرب على أبدائهم ووجوع جاود الثيران والماعز وتنبت القرفة في بحيرات قلياة العمق يعيش بالقرب منها حيوانات ذات أجنجة كالخفافيش وهي تزعج العرب

\$ 15

⁽۱) ماوك ج ۱ فصل ۹ آية ۲۳ — ۲۰

۱۱ — ۱ مثرك ج ۱ فصل ۱۰ آية ۱ — ۱۱

⁽٣) التأمره: تهام عالم. مداماها مجاماه. عادها عاطره وراجع حورة سأ أية الم - ١٤ وسورة النمل أية ١٥ – ٢١ وسورة الأنبياء أية ٨٠ وسورة النمل أية ١٥ – ٢١ وسورة الأنبياء أية ٨٠ وسورة سأية ٢٣ – ٢٩

بصياحها وأسوالها المرعبــة ولكنهم لا يعبئون بها ويدفعونها عنهم ويتقدمون لجني القرفة

والدارصيني يجنى بطريقة مجيبة يجهلها العرب أنفسهم كما يجهلون المكان الذي ينبت فيه وقد زعم بعضهم أنه ينبت في أرض الالّه بكوس (Baehus : اللّه الحور والمجون عند اليونان)

وتحمل الطيور قطعاً من خشب الدارصيني الى أعشاشها المصنوعة من الطين فوق جبال وعرة شاهقة لا يصل اليها الانسان فيأتي العرب بلحوم البقر والحير وغيرها من الحيوانات ويضعونها بقوب من أعشاش قلك الطيور فتعزل اليها الطيور وتحمل منها قطع وتحمل منها قطعاً صخمة لا تتحمل الاعشاش ثقلها فتنداعي وتتدحرج ممها قطع أخشاب الدارصيني فيجمعها العرب ويصدرونها الى الملاد الأخرى على العموم فان بلاد العرب تنشر رائحة الهية (1)

لكن هذه المعلومات ليست حقيقيمة بل هي خرافات وصلت الى هرودوت عن تجار مصر والشام الذين كانوا يتبادلون البضائع مع تجار العرب

والذي يمكننا استخلاصه من أقوال هرودوت هو أن الاغريق كانوا الىعهد، بعيدين عن العرب في حين يمكننا أن تستخلص من الصادر العبرية أن اليمن كانت مرتبطة ارتباطاً شديداً باليهود والكنمانيين

فلما كان عصر (Theophrastas) ثيوفراستس الذي عاش بين سنة ٣٧٣ وسنة ٢٨٧ ق. م . كانت الأحوال السياسية والاجتماعية قد تغيرت تغيرا جوهرياً فقسد كان الاسكندر الأكبر قد أتم فتوحاته المشهورة وافتشر نفوذ الاغريق في جميع أصقاع آسيا الدنيا وقامت محالك يونانية على أفقاض المالك الشرقية القديمة وكان الاسكندر يمنى عناية شديدة بالطرق والمسالك المؤدية الى الهند حتى

أرسل وفوداً لاستكثاف الطريق الى الهند من ناحية بلاد العرب والفرس .

⁽۱) تاریخ هرودوث جز، ۲ رقم ۱۰۷ --- ۱۱۳

ويقول (Theophrastas) عن جنوب بلاد العرب : ثنبت أشحار اللبان والمر والدارصيني في بلاد سبأً وحضرموث وقتبان (١٠ ومالي (أقطار في جنوب بلاد العرب } ويقال إن العصال هناك مرتفعة ومغطاة بالنباثات والثاوج وتنفجر منها أنهمار تجري الى الأودية والمهول و يقص الذين جابوا البيحر الهم بعد أن أقلعوا من خليج هرون (Hares) قذف البحر بمراكبهم الى ناحية الحمال فنزلوا الى الشواطي" يبحثون عن الما. فعثر وا على أشجار اللبان والمر فجنوا منها مقادير عظيمة وتقاوها الى سفتهم وأقلعوا الى بلادهم دون أن يشعر بهم الحراس من أهل سبأ لأنهم أسحاب هذه الجبال يقسمون مناطقها بين أفرادهم وهم رجال صدق أشداء لا يثبت فيهم الجور ولا ينامون على ضيم ولا يعتدي منهم أحد على غيره وكانت عادة الذين يجنون اللبان والمر ان يحملوه من كل ناحية الى هيكل إلَّه الشمس الذي لم يكن لهم بيت تبلغ عظمته من نفوسهم مبلغيه والذي كان له حراس مدججون بالسلاح أشدا، من العرب فاذا ما وصاوا بما جنوه من اللبان والمرالي الى عدًا الهيكل قدموا منه مقداراً الى الحراس ثم يضع كل واحد منهم ماجناه في مكان وعليه لوح كتب عليه مقدار الوزن والثمن فاذا جا، التجار نظروا الأنواح والخذوا ما وقع عليه اختياره وتركوا في مكانه الثمنالمين في اللوح ثم يأتي يعد ذلك سدنة الهيكل فيأخذون ثلث الثمن ليقدم الىالالَّه و يتركون الباني من الالل لماجيه (۲)

وقد ذكر العالم سترابو (Strabo) الرومائي الذي عاش بين سنة ٦٣ ق. م. وسينة ١٩ ب. م. أسماء المالك التي كانت في جنوب جزيرة العرب وهو يعتبد في كلامه على مرجع يوناني لعالم عاش بمدينة الاسكندرية وتوفي بها سينة ١٩٤ ق. م. وكان اسممه (Erathosthenes).

⁽١) وردت هذه الكلمة في النقوش السبئية والمبثية قنين

⁽۲) من كتاب XXIX 42 Historica Plantarum

ويقول استرابو وفي الحنوب تبتدئ بلاد العرب السعيدة (يعتقد جلازر أن كلة « العرب السعيدة » عن اليمن الما هي ترجمة حرفية لكامة اليمن باليونائية الأنها مأخوذة من اليُمن والبركة الاكه يعتقد المستشرقون أن هذا اللفظ من الحَمَراعات اليونان . هذه ملاحظة دقيقة وتعارض النظرية التي تقول بأن كلة اليمن تعنى ناحية اليمين كم أن بلاد الشاء من ناحية الشهال)

و بلاد العرب الدعيدة مأهولة بجماعات من الفلاحين الذين يشبهون فلاحى سورية واليهود. والمتطقة المتصاة بالحبثة بين هذه البلاد كثيرة الأمطار في الصيف ولذلك كانت أرضها تنتج العلة مرتين في العامكي هو الحال في الهند وأهل ههذه البلاد يشتغفون عدا اهتمامهم بعس النحل حسرية المواشي من حميم المحدوانات ما عدا الخبل والبغال والخناز بر وكذلك بعتنون بتربية جميع الطيور الداجنة ما عدا الدجاح والبيض فابس عنده منها شي.

ويقطن في تلك البـــلاد شعوب أربعة . أهل معين (Minae) على شاطي. البحر وتعوف عاصمتهم باسم قردا أو ترنان ثم أهل سبأ وعاصمتهم مارب ثم أهل قتين ومنطقتهم تُنتد الى الخليج وفيها مدينة ماتركهم المسهاة تُمليد

أَمُ أَهَلَ حَضَرَ مُوتَ وَعَاصِمَتُهَا حَدَثًا وَاهْلَ عَلَمَ الْمُنطَقَّةُ ذُووَ غَنَى وَاسْعِ وَحَامُ عَظَيْمٍ وَأَيْنَايِتُهَا فَخَدَةً خَصُوصاً الْهُمَا كُلَّ وَالقَدْءِرِ وَعَمَارُ الْهُمِ تُشْبَهُ عَمَارِاتِ الْمُصَرِيعِينَ. (١)

(؛) نقوش ركتابات

تعقدير النقوش والكتابات التي كشفها سائحو الافرنج من الذين جابوا بلاد اليمن أهم كثيراً من المراجع التي ذكرناها

فان هدف المواجع التي سردناها قد اقتصرت على إيراد بعض المعلومات عن الحوادث القاريخية والأحوال الاقتصادية وأما المادة اللغوية التي نقصد البها في بحثنا هذا فقد سكتت عامها هذه المراجع سكوتًا قامًا

Trade de Amode III 859 — 361 - ట్ర్ట్ ()

مع جا، في بعض كتب العرب قابل من ألفاظ أهل الجنوب كالذي ورد في بعض الأحاديث النبوية (1) وفي كتاب الاكبل وفي معجم إلووت ولكن هذه الألفاظ لا تكفي أو لا تصلح لأن تكون مجالا المبعث في لعة أهل المجنوب لقائمها من ناحية ولأن نقلها لم يكن بطريق مباشر أو لم يكن على الوجه الصحيح من ناحية أخرى

فالحقيقة الثابتة أن هُجِنات الجنوب بقيت مجيولة إلى أن ظهر في سنة ١٧٧٤ للعاء نيمور (Nichmir) مصلف على حديث عن بلاد العرب فقد فتح همذا الكتاب الباب واسعاً لرحلات علمية إلى مختلف الاصقاح العربية فام بها كثيرون ممن خاطووا بحيائهم في حبيل المحث والتنقيب عن آثار مجد العرب القديم

ومن العجيب أن أبناء هؤلاء العوب الأمجاد قد ساموا أسحاب هذه الرحلات أنواع الخدف وأتوان المذاب جزاء الهذامهم واجتهادهم في سبيل الكشف عن مجد آبائهم وتحر أسلافهم

وقد جلب منها وحد سياحة سنتين (١٨٥١) عنوشاً كان منها عشرة قد تقلها كان منها عشرة قد تقلها كان منها وحلها ولكن مجموعة هذه النقوش بقيت قليلة غيركافية الى أن دهم العالم (١٨٥٥) هليوى بانتداب من الحكومة الفرنسية الى اليمن وجلب منها وحد سياحة سنتين (١٨٦٥ – ١٨٧١) نقوشاً تربى على أضعاف ما جاء به كل الدامين قبله فقيد جلب ١٦٥ نقشاً كان منها عشرة قد نقلها السائحون قبله

والذي ساعده على هذا النجاح الباهر انساهم يهود اليمن الأنه كان يهودياً فأسدوا اليه النسائح الثمينة وزودوه بالمرشدين الذين فادوه الى أما كن كثيرة وقد دخل البحث عن اليمن ولعنها وحضارتها في طور جديد خطير عضد

⁽١) ليس من ادبر الصيام في اصفر (ليس من البر الصيام في المفر)

ظهور ماكشفه هليوى فكثر الهشمون بتاريخ اليمن والراغبون فيه كثرة عظيمة كان أعظمهم اهتماماً بهذا الموضوع العمالم جلازر الذي ارتحل الى اليمن وجاب المحامها باحثاً منقباً حتى جمع منها ألف نقش الى سنة ١٨٩٦ ولكن أغلب هذه النقوش لم يقحص بعد لأن جامعها توفى في عنفوان شهايه (1)

وتنقسم مستكشفات العلماء كلها الي نوعين

يشتمل النوع الاول على النقوش التي جليت مباشرة من بلاد اليمن الى متاحف أور با الكبيرة

ويشتمل النوع الثانى على الكتابات التي نقلت عن الصخور والأساطين وجدران الهيا كل القديمة

* 章

وقد اتضح العلما، بعد البحث والامعان الدقيق في جميع المراجع المذكورة والكنابات انه يمكن تقسيم تاريخ اليمن المجهول الى جملة أفساء وأطوار

اتفق جملة من فحول المستشرقين على ان معين أقدم دولة في اليمن بدليل أن كرب إل وطر السبقي قضى لهائياً على عرش معين وأسس ملكا عظما بقي له الحول والطول مدة طويلة من التاريخ

بجتهد العالم هومل في تعيين تاريخ دول معين وسبأ وحير وحضرموت وقتبن اعتماداً على النقوش القليلة التي وصلت الينا ولكن هذا التاريخ لا يزال في مرحلته الأولى من البحث حيث أن أغلب النقوش غامض وأخمارها ناقب وأسماء ملوكها غير كاملة وفوق ذلك فان هذه النقوش لا تشتمل على نواريخ يمكننا أن نعبن زمن تدوينها

من أجل ذلك فان تاريخ اليمن بعين تعييناً تقريبياً

 ⁽١) في سنة ١٩٢٧ الحتم كثير من سنتمترق الالمان بجمع هذه اللفوش و وضع جلة كتب عنها وقد ظهر منها الجزء الاول باسم ;

Handbuch der altarabischen Alteriums kunde I Band

و يعتقد هومل أن سقوط معين كان في الفقرة التي بين القرن الثامن والقرن السابع قبل الميلاد

وكان يوجد في أثنا, قيام دولة معين وسمبأ مملكتان أخريان هما مملكة حضرموت ومملكة قتبن

كانت سيأ تطلق على امرائها قبل تغلبها على معين لقب مكوب وكان هذا اللقب مألوفا أيضًا عند ألهل حضرموت وقتين

لكن بعد أن تعلبت سبأ على معين أبدلوا لقب أميرهم ماسم ملك

و يتضع من نقوش كثيرة أنه بين القرن السابع والثانى قبل الميلاد استمرت حروب كثيرة بين سبأ يوقتبان انتهت بمحو قتين نهائيًا وامتزاج قبائلها في قبائل عبأ للدلك عرف ملوك سبأ باسم ملوك سبأ و ريدان من سنة ١١٥ قبل الميلاد

كذلك يتضح لنا أن بني حمدان وطوائف حمير وملوك حضرموت لم تفتأ تنازع سبأ اللك في داخل البلاد ولكن سبأ بقيت تقبض على ناصية الحال ومحت دولة حضرموت وكان الملك يوهرأش قد أطلق على نفسه سنة ٣٠٠ بعسد المبلاد تعب ملك سبأ وريدن وحضرموت و مننة

وقد امتد العصر الذي قويت فيه سبباً وارتفع شأتها في اليمن زمناً طويلا استغرق عهود بابل وأشور واليهود والفرس واليوفان والرومان

وكانت عاصمة سمباً هي مدينة مارب الشهيرة فهي أعظم مدينة عربية في الجاهاية وكان فيها كثير من المعابد الضخمة والقصور الأنيقة والحدائق الغنما، والأسواق العظيمة

وقدکان اسد مارب فضل کبیر فیخصب تر به مدینه مارب وازدهار مزارعها ازدهاراً مجیباً

وقد وصف القرآن الكريم مدينة سبأ بقوله : لقد كان لسبأ في مسكنهم آية

جنتان عن يمين وشمال كاوا من رزق ربكم واشكروا له بادة طيبة ورب غفور . . (1) و يوجد الآن في نواحي مارب نقوش كثيرة على التي جلب منها هليوي وجلازر الكتابات العديدة التي ساعدت على كشف الفطا. عن مجد هذه المدينة القدعة

ومع ذلك لا يزال كثير جداً من الآثار الجليلة مدفوة أنحت الأنقاض
ومن جوا، الفتن الداخلية التي كانت في اليمن ضعفت سبأ وتغلب الأحباش
على تلك الديار سنة ٣٧٥ بعد المبلاد ، وعوف ملوكهم بالمر ملوك أقسوه وحمير
وريدن والحبشة وسبأ وسلح ونهامة ، ولكن سبأ أنحدت مع جميع العناصر القومية
في اليمن وطردت الأحباش من ديارها تحت قيادة الملك كرب وكان قد تهودت
ذريته حوالي ٥٠٠ بعد المبلاد واستمر حكم هذه الأمرة الحميرية المتهودة الى عهد
ذي تواس الذي الهزم أماء الحبشة سنة ٥٠٥ بعد المبلاد

وحكم الأحباش بلاد اليمن من سنة ٥٢٥ الى سنة ٥٧٠ ب. م حين دخلتها جيوش الفرس التي بقيت فيها الى عهد انتشار الاسلام في ربوعها

音音音

و بالاجمال أرى أنه ليس من السهال تقدير مبلغ تأثير الحضارة المبينية والسبئية على الحضارة السامية القديمة غير أنها نرجح أن هذا التأثير كان عظيا لأن التغييرات الخطيرة والانقلابات العظيمة التي حدثت في تاريخ الأمم السامية الما كان سببها هجرة جموع سامية كثيرة من داخل الجزيرة الى سورية والمواتي وفلسطين كا أشرنا الى ذلك في الباب الأول من هذا الكتاب

ألم تكن كل الهجرات أو جلها مرتبطة بحوادث سياسية أو اجتماعية كان منشؤها جنوب الجزيرة ؟

على أن التاريخ العربي يدل على أن كثيرا من التغييرات التي حدثت في شمال

^{11 4}Th = 323 (1)

الجزيرة كان مصدره حدوث هجرات من الجنوب فكل المؤرخين المعلمين الذين جاءوا بأخبار عن قبائل غسان ولحيان والأوس والخزرج و بنى أسد وكام ومعين وتحود يصرحون بأن جميع هذه البطون تزحت من الجنوب وانتشرت فى أرجاء الشهال حتى تلك الهجرات التي أنجهت الى الحبشة أنما جاءت من جنوب الجزيرة بل يعتقد العالم جلازر أن الحكسوس الذين أغاروا على مصر الما كانوا قبائل من معين و بقول العالم مرجوليوت أنه يحتمل أن أصل بنى اسرائيل من جنوب الجزيرة العربية (العربية (المحافرة و معين فى الأمم المجاورة من كتابات قديمة كشفت حديثاً فى مدينة أور (۱۲۳) بالعراق وهي من أقدم المدن وأعرقها فى الحضارة السامية القديمة

وقد وجدت هذه الكتابات مخطوطة بالقلم السبني ويرجع تاريخها الى القرن السادس والسابع ق م. فوجود كتابات عربية في تلك الناحية النائية منسوبة الى عصر بالغ من القدم هذا المبلغ من أكبر الأدلة على سحة ما ذهبنا اليه من وجود حضارة سامية في جنوب بلاد العرب منذ زمن بعيد في التاريخ القديم

وقد طبعت هذه الكتابات التي عثر عليها وحلت رموزها في المجلة الأسيوية الانجليزية (٢٠). وقد سمى خط أهل الجنوب من الجزيرة العربية بالخط المسند والبك حروف قلم المسند

سېلي معيني		جعزى		a
h n	il g	۶ 10 10	ب ب ب	メコス

Margolioth : Relation between Arabs & Israelites ۲۷-- ۷ (۱)

Journal Royal Asiatic Society Octobre 1927 (۲)

سېڭى مغىنى		جعري		
ÞÍ	d	2	5	٦
Ħ	d		٠ .	
ΥΨ	h	υ	,A &	n
٥	w(u, u)	a	,	1
X	2	H	5	7 1
ΨΨ	ķ	å	ع =	_
ų	b	13	خ خ	n
i o	ţ	m	Ь	נו
3 8	z		ظ	
Ŷ	y(i, j)	6	2 45	,
б	k	b	5	2
1	l	A	Ĵ	2
8 (1)	222	ØD	* r	מם
4	n	5	ن د	2
×	3 .		44	0
0	«c	0	ع ع	y
17	g	1 8 4 5	خ څ	h 1 a h
0	f	å,	16	ē
m (n)	8	8	ص ص	4.8
B	d,	8	ض ف	
¢	q	Ф	ق ق	P
) (>)	F	4)	
4	s [']	á	س س	v
≥ (3)	š	ינט	ے ش	ਲ
×	t	4,	3 cp	n
8	Ē		3 🛎	
4				

كان من السهل حل رموز حروف المسند على المستشرقين لشدة تشابهها مع الكتابة الكنعانية الكنعانية الكنعانية والعبرية مشتقة من الكنعانية فان أقلام المسند مشتقة أيضاً منها

ولم يعجب المستشرقون لهذه النظرية لأن قبائل معين وسبأ كانت تعرض

بضائعها في أسواق الشمام وقد نتج من التعاون التجاري أن نقل خط كنعان الى أرض اليمن . لكن العالم هو مل قد قال : ان الخط المسند هو الأصل الذي منه اشتق الخط الكنماني . ودليماه على ذلك أن تعاذج من الكتابات المعينية التي وصلت الينا أقدم من النهاذج الكنمانية (١)

لكن العالم ليتسبر سكى (Lidzbarsky) ينكر سحة هذا الرأى ويقول ان وجود تمادج معينية أقدم من الكنمانية لا يثبت أن الخط الكنماني مشتق من المعيني لأن الكتابات المعينية تستعمل حروفاً يظهر أنها قد انتقلت من حالة بدوية الى حالة حضرية راقية . أما الكتابات الكنمانية القديمة التى وصلت الينا مع أنها متأخرة عن المعينية فهى أقرب الى الأصل وذلك لأنها حروف بسيطة في الرسم ولا أثر فيها التطور والانتقال من حالة الى أخرى (٣)

وهذا هو حال الكتابة اليونانية فان حروفها تدل على كال رجمال لم تصل اليهما الا بعد اصلاحات عديدة أدخلت على الكتابة الكنمانية الأصلية وهذا هو أيضاً حظ الأقلام العبرية والآرامية القديمة التي تظهر بمظهر فني أرقى من الخط الكنماني الأصلي

أما حروف المسند القديم فيظهر أن كاتبها اختار له من العدور الأصلية ما شاء فقلد بعضها تقليداً تاماً وعبث ببعضها عبثاً فالمسياً ونقص وزاد في البعض الآخر حسب ذوقه وعقلته

وأما الكتابة الكنمانية فقد بقيت في موطنها الأصلي قريبة من الأصل أكثر منها في مكان آخر ويظهر في حروفها الميسل الى رسم الدوائر والخطوط المعوجة كما هو شأن البساطة والمبذاجة في فن الكتابة

والخط المسند يميل الى رسم الحروف رسماً دقيقاً مستقيما على هيئة الأعمدة

Süd arabische Chrestomathie * 💸 ()

Ephemeris : Erster Band 140-114 (1)

فالحروف عندهم على شكل العارة التي تستند على أعمدة . وعلى العموم فان لحضارة جنوب بلاد المرب عقليمة تنجو نحو الأعمدة في عمارة القصور والمسايد والأسوار والممدود وأبواب المدن

من أجل ذلك بوجد عندهم مبل شديد لايجاد حروف على هيئة الأعمدة أى أن الحروف كامها عمارة عن خطوط تستند الى أعمدة

وقد تقيه علماء المسلمين الى شكل هذه الكتابات وأطلقوا عليها لفظ المسند الأن حروفها ترسم على هيئة خطوط مستندة الى أعمدة

تُنجمر الاختلافات الطاهرة بين الخط الكنماني والمسند في يأتي :

(١) حروف المسند هي حروف الانجدية العربية أما الخط الكنعاني فينقص
 عنها الحروف الآثية : ذ ض ظ س (سامخ) ث غ

(۲) تنقسم حروف المسند بالنسسية للخط الكنماني الى ثلاثة أقسام الأول حروف تتفق تمام الاتفاق مع أمثالها من الخط الكنماني حتى ليمد تقليداً دقيقاً لها ومنها: ج ط ل ن ع ش ق ت و

القسم الثاني حروف دخل عليها شي، من التغيير نحو : درح ك والقسم الثالث حروف بعدت تماماً عن أصلها الكنعاني نحو : ز ص س م

ونجد أنفسنا الآن أمام سؤال خطير وهو أي الكتابتين أقدم من الأخرى : الكتابات المينية أم السبئية ؟

وللاجابة على هذا السؤال نورد ما قاله العلماء في هذا الشأن بقول جلازر وأنساره إن أقدم كتابات أهل جنوب الجزيرة هي كتابات للعينيين أما العالم مُور تَمَن فيقول ليس ينبغي الباحث أن يرجح سبق احدى الكتابتين على الأخرى لأنه ليس لديه مايستند عليه في هذا الترجيح لأن الكتابات التي كثفت لاتعين التاريخ الذي نقشت فيه عدا نقش كشف في مصر عن تاجر معینی کان یجلب الی مصر المر والبخور فی عهد أحد البطالمة وتوفی بحصر و كتب علی تابوته أن الدفون فهه هو زید بن زید ذو ظیران وصنع التابوت فی سنة ۲۲ الملك بطلبهوس

ولكن من هو الملك بطليموس؟ لم نستطع أن نعرفه بالدقة لأن البطالسة كثيرون. وتجد نقشاً آخر في مصر أيصاً برجع الى عهمد قبيز بن قورش ملك الفرس وثار يخ نقشه سنة ٥٢٥ ق . م .(١)

والواقع الديسعب في مض الأحيان ترجيح أسبقية احدى الكتابتين على الأخرى لأنهما مقشابهتان تشاجاً يكاد يكون تاماً في قواعدها وهجائهما

و والاحظ على الكتابات العينية أنها لم يطرأ على خطوطها تغيير كبير في جميع الطوارها المختلفة منذ أفدم أزمنتها الى زمن تدهورها واعتطاطها بخلاف الكتابات السبئية التي يتميز القديم منها عن المتأخر فقد يستطيع الباحث المتعمق في المقابلة والموازنة بين القديم من النقوش السبئية والكتابات العينية في كل أطوارها أن يلاحظ وجود تشابه تام ودقيق في المادة اللغوية بينهما ثم تأخذ السبئية تنحو نحواً جديداً وتطوأ عليها التغييرات حتى تبعد كثيراً عن الماليهما الأصلية القديمة في حين تبقى المهينية محتفظة بقد عليا احتفاظاً شديداً طول الأزمان المتعاقبة عليها حتى لاتكاد ثرى فرقاً بين حديث خطوطها وقد يها

**

كتابات المسند المتأخرة تمناز عن القديمة بنوع من التحسين والزخرفة وفقه الميزة أهميسة عظيمة لأن الكتابات المعينية والسبئية لا تشتمل على تاريخ تدوينها فهذه الميزة نفرق بين القديم منها والمتأخر

وقد وجدت كتابات كثيرة بحروف كبيرة جداً على جدران الهيا كل الخرية

Beiträge zur Mainischen Epigraphik 1.1. (1)

وأسوار المدن المتهدمة ويظهر أنها وضعت على هذه الهيئة ليتمكوس النساس من قراءتها عن بعد

وكشفت الكتابات على الحجر وأاواع المعادن مثل التحاس والقصدير والحديد وعلى القبور والذابح وعلى النقود والتماليل

أما لغة المسند فقر يبسة من الحبشية الجمزية والى المربية الشمالية . على أنها تشتمل على السطلاحات ممدومة من العربية وموجودة بالعجرية

وفيها فوق هذا عدد غير تليل من الكابات الجهولة في اللغات السامية الأخرى الذلك ما استطاع العلماء ترجمة عدة نقوش ترجمة واضعة فاكتفوا باستخلاص معناها بالتقريب

والذى يزيد الفموض وجود نقوش مكتوبة بأساوب موجز يدل على أنها مستخلصة من نقوش أقدم منها كانت مفهومة حين تدوينهـا وفسى معناها بعد ذلك

وللتقوش مسحة دينيسة حتى في كتابات دونت لأغراض سياسية أو انسانية عامة والنقوش الدينية تتشابه في الأساوب وتنسج على منوال واحد مثل فلان ابن قلان قدم للصنم الفلائي مذبحاً أو نصباً أو هدية من المعدن أو من النبات لأنه قبل دعوته أو سهاً في أعماله

وتشتمل النقوش على أسها. كثير بن من الملوك

ولم يعثر الى الآن على نقوش تشتمل على صاوات أو قصائد كي وجد في نقوش بايل وآثار آرام و بني اسرائيل

وعلى العموم فاننا نلاحظ أن هناك شبهاً كبيراً بين أقوام جنوب الجزيرة العربية وبين الكنمانيين . كانت بلادكنمان جبلية على أطراف البحر وقد أنبتت حضارة مادية عملية تعتمد على الفلاحة والتجارة . وكذلك كانت أرض أقوام جنوب الجزيرة العربية جبلية وعلى أطراف البحار وهم قوم يقبلون اقبالا شديداً على الحضارة العملية المادية مع العناية بالتجارة والزراعة

وكما أن النقوش الكنعانية كانت تتحه نحو الآراء الحقيقية البعيدة عن الخيال والعواطف والشعر كذلك كانت نقوش معين وسبأ مصبوغة بصبغة مادية أكثر منها خيالية وتظهر العقلية العملية لدى أهل معين وسبأ في انتباسهم الخط الكنعائي العملي في حين كان في مقدرتهم أن ينقلوا الخط المسادي من أهل العراق الذين كانوا متصلين بهم انصالا تجارياً وثيقاً

وفوق ذلك فان أقواء جنوب بلاد العرب لم تفلح يوماً ما في ايجاد مملكة قوية واحدة مؤلفة من جميع عناصر بلادها كما كان شأن الكنعانيين الذين لم ينجحوا أيضاً في تكوين دولة متوحدة في سورية وفلسطين بل بقيت شعوبهم تتنازع الملك زمناً طويلاحتي جاء العدو وفتح بلادهم وجمعهم بحث لوائه

وقبل أن نأتى ببعض النقوش المعينية والسبائية يجدر بنا أن نذكر أن العلماء لم يجدوا فيها غير صيغة الغمائب من الفعل في أحواله المختلفة ذلك لا يدل على أن اللغة السبائية لم تكن تشتمل على أكثر من صيغة واحدة للفعل في كل الأحوال وهني صيغة العائب

كذلك لا وجد في النقوش من الشكل ما يكننا من ضبط الكايات فنشأت من هنا الصعوبة في تعيين زمن الفعل وفي كونه لازماً أو متعدياً

ويذهب بعض المستشرقين الى رأى أن صبغ الفعل سواء فى السبتية أو فى المعينية المامية تشتمل على المتكام والمخاطب والغائب ولكامهم في جميع اللغائب ولكامهم في النقوش كا والا يستعملون الاصبغة الغائب

ويبدو لنا هذا الرأى أقوب الى الحقيقة بدليل أن الضائر في هاتين اللهجتين كانت كاملة ففيهما ضائر المفود والجمع وفيهما ضمائر المتكام والمخاطب والغائب وفيهما ضمائر الذكر والمؤنث وكذلك ترجح أن صيفتي التعدي واللزوم في الفعل كانتا مستعملتين ولسكن هذه المشكلة التي أمامنا كيف تحلها ؟

فاما أن نقول انه كان من أساليب أهل جنوب الجزيرة عدم استعال صيغة عير صيغة الغائب وهذا ما لا ترتاح اليه النفس ولا يقبله النقل واما أن نقول ان الفعل كان يكتب بحروفه الأصلية في كل الأحوال والقارى. أثناء القراءة يفهم الصيغة المناسية والزمن المطاوب كما نفعل حين نقرأ المسكمات دون أن نظهر شكلها وإما كتابات تكون لها صلة بصور المتكلم أو المخاطب فأغلبها في الأسلوب القصصى والأدعية والصلوات أو الشعر ولم يعثر العلماء على هذه الأنواع الى الآن

هذا أقرب ما يمكن أن يقال في حل هذه المشكلة

أما الاعتقاد بعدم وجود الصيغ فهو أمر لا يقبله العقل السليم فان أقل ما يدل عليه أن هائين اللهجتين كانتا في غاية الانحطاط وأن أهلهم كانوا همجيين وقد علمنا أن أهل جنوب الجزيرة العربية كانوا من أرقى الشعوب السامية وأعرقهم في الحضارة القديمة

نقوش النقش الأول

د ۲ مجلد ۱ ص ۴ جلد ۲ می Ephemeris ۹۴

حل رموز النقشي

- (۱) ب. . . وهق . . . حنا وصوابت ومحفدت وهجرهمو
- (٣) مبرام حسم وا . . . م . . م ووسفو وريموكل جناهووصوبت
- (۳) . . . جناهو وصو بتهو ومحفدتهو بن مريميو عدى ثرتهو وهدبوهو . وهعقان

- (٤) خدعو وهعقبو لخلفهو مصرعتم مبرا ومقيح كل صدقم بن موثرم عدىت
- (ه) . . . ن بقم مراهیموعتار شرقون واشممهو والال تهمو و باخیل ومقیمت خیس
- جن بورخن ذقیصن ذبخرف ذلشات واسعی واللث ماتم بن خوف
 مبحض بن أبحض
- - ב [[אלא הארות ווווות המשל למוש אל הארות ווווות המשל למוש הארות הארות ווווות המשל למוש הארות האר

 - IHNDXÄDI\$7\$∞I9°AX∞IX\$A1HI4\$>\$HHI4\$9\$HI4\$>∞HI4₩ ®

ترجمة النقش

- (١) . . . (وأصلحو مرة أخرى) السورو . . . ابراج مدينتهم
 - (۲) بادوات البناء ووسعوا كل سور و . . .
- (٣) وسورها و . . . وابراجها من أعلى الى أسفل مكان وزينوها
 ب . . . وابراحها للحراسة
- (٤) وعمروا الحلف (٤) على هيئة باب حصن بأحسن أدوات البناء وفن
 التعمير من أسفل إلى أعلى . . .
- (٥) بمجد سيدهم عشر المشرق وآلهة الشمس وسائر الآلهة و بحول وقوة الخيس (الحيش)

(٦) في شهر ذي قبصن من سنة ثلاثمائة سنة بعد مبحص بن أبحص

النقش الثائي

حل رموز حروف النقش

(ج ۲ مجلد ۳ ص ۲۹۹ Ephemeris ۲۷۹)

(۱) دمېن
(۴) روح عبد ب
(٣) ن ثمن هقنی م
(١٤) راتهو عزين
(ه) ملتن ددمين
(٦) ن لبتهو أم
(٧) تعزين كحلظ
(A) u u

النقش الثالث

حل رموز النقش

(ج ۲ بحال ۳ ص Ephemeris ۳۸۳)

) الناد مصدان شقن	(۱
46 ብ ዘ ስ ል ል ል ል ል ል ል ል ል ል ል ል ል ል ል ል ል ል	ı) ي مراس يصدق ال ف	۲)
OITE CHAPPELIO	7.) رعم شرحست ملك أو	
CALECHOXIETY NA	3	· ·	
אווחלוס אווחלוס אווילים	4) سن بن ودم ذسبلن ع	1)
430414374314	>) د محرمس نعمن	0)

ترجمة النقش

- (١) الناد (القاصل) مصدان وهب
- (٢) (هذه الهدية) سيده يصدق ال فرعم
 - (٣) شرحعت ملك أوسن
 - (؛) بن ودم الذي من سبلن
 - (٥) في حرمه نعين

النقش الرابع

حل رموز حروف النقش

(Epgemeris +4+ o + Jet + +)

- (،) الرب مقتوى أوس (٥) توكلهو
- (۲) ال ذجرفم هقنی ذ (۲) لوفیهو و
- (٣) سموى اله أمرم ب (٧) وسفهو ڏس
- (2) عل بين صلمن حجن (٨) موى نعمتم

ترجمة النقش

- (١) ازب عامل أوس (٥) توكل عليه حين استغاثه
 - (۲) ال الجرفي قدم الذي (٦) ليشفيه
 - (٣) سموى الله أمرم سيد (٧) وتكرم عليه ذو
 - (غ) بين (هذا) التمثال لأنه (١) سموى بالنعم

النقش الحامس

حل رموز حروف النقش

(ج ۲ مجل ۳ ص ۴ Ephemeris ۳۹ ،

- (١) نصود ونسجد وب . .
- (٢) بنال يهصبح استر . . .
- (٣) رتمهن تبل ورثدي م . . .
 - (٤) تالب ريم وابعل . . .

ترجمة النقش

- (١) نصود ونعجد و ب (بنات ؟). . .
- ٠ (٢) بنال بهصبح امت . . . (أوقفن) . . .
- (٣) نصيبهن من أرض تبل . ووضعتها في حماية ثالب من ريم والبعل

البَابُ لِتَاسِع اللغة الحبشية

هجرة الساميين إلى أرض الحبشة - اللهجة الجمزية السامية - كيف نشأ القلم الجعزى - الأطوار الثلاثة التي مرت على قلم جعز - لغة جعز القديمة مدينة أقسوم وآثارها - الآداب الجعزية الدينية والأدبية - انتشار لغة جعز في بلاد الحبشة - لمحة من ناريخ جعز القديم المتزاج العنصر السامي بالحامي في الحبشة - فدم اللغة الجعزية وعلاقتها باللغة السامية الأصلية - تغلب القبائل الامحارية على الآمة الجعزية - انحسار لغة جعز في التدوين والصلوات - انتشار الأمة الامحارية بين الطوائف الحامية - متى نشأ التدوين باللهجة الأمحارية حور أهل تجرا وتجرانا - السلمون في الحبشة ليسوا من العنصر السامي - مدينة هور ولهجها - اللهجات الأمحارية تعد قنطرة تربط اللغات السامية بالحامية -

لا كانت اللهجات السامية في بلاد الحبشة قريبة الشبه من مجموع اللهجات اللي في جنوب الجزيرة العربية كان من الطبيعي أن تستنتج أن هؤلاء الساميين الذين يمكنون في الأقالم الافريقية الما تزحوا اليها من بلاد اليمن

لكن في أي زمن وطئت تلك القبائل السامية أرض الحبشة هـ قدا ما لا يمكننا مطلقاً أن نعينه بالنبط والذي لا شك فيه هو أن نزوح الساميين الى الحبشة حدث منذ أزمان بعيدة جداً في القدم

بل تستطيع أن تقول أن تاريخ الحبشة قبل انتشار النصرانية فيها مجهول أعاماً وقد دخلت المسيحية بلاد الحبشة لأول مرة في القرن الرابع ب. م. ولكنها لم تنتشر بين القبائل المختلفة ولم ترسخ تعاماً في قلوب طبقاتها الا بعد أربعة قرون من تاريخ دخولها في تلك البلاد

وأقدم لغة سامية في بلاد الحبشة هي اللغة المعروفة باسم « جعز » وقد حافظت هذه اللغة على كيانها في منطقة التجري (Tiaré) وكانت عاصمتها أقسوم ومعنى كلة جعز « أحرار » أي لغة القيائل الحرة

وقد سمى اليونان هذه اللغة باسم اللغة الآنيو بية ثم انتقل هذا الاسم موس اليونان وشاع عند علماء الأحباش

كان الرأى السائد عند بعض العام، إن القلم الجموى مشتق من الخط اليوناني (1)

ولكن بعد الفحص الدقيق الضح للمحدثين من العلما، أن هذه النظرية غير سحيحة لأن هدا الخط كان مألوفاً ومتداولاً في بلاد الحبشة قبل انتشار الخطوط اليونانية فيها بمدة طو يالة فرجحوا أنه منقول عن الخط السبني الذي يشبهه شبهاً قريباً جداً وقد بني هذا الخط محافظاً على صورته الاصلية منذ أول فشأته ولم يطرأ عليه تغيير كثير في كل عصوره المختلفة

الله ص ۱ = ۱ Hüpfeld : Ex. Aeth

وكذلك حافظت اللهـــة الجعزية على عناصرها الاصلية ولم يطرأ عليها الا قليل من التغيير في مدى عصورها المتطاولة

وكان الخط الجمزي في بادئ أمره يعتمد على الحروف دون الحركات كما هو الحال في جميع اللغات السامية

والفرق بين الحرف والحركة بى اللغات السامية ان الحرف ثامت على حالة واحدة لا يتبدل ولا يختلف نطقه أما الحركة فغير ثابتة مطلقاً ويختلف نطقها الحتلاقاً واضحاً فتارة يكون طو يلا وطوراً يكون قصيراً ومرة موصولا وأخرى مفرداً ؟

وكان اغلب اللغات السامية في أطوارها الأولى تهمل الحركات كل الاهمال في الكتابة ثم أخذت في أطوارها الثانية تضع علامات قابلة وسهلة فوق الحرف أو تحته لترشد القارى الى فوع الحركة ولم تكن ترافق الكايات دائماً ثم أصبحت في الطور الثالث كثيرة ومنظمة ورافقت الكلمات في كل الاحوال لتساعد على ضبط القراءة

وقد مرت هذه الأطوار الثلاثة على الخط الاثيوبي الجعزى ولكن هذه العلامات التي ظلت مدى الأطوار الثلاثة في أغلب الانسات السامية مستقلة عن الحروف صارت شبه حروف في اللغة الجعزية أثناء طورها الثالث

وقد قال العالم ساسى (Sacy) إن الجيئان التخذوا الأنفسهم مموذجاً من الحركات اليونانية ولكن هذا الرأى غير صحيح الأن الواقع أن الخطوط الجعزية جرت في طريق نشأتها الطبيعية دون أن تتأثر بالخطوط الدونانية

وفهب (وبر Wetier) الى أن الحركات الجعوبة شبيهة بالهندية فن اللمكن ان تكون متأثرة بالهندية

ولكن هذا الرأى أيضاً غير مقبول عند العلما، (١)

Dillmann : Gr. d. äth. Sprache *>- \: (\)

والحيشة آثار بالجعزية ندل على أن خطهم موت عليه الأطوار الثلائة فهناك آثار قديمة ليس فيها شيء من الحركات ثم أخرى تبرز فيهما بعض الحركات ثم تظهر الحركات كما هي في السكتابات المتأخرة

تنقيم الكتابات الحبشية الى ثلاثة أقسام (١):

أولاً — نقوش كشفت في منطقة بها (Jeha) تمثل أقدم نماذج الكتابات الحبشية وقامها هو السبئي القديم الذي كان في عهد ماوك سبأ الذين عرفوا باسم مكرب

ثانياً — كتابات تتمثل في نقنبي أقسوم وفامها يذبه القلم السلمي للتأخر وهي متأخرة عن الأولى بنعو ستة قرون أو أكثر

ثالثًا - كتابات الطور الثالث و بعضها بعرف باسم الغالم ريبل وهي كتابات جعزية بقلمها ولغتها وفوق ذلك تستعمل في صلب الحروف شيئًا يشبه الحركات وهي طريقة غير مأثوفة في اللغات السامية . وإذا كانت كتابات الطور الأول والثاني تستعمل القلم من اليمين الى الثنيال كي هوشأن جميع الأقلام السامية فان هذا الخط الجعزى يكتب من الشيال الى اليمين

واذا أنعمنا النظر في القلم الجعزى نجده مشتقاً من السبئي ومنائرا بالصور السبئية ويظهر أن الخط السبئي كان ناقصاً وغير موافق تماماً للنطق الجعزى فاضطر الحبشيون في أول عهده بالمسيحية الى اختراع هذا الخط الذي لم يكن يعتمد على الحروف فحسب بل أضاف اليها شيئاً يشبه الخركات ولكن ليست هذه الحركات على الطريقة السامية المأثوفة التي تضع الحركات مستقلة عن الحروف وايست كالبونائية التي تر بط الحركة بالحروف وتضعها في صلمها بل أوجدوا نظاماً وسطا بين الطريقتين عيث أضافوا الى الحروف أصواتا تقرأ معها ولا تفهم بدونها

⁽١) رابع في موضوع النموش والكتابات الحبشية

س Miller : Epigraphische Denkmäler Aus Abessinien ۲۰۷

و يظهر أيضاً أن التغيير الذي طرأ على القلم الجعزى لم يكن نتيجة انتقالات وتطورات استمرت مدة طويلة بل هي عمل شخص أو عدة أشخاص وصعوها في زمن معين وهم ينظرون الى عاذج الحروف السبئة و يتأملونها . على أن ادخال الأصوات على الحروف يعتبره العالم منر (Miller) من تأثير الحضارة اليونانية وقد تعطى لنا النقوش في هذه الأطوار الثلاثة على قلمها مادة خطيرة الشأن

وقد تعطى لنا النقوش في هذه الاطوار الثلاثة على قالمها مادة خطيرة الشأز في بحث اللغة الحبشية

اعتقد بعض العاماء أن لف الكتابات الحبثية الجعزية في الطورين الأول والثاني الما هي سبئية وهذا الحيح من بعض الوجود ولكن يظهر في هذه التقوش كثير من الكهات الحبشية التي ترجع في اشتقاقها الى أسل حبشي محض

ويظهر أن لغة النقوش في المقرن الرابع جد المبلاد كانت حبشية ولكنها قد صاعت وماتت باعتبارها لغة متداولة مستعملة في الشئون الديبوية وبقيت لغة التدوين العلما، حيث لا يعقل أن يضع عالم حبثني كتابة تكون مجهولة في بلاده

على أن لغة البسلاد في القرن الرابع تشمثل في كتابة الملك عزانا (Bzena) فهي في الواقع أقدم ما وصل الينا من اللغة الجعزية

30c. 30c. 30c.

تعد أقسوم أعظم مدينة حضرية في بلاد الحبشة اذ كانت دار الملك للوك جعز في مدى قرون طو بلة وهي مقدسة ادى الاحباش الى الآن لذلك فمن العسير عمل الحفويات لعدم موافقة رجال الدبن لها

وفى أقسوم اطلال وخرائب كثيرة من القصور الفخمة والهياكل العظيمية ويوجد بها عدد غير قليل من الأعمدة منتشرة في جميع المنطقة

وفيها عدد من الكتابات التي وضعت على العارات الفخمة وعلى الهائيل وعلى القبور

وأقدم آثار أقسوم كتابة جوزية مدولة بالقلم السبئى منسو بة للملك عيز ن ملك ٣٣—سامية أقسوم وحمير وريدان والحبشة وسبأ الخ. . . ملك الملوك بن محرم الذي لم يغلب على أمره وحارب قبائل بجا ومزقهم كل ممزق وقدم للآلحة الضحايا لأمها أنعمت عليه بالخيرات وهذه الكتابة ترجع الى النصف الأول من القرن الرابع ب م . في حين كان ماوك الحبشة من عبدة الاصنام وقد وجد الى جانب هذه الكتابة الجعزية كتابة باللغة اليونانية الذاك يعرف هذا النقش باسم Bilinguis

ويلى هذه الكتابة في القدم كتابة منسو بة للملك الرحميدا ("Amida العداه ملك اقسوم وحمير وريدان وسبأ الخ. . . . الذي أقام تمثالا بعد أن قهر أعداء وفي هـقدا النتش نجد أن التأثير السبثي أخذ يضعف اذ فيه عدد من الكهات الجمزية التي لم تذكر في الأول فمثلا عوضاً عن كلة ملك يستعمل اللفظ الجمزي نجس (negas) وعوضاً عن بن المألوفة في السبئيسة كلة ولد (wald) الجمزية وكذلك فيه دلائل على أن الخط يميسل الى أن يأخذ اتجاهاً جديداً ليخرج على القلم السبئي

وقد عثر العالم ريبل (Riippell) سنة ١٨٣٠ في خرائب أقسوم على كتابتين وقيتًا عشرات من السنين لغزاً من الألف از الى أن استطاع علماء أور با حل رموزها وألفاظها

والكتابتان منسوبتان للملك عزانا (Ezana) بن ال عميدا (Elam Amidam) الذي قاتل النو بة وأهل عدن ومزقهم كل ممزق وقفل راجماً الى اقسوم وقرب الهدايا والضحايا للآلهة

وكان بعض العلماء يميلون الى أن عزانا صاحب هذين النقشين كان قد آمن بالسيحية ولكن اتضح بعدد القراءة الدقيقة أندكان يعبد الأصنام ومن حيث أن اقسوم كانت مسيحية في القرن السادس ب.م. فانه يرجح أن النقشين يرجعان الى القرن الخامس ب.م.

والكتابة الواحدة تشتمل على ثلاثين سطوا والأخرى على خمسين سطوا

لذلك تشتمل على مادة لغو ية غزيرة عظيمة الخطر في اللغة الجعزية القديمة

على أن فى نواحى بها (Joha) كتابات ترجع الى حوالى سبعة قرون قبل تدوين الكتابات السبئية والجعزية الأقسومية كا ذكرنا ذلك فيما مضى ولكنها كتابات موجزة وغامضة لم يحل أغلبها الى الآن حلا يرتاح اليه العلما.

وأغلب ماوصل الينا من آثار اللغة الجعزية المدونة ابما يدل على آداب دينية ومن أهم هذه الآثار ترجمة التوراة الى الجعزية ويرجح أن الذين عنوا بترجمة التوراة الى الجعزية ويرجح أن الذين عنوا بترجمة التوراة الماهم يهود فقد كان لبعض الطوائف اليهودية شأن يذكر في بلاد الحبشة منذ زمن قديم جداً وربما اتصل اليهود بالحبشان قبل أن ينتشر اليونان في الشرق ويرجع أيضا أن الذين نشروا الدعوة المسيحية في الحبشة الما كانوا من مسيعى الآراميين بدل على ذلك أن ترجمة الأناجيل الى المجموية فيها كثير من الاصطلاحات الديابات الديابات الله على ذلك أن ترجمة الأناجيل الى المجموية فيها كثير من الاصطلاحات الديابات الد

وفي الجعزية كثير من الموضوعات المترجمة عن اليونانية وهذا دليل على أن العقل الجعزي لم يكن منهمكا في الموضوعات الدينية وحدها

* * *

أما تاريخ الحبشة الىظهورالنصرائية فيها فيكاد يكون مجهولا. وجل ماوصل الينا منه أنما هو بعض نصوص من المصادر المصرية القديمة و بعض نقوش كشفت في بلاد الحبشة

وأول عهد الحبشة بالنصرانية كان في القرن الرابع ب. م حيث دخلتها مع فرومنتيوس الاغريق الذي نشر الدعوة المسيحية بين عبدة الأصنام في تلك البلاد وكانت الديانة اليهودية قد انتشرت في الحبشة قبل ذلك بعدة قرون في عهد حكم البطالمة لمصرحيث اتصل اليهود بالحبشة عن طريق جنوب مصر من احية وعن طريق البحر الأحمر من ناحية أخرى

وقد تهودت عناصر من الأحباش و بقيت منها طوائف متهودة الى الآن

وهي تعرف بالفلاشة . وتزعم هذه الطوائف أنهيا من سبط يهود أو أنهم دخلوا الحبشة منذ عهد سلمان

وقد تميل بعض المواجع اليونانية الى الاعتقاد بأن السيحية انتسرت في الحبشة في القرن الاول بعد البلاد ، ولكن عدا القول لا أساس له من الصحة وحقيقة الأمر أن انتشار المسيحية في الحبشة كان نتيحة جُهود كثيرة عدمًا ملك الروم فلسطنطين الذي أرسل وفوداً من القياوسة الى الحبشة بقصد التيأثير في مغول الحبشة حتى يتركوا عبادة الأصنام و يعتنقوا الديالة المسيحية ، وقد كالمت هذه الساعي بالنجاح التام وعلى العموم فقد كان فتمر الديانة المسبحية عند ماوك الروم وسيلة النسر المتعارة وترسيخ أقدامهم في بلاد أعدائهم (١)

وكان الروم يخسبون حساباً كبيراً المعبشة ، حيث كانت على طويق تجار الهند من ناحية كم كانت على تخوم بلاد مصر من ناحية أخرى

وقد اجتهد الروم في نشر المسيحية في بلاد حمير فأرسل قسطنطين عدايا الى ماوك حمير فوفق الى تعمير ثلاث كنائس التجار الروم في البهن ، على أن الغرض الحقيق من هذه الكنائس كان ترسيخ قدم الاستعار الروى في تلك البلاد . وكان ملوك حمير قد تنبهوا الى هذه الأغراض فقاوموها مقاومة شديدة . أما في بلاد الحبشة فقد أثمر النبت الذي غربه فروفنبوس الثمر المرجو فاينعت المسيحية فيها وانتشرت انتشاراً واسعاً في أغلب الأقاليم الحبشية ، على أن العقلية الحبشية لم نقهم الديانة المسيحية في أول عهدها فبقيت ميوظم وتقاليدهم وثنية أكثر منها مسيحية الى القرن السادس بعد الميلاد

كانت لغة جعو في بادي أمرها لغة لبعض قبائل سامية قليلة العدد كالت تعبش وسط قلك القبائل الافريقية الحامية ولكنها بعد مدة طويلة من الزمن لم

A. Pallmann: Zur Geschichte des Axumitischen Reiches (3)

ينقطع فيها النزاع بين العنصر السامى والجامى الا بعد أن اندمج أحدها في الآخو وصاروا أمة واحدة ليست بمامية خالصة ولا جامية صرفة صار لهذه اللغة السيادة العامة في هذه الأمة بل أصبحت هي اللغة الموحيدة في جميع أرجا. هذه البسلاد دون أن تفقد صبغتها السامية سوى أن نطقها تحول عما كان عليه وصار مخالفاً لما هو معروف عند الساميين

وليس من شك في أن الغة الجعزية لغة سامية الأصل لأن أصول اشتقافاتها موجودة في اللغة العربية وغيرها من اللغات السامية وكل ما فيها من الغنصر الحامي لا يعدو كلات غير كثيرة والظاهر أن اللغات الحامية الخالصة من شوائب التأثير الخارجي أعا كانت لغات همجية قليلة المفردات لم تفتقل بعد من دركها الأسفل في الحياة المقلية فإن من المعلوم أن اللغة تنمو وتنسع بنمو عقل الأمة وتقدمها في الحمارة والمدنية

وقد تسرب الى اللغمة الجعزية معض كلمات يونانية قبل انتشار المسيحية في لا بوع الحبثة وكذلك اختلط بها أيضاً بعض كلمات من السريانية والعبرية والعربية ولكن كل هذه العناصر لم تؤثر شيئاً في أصل اللغة ولم تعد الحد الطبيعي لاندماج بعض الكمات الأجنبية في كل لغة تقتبس من آداب لغة أخرى فقد نعلم أن أدباء الأحساش كالوا على اتصال مستمر بالآداب اليونانية وهذا دليل على تأصل الرغبة عندهم في أن يقنيسوا من آداب اللغات الأخرى

好 存 会

قلنا إن الخط الجعزى شبيه بالقلم السبثى ونقول هنا أن اللغة الجعزية قويبة من اللغة السبئية فما هو منشأ هذه القرابة الوثيقة بين اللغتين أكانت جعز فى بادى أمرها قبائل سبئية أم كانت أرض تيجرى فى عصر من العصور مستصرة سبئية كما كانت حال حضرموت وغيرها ؟

اليس في التاريخ ما يساعدنا على ترجيح أحد هذين الاحتمالين غير أن الذي

لا شاك فيه أنه قد كان هناك اختلاط شديد بين الحبشان والقبائل اليمنية مند زمن بعيد جداً وأن العلاقات الاجتماعية والسياسية والتحارية التي كانت بينها أدت الى اتباع نفوذ اليمن في الحبشة

وكما أن اللغة السبئية تبعد من بعض الوجود عن العربية الشهالية وتقرب الى اللغة الدمرية كذلك اللغة الحبشية المحمزية فى كثير من عناصرها تبعد عن العربية وتقرب من العبرية ولا سها فى تطق كلات كثيرة وتصريف الأفعال والحاد القواعد اللغوية على العموم

وقد لاحظ المستشرقون أن الحبشية حافظت على عناصر سامية قديمة لم يبق لها أثر في جميع اللغات السامية الاخرى وخصوصاً في الاساليب فالها في الحبشية قديمة في تراكيبها ونظامها ؟

كذلك هناك أشيا، أخرى تدل على أن الجعزية حافظت على أفدم الصور السامية في حين قد أضاعها غيرها

فمن ذلك عدم وجود تمييز ومن المذكر والمؤنث في الاسماء وليس من شك في ان اللغة السامية الأصلية لم يكن فيها حدود أابتة ومن المذكر والمؤنث

وفى بعض اللغات السامية الاخرى ما يدل على ذلك

أنظر الى اللغة العبرية تجد أن ليس فيها قاعدة ثابتة لتعبيز المذكر والمؤنث وانظر الى العدد فى العربية والعبرية والسريانية تجد أن علاقة المذكر والمؤنث فيه مخالفة للمألوف فى غيره وهناك أسحاء كشيرة تعد فى العبرية والعربيسة مذكرة تارة ومؤنثة طوراً آخر

وكل ذلك الما جاء الى هذه اللهات - كا نعتقد - من اللغة السامية الأصابة التي لم يكن فيها شيء بمبن المذكر من المؤنث كا هو الحال في بعض الصيغ الجعز به الى الآن

وتنقص الجعزية أداة التعريف كم أنها غير بارزة في الكرامية المتأخرة

d a		,						F proper and		
امياه لطروف	1400	10 14 co	1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	13%	19	25.0	يمير كة 5 الو حروف مستفاة	0 15 K	القلم الميا	
v) Hoi v) Lawe v) Haut	ሀው-ይ ለው- ሐው-ት	h h	φ. ψ.	ሂ. ሰ. ሐ.	4 4	% Ob-	y W	th th	42.5	7 5
t) Mai	சை,*) மம∙†	w	no-	eq.	nd ad	of of	do de	h. do	1	ش
1) Re'es *) Sat *) Qaf 1) Bet *) Tawe *) Harm *	ረእስ*) ሰት ቀፍ ቤት ተው ጎርም	ረ ሰ ቀ በ ተ ጎ	←企中中中	6. 电 电 电 电	ゆうかりかか	名 · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	これ中の行う	60 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0	> de la vertica	7 5 75 75 10 10
۱۳) Nahas ۱۳) Alf ۱٤) Kaf ۱۰) Wawe ۱٦) àin	51h has hs or or	ን ሕ ከ ወ ወ	ጉ ኩ ሙ ው	ኋ እ ኬ ዊ ሚ	ና ት ት ዋ ዓ	ኔ ኤ ቴ ቴ	ን ከ ው ዕ	er h h p	2 # T B 0	÷ − − − − − − − − − − − − − − − − − − −
(v) Zai (A) Jaman (A) Dent (Y) Gaml (Y) Tait (YY) Pait (YY) Sadai (Y4) Sappà	ዘይ የመን ድንት ንምል ጣይት ጳይት አደድ	H P R T M R R	ዙ ዩ ዱ ጉ ጡ ጳ. ጽ	H. R. 2. m. 2. m. 2. 2. 2. 2.	# 9 8 7 m 8 2 9	H. g. 2. 7. 11. 8. 2. 4.	刊見史可不然於	H P P P P P P P P P P P P P P P P P P P	※ 国 ※ 国	S. S. C. P.C. L. S. L.
۲۰) Af ۲۱) pa. psa	አፍ ፕሰ	د ت	4. F	ć, T.	4. T	La T	F T	G. 7	<u></u>	ف 19.91

ويستعمل في اللغة الجعزية كثير من الكابات المألونة في العبرية كالمجد في الأمثلة الآتية : محت (نار) عدم (غير) هدرت (اناس) دستو (شرير) عدم (حلم) حداد (أمس) عدد (ظلم) هداد (حول) فقرة (ضرب) حدول (نفخ بالبوق) (1)

李安安

ولقد كثرت جموع القبائل الحبشية في الجنوب الغربي من تلك البلاد حوالي القرن الحادي عشر بعد البلاد فنتج من ذلك ظهور عنصر جديد أمكنه أن يتغلب على دولة أقسوم الجعزية في سنة ١٢٧٠ ب. م. وكون لنفسه علكة جديدة على أنقاض الحكم الغابر تحت أسرة انتسبت الى الملك سليان وملكة سبأ وكانت هذه الأمة الجديدة معروفة باسم الامحارية وعرفت الأسرة الحاكة بالسليانة

ومن ذلك الحين بدأت اللغة الامحارية تتغلب على التجعزية اذ كانت للمة القبائل الحاكمة ولكذبها مع كثرة انتشارها بين الطبقات المختلفة لم تفلح في أن تصبح لغة التأليف والتدوين عند الطبقة المفكرة

على أن الامحارية كانت تنتشر بسرعة وتتغلب على كثير من اللهجات حتى المحت آثارها تعلما وضعفت لهجات جموع «الجالا» (الدائة) المحامية عتى قار بت على النفاء وتقلص ظل الجمزية تماما من بجال المحادثات أمام قوة اللغة الامحارية الفتية ولكن المجمزية بقيت لغة التدوين لرجال القلم والدين والغة الصلوات والكتابات الرسمية للدولة

وقد نشأ عن هذا الانقلاب الخطير في لغة الدولة أن غشبت طلمة الجهالة أبصار الطبقات الراقيــة ورانت على قادبهم وعادت الهمجية الى قلك البلاد الجبلية التي كانت قد ذاقت شيئاً من تمار الموفة البشرية

A. Dillmann : Grammatik der äthiopischen Sprache 5 💸 (+)

وفى بلاد الحبشة الآن لغنان سائدتان العربية وهي أكثر انتشاراً ثم الأمحارية لقد خضمت قبائل حامية كثيرة للغة الامحارية وليس ببعيد ذلك اليوم الذي يتم فيه خضوع البقية الباقية من تلك القبائل الحامية الغة الامحارية وتندمج اندماجاً ناماً في القبائل الامحارية (١)

وليس من شك في أن اللغة الامحارية من اللغات السامية ولكن الصبغة الحامية فيها قوية جَداً حتى ليمكننا أن تقول إن اللغة الامحارية هي الجسر الذي يصل بين العنصرين الحامي والسامي

وقد جاءها الجانب السامى من ناحية تأثرها الشديد باللغة الجعزية اذكانت لغة الدين والكنيسة ومن المعلوم أن للدين تأثيراً شديداً في اللغة وجاءها الجانب الحامى من ناحية القيائل التي كانت تشكيم بها ولذلك نرى أسلوبها و تركيب الجلة فيها ليس يدامى مطاقا على حين تلمح فيه العقلية الحامية واضحة جدا

وليس في حروف الاعمارية الحروف الحلقية التي هي من أظهر مميزات اللغات السامية كذلك ضاعت من كمالها السامية اللك النفية التي الذكرانا باللغات السامية فلالقاظها نفية بريريه حامية

من أجل ذلك يصعب على الباحث أن يميز كاتها السامية الأصل أو يعرف أصل اشتقافها ومما لاشك فيه أن أكثر من ندف مادلها اللغوية لبس سامى الأصل والباقي الذي هو سامى في الأصل مشود تشويها شديدا ومحرف تحريفا عظيا وقد بقيت اللغة الامحارية لغة المحادثة والجعزية لغة التأليف الى أن أخذت بعثات المبشرين تتجه الى بلاد الأحباش وترود أنحاءها فقد ترجمت عدد البعثات كتب الدين الى الامحارية لتمكين صلة الارتباط بين جميع طوائف البلاد فمضت الامحارية لتمكين صلة الارتباط بين جميع طوائف البلاد فمضت الامحارية وخطت الخطوة الأخيرة التي كانت تنقصها وهي أن تحل محل الجعزية الامحارية وخطت الخطوة الأخيرة التي كانت تنقصها وهي أن تحل محل الجعزية

F. Pratorius : Die amharische Sprache (١) راجع كذاب

في الكتابة والتأليف سوا، في الشؤون الدينية أو الدنيوية

وهكذا سقطت الجعزية نهائبا ولم يبق لها مجال تستعمل فيه بعد أن حارت الامحارية هي المستعملة في القدوين والكتابات الرسحية وتنشر بها الآن الصعف والمصنفات بإن الشعب الحبشي وأصبحت الجعزية بجهولة الآن حتى بإن رجال الدين وعلماء الحبشان

华 泰 泰

وفى منطقة اقدوم التي كانت موطن الجعزية تسود الآن لغدة أخرى كانت في بادي أمرها مشتقة من الجعزية ولكنها لكثرة ما خالطها من العناصر الحامية صارت بمرور الزمن مخالفة لها ومستقلة عنها

وتنقسم منطقة هــذه اللغة الى قسمين يعرف القسم الشمالي منهــا بالتجرى (Tigrai) والجنوبي بالتجرأي (Tigrai)

وأهالي هذين القسمين من المسلمين وكان انتشار الاسلام في هسده النطقة سبباً في مقاومة هذه اللغة الأمحارية المسيحية مقاومة شديدة لم تستطع معها الأمحارية أن تجد في بحلاد الحبشة التي مجزت الأمحارية عن أن تتغلب عليها الى الآن

ومما لا شك فيه أن هؤلا. الأقوام الذين يلهجون يهذه اللهجة الجعزية السامية ليسوا من العنصر السامي كا يظهر ذلك من قسمات وجوههم وانجاه ميوله وعقليتهم

杂 班 班

أما مدينة هور التي في الناحية الشرقية من شوااالأمحارية فيلهج أهابها يلهجة خاصة شبيهة بالأمحارية ولكنها مستقلة عنها وقد يحتمل أنها كانت في رمن غير بعيد امحارية مع بعض اختلافات فيها ولكنها انفصلت عنها لأن أهل هذه للدينة مسلمون يتأثرون طبعاً باللغة العربية تأثراً شديداً ولأنهم شديدو الاختلاط بكثير

من الأمم الحالمية التي تأتى الى مدينتهم التجارة فان مدينة هور تعد من الاسواق الافريقية العظيمة

وسكان مدينة عور خليط من جملة قبائل منها قبائل جالا (Gaila) وسومال (Soumal) ودنكيل Dankil)

ومن غريب أمر هذه المدينة أن لها أسما، مختلفة فالعرب أطلقوا عليها اسم هوارا أو الهور والسوماليون يسمونها ادرائى (Adrai) والجالا تسميها هوار جاى (Harargay)

ويغلب العنصر العربي على اللهجة الهررية خصوصاً في الشؤت الدينية والمتجارية وقد تركت اللغة العربية في هذه اللهجة من الآثار أكثر مما تركت في لهجات القبائل الاسلامية الاخرى ببلاد الحبشة كلهجة أهل يدشى (Yedshi) وأرجو با (Argubba)

ومن آثار نفوذ اللغة العربيـة في اللغة الهررية احتفاظها بالحروف الحُلقية مع أنها في الأصل امحارية

李参安

وللامحارية لهجات أخرى غير الهررية منها لهجة أهل جافات الدين يمكنون في شمال جيال طلبا وأوها

وقد أخذت عذه اللهجة في الاضمحلال والفنا. أمام الأمحارية

وكذلك تلهج قبائل أرجو با بلهجة أمحارية وتقطن هذه القبائل ناحية الشرق من شوا ولهجة هذه القبائل شديدة الشبه باللغة الامحارية حتى الف الباحث (Isenberg) از نبوج يراها امحارية محرفة

李华华

Beiträge zur Etnographie & Antropologie der Somal Gala (1) & Harari : Enno Littmann

هذا ما عَنَّ لنا أن نقوله عن تأثير اللغات السامية ببلاد الحبشة وأما العناصر الحامية وتاريخ نشأة لغاتها فيها فليس مما يدخل في دائرة بحثنا في هذا الكتاب

(ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين)

فرمرس الصور والنقـــوش والكتابات

ā, i.o.					_	االوضو						
ŢΥ	4				الشمسر	من إله	ريسته	ول ث	āg (u	(عمور إ	إزق	20-
40	а			-		ŧ	. 4	اسهار	عابات ا	الأول لأمك	عا	النو
41		lo.	-				, 4	لسهار	عابات ا	ئنائي للك	ع ا	التو
٤٣				a				-	جون	بلائ سر.	۱.	القاد
٤٦				a		ايبال	شوريا	على أ	ي مصر	بطاقه مالك	5 0	990
٦٢					7	Can .			-	التمانية		أولز
74				,	-		1			لات كاو	یا ر	
٦٨			a	1	41				ب ضيادا	ينت ملك	5	D
₩+	r									شمنمزر ماا		
٧ž			2				ŧ	ŧ		مت تبنت)	9)
ΑY		,	-	Z ₁	-					سالوان	Jį	())
Αž	P	-						ı		, <u>Z</u> , y		نقود
4 + 4		,	-				1		1	بر ي القد	15,000	<u>J</u> E)1
1, + 4										الأدري القدر		8
7 + 7										يشع ملك		
119		-			ی)	ي ونبط	وقدمو	ألم سم	(آرامی	الآرامية (,- ⁵	إلأقا
1. br .								l li	ال شي	. 5.	_	4 50

فيقحة					وضوع	-[1		
144 .							نقش بولا ودمس .	
₹¥+ .		L			L	h	« يوليوس أورليس ،	
141				P			« سبتميوس أدينت .	
144.		٩			-		« فهو بن سلی	
121 .	•				4	a	لا معيرو بن عقرب ،	
124 .		d	4		-		« عبيد بن اطيفق .	
124 .		a	-		4		۵ تيمو ،	
154 .		L	-	ie.	1	-	 تقش مرانا ملك النبط 	
122 -		-	-	4	-	,	« هجرفس الملك .	
10.			1		ı		القلم السرياتى	
101-1	104	,				يانية	عاذج من الكتابات باللغة السر	
VA.	٠			r	r		أقدم تقش تمودي	
144 .						٠.	التلم التمودي واللحياني والصفوي	
۱۸۰ .							أ قدص أسد .	
144.							هعلم لببی	
NA+ .		E4		,			اعيٰ التم يغث	
141 .	-		4	•	F	L.	ر وتشوق الىعمة .	
141 .	ā	-	-	-	r	h.	ا ود معن ، .	
TAY .	-	-	-	-	,		ي هرضو سعد ، .	
NAT .	•			^	4		ود ارضو ، ،	
YAY .						4	بلھی ودد	
148 .		ā		44.		-	مي إلبرد بن أصلح .	
110.	-		b.	ı			الله بن قعش .	
1.00 .	-						الله السود بن محلم .	

سقبنة					الوضوع					
۱۸٦	-				-	24	F	ين ورد	الاذنت	15
\AV								بڻ جمر	لنصرال	Ş.,
19.0	P			рь		7	ús.	بارة .	نقش الغ	ì
191								· -		ed.
194	a	-		,	-	-		ران .	>= 0)	3.
7 * *		-			التأخر	لنبطى	دیم وا	ر بي القا	القام ال	देश
4.4									نقش ما	
451		1	r	-	-	-	٠	لمعيني	المبعثي وا	القلم
454		g		,				žu.	السور	3 °1 7 °2 °2
70.									اثناد مص	
414			d				-	ı.	الجوزى	القلم

مراجع المانية وفرنسية وانجليزية

Th. Noeldeke: Die semitischen Sprachen.

C. Brockelmann: Semitische Sprachwissenschaft.

Bauer - Leander : Historische Gram, d. Hehräischen Sprache -

F. Delitzeh : Assyrische Gram matik.

King: Assyrian language

W. Landau ; Die Phonizier.

M. Lidzbarsky; Ephemeris für semitsche Epigraphik.

.. : Handbuch der nordsemitischen Epigraphik.

Cooke: Northsemitic Juscriptions -

Enno Littmann: Nabatean Inscriptions.

: Zur Entzifferung der Sala Inschriften-

: Zur Entzifferung der Thamudenischen Insch.

: Semitic Inscriptions.

Margolioth - Relation between Arabs & Israelites prior of the rise of Islam.

E. Glaser: Skizze d. Geschichte & Geographie Arabiens.

R. Paine Smith: Thesaurus Syriacus.

Duval: Histoire d'Edesse.

Hommel: Südarab. Chrestomatie.

Sprenger: Die alte Geographie Arabiens-

Dussand: Les Arabes en Syrie avant L'Islam.

W. Spitta Bey: Gram, des arabishen Vulgärdialekts von Aegypten Handbuch der altarabischen Altertumskunde.

Chabot: Les langues araméénnes.

Mordtmann: Beiträge zur mainischen Epigraphik.

Dillmann. A. Grammatik der äthiopischen Sprache.

Geschichte des Axumitischen Reiches.

F. Praetorius: Die Amharische Sprache.

ملاحظات وتحقيقـــات وضعها الاستاذ انوليتمان بالألمانية وترجها المؤلف إلى العربية

	سطر	صفحة
« حنبعل » عوضاً عن « هنيبال » « حنملقرت »	١	12
عوضاً عن « عملكار »		
يوجد في اللفة العربية صيغة فعمل مضارع تستعمل	714	1%
الدلالة على زمن ماض وهي صيغة الفعل المضارع اذا		
دخل عليه حرف لم مثل لم يفعل		
يجب أن تضاف كلة القديمة إلى كلة الحبشية أي اللغة	144	14
الحبيية القديمة		
أكد عوضاً عن أكاد (Akkađu)	77	44
سركون عوضاً عن سرجون	٦	45
مردك عوضاً عن مردوك	Y	42
« وانتقل إلى قبرص » أدق من « وانتقل الى الجزر	0	40
اليوفانية »		
Susa عوضًا عن Susa	٤	***
أزاب عوضاً عن أراب	17	₩.
qaqqadu عوشا عن qaqqadu	1.5	7.5
« الْآلِمَة العظيمة » عوضًا عن « كل الْآلِمَة »	1	20
« البطل العزيز » عوضا عن « البطل العظيم »	A	20
Ninaki عوضا عن Ninaki	14	2%

	طر	ميقعة
لا يوجد في اللفة الآشورية حرف ح لذلك لا يمكن	10	まて
نطق اسم الللك ه إيسرحدون » الابابدال الحا. بحرف		
آخر غير حلقي		
arhu تقابل أرَّخ	٤	29
minu عوضا عن minu	۲	۰ ه
sisu عوصا عن sisu	٦	۰۰
لعل بعض القبائل الحثية كانت تكن سوريا وفلسطين	o — Y	٥٧
قبل هجرة الكنعانيين البهما		
نهر أدنيس كان يعرف عند المصريين القدما. باسم	14	٥٧
ڪين		
ترجع كتابات جبيل الى القون الحادي عشر لا الى	\٣	٦٥
القرن التاسم قبل الميلاد		
عتَّار عوضاً عن عبتار . لكنما عند الأحباش القدماء	11	74
n===		
عونا عن السيد ملكم يقال : سيد المارك	1+	٧ ٢
عوضاً عن ملكرت يقال : ملقرت	\^	٧٤
عوصا عن أمون حوطف يقال: أمن حوتب الثالث	١	V٩
لا يوجد كلة أزمة في اللغة العربية الفصيحة والمحكمة	۳	٨٣
الفصحي هي كمة منقر أو فأس . أما كلة أزمة العامية		
فهي محرفة عن الكامة التركية قازمة		
المل موطن أيوب كان في منطقة حوران	44 1A	٩٣
عوضاعن « أعود » يقال : أثوب	0	44
أرجح أن ترجمة نص أبوب ليس هالم أفارق الروح (قبل)	٨	电台
الولادة » يل : « لم لم أفارق الروح (بعد) الولادة »		

	طر	Tooler.
معنى الحرفين : حيت ، طيت . لا ينبغي أن يرجح	0 — £	1
فيه شيى.		
رأى المؤلف في هذا الموضوع دقيق ويستحق العناية	٤ - ١	4+4
عوضا عرب : « لنقابل كموش » يثال (لنحارب	٩	111
شعورنين »		
شكر ربان عوضا عن ششكر ربان	٤	115
جزيرة أسوان بدل جزيرة الفيلة	o	112
« سعيت » عوصا عن « أسير »	А	171
« ملوك كثيرون » عوضًا عن « الملوك الأماجد »	14	171
أسرحدون عوضا عن إيسرحدون ويستحسن النطق	1+	144
الأشوري : Assur - aha - iddin		
شنز ربان (Sin - zir - bani) عوضا عن ششنز ربان	٧	144
شهر بن رب عوضا عن سهر برب	۳	1784
المبرربان عوضا عن الششرربان	17	१४४
أنتيكوس ءوضاعن أنتيكيوس	10	177
في المهدد الأخير وضعت بحوث جليسلة عن اللهجة	$\tau = 1$	148
الآرامية الطائفة السيحية الفلسطينية . وقد وضعت قواعد		
لغوية وتحوية لهذه اللهجة. راجع كتاب : Schulthess		
Schulthess: وكتاب Lexicon Siropalaestinum		
Grammatik des chris flich — palüst inischen		
Aramäisch herausgegeben Enno Littmann		
ينبغي ألايفيب عن البال أن تدمر التي «ضمت الى دولة	Y - Y	144
النسر الروماني ، بقيت مستقلة حيث كانت لها جيوش		
وحكام لا برجعون في تصرفاتهم الي روما بل كانوا		

	سطو	منعة
يضعون الضرائب على بضائع القوافل وكانت لهم عملة		
غاصة		
عوضًا عن « هدر يانس تدمر » يقال : تدمر الهادر يانية	Α	NYA
« نقش أعيلمي » عومناً عن « نقش بولاودمس »	$v = t\tau$	144
« صبو » عوضاً عن « مبو » نعم ان العمالم Vogile	\ A	ኒተ ዲ
كتبها مبو ولكنها محرفة عن صبو		
« خیران » عوضاً عن « حیران »	**	149
« سبطميوس » عوضاً عن « سبتميوس »	٩	141
ه أذينــة » عوضاً عن « أدينت » كما هي مألوفة عند	٩	141
العرب		
كة «القائدان» ليـت رجمة لكامة قرطستا بلمعناها	٥	144
الجليلان وهي من ألقاب القواد		
عوماً عن سبتميازي يقال : سبطميا بلث زي	۲	144
ولعل اسم العلم زينب مشتق من كلة زنوبيا (الزباء)	19	1 but
عوضاً عن و أمات اللات » يقال : « أمة اللات »	٣	100
بصرى بالياء عوضاً عن بصرا بالألف	19	۱۳۷
في النقوش الصفوية عوضاً عن النقوش النبطية	٣	\\\
عوضاً عن « حمنا عبد » يقال : « عمنادي عبد »	٣	121
عوضاً عن ﴿ كُنَّفِ هَذَا النَّقَشُ فِي سَلَّخُد ﴾ يقال.	11	121
« كشف في دير الشقوق بقرب صلخد »		
كلة « مبجدا » الآرامية معناها بالعربية : المذبح	٣	128
مالك عوضاً عن ملكا	Α.,	127
« نقش مالك ماك النبط » عوضاً عن « نقش مواناً	11 - v	124
ملك النبط »		

	-علر	منفحة
« سيدنا مالك الملك ملك النبط « عوضاً عن « الملك	14	154
مرانا ملك ملوك التبط a		
على أن هنــاك في كـشير من الظروف فروقًا دقيقة بين	1 ~ - A	177
معانى الألفاظ المتواردة على معنى واحد يجب ألا تغيب		
عن بال الباحث		
« أسطوانة ، كلة مشتقة من أصل فارسي أما كلة جيش	۸ ٥	179
فاليس من المرجح أنها كلة فأرسية ، وكلة ١ ميل ٥ من		
اللقايبس الرومانية		
ما كثفت نقوش تمودية في طورسينا ولكتها كشفت	14	177
في أرض مدين		
عوضاً عن ﴿ نَقْشُ عربي ﴾ يقبال : ﴿ نَقْشُ نَبِطَي	١	NYA
یشتمل علی کانت عربیة کثیرة »		
عوضاً عن « القرن الرابع بعد الميلاد ۽ : يقال « القرن	۲.	\VA
الثالث بعد الميلاد ه		
«على أنه مستعمل في العبرية » يضاف أيضاً «وفي السريانية»	10	1.4.4
عوماً عن ﴿ أَنْ وَعَلَا كَانَ مِرْ وَطَا ﴾ يقال : ﴿ صورة	1	141
وعل كانت منقوشة »		
عوضاً عن « وجد وعوذ » : يقال « جد عوذ »	Α	1.4.2
عوضًا عن « وأشع » يقال « وأثع »	Α	115
عوداً عن « وعلى خاله عم » يقال « وعلى خاله وعلى	YA	١٨٤
4 +c		
عوضاً عن « وجم أو وعج » يقال يقينيا « وجم »	٣	١٨٥
عوب عن سود بقال سواد أو سوآيد	10	100
أرجح أن شيع القوم من الألفاظ العربية الأصليه	14 - 4	\AY

	سطر	صفعة
كملول عوضاً عن إلول	19	14+
عوضاً عن شرحو برأمت يقال : سرجو برأمت منفو	17	191
وهني ُ برمر القيس وسرجو الح . وأرجح هذه القراءة		
اعتماداً على قراءة النص اليونائي الذي يشتمل على هذه		
Sergios L. WI		
لا أميال الى رأى المؤلف فيما يتعلق بنقش المارة بل	17	164
أعتقد أنه نقش عربي مكتوب بالقلم النبطي ويشتمل على		
بعض ألفاظ آرامية . حرف الواوفي أسهاء الأعلام مثل		
مزحجو ، مزسو ، شمرو وضع لينوب عن التنوين في		
حالة الرفع ولعل كاتب هذا النقش أراد باثبات حرف		
الواو أن يدل القاري على النطق الصحيح الكامة		
أميال الى رأى المؤلف في هذا الموضوع ولكن لا	V — Y	19.5
أعتقد أنهناك آثاراً عربية ستكشف في المستقبل حيث		
قد ضاعت معالمها منذ زمان بعيدة		
لقد توجد حروف مرتبط بعضها ببعض في الكتابات	10 - 11	144
النبطيسة القديمة كافى نقش سلى الذى وضع حوالى		
سمنة ١٠ قبل المملاد والذي شرحته في كتابي :		
Nabatean Inscriptions		
وقد قلت ان كتابات النقوش كانت تكتب قديماً		
بحروف مستقل بعضها عن بعض ثم في السكتابة		
المتأخرة جعاوا يربطون فيهدا بعض الحروف بالبعض		
الآخر		
« الرحمن » عوصاً عن « الله »	14	Y+Y
لا بأس أن تكون قراءة الكامة خَيْرٌ (قراءة الاستاف	Ψ1	7+7

	طو	Tooling
قيث) جبر (قراءة المؤلف) أو جابر أو جبار أوجبسير		
(قراءة الأستاذ ليلمان)		
وهذا النقش الخطير يستحق أن يبحث عن صاحبه		
وكنت قد عثرت على اسم شخص معاصر لعموو بن العاص		
هو عبد الرحمن بن جبير في كتاب فتوح مصر لعبسد		
الحكم فليس بعيداً أن يكون هو صاحب هذا النقش		
كُنْفُ أُخْيِرا نَنْشُ عَرِي السلامي للامير الوليد بن	(+ - e	7-2
أمير المؤمنين في قصر برقع يرجع الى سنة ٨١ ه		
لدينا كلات فارسية امتزجت باللغة العربية من قبل الاللام	t = tt	4/2
كتبت قصة السندباد البحري في البصرة و بغداد	চচ	***
وبالجَّلة فقصص ألف ليلة المؤلفة في العراق لا تشتمل		
على ألف اظ عامية كثيرة كما هي الحال في القصص		
الأخرى مثمال قصة أبو قير وأبو صير التي تظهر فيهما		
اللهجة المصرية العامبة ظهوراً واضحاً		
لغة مهري وشحر وسقطرا هي لغات مستقل بعضها عن	11 - 1	770
بعض وهي وسط بين اللهجات العربيسة الجنوبيسة		
القديمة و بين الأثيو بية		
« همدان ه عوضاً عن « حمدان »	11	TTY
لابأس أن يقال ان كلة البمِن تعنى ناحية الجنوب لكن	r - r	***
اليونان والرومان قالوا «بلاد العرب المعيدة» أخذامن		
إيظ البين		
« سلحين وصبامو » عوضاً عن « سلح وتهامه »	٨	Y£+
خطوط بلاد العرب الجنو بية شبيهة بالخطوط الحبشية	A.	727
لذلك كان من المهل على العلماء حل الكتابات الجعزية		

	طر	منعة
لعمل نقوش جبيل أقدم من النقوش المعينية على أن	(+ o	454
	, -	
العالم ليتسبركي لم يكن قد مو بخلاه هذا الرأي		ba é é
يجب ألا يغيب عن البال ذلك التوازن الذي وجد بين	10-1	458
الحروف في كشابات بلاد العرب		
اوجد كتابة معينية قديمة من جزيرة دلس	7 - 7	720
رأى المؤلف في مسألة صيغ الفعــل في السبئية والمعينية	YY - YA	YEV
تعيح ومنبول		
قد يكون من الصدفة أن لا يعثر العلما. الاعلى صيغة	14 - 1	434
واحدة من صيغ النعمل في السبئية والمعينية . على أن		
الحبغ الآنية كشنت في نقوش : قتل ، قتلت ، قتلو،		
قتلی ، قتلتی ، یقتسل یقتلن ، تقتل ، تقتلن ، یقتلو ،		
يشتأمن		
اقنقش الأول مبثى	10	ΥÉΑ
« عثار شرقا » عوضا عن « عتار شرقرن »	٣	PžY
« وأعلوا » عوضاً عن « وأصلحوا »	NA.	454
« ووسعوا كل سورها » عوضاً عن « ووسعوا كل	19	P37
« وآ لحتهم الشموس » بدلا من د آلحة الشمس »	¥ £	P37
« سنة ست وتسعين بعد سنة مبحوض بن أبحض »	٨	Y0+
عوضاً عن ١١ سنة بعد مبحض بن أمحض ٥		
النقش الثاني سبثي	٣	Y3+
« العزى » عزيان عوناً عن « عزين »	٨	40+
النقش الثالث معيني أوقتباني	18	Y0 -
النقش الرابع سنتي	٧	107

	سطو	فينحة
« لوفائه ۵ عوضاً عن « ليشغيه ۵	13	101
« أموات » عوناً عن أمة	A	TOT
كتاب العالم مار يعتبر قديماً بالنسبة لما ظهرلي من النظر يات	77 77	707
الحديثة والدتيقة والصحيحة في الكتاب :		
Deutsche Aksum-Expedition Band VI		
لعل البعثات المسيحية أدخلت الحركات على الخطوط	$\tau = \tau$	TOV
الجعزية كما تلمح الى ذلك كتابات الهند النجاري		
« عيزانه » عوضاً عن « عزانة »	17	YOY
هذه الكتابة نقشت على ثلاثة أنواع	o — +	YOX
أولا — باليونانية		
ثانياً — باللغة الجعزية مكتوبة بحروف سبئية		
ثَالثًا — باللغة الجمزية مَكتو بة بحروف جعزية		
« فرومنتيوس الانطاكي » عوضاً عن « الاغريقي »	1.4	404
العمال أداة التعريف كانت معدومة في اللغة الماميسة	۲ź	474
الأصلية		
لغة الجالا والسومالي والدنةلي منتشرة جداً في الحبشة	٤ — ١	770
حرف الهاء معدوم في اللهجات الامحارية الحالية وكان	12 - 11	470
حرف الخاء يستعمل قديماً في بعض الظروف		
أغلب أهالي Tigray من النصاري	15 - 4	777
کما یوجد بین أقوام Tigri جماعات من النصاری		

قاموس اللغــات السامية

يشتمل هـــذا القاموس على مادة لغوية من جميع اللغات الـــامية التي جرى البحث عنها في كتابنا ، ومنه تتضح مسافة البعد أو القرب التي تميز كل لغة عن الأخرى

تمثل اللغة العبرية في هذا القاموس جميع اللهجات الكنعانية والعبرية وتمثل اللغة السريانية جميع اللهجات الآرامية وتمثسل الجعزية جميع لهجات جنوب بلاد العرب والحبشة

ولكى يتمكن القارى من النطق الصحيح الاصوات استعملت الصوت (الحركة) اللائيني (e) للدلالة على الفتحة المالة التي تماثل بالعبرية حركني الصيرى والسجول وبالسريانية تماثل حركة الربوصو، والصوت اللائيني (o) للدلالة على حركة الضمة المفتوحة التي تماثل بالعبرية حركة الحولم

– ۲۸۳ – حرف ا

لغات جنوب الجزيرة والحبشة	آرامي	عــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	اشـــوری بابلی	عــري
أب	Ų.Ī	أبِ٠	ءر آبو	أب
ڹڹ	ij.	بن	بئو	ابن
أُهُو	L-1	رأ	، ر أخو	أخ
أخز ياخز	أُحد نحُود	ا أحزيا حز	إخوز	أُخَذُ يَأْخَذُ
لا رو أحدا	ه - حاب	احاد	ءُ, أَدُو	أَحَدُ(واحد)
أُزُدُ	أوْدنَا	وه أزن	أزنو	اً اُذُنَ
_كيت	ئ ئرين	مثايم	شينا	ٳؿ۫ێؾۘٵڹ
أرض	أرْعاً أَرْقا	۴۶ أرص	؟ ، [،] ر أرصتو	أرض
أرْبَع	أربع	أرثع	ا ار بعو	أربح
و سخم آ	(in	شم	شُومُو	إسم
أم	و آما	e أم	۽ امو	و در ام

				1900
لغات جنوب الجزيرة والحبشة	آرامی	عـــبرى	اشـــوری باطی	عــــربي
أمة	E.	امة	أمثو	أمة
انش	اسانا	۰۰ انوش	نِش <i>و</i>	إنْسَانٌ
أنف	ڵٳڷٲ	أف	ء ر أيو	اً آف
و _د انست	أتيا	إعة	۽ ريو آششتو	اد. انی
(هيّال)	أيلا	أيَّال	ء ۾ آيلو	ا ایل
		حرف ب		
بئر (سبئی)	برا	ه بور	بۇرۇ	پېر پېر
(مېرق)	بَرْ قَا	بار اق	برقو.	بَرْق
بَعَلْ	بنالا	يُعَلَى	ىم بلو	يَمْلُ
مکر	بُكثرًا	بگور	بُكْرُو	بِكُرُ
		0	1	9
بَكَاينُكي	بُكَا نَكُ	بكي يشكم	إِنْكِي	بَكَي

	1 97			
لغات جنوب الجزيرة والحبشة	آرای	عــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	اشـــوری بابلی	عـــربي
ببت	تي	ييت	ربثو	یه د پیت
	ن	حرف		
نشغ	e e e	أنْشَعُ الْمُ	تِشُو	ن تسم
	ي	حرف ث		
شلآس	تُلاتْ	ا شلوش	ا شارشو	ثَلاَتْ ً
_مَانِي	المَا ثَا	د ه شمونه	شمَانُو	ثَمَانَ
۰ سور	تَوْرا	ه شور	شورو	٠٠ د ثور
سومات	تُوما	شُوم	شومو	ر د ثوم
حرفج				
ا جَمَل		إِجْمَلَ	إجملو	جمك
حرف ح				
حَبْل	حَبْلاً	ه ه حبل	ا أيلو	حَبَلُ

لغات جنوب			المراع الم				
الجزيرة والحبشة	آرامی	عــــبری	اشــــوری بابلی	عــرن			
	-3	•		من ده			
حقر		حَفْر يَحْفُر		حَفَرَ يَحُفْر			
حقأ	حَقُلاَ	د د حلق	ء. أقلوا	حَقَّلُ			
حم	حيا	حام	۽ ر امو	ر د. حم			
حمار	حمارا	ِ حمور	إمرو				
حرف خ							
		_					
خُبُلَ	حْبِلَ	حَبِلَ يَعْبِل	خبل	خبل			
خس	حَمْثَا	د حَمش		خس (٥)			
خَنزُير	حزيرا	حؤيو	وه و خمسر	خَبْرُ بِرْ "			
		حرفد					
ه بس	دیشاً	دُ بَاش	دِشْپُو	ر ، ، دېس			
دم	دْما	دَم	دُمُو	دُمْ آ			

-	,					
لغات جنوب الجزيرة والحبشة	آرای	عـــبرى	اشـــوری بابلی	عــربي		
		حرف ذ				
ه زا <i>ب</i>	ه دابا	ا از اب	ر زيبو	ۮؙؙؙؙؙؙؙؙؙؙؙؚ		
د ب (مهرة)	دَ بُو بَا	زبوب	2.5 91.5	ذُيَابَ		
55	وَكُواَ	ذ گ	ذ کرُو	ذَكَ		
ا زناب	دُونُهَا	از َ انَّاب	ا زِیّانُو	ذَنَبٌ		
		حرف ر				
واس	ريشا	ه روش	رشو	رَ أُسْ		
وحم	أَحْمِ (أَحَبُ)	رَحم ر	أرم	رَحِمَ		
رٌ حَظَلَ	رحص	رَحَصَ	رحص	رَ حَفَنَ		
د کب	رْ كَب	رَ كَب	و کب	رَ كَبَ		
جرف ز						
زَرْع	زَرْعَا	°۔ زرع	زرُو ا	زرع 📗		

	**					
لغات جنوب الجزيرة والحبشة	آرامی	عـــبرى	ا اشــــوری باملی	عـــرب		
		حرف س				
شبغو	شبغ	°ر. شبع	سپۇ	سَبْعُ (٧)		
- ب سسو	Ê	۰ شش	ششو	سِتُ (۱)		
خُکر	شكرا	شُكر	سِکَرُ و	و ^م ئر		
سلم: سلام	شلْماً شلم	ع و مين شَلَم شَلُوم	شكمو	سلّم: سَلَام		
ء سن	i.a	ه شن	شنُو	و سن		
سَبْل	۰۰۰ شبلتاً	دو شيلت	شو بُلْتُو	سنبلة		
سال	شأل	شأل يشأل	إشأأل	سَأَلُ يَسْأَلُ		
سمای	شمايا	شبایم	رد شمو	2/2		
حرف ش						
شمس		شعش	شمشو ا	-، د. شمس		
۰۰ ، سعر ت	س معرا	و سعار ا	. ع شر تو	م بهاد الشيعو		

لغات جنوب آرامی الجزيرة والحبشة	اشـــوری بابلی	عــــر بي					
	حرف ص						
صرح صرخ	صرخ صرّح	صرخ					
حرف ض							
عَرْتَا ضَرْ	ه ع ر صر تو صار آه	ضَرَة					
	حرف ط						
طحن نطعن طحن	إُطن طَحَنَ يطحَن	طُحَن يَطْحَنُ إِ					
طَعْما طَعْم	ه لمو (عقل) طَعَم	طمم					
طبًا طيب	لَبُو طاوب						
حرف ظ							
ا م طفراً ظفر	وه ميرو صبرن	ظُفُر					
طُلاً (صَلَّلُوت)	سِلْو صل	ظلِل ا					

الغات جنوب الجزيرة والحبشه	آرامی	عـــبري	اش <u>ـــوری</u> بابلی	عـــربي			
		حرف ع					
عشرو	در ا عسر	ه ه غسمر	ء عشرو	عئىر (١٠)			
غد	أعا	ء عص	عضو	عُضُ : عَصَا			
مشد	عَطُما	عصم	عصمتو عصمتو	عظم			
عَقَرَب	عَقْمَ بِا	عَقَرَب	عقربو	عقرب			
على	عَلَ	عَلَ	الي	على			
لَمْدَ	عَمُودَا	در عنود	إمدو	عمود			
عنب (سبنی)	د مئبته	ءنب	إنبُو (كرم)	عِنَب			
عين	Circ.	عَيْن	ا أنو	عين			
حرف ف							
أفتح		فتح . يفتّح	ر اړنث	وتق			
فتل	فَتْلَ	ە قتل يفتل	أتتل	فتل يفتل			

لغات جنوب الجزيرة والحبشة	آزامي	عـــبري	اشــــوری بابلی	عــربي
أَفْ		0 30 V	يُو	فم
		حرف ق		
ڤرب	قْرب	قرب يقرب	قرب	قرُب يَقْرب
فَرَان	قَرْ نَا	ه ه قرن	- در قل نُو	قَرْان
قَنْح (فاكهة)	قَمْحَا(دقيق)	قَوح (دقيق)	عبر قمو	قح
قُشت	وَشَيْعَ	ى تثـــــ	ئىدۇ قىدىشو	توس
		حرف ك		
کَبد	كَبْدَا	کایڈ	كبثو	کید
کَرْش	كرسا	حُرْس	کَ _ر ْشُو	کرش
کَلْب	حكلبًا	ع م کلب	ک لبُو	-کاب
کوکب	حَوَّكِ)	گوکب	كا كَبُو	كوكب
- کُلِت	'''کِلْتَا	كِلْيَه	سَ كلِتِثُو	كلية

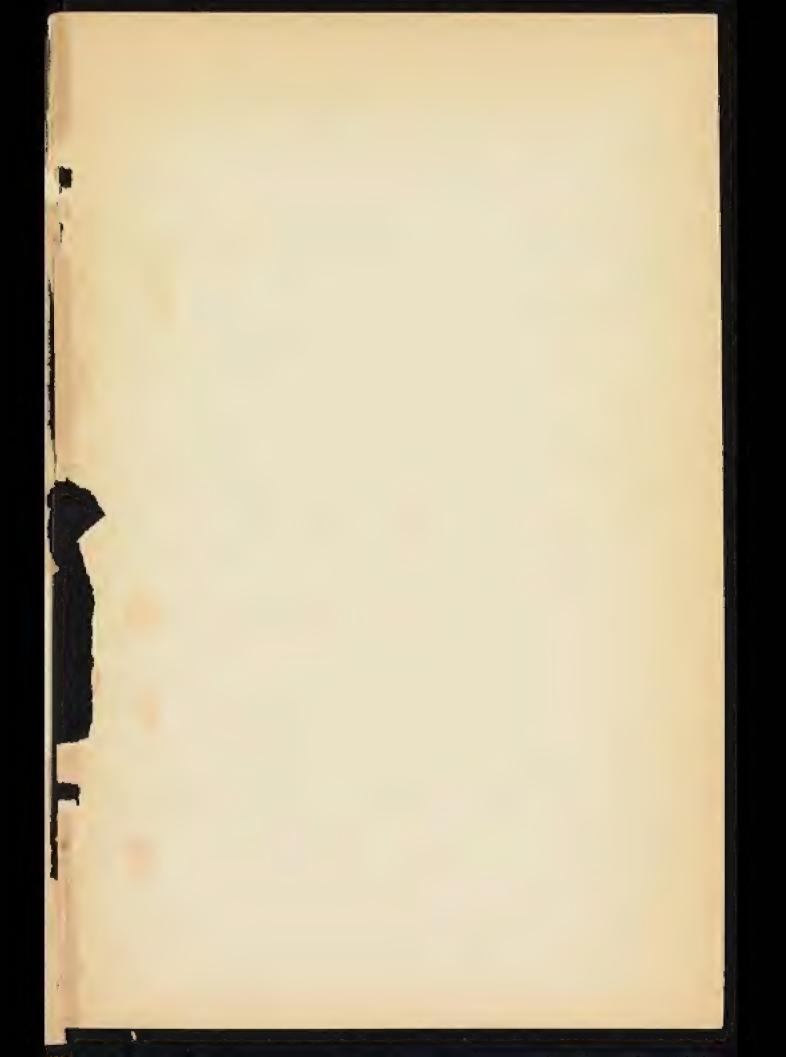
لغات جنوب الجزيرة والحبشة	آرامی	عــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	اشـــوری با بلی	عــربي
سکل	حُلُ	1	كألأثو	كال
لمحتا	ك كما	1:15	ا كِمَا: كُذِ	15
		حرف ل		
الب	ب	لب	لِبْو	لب (قلب)
لبس	لبش	ر لَبش يلبش	لبش	لَبِس
لسان	لشقا	" لَشون	لِشَانو	لسان
لَهُب	" شلهب	لَهِب	لأبو	لمب
ليله	الْپَ	لَيْلُهُ لَيْلِ	لِيلَتُو	ليل
		حرف م		
مکای	مکایکا	مايم	ر بو	داء
ماأت	مآآه	مأه	مأثو	مائة
ست (ی)	أُمَّتُ	آم _ت ی آم _ت ی	ر مي	*ئى

لغات جنوب الجزيرة والحبشة	آرامی	عـــبرى	اشــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	عـــر بي			
مسل	مثل متُلاَ	مشكل	مرِشْل	مثل			
مرًّا ممرًا	ر پ ^{یو} مر ^ک فر (فعل)	سر	سا مرو	مر			
ملىكى(سىد)	ملكا	ee La	متنكو	ملك			
° موت	مَوْ تَا	مُوَّت	ر د موتو	موت			
حرف ن							
نشر	، نشرا	وه. نشر	يَّةٍ . تَشْرُو	نسر			
أنفخ	نقح	تَفَح يِنقَح	نفح	نفخ ينفخ			
نَفْس	نَفْثَا	ee تفش	َ نَيشتُو	نفس			
ء عر	عُرَا عُرَا	م. محر	نمر ^و	غر			
حرف و							
و	و		(u)	و. حرف عطف			
و'دُّ	د مد	يَدُد	ود	وَدُّ يُودُّ			

		40.00		
لغات جنوب الجزيرة والحبشة	آرای	عـــبري	اشـــوری بابلی	عــربي
وُرق (الذهب)	يَرُقا	وه پرق بَرَق	ور قو	ورق
وقو	إِيقَر نيةر	يقر	رَ قُرُو	وقر . وقار
وَ لَد يَلْد	المعلمة أنيلد	يَلُدَ عِلْد	وُ لِد	وَ لَمَ يَلِد
	·	ی		
اُدُ	إِيدًا	عُذِ	أِدُو	يد
سر ۽ يمڻ	النبعة	يُعِين	إمشو	يمين. ناحية
'' پوم	بَوماً .	يوم	ه مر آمنو	ياوم

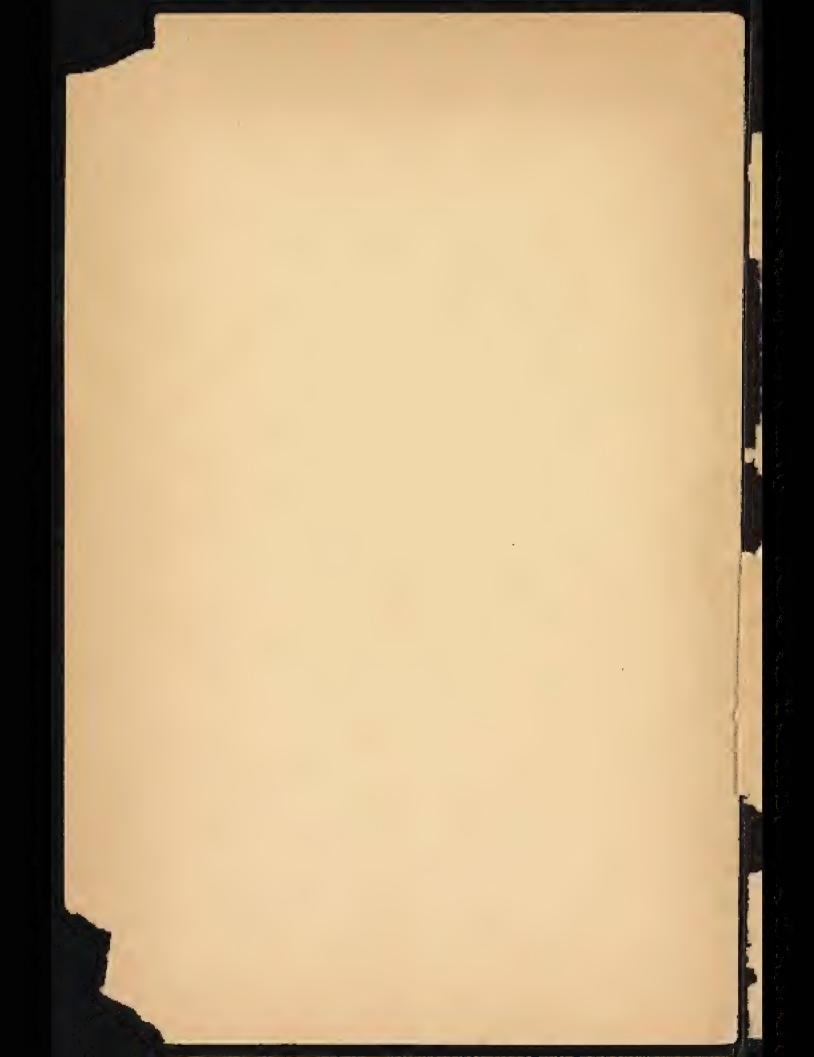
فهسرس

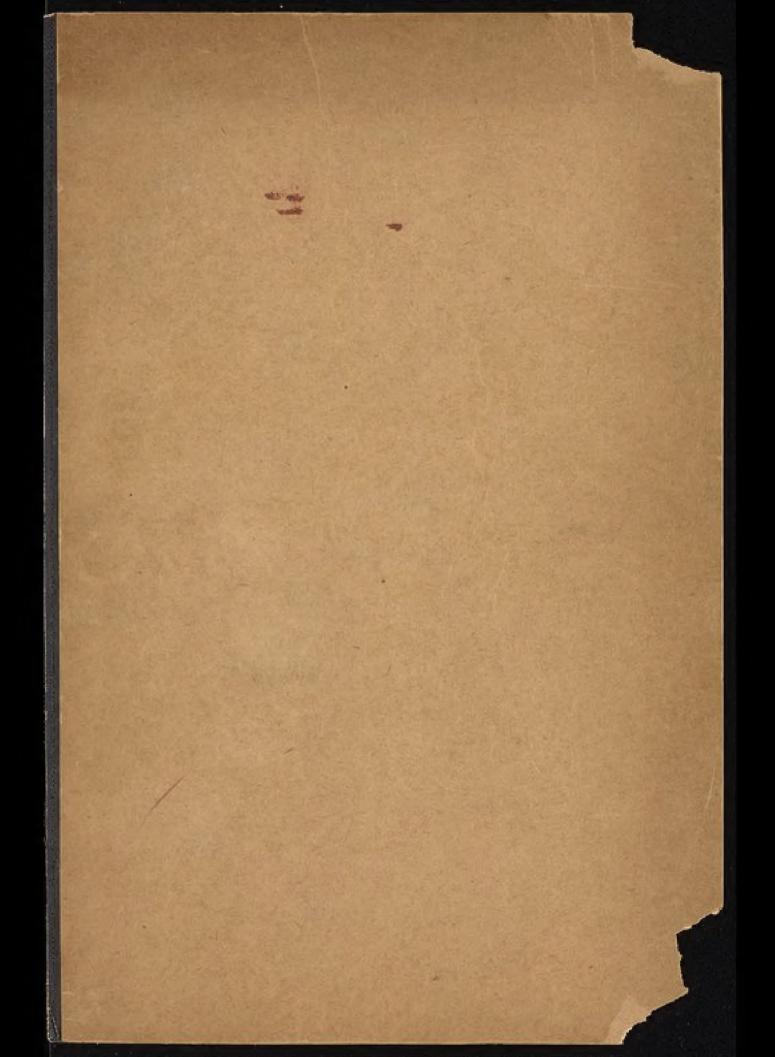
*, 0				_				
المحيفة								
Z - »								مقتمة ،
	-	4	-	-	,			الباب الأول .
Y1 1				-	-		-	اللغات السامية
	k.		,				J	الباب الثاني
۰۰ - ۲۲								اللغة البابلية الأش
								الباب الثالث .
Yo 01								اللغة الكنعانية
								الياب الرابع
115- 71								اللغة العبرية .
								الباب الخامس .
17112								اللغة الآرامية .
								الباب السادس .
151 - 381								اللهجات العربية
								الباب السابع
777 - 190								اللهجات العربية
								الباب الثامن.
777 777								اللهجات العربيـ
								وحمير وقتبان وح
75A — 46F					i.a.	41.	N. i.	الباب التاسع اللهجات السامية
447 — 444 427 — 494								
777 — 777								فهرس الصور .
474								مراجع ألمالية وفرنسية
7V7 — 1A7								تعليقات الاستاذ اتو!
7A7 - 3P7	*	1	à	-,				قاموس اللغاث السام

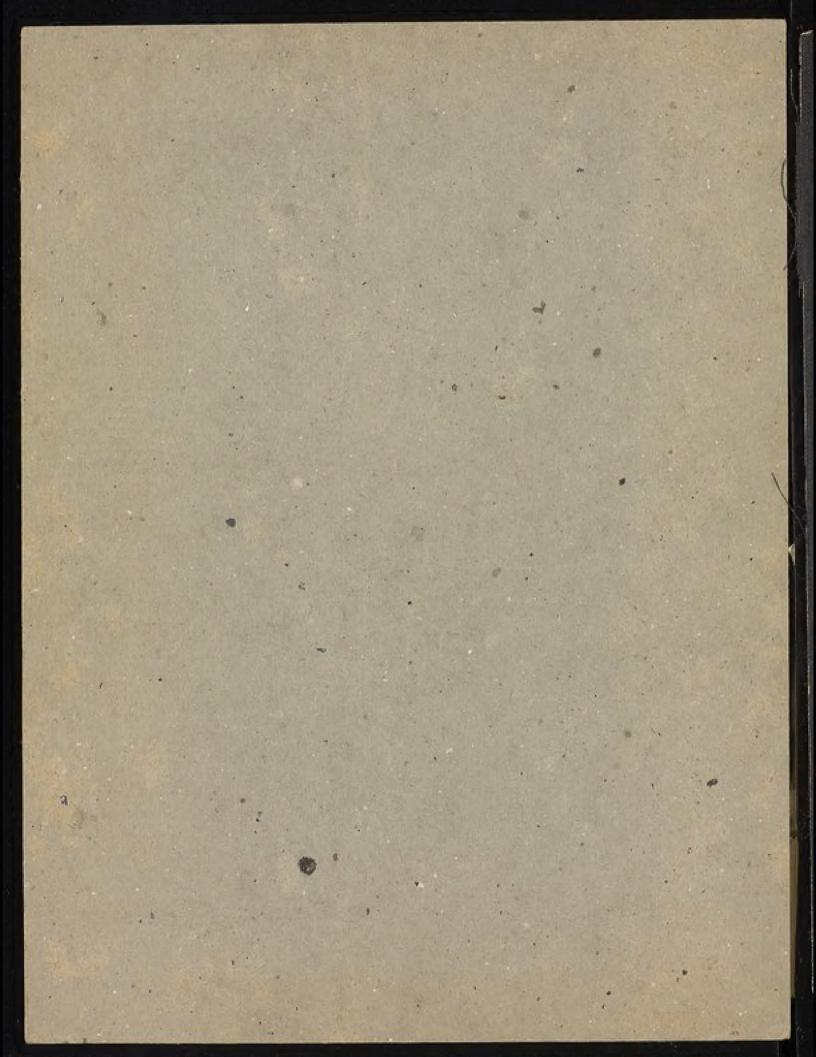












PJ 3014 ,B4 copy 2 d7876246